









وحلوا وضلوا فقلت ارجوان يهديه الله بذلك الى الاسلام فلما رايته قد مات غلب على الكفر  
 عليه لان ذلك لم ينفعه فدعي له رسول الله عليه السلام بخير فقال ابو بكر  
 عنه لقد كان كارها للخروج ولكن الحين ومصارع السوء قال ولما وقف رسول الله  
 السلام على القليب قال يا اهل القليب يدس والله العشيعة كنتم لا بني عمكم كذبتموني  
 وصدقني الناس واخرجتموني واوا في الناس وقالتهموني ونصرني الناس وحيي  
 ابو بكر الخطيب عن ابن عباس معناه وفيه جزاكم الله من عصاة شراف قد خولت  
 امينا وكذبتموني صادقاً قائماً اسأري ابي جهل وقال وهذا اعني على الله من فرعون  
 وذكر اعيان من قتل يوم بدر من الكفار روي مسلم عن ابن عباس قال حدثني  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم قتلوا يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقال  
 الاموي وقد كان النبي عليه السلام حين حرض المسلمين على القتال قد نفل كل امرئ  
 ما اصاب وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالا شديداً وكذا ابو بكر الصديق رضي الله  
 وكذا في العريش يجاهدان بالدعاء والضرع ثم نزلوا فحرضوا وحثوا على الجهاد وقالوا  
 يا ابا عبد الله ان جمعنا بين المقامين الشريفين **النوع السابع عشر** في رد عبيد  
 بعد ما اصاب يوم بدر وفي انقلاب الجدل من الخطب سيفاً بيد عكاشة وعنه  
 عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان رضي الله عنه انه قال  
 عني يوم بدر فسالت حدقه علي وخته فارادوا ان يقطعوها فسالوا رسول الله  
 عليه السلام فقال لا فدعي فتمزج حدة براحتيه فكان لا يدري اي عينيه اصبحت  
 وفي رواية فكانت احسن عينيه رواه الهيثمي وورد من حديث جابر بن عبد الله  
 ان قتادة ابن النعمان اصبحت عينه يوم احد حتى سالت علي حدة فردها رسول الله  
 عليه السلام مكانها فكانت احسن عينيه وكانت لا ترمداً اذا رمدت الا خري وورد  
 الدارقطني يا سنا غريب عن مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن امة  
 ابي سعيد عن اخيه قتادة بن النعمان قال اصبحت عينا يوم احد فسقطت علي  
 فاتيته بها رسول الله عليه السلام فاعادها مكانه ويصق فيها فحادت ما تبرأ  
 والمشهور الاول انه انما اصبحت عينه الواحدة وحكي ابو عمارة رجلاً من ولد  
 قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له من الرجل فقال  
 انا ابن لذي سالت علي الخد عينه فردت بكفه المصطفى احسن الرد  
 فعادت كما كانت الاول امرها فباحسن ما عيني وباحسن ما رددت

وفي الحديث

وفي الحديث كاصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد وفي رواية يوم بدر وقال  
 الرسول صلى الله عليه وسلم يا قتادة بن النعمان اصبحت عينك اليوم  
 واجدهما وقال ابن اسحق وقاتل عكاشة بن محصن بن حريث بن الاسدي جليفاً  
 بن عبد شمس بن عبد مناف يوم بدر سيفه حتى انقطع في يده فاتي رسول الله  
 عليه السلام فاعطاه جديلاً من حطب فقال قاتل بهذا عكاشة ولما اخذه من يد  
 رسول الله عليه السلام هرة فعاد سيفاً في يده طول القامة شديد المتين ابيض  
 اللينة فقال له حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل  
 حده يشهد به المشاهد مع رسول الله عليه السلام حتى قتل في الردة وهو عند  
 طليحة بن خويلد الاسدي فقال طليحة في ذلك

- ما ظنكم بالقوم اذ تقتلواهم اليسوا وان لم يسلوا برجال
- فان يك اذوا ذا صبي ونسوة فلن يذوها فرغاً بقتل جبال
- نصبت لهم صدر الجمالة انها معاودة قتل الكفاة نزال
- فيوما تراه في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال
- عشية غادرت ابن اقرم ناوياً وعكاشة الغمي عند جبال

قال ابن هشام جبال ابن طليحة بن خويلد وابن اقرم ثابت بن اقرم الانصاري  
**النوع الثامن عشر** في قتل من المسلمين ومن قتل من الكافرين ومن اسلم  
 من خرج معهم تقية قال ابن اسحق وكان لعقبة الدين قتلوا يدر فيقول فيهم  
 من القرآن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم المية **فيهم** مسمين من بني سعد بن  
 عبد العزي بن قصي بن الحارث بن زمعة بن الاسود بن المطب بن اسد ومن بني مخزوم  
 ابن يقظة ابوقيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وابوقيس بن الوليد  
 بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومن بني حمزة بن خلف بن وهب بن حذافة  
 بن حمزة ومن بني سهم العاص بن منبه بن الجراح بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم وذلك  
 انهم كانوا اسلموا ورسول الله عليه السلام بكه فلما هاجر رسول الله عليه السلام الى المدينة  
 بسهم اباهم وعسايرهم بكه وقتلهم فاقتنوا ثم ساروا مع قومه الى بدر فاصيبوا  
 جميعاً وكان جملة الاسارى يومئذ سبعين اسيراً منهم من آل رسول الله عليه السلام  
 عمه العباس وابن عمه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطب وكان فيهم  
 ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي عليه السلام وفي صبح البخاري انهم قتلوا يوم

بيان



سبعين واسروا سبعين وقال موسى بن عبيد قتل يوم بدر من المسلمين من قريش  
ومن الانصار ثمانية وقتل من المشركين تسعة واربعون واسروهم تسعة وثلاثون  
هكذا رواه البيهقي عنه وعن يونس عن ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم بدر  
احد عشر رجلا اربعة من قريش وستة من الانصار وقتل من المشركين بضعة  
وثلاثون رجلا وقال في موضع اخر وكان مع رسول الله عليه السلام اربعون اسيرا  
وكان القتل مثل ذلك وعن الزهري اول قتل من المسلمين مجمع مولد عمر بن الخطاب  
ورجل من الانصار وقتل يوم بدر من المشركين زيادة على سبعين واسروهم  
مثل ذلك رواه البيهقي وقال وهو لا يصح ثم استدلل على ذلك بما ساقه هو والبخاري  
ايضا من طريق ابن اسحق عن البراء بن عازب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماح  
يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي عليه السلام واصحابه قد اصابوا  
من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتلا وهذا هو المشهور وامّا  
المشركون فكانوا ما بين التسعمائة الى الالف وصرح قتادة بانهم كانوا تسعمائة وخمسين  
رجلا وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانوا زيادة على الالف والصحاح في الالف  
القوم ما بين التسعمائة الى الالف واما الصحابة رضي الله عنهم فكانوا ثلثمائة وبضعة عشر  
بيانه ان شاء الله تعالى **النوع التاسع عشر** في ذكر من قدم مكة بمصاحب قريش  
قال ابن اسحق وكان اول من قدم مكة بمصاحب قريش ابي سفيان بن عبد الله الخزازي  
فقالوا ما وراك فقال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام  
وامية بن خلف وزمعة ابن الاسود ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البخري بن هشام  
فلما جعل يعدد اشرف قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر والله ان يعمل  
هذا فسلوة عني فقالوا ما صنع صفوان بن امية قال هاهو ذاك جالس في الحجر  
وايه رايت اباه واخاه حين قتلوا وقال ابن اسحق وحدثني حسين بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابو رافع مولى رسول الله  
عليه السلام كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت  
فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان العباس بهاب قومة  
خلا فمهر فكان يكتم اسلامه وكان ذامال كثير متفرق في قومه وكان ابو لهب قد  
تخلف عن بدر فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل  
الا بعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من قريش كبتهم الله واخذ

ووجدنا

ووجدنا في انفسنا قوة وعزاقا لكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح اختها في حجر  
زهرم فواسه اني لما لست فيها اعت قداحي وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا ما  
لنا من الخبر اذا قبل ابولهب يجر رجليه بشرحتي جلس على طيب الحجر فكان ظهره  
الي ظهري فينما هو جالس قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
قال ابن هشام واسم ابي سفيان المغيرة قد قدم قال فقال ابو لهب هلم الي فعدت  
لخبري الخبر قال فجلس اليه والعباس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان  
امر الناس قال واسه ما هو ان لقينا القوم ففتحناهم الكفا فاقبلوا كيف شاؤوا  
واسرونا كيف شاؤوا وامر الله به مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجال بيض على خيل  
بلق بين السماء والارض واسه ما يليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طيبي  
بيدي ثم قلت تلك واسه الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة  
قال وثأرت له فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك على يرضي وكنت رجلا ضعيفا قال  
فقامت ام الفضل الي عود من عند الحجر فاخذته فضرته به ضربة بلغت في راسه سبعة  
سكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام مولى ابي لهب فواسه ما  
الاسبوع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله فقتل العدسة بالفتحات قال  
الليث هي بكرة تخرج فتقتل يقال هو من جنس الطاعون قل ما يسلم منه وكانت  
قريش تنفي العدسة وتخاف عدوها وقال هشام بن محمد واخذت قريش في الفواح  
على قتلاها شهرا ولم يبق دار بمكة الا والنوح فيها وجرت الفسا شعورهن وكان  
يوتي راحلة الرجل وفرسه فوقف وينوحون حولها قال البلاذري مشى النساء  
في امية الي هند بنت عتبة لما قتل ابوها واخوها الوليد وعجها سبيته وولدها فخطلة  
ابن ابي سفيان يوم بدر فقتلها الا تبكين عليهم فقالت لا ليلا يبلغ محرا واصحابه و  
الخروج فيشتمون بنا واسه حتى اثار محرا واصحابه وحرمت على نفسها الدهن والطيب  
والكحل وكانت تقول لو اعلم ان الحزب يذهب البكا لبيكت قال وقالت الشعر فترقوا  
لله عينا من راي هلكا كهلك رجاليه يارب باك لي غدا في الناجات وبياكه  
كم عادي يوم القليب غداة تلك الواعية من كل غيب في المحول اذا الكواكب جارية  
قد كنت اخذ بها اري فاليوم حق حذاريه يارب قايلة غدا يا ورحام معاويه  
مات الحليل فهدني موت الحليل وعميه وذكر الابيات ابن اسحق  
وان هذه اولها قال البلاذري وقالت ايضا

لله عينا من راي هلكا كهلك رجاليه يارب باك لي غدا في الناجات وبياكه  
كم عادي يوم القليب غداة تلك الواعية من كل غيب في المحول اذا الكواكب جارية  
قد كنت اخذ بها اري فاليوم حق حذاريه يارب قايلة غدا يا ورحام معاويه  
مات الحليل فهدني موت الحليل وعميه وذكر الابيات ابن اسحق  
وان هذه اولها قال البلاذري وقالت ايضا



٥ ويل علي ابوي والقبر الذي واراها ربحن خطيبي كبد السما تراها  
٦ سيفين هديين من لحد طباها لامل كهل في الكهول ولافتي كفاها  
٧ ابني بيعة لا تمل الناس من ذكراهما من حسرتي الاخوين كالحسين وابيها  
وقال ابن اسحق وغيره كان الاسود ابن المطلب قد اصابه يوم بدر ثلاثة من اولاد  
الحارث وزمعة وعقيل بنو الاسود وكان يجب ان ياتي علي بنيه فيمنها هو ذاك  
اذ سمع نايحة تنوح وكان قد عمى فقال لاهله انظري قريش ها كنت قتلاها حتى  
ابكي فان جوتي قد احترق علي ابني حكيه يعني زمعة فذهب لاهله وعاد فقال ما  
الا امرأة تبكي بعير الها قد اضلته فقال  
ابكي ان يضل لها بعير ومنعها من النعم السهود فلا تبكي علي بكر ولكن علي بدر تقاصرت اليك  
علي بدر سريرة بني قصيص ونخروم وهطاي الود وبكي ان بكيت علي عقيل وبكي حارث الاسود  
وبكيتهم ولا تسمى جميعا وما لا يحمي من نديك الا قد ساد بعدهم رجال ولو لم يدر يوم بدر  
وقال الواقدي كان الاسود قد كثر علي من قتل من ولده وكان يجب ان يبكي عليهم وعنه  
من قريش فكان يشرب الخمر فاذا انتشى يبكي علي اولاده وحتى التراب علي راسه ويقول  
اكرم علي وهذا الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزي كان من المستهزين برسول  
عليه السلام وكنت ابوزمعة وكلم رسول الله عليه السلام يوما شق عليه فدعي عليه  
والشكل فاعماه الله واتكل ولده خرج يوما الي ظاهر المدينة يستقبل بعض بني  
قدم من الشام فجلس ظل شجرة فباها جبريل عليه السلام فجعل يضرب وجهه وعنه  
بشوك حتى عمى فشعل عن رسول الله عليه السلام فلما كان يوم بدر قتل بنو الاسود  
قتل زمعة ابودجانه وقتل ثابت بن الجذع وقتل حمزة عقيل وشاركه فيه علي بن  
وقيل قتله علي وحده وقتل الحارث علي وكان الاسود يقول دعوت علي محمد  
يكون طويدي في غير قومه وبلده فاستجيب لي ودعي علي بالحمي والشكل فاستجيب  
وقال الواقدي مات الاسود في السنة الثالثة من الهجرة والمسلمون ينجرون  
الي احد وهو يدبرهم في مرضه ويذمرهم يعني يشجعهم وعاش الاسود مائة  
وفي الاسود ترك قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي جماعات في بقره قطعة  
يقولون سمع كسبح الكهان ولما ذكر رسول الله عليه السلام عاقرا لناقه قال كان غزير  
في قومه كابي زمعة الاسود بن المطلب في قومه **النوع العشرون** في ذكر  
رسول الله عليه السلام البشير المدينة قال علماء السير بعث رسول الله عليه السلام

ابن ربيعة

ابن ربيعة الي اهل العالية بسير ابا الفتح وسلامة رسول الله عليه السلام والنصر والعالية  
هي قبا وما والاها وبعث رسول الله عليه السلام زيد بن حارثة الي اهل السافلة وهي مكة  
وقال اسامة بن زيد قدم الي المدينة وقد سوي التراب علي رقيه بنت رسول الله عليه السلام  
واثنت عند عثمان بن عفان خلفه عليها بمريضها قال اسامة فاني ابني وهو قائم بالمصلي قد  
عشيه الناس وهو يقول قتل عتبة قتل سبيعة قتل فلان وفلان فقلت يا اباها  
حقا ما تقول فقال اي واسه يا بني واستحل رسول الله عليه السلام علي الغنائم عبد الله  
ابن كعب المازني وقيل عبد الله بن قيس **النوع الحادي والعشرون** في رجوع رسول  
عليه السلام الي المدينة قال الواقدي ثم ارسل رسول الله عليه السلام قافلتي الي المدينة والقول  
الرجوع من السفر ونزل علي كتيب يقسم الغنائم بين المسلمين علي السوا وقال ابن كثير  
ثم رجع رسول الله عليه السلام منها اي من بدر ليلة الاثنين وسار ومعه الاسارى  
والغنائم الكثيرة وقال ابن اسحق ولما خرج رسول الله عليه السلام من مضيق الصفراء  
نزل علي كتيب بين المضيق والنازية وشرب من ما يقال له الارواق ثم قسم الغنائم  
الواقدي قسمها بين شعيب وهي من المدينة علي ثلاثة اميال وقال صلى رسول الله عليه  
السلام مرجعه من بدر بالعصر بالايال قلت هو اسم موضع فيه شجر الطرفا فلما صلي  
ركعة تبسم فسئل عن تبسمه فقال من يبيكار علي جناحه النقع فتبسم الي قال  
ان كنت في طلب القوم واتاه جبريل عليه السلام حين حين فرغ من قتال اهل بدر  
علي فرسان نبي معقود الناصية قد عصم نيتهم الغبار فقال يا محمد اني بعث اليك  
وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل مضيت قال نعم قال وقدم رسول الله عليه السلام  
زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة من الايل فاجا يوم الاحد حين شتد الضي وفارق  
عبد الله بن رواحة زيد بن حارثة من العقيق فجعل عبد الله بن رواحة ينادي علي راحته  
يا معشر الانصار اسروا بسلامة رسول الله عليه السلام وقتل المشركين واسرهم في  
بالاسير وعليهم شعرات مولى رسول الله عليه السلام ولقي رسول الله عليه السلام  
الي الروحاء وس الناس بنونه بما فتح الله عليه قال ابن اسحق وقد جعل علي النفل  
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن الجار والمفضل  
قالوا الي المدينة كان معهما اسارى وفيهم عتبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث فقال راجز  
من المسلمين قال ابن هشام يقال انه عدي بن ابي الرغائب  
٥ اقم لها حد وراها يا بسيس ليس بذلي لطلح لها معرس



ولا لعصاة غير محبس ان مطايا القوم لا تحبس  
فعلها على الطريق كليس قد نصر الله وقر الاخضر

ثم اقبل رسول الله عليه السلام حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كئيب بن الحارث  
وبين المارية يقال لها سيرة الى سرجة به فقسم هناك النفل الذي فاء الله على المسلمين  
من المشركين على السوا قال حتى اذا كان رسول الله عليه السلام بالصفراء قتل الله  
ابن الحارث قتله علي بن ابي طالب وقال ثم خرج حتى اذا كان بعرقا لطيفة قتل عتبة  
ابن ابي معيط والذي اسر عتبة عبد الله بن سلمة احد بني الحارث قال ابن اسحق فقال  
عتبة حين امر رسول الله عليه السلام بقتله من الصبية يا محمد قال لنا رفقته عام  
ابن ثابت بن ابي الالف الانصاري اخو بني عمرو بن عوف وقال ابن هشام ويقال  
قتله علي بن ابي طالب ثم مضى رسول الله عليه السلام حتى قدم المدينة قبل الاسار  
يوم وقال ابن اسحق وحدثني بنيه بن وهب اخو بني عبد الدار ان رسول الله عليه  
حين اقبل بالاسارى فرقه بين صحابه وقال استوصوا بالاسارى خيرا وقال  
ابن عتبة لم يقتل رسول الله عليه السلام صبرا من الاسارى غير عتبة بن ابي معيط  
وابو معيط اسمه ابان بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان ابو عمرو بن امية  
ذكوان وكان عمرو عبدا فاستلحقه امية وكناه ابا عمرو وقال هشام بن الكلبي خرج  
امية بن عبد شمس الى الشام فاقام به عشرين سنين فوقع على امه يهودية من اهل  
صفورية لرجل من اهل الشام يقال لها الثريا وكان لها زوج يهودي من اهل صفورية فحملت  
منه بدكون بن امية وهي على فراش اليهودي فاستلحقه امية وكناه ابا عمرو ثم قتل  
مكة وصفورية قرية بين مكة والمجوف وكان عقبه يكنى بالوليد وابنه الوليد الفراء  
الذي حدثه علي رضي الله عنه في الغزو وكان عقبه والنضر بن الحارث اسد عداوة لرسول  
الله عليه السلام من جميع قريش فاسره يوم بدر عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث من  
وعداة في الانصار جميع بعقبه فترسه فارس له فاخذته واوى به رسول الله عليه السلام  
فامر بقتله فقال يا وليتي علام اقتل من بين هؤلاء فقال له رسول الله عليه السلام لعداوتك  
له ورسوله وكان ياخذ العذرة فيلقها على باب رسول الله عليه السلام وانته كان  
يجذب رسول الله عليه السلام من وراءه برأيه حتى يخنقه وقال عليه السلام لقد  
وطي على عنقي يوم انا ساجد فارتفع رجلاه حتى ظننت ان عيني قد سقطتا وجاء يوم اسأله  
جزور فالقاه على راسي واختلفوا ابن قتله علي قولين احدهما بعرقا لطيفة قاله الواقدي

ثم ذكرنا والثاني بالصفراء ذكره ابن اسحق والذي قتله ثابت بن ابي الالف فله ضرب عتقه  
ثم صلبه فهو اول مصلوب في الاسلام **والنضر بن الحارث بن علقمة بن هشام بن عبد**  
**مناف بن قصي** فكان اسد الناس عداوة لرسول الله عليه السلام اعظم من عتبة وقال  
البلاء ذري كان صاحب اخبار ونظري امر الفرس وعلوم اليهود والنصارى وكان يحدث  
بأخبار الامم وفيه نزل ايات كثيرة قال الواقدي قدم النضر الحيرة فاشترى قينتين  
وتعلمتا الغناء ثم قدم بهما مكة فانزل الله فيه ومن الناس من يشتري لهو الحديث وقال ابن  
عسار سال النضر رسول الله عليه السلام متى تنقضي الدنيا فانزل الله يسألونك عن الساعة  
ايان مرسلها قال البلاء ذري والذي اسر النضر المقداد بن الاسود فلما نزل رسول الله  
عليه السلام الصفراء امر عليا رضي الله عنه بقتله فقتله وكانت له اخت اسمها قتيبة اسلمت  
يوم الفتح وقالت قتيبة هذه

- ١ ياراكبا ان الايلة مظنة من صبح خامسة وانت موقف
- ٢ ابغها ميتا بان تحية ما ان تزال بها العجايب تحق
- ٣ متى اليك وعبرة مسفوحة جادت بواكفها واخرى تحق
- ٤ هل يسمعني النضر ان ناديت ام كيف يسمع ميت لا ينطق
- ٥ احمديا خير ضئى كريمة في قومها والعجل فجل معروف
- ٦ ما كان ضرك لو مننت ورعا من الفتى وهو الخيط المحق
- ٧ او كنت قابل فدية فلسطين يا عز ما يغلو به ما ينفي
- ٨ والنضر اقرب من اسرت قرابة واحقهم ان كان عتيق
- ٩ ظلت سيوف بني امية تنوشه لله ارحام هناك تسقى
- ١٠ صبرا يقاد الى المنية متعبا رسف للمقيد وهو عان موقف

قال ابن هشام ويقال والله اعلم ان رسول الله عليه السلام لما بلغه هذا الشعر قال للوليد  
هذا قبل قتله لم كنت عليه **النوع الثاني والعشرون** في ذكر الاسرى قال الواقدي  
كانوا اسعة واربعين رجلا وروى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انهم اسروا سبعين  
وقد ذكرناه مستقصى وقال الواقدي استشار رسول الله عليه السلام اصحابه  
في الاسرى فاشار ابو بكر رضي الله عنه بالقتل واسار عمر رضي الله عنه بقتلهم ففدي كل واحد  
باربعة الاف درهم وقيل باربعين اوقية وبعضهم ياكل وقال ابن اسحق بعث قريش  
الى رسول الله عليه السلام في فدا اسراهم وكان في الاسارى ابو وداعة بن صبرة السهمي

ضئى

ذكرنا



وكان له ابن ذوالف قد قدم المدينة فاخذ اباه بأربعة آلاف درهم فانطلق به قال ابن  
فكان هذا اول اسير فدي وفي امرأة واختلعا في الذي اسرا العباس على ثلاثة اقول  
احدها ملك من الملائكة فقد اخرج احد في المسند عن العباس رضي الله عنه انه قال  
واسه ما اسرني هذا يعني ابا اليسر واما اسرني رجل من احسن الناس على فرس ابن  
والثاني الذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو واخوه بنو سلمة الانصاري وكان العباس حسيما  
وابو اليسر جموعا فقال لما النبي عليه السلام كيف اسرت العباس فقال اهانني عليه رجلا  
مارايته قط فقال رسول الله عليه السلام اعانك عليه ملكك كرم والثالث ان الذي اسره  
عبيد الله بن اوس لا نصاري من بني ظفر ويسمى مقرن قاله الواقدي قال واما  
سبي مقرن لانه قرن بين العباس ونوفل وعقيل جبل فلما راهم رسول الله عليه  
قال لقد اعانك عليهم ملكك كرم وقال ابن اسحق ولما اسرا العباس بنات رسول الله عليه  
السلام ساهرا تلك الليلة فقبل له مالك لانه قال يمنعني اسرا العباس وكان ثوبا  
بالقد فاطلقة فنام رسول الله عليه السلام وقال ابن اسحق وكان العباس لما اسر سلب  
فطلبوا له قيصا فلم يقدر واعليه فيقال ان عبيد الله بن ابي بن سلول كساه قيصا وال  
السبط وهذا وهم فان عبيد الله بن ابي بن سلول لم يشهد بدرا واما شهدها ابنه عبيد الله  
ابن عبيد الله بن ابي بن سلول فيحمل انه الذي كساه العباس القيص ويحمل ان عبيد الله بن ابي  
ابن سلول لما قدم العباس من الجبل بينه وبينه امير اكساه اياه ولما مات عبيد الله  
ابن ابي بن سلول كساه رسول الله عليه السلام قيصه جازاة لما فعل وقدره  
هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابن عباس قال فدي العباس نفسه بأربعة الاف  
وكا نوايا خذون من كل واحد اربعين اوقية فقال رسول الله عليه السلام اضعفوا  
علي العباس فقال العباس تركني ما عشت فقيرا اسمك الله قال رسول الله عليه السلام  
فان المال الذي تركه عندا الفضل وذكره فقال يا ابن اخي من اعلمك فواسه ما كان  
ثالك فقال اخبرني الله فقال اشهد انك لصاحق وما علمت انك رسول الله قبل  
اليوم واسلم وامر ابني اخيه فاسما قال ابن عباس وفيه نزل يا النبي قل لمن في ايديكم  
من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الاية وقال ابن اسحق وكان العباس رجلا مؤثرا  
فقادي نفسه بمائة اوقية من ذهب قال ابن كثير وهذه المائة كانت عن نفسه وعن  
ابني اخيه عقيل ونوفل وقال ابن هشام كان فدا المسكرين يومئذ اربعة الاف درهم  
بالرجل الي الف درهم الامن كان لا شيء فمن رسول الله عليه السلام عليه وقال

فكان

فكان من سبي لنا من الاساري من من عليه بخير فداء من بني عبد شمس بن عبد مناف ابو  
ابن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس بن عليه رسول الله عليه السلام بعد ان  
زينب بنت رسول الله عليه السلام بفدايه ومن بني مخزوم المطلب بن حنطب بن الحارث  
ابن عبيد بن عمرو بن مخزوم وكان لبعض بني الحارث بن الخزرج فترك في ايديهم حتى  
خلوا سبيله فلحق بقومه قال ابن هشام اسره خالد بن زيد ابوايوب احد  
بنو النجار قال ابن اسحق وصيفي بن ابي رفاعه بن عابد بن عبيد الله بن عمرو بن  
مخزوم ترك في ايدي اصحابه فلما لم يات احد في فدايه اخذ واعليه ليعتق بفدايه  
اليهم فخلوا سبيله فلم يف لهم بشي وابوعزة عمر بن عبيد الله بن عثمان بن ابي  
بن حذافة بن جحج كان محتاجا ذابنا فكم رسول الله عليه السلام فقال لابي  
لقد عرفت مالي من مال واني لاذ حاجة وذعياي فامتن علي فمق عليه رسول الله  
صلي الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يظاها عليه احد ا فقال ابوعزة في ذلك يمدح رسول الله

- ٥ من مبلغ عني الرسول بما بانك حق والمليك حميد
- ٦ وانت امرؤ تدعو الى الحق واليك عليك من اهل العظيم شهيد
- ٧ وانت امرؤ بويت فينا مائة لها درجاة سهلة وسعد
- ٨ فانك من جاريتي الحارث شقي ومن سالمته لسعيد
- ٩ ولكن اذا ذكرت بدرا واهله تاوب ما بي حسرة وقعود

قلت ابوعزة هذا المرفع للنبي عليه السلام بما قاله فقتله يوم احد لما استنبيه  
ان شا الله تعالى ويقال ان فيه قال رسول الله عليه السلام لا يلذغ المؤمن من حجب  
موتين وهذا من الامثال التي لم تسمع الا منه عليه السلام **النوع الثالث والعشرون**  
في اسرا العاص بن الربيع واختلعا في اسمه علي اقول احدها مقسم قاله الواقدي ومك  
وابن اسحق والثاني القاسم قاله الزبير بن بكار والثالث لقط والرابع يا سر والفا  
هشيم والسادس هاشم والقول الاول والثاني شهر وابو العاص ختن رسول الله  
عليه السلام علي بنته زينب وقال ابن اسحق قدم في فدايه اخوه عمرو بن الربيع واختلعا  
في الذي علي قولين احدها حراش بن الصمة والثاني عبيد الله بن جيرا اخو خوات بن جيرا  
وكانت زينب بنت رسول الله عليه السلام قد امنت وزوجها ابو العاص على شركه فلما  
اسر بعثت زينب في فدايه بفلاحة كانت لها وهبتها لها خديجة رضي الله عنها لما ادخلها



على أبي العاص ويحدث بها ما لم يسمع غيره فلما راي رسول الله عليه السلام  
القلادة عرفها ففرقها وتذكر خديجة فقال ان رايتم ان تطلقوها اسيروها وتردوا  
لها قلادتها ففعلوا وشرط عليه رسول الله عليه السلام ان يغتلى زينب ويعملها  
اليه الى المدينة فقدم مكة وامر زينب ان تلحق برسول الله عليه السلام فجهزت  
وقدم اليها حموكاثة بن الربيع جلا فركبته واخذ قوسه وكناثته ثم خرج يقوده  
نهارا وهي في اليهودج فتحدث بذلك رجال من قريش فخرجوا فادركوها بذي طوى  
فكان اول من ادركها هبار بن الاسود فروعها بالرمح وكانت حاملا فاسقطت  
قتل حموها كناثته ثم برك وقال والله لا يدنو منها احد الا وضعت فيه سها فخرجوا  
عنها وجاءه ابوسفيان بن حرب فقال له ويحك قد عرفت مصيبتنا بالامس  
ثم خرج بالطعينة اليوم غلاية فيظن الناس ان ذلك عن ذل منا ولعمري ما لنا حاجة  
الى حبس المرأة عن ايها ولكن ردّها فاذا هذا الصوت وتحدث الناس بان قد ردّها  
فاخرج بها سرا الى ايها لئلا تفعل كناثته ذلك واقام ابو العاص بمكة وزيّن عند رسول الله  
عليه السلام في المدينة قد فرق الاسلام بينها وقال البلاذري كان ابو العاص بن الربيع  
دامال وسرف ومنزلة وكان ابناخت خديجة هالة بنت خويلد فسالت خديجة  
ان يزوجه زينب وكان رسول الله عليه السلام لا يجالها فزوجها اياها وذلك قبل  
نزول الوحي وكان عند خديجة بمنزلة ولدها فلما بعث رسول الله عليه السلام واست  
به خديجة ونبيها بنت ابو العاص على شركه فسئت اليه قريش وقالت فارق ابنته كما  
فعل عتبة ومعتب ابنا الى لهب وغن تزوجك اي امرأة شئت من قريش وكانت قد  
ولدت عليا وامامة فقال لا افارق صاحبي ولم يجهم الي شيء من ذلك واقامت معه على  
شركه الى يوم بدر فلما بعثت زينب بقلادتها في فدايه اطلقه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يأخذ القلادة وشرط عليه رسول الله عليه السلام ان يجلي زينب الى  
المدينة فقدم مكة وامرها ان تلحق بابيها قال البلاذري ايضا قالت زينب فينبأ  
انا اجهز لقيني هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا بنت محمد قد بلغني انك تريد لي  
بابك فعندي حاجتك فلا تخفي مني فانه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال قالت  
زينب فواسه ما اراها فانكرت ذلك وتجهز صحتها كناية عن البيوع ونافع بن عبد قيس  
ولحقها هبار بن الاسود وذكر الحديث وقال ابن اسحق وكان ابو العاص من رجال مكة  
المعدودين ما لا وامانة وتجارة وكانت امه هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله

عن ابن

وكانت خديجة هي التي سالت رسول الله عليه السلام ان يزوجه بابنتها زينب وكان لا  
يجالها وذلك قبل الوحي وكان قد زوج عليه السلام ابنته رقية من عتبة بن ابي لهب  
فلما جال الوحي قال ابو لهب استغلوا هذا بنفسه وامر ابنته عتبة فطلق ابنته رسول الله  
عليه السلام قبل الدخول فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه ومسوا الى ابي العاص  
فقالوا له فارق صاحبك وغن تزوجك يا اي امرأة من قريش شئت قال لا والله  
لا افارق صاحبي وما احب ان لي بامرأتى امرأة من قريش وكان رسول الله عليه السلام  
يشي عليه في صهره خيرا وكان رسول الله عليه السلام لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوبا على  
امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص وكان النبي عليه السلام لا يفقد ان  
يفرق بينهما وقال ابن كثير انما حرم الله المسلمات على المشركين عام الحديبية سنة ست  
من الهجرة كما سياتي في بيان ان شاء الله وكان قدوم زينب رضي الله عنها مهاجرة من مكة الى  
المدينة بعد وقعة بدر بشهر بقضى ما كان شرط زوجها ابو العاص للنبي عليه السلام  
كم تقدم وقال ابن اسحق لما رجع ابو العاص الى مكة وقد دخل سبيله من الاسرارها  
باللحوق بابيها واقام ابو العاص بمكة على كفره واستمرت زينب عندها بالمدينة حتى اذا  
كان قبيل الفتح خرج ابو العاص في تجارة لقريش فلما تغفل من الشام لقيته سرية فاخذوا  
بامعه واعجزهم هربا وجاحت الليل الى زوجته زينب رضي الله عنها فاستجارتها فاجارة  
فلما خرج رسول الله عليه السلام لصلاة الصبح وكبر وكبر الناس صرخت من صفة النساء  
ايها الناس اني قد اشرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله عليه السلام اقبل على الناس  
فقال ايها الناس هل سمعتم الذي سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بيده ما علمت  
شيئ حتى سمعت ما سمعتم وانه يجير على المسلمين اذ ناههم انصرف رسول الله عليه السلام  
فدخل على ابنته زينب فقال اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تخلين له قال  
وبعث رسول الله عليه السلام فخرجهم على ردّها كان معه فردة باسرة لا يفقد منه شيئا  
فاخذ ابو العاص فرجع به الى مكة فاعطى كل انسان ما كان له ثم قال يا معشر قريش هل  
يؤخذ منكم عندي مال لم يأخذة قالوا لا جزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيما  
كربما قال فاني اسأله ان لا اله الا الله وان يهرع بعبده ورسوله واسما منعني من الاسلام  
عنده الا تخوفان تظنوا اني انا اردت ان اكل اموالكم فلما ادى الله اليكم وفرغت منكم  
اسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله عليه السلام قال ابن اسحق فحدثني داود بن  
الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ورد عليه رسول الله عليه السلام زينب على النكاح



الاول لم يحدث شيئا وهذا الحديث رواه الامام احمد وابوداود والترمذي وابن  
ماجة من حديث محمد بن اسحق وقال الترمذي ليس به باس ولكن لا يعرف وجه هذا الحديث  
ولعله قد جاز من قبل حفظ داود بن الحصين وقال البيهقي لم يقل به احد من العلماء  
علت وفي لفظ ردها عليه رسول الله عليه السلام بعد ست سنين وفي رواية بعد ستين  
بالنكاح الاول رواه ابن جرير وفي رواية لم يحدث نكاحا قال ابن كثير وهذا الحديث  
قد اشكل على كثير من العلماء فان القاعدة عندهم ان المرأة اذا اسلمت وزوجها كافرا  
كان قبل الدخول تجلت الفرقة وان كان بعده انتظر الي انقضاء العدة فان اسلم  
فيها استمر اعلي نكاحها وان انقضت ولم يسلم انفسح نكاحها وزنيها سلمت حين بعث  
رسول الله عليه السلام وهاجرت بعد بدر بشهر وحرم المسلمات على المشركين عام الحجة  
سنة ست واسلم ابو العاص قبل الفتح سنة ثمان فمن قال ردها عليه بعد ست  
سنتين اي من حين هجرتها وهو صحيح ومن قال بعد سنتين اي من حين حرمت المسلمات  
على المشركين وهو صحيح ايضا وعلى كل تقدير فالظاهر انقضاء عدتها في هذه المدة التي اقامها  
سنتان من حين التحريم او قريب منها فكيف ردها عليه بالنكاح الاول فقال قائلون  
محتمل ان عدتها لم تنقض وهذه قضية يتطرق اليها الاحتمال وقال اخرون هذا الحديث  
معارض بالحديث الذي رواه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث الحجاج بن ارجطة عن  
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله عليه السلام ردها بنته زينب علي الى العاص  
ابن الربيع بهر جديد ونكاح جديد قال الامام احمد هذا حديث ضعيف وانه لم يسمعه الحجاج بن  
عمرو بن شعيب وانما سمعه من محمد بن عبيد الله العزري والغزالي لا يساوي حديثه  
والحديث الصحيح الذي روي ان النبي عليه السلام اقرها على النكاح الاول وهكذا قال اللالكائي  
لا يثبت هذا الحديث والصواب حديث ابن عباس ان رسول الله عليه السلام ردها بها  
الاول وروي البيهقي ان النبي عليه السلام كان يقول زينب افضل بنا يا حبيبتي في قول  
ابن هشام وحدثني ابو عبيدة ان ابا العاص بن الربيع لما قدم من الشام ومعه اموال المشركين  
فيل له هل لكان تسلم وتاخذ هذه الاموال فانها اموال المشركين فقال ابو العاص  
بسم الله ابداء اسلامي ان خون امانتي **النوع الرابع والعشرون** في ذكر المغانم قال  
كثير وقد اختلفت الصحابة رضي الله عنهم يوم بدر وفي المغانم من المشركين يومئذ لم تكون  
وكانوا ثلاثة اصناف حين ولي المشركون فرقة احدث برسول الله عليه السلام  
خوف من ان يرجع احد من المشركين اليه وفرقة ساق ورا المشركين يقتلون منهم

ويشهدون

وياسعون وفرقة جمعت المغانم من متفرقات الاماكن فادعي كل فريق من هؤلاء انه  
احق بالمغانم من الاخرين لما صنع من الامر المهم قال ابن اسحق عن اي مليكة الباهلي قال  
سالت عباد بن الصامت عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في انقل  
وسات فيه اخلاقنا فترعه الله من ايدينا فجعله الي رسول الله عليه السلام فقسمه بين  
المسلمين عن بوا يقول عن سوا وهكذا رواه احمد وتغل رسول الله عليه السلام سيفه  
ذا الفقار من مغانم بدر وقال ابن جرير وكذا الاصطفي جلا لا يجهل كان في انفه بركة  
من فضة قال ابن كثير وهذا قبل اخراج الخيول وبعث ابو عبيد القاسم بن مسلم ان رسول  
الله عليه السلام قسم غنائم بدر على السواين الناس ولم يخمسها ثم نزل بيان الخيول بعد ذلك  
فاسما لما تقدم وهكذا روي الوالد عن ابن عباس وانه قال مجاهد وعكرمة والسدي  
وفي هذا انظر فان سياق الايات يعني ايات اول الانفال قبل اية الخيول وبعدها كلها  
في غزوة بدر فيقتضي ان ذلك نزل جملة في وقت واحد غير متفاضل متاخر يقتضي نسخ بعضه  
بعضا وكذلك اختلفت الصحابة رضي الله عنهم في الاسارى يقتلون او يقدون على قولين  
كما قال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن انس وذكر رجل عن الحسن قال استشار  
رسول الله عليه السلام الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم قال عمر  
عنه اضرب اعناقهم قال فاعرض عنه النبي عليه السلام ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله  
قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
اضرب اعناقهم قال فاعرض عنه النبي عليه السلام ثم عاد فقال للناس مثل ذلك  
فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله ترى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم  
العدا قال فذهب عن وجه رسول الله عليه السلام ما كان فيه من الغم فحفي عنهم وقبل  
منهم العدا قال وانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم الي اخر الآية  
وعن ابن عباس لولا اني لا اذهب من عصاني حتى اقدم الحجة لمسكم فيما اخذتم عذاب  
عظيم وقال الامام شمس بن سيف من هذا ان لا يعذب احد شهد بدر او قال الوالد  
عن ابن عباس سبق في الكتاب الاول ان المغانم وفدا الاسارى حلال لكم ولهذا قال  
بعده فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقد روي الامام احمد ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال نظر رسول الله عليه السلام الي اصحابه يوم بدر وساق الي ان قال هو  
رسول الله عليه السلام ما قال ابو بكر ولم هو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من  
الفد فعد وتالي النبي عليه السلام وابي بكر رضي الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله



اخبرني بماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم تجد بكاءً تكلمت  
قال النبي عليه السلام ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء قد عرض على  
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه وانزل الله عز وجل ما كان لبني ان يكون له  
اسرى حتى يقضي في الارض الي قوله لولا كتاب من الله سبق لمسك فيما اخذتم من الفداء  
ثم احل لهم الغنائم وقال السهيلي قال عليه السلام لو نزل عذاب ما عجز منه الا امر  
لانه كان قد اشار عليه بقتل الاسارى والاثخان في القتل واسارا بوبكر رضي الله عنه  
بالحق فاخذ رسول الله عليه السلام يقول اي بكرم نزلت الآية فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا  
**النوع الخامس والعشرون** في ذكر من شهد بدر من المسلمين من المهاجرين والأنصار  
ومن ضرب له بسهم واجرة من لم يشهد قال ابن اسحق جميع هؤلاء ثلثمائة رجل واربعة  
عشر رجلا من المهاجرين ثلثة وثمانون ومن الانصار احدى وستون رجلا ومن الخزرج  
مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله عليه السلام قلت هذا يخالف لما ذكره البخاري  
حيث روى عن البراء قال استصغرت انا وابن عمي يوم بدر وكان المهاجرون يوم  
بدر نيفا على ستين والانصار نيفا على اربعين وما بين روي ابن جرير عن ابن  
عباس قال كان المهاجرون يوم بدر سبعين رجلا وكان الانصار مائتين وستة وثلاثين  
رجلا وهذا يقتضي انهم كانوا ثلثمائة وستة رجال وقال ابن جرير قيل كانوا ثلثمائة  
وسبعة رجال قال ابن كثير قد يكون هذا عددهم النبي عليه السلام والاول عددهم  
واسمه اعلم وروى البخاري عن البراء يقول حدثني اصحاب محمد عليه السلام من شهد بدر  
انهم كانوا عتدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه اليهم بضعة عشر وثلثمائة وقال ابن  
جرير هذا قول عامة السلف انهم كانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال ابن كثير وفي  
عددهم ابن اسحق في اهل بدر من ضرب له بسهم في غنمها مع انه لم يحضرها علف  
عنها لعذر اذن له في الخلف بسببها ثمانية او تسعة وهو عثمان بن عفان تخلف على  
رقية بنت رسول الله عليه السلام يرضها حتى ماتت ففرض له بسهم واجرة  
ابن عبيد الله كان بالسام ففرض له بسهمه واجرة وسعيد بن زيد بن عمرو بن  
كان بالسام ايضا ففرض له بسهمه واجرة وابولبابة بشير بن عبد المطلب رده رسول  
عليه السلام من الرواحين بلعه خروج النفي من مكة فاستعمله على المدينة ففرض  
له بسهمه واجرة والحارث بن حاطب بن عبيد بن امية رده رسول الله عليه السلام  
من الطريق وفرض له بسهمه واجرة والحارث بن العمة كسر بالرواح فخرج وصعد

له بسهم

له بسهمه زاد الواقدي واجرة وخوات بن جبير لم يحضر الواقعة وفرض له بسهمه واجرة  
وابو الصلاح بن ثابت خرج مع رسول الله عليه السلام فاصاب ساقة نضل حجر فوجع  
له بسهمه واجرة قال الواقدي وسعد بن مالك ابو سهل يجر ليخرج فمات وقيل انه  
مات بالرواح ففرض له بسهمه واجرة **النوع السادس والعشرون** في ذكر من استشهد  
من المسلمين يوم بدر وهما اربعة عشر رجلا من المهاجرين سبعة وهم عبيدة بن الحارث  
ابن المطلب قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء وعمر بن ابي وقاص اخو  
سعد بن ابي وقاص الزهري قتله العاص بن سعيد وهو ابن ست عشرة سنة وطلحة  
ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي وصفوان بن يضاء وعادل بن النكير الليثي  
حليف بني عدي ومجمع مولي عمر بن الخطاب ومن الانصار ثمانية وهم حارثة بن سرية  
رياح بن حبان بن العروة بسهم فاصاب جحرية فمات ويعقوب وعوف ابنا عفراء وهي امها  
وابوها الحارث بن رفاع بن سواد ويزيد بن الحارث وهو الذي يقال له ابن قشعم  
وعمر بن الحمام ورافع بن المعلى بن لوذان وسعد بن خزيمة ومبشر بن عبد المطلب  
ابن زبير رضي الله عنهم **النوع السابع والعشرون** في ذكر من قتل من المشركين  
وهو حنظلة ابن ابي سفيان بن حرب بن امية قتله زيد بن حارثة مولى رسول الله  
عليه السلام فيها قال ابن هشام ويقال استمر في حمة وعلي وزيد رضي الله عنهم  
والحارث بن الحضرمي وعامر بن الحضرمي قتل الحارث النخعي بن عاصم وقتل عامر  
بن ابي اسير رضي الله عنه وعمر بن ابي عمير قتله سالم مولي ابي حذيفة فيها قال  
ابن هشام وابن عمر هو وابوه موليان للاوس وعبيدة بن سعيد بن العاص  
ابن امية بن عبد شمس قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه والعاص بن سعيد بن العاص  
ابن امية قتله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والعاص بن سعيد بن العاص بن  
امية قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد  
شمس قتله عاصم بن ثابت بن ابي الافلح صبرا قال ابن هشام ويقال علي بن ابي طالب  
وعقبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبيد بن الحارث بن المطلب قال ابن هشام استمر  
فيه هو وحمة وعلي رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله حمة رضي الله عنه  
والوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب وعامر بن عبد الله من بني امار بن عبيد  
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحارث بن عامر بن نوفل قتله خبيب بن اساف وطهمة  
ابن عدي بن نوفل قتله علي بن ابي طالب ويقال حمة وزمعة بن الاسود بن المطلب



ابن سعد قتله ثابت بن الجديع اخو بني حرام ويقال اشترك فيه حمزة وعلي وثابت بن  
قال ابن هشام والحارث بن زعدة قتله عمار بن ياسر فيما قال ابن هشام وعصير  
ابن الاسود بن المطلب قتله حمزة وعلي اشترك فيه فيما قال ابن هشام وابو البخت  
وهو العاص بن هشام بن الحارث بن اسد قتله المجد بن زياد البلوي ونوفل  
ابن خويلد بن اسد وهو ابن العدوي عدي خراعة وهو الذي قتل ابا بكر الصديق  
وطحمة بن عبيد الله حين سلم في جبل فكانا يسميان القرنيين لذلك وكان من شيعة  
قرين قتله علي بن ابي طالب والنضر بن الحارث بن كلفة قتله علي بن ابي طالب صبرا عند  
عليه السلام بالصفر او قال ابن هشام بالليل وزيد بن مليس مولى عيين بن هاشم  
عبد مناف بن عبد الدار قتله بلال بن رباح مولى ابي بكر وزيد حليف لبني عبد الدار  
ويقال قتله المقداد بن عمرو وعمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قال  
ابن هشام قتله علي بن ابي طالب ويقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعثمان بن  
ابن عبيد الله قتله صهيب بن سنان وابو جهل بن هشام واسمه عمرو وقد ذكرناه  
ضربه معاذ بن عمرو بن الجوح فقطع رجله وضرب ابنه يد معاذ فطرحها ثم ضربه  
ابن عمرو حتى اقبلته فتركه وبه رمق ثم دفن عليه عبد الله بن مسعود واحتراس  
حين امر رسول الله عليه السلام به ان يلتمس في القتل والعاصي بن هشام بن المغيرة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وي زيد بن عبد الله قتله عمار بن ياسر وكان يزيد شجاعا وابو  
مسافع الاسدي قتله ابودجانه الساعدي فيما قال ابن هشام وحرمله بن عمرو  
خارجة بن زيد ويقال بل علي بن ابي طالب وسعود بن ابي امية بن ابي امية بن المغيرة  
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو قيس بن الوليد بن المغيرة قتله علي بن ابي  
ويقال عمار بن ياسر ورفاعة ابن ابي رفاعه بن عايد قتله سعد بن الربيع والميد  
ابن ابي رفاعه قتله معن بن عدي وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعه بن عايد قتله  
ابن ابي طالب فيما قال ابن هشام والسياب بن ابي السايب بن عايد بن عبد الله بن  
قال ابن هشام السياب بن ابي السايب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء  
فيه الحديث عن رسول الله عليه السلام نعم الشريك السياب لا يساري ولا يماري  
فحسن اسلامه فيما بلغنا والله اعلم وذكر الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
ابن عباس ان السياب بن ابي السايب بن عايد من تابع رسول الله عليه السلام من قريش  
واعطاه يوم الحرة من غنائم حين قال ابن هشام وذكر غير ابن اسحق ان الذي

الذي

الذي يرمي العوام قال ابن اسحق والاسود بن عبد الله قتله حمزة وحاجب بن السائب  
ابن عويمر قتله علي بن ابي طالب وعويمر بن السائب بن عويمر قتله النعمان بن مالك القوي  
ماززة وعمرو بن سفيان قتله يزيد بن اقيش وجابر بن سفيان قتله ابو بردة بن  
نيار ومنبه ابن الحجاج قتله ابواليسرا خوي سلمة وابنه العاصي بن منبه بن الحجاج  
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونبيه بن الحجاج بن عامر قتله حمزة وسعد بن ابي  
وقاص اشترك فيه وابو العاص بن قيس قتله علي بن ابي طالب ويقال النعمان بن مالك  
القوي ويقال ابودجانه وعاصم بن ابي عوف قتله ابواليسرا خوي سلمة وامية  
ابن خلف بن وهب قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله  
معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وجبيب بن اساف اشتركوا فيه وعلي بن امية بن خلف  
قتله عمار بن ياسر واوس بن معمر بن لودان قتله علي بن ابي طالب فيما قال ابن  
هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون اشتركا فيه  
ومعاوية بن عامر قتله علي بن ابي طالب ويقال عكاشة بن محضر ومجد بن وهب  
قتله خالد وياسر ابنا البكر ويقال ابودجانه قال ابن اسحق فجميع من احصي لنا  
من قتلى قريش يوم بدر خمسون رجلا قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو ان  
قتل بدر من المشركين كانوا سبعين رجلا والاساري كذلك وهو قول ابن عباس وعبد  
ابن المسيب ومن لم يذكر ابن اسحق من هؤلاء السبعين القتلى وهب بن الحارث  
وعامر بن يزيد وعقبة بن زيد وعيمر مولى لبني عبد شمس ونبيه بن زيد بن مليس  
وعبيد بن سليط ومالك بن عبيد الله بن عثمان سرقات في الاسواق بعد في القتلى  
وعمر بن عبد الله بن جذعان وحديفة ابن ابي حديفة بن ابي حديفة بن المغيرة  
قتله سعد بن ابي وقاص وهشام بن ابي حديفة بن المغيرة قتله صهيب بن سنان  
وزهير بن ابي رفاعه قتله عبد الرحمن بن عوف وعائذ بن السائب بن عويمر اسر  
اقتدى مات في الطريق من جراحة جرحه اياها حمزة بن عبد المطلب وعمر حليف  
له من طي وخيار حليف له من القارة وسيرة بن مالك حليف بني جمح والحارث  
ابن منبه بن الحجاج قتله صهيب بن سنان وعامر بن ابي عوف بن صبيحة اخو عامر  
قتله عبد الله بن سلمة الحجلي ويقال ابودجانه **النوع الثامن والعشرون**  
في ذكر الذين اسروا من المشركين من قريش يوم بدر وهم عقيل بن ابي طالب ونوفل بن  
الحارث بن عبد المطلب والسياب بن عبيد ونعمان بن عمرو بن علقمة وعمرو بن ابي سفيان



ابن حرب بن امية والحارث بن ابي وجزة بالجيم والزاي المعجمة ويقال بالمهملين  
العاص بن نوفل بن عبد شمس وابو العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس  
ومن خلفا بهما ابو ربيعة بن ابي عمرو وعمرو بن الحارث وعقبة بن عبد الحارث  
ابن الحضرمي وعدي بن الحيار بن عدي بن نوفل وعثمان بن عبد شمس وابو نويرة  
حليف بن نوفل وابو عزي بن عير بن هشام بن عبد مناف ولا سود بن عامر حليف بن  
عبد الدار والسائب بن ابي جليس بن المطلب بن اسد والجويرث بن عباد بن عثمان بن اسد  
قال ابن هشام هو الحارث بن عايد وسالم بن شامح حليف بني اسد وخالد بن هشام بن المغيرة  
وامية بن ابي حنيفة بن المغيرة والوليد بن الوليد بن المغيرة وعثمان بن عبد الله بن المغيرة  
وصيف بن ابي رفاعه وابو المنذر بن ابي رفاعه وابو عطاء عبد الله بن ابي السائب والمطلب  
ابن حنظلة بن الحارث وخالد بن الحارث حليف بني مخزوم وهو اول مرة ولي فاران من زمان  
وابو وداعة بن صبيحة كان اول اسير افدي من ساري بدرا فقتله ابنه المطلب بن ابي  
وداعة وفروة بن قيس بن عدي وحنظلة بن قبيصة والحجاج بن الحارث بن قيس وعبد  
ابن ابي بن وهب وابو عزة عمرو بن عبد الله والفاكه مولد امية بن خلف ادعاء بعد ذلك  
رياح بن المعرف ووهب بن عير بن وهب وربيعة بن دراج بن العنيس وسهيل بن  
اسرة مالك بن الدخشم وعبد بن زمة وعبد الرحمن بن شهنوي وقدان والطفيل بن  
ابي قبيص وعقبة بن عمرو بن محمد قال ابن اسحق جميع من حفظ لنا من الاسرى ثلاثة واربعين  
رجلة وقال ابن هشام ومن لم يذكر ابن اسحق من الاسرى عقبة حليف بني هاشم من بني  
فهر وعقيل بن عمرو حليف بنو المطلب بن عبد مناف واخوة تميم بن عمرو وابنه خالد  
ابن اسيد بن ابي العيص بن بني عبد شمس بن عبد مناف وابو العريض يسار مولد العاص  
ابن امية ونهشان مولد بن نوفل بن عبد مناف وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث  
من بني اسد بن عبد العزي وعقيل حليف بنو عبد الله بن قصي من اليمن ومسافع بن عياض  
ابن مخزوم بن تميم بن مرة وجابر بن الزبير حليف بني تميم وقيس بن السائب من بني مخزوم  
ابن يقظة وعمرو بن ابي بن خلف من بني مخزوم وابو رهم بن عبد الله حليف بني مخزوم  
اخر حليف لهم ايضا وموليان لامية بن خلف احدهما ابن نسطاط وابو رافع علام امية  
ابن خلف واسلم مولد بنيه بن الحجاج وحبيب بن جابر بن بني عامر بن لوى والسائب بن مالك  
وشافع وشفيع حليفان لبني الحارث بن قهر من اليمن والله اعلم **الفرع التاسع والعشرون**  
في ذكر اسامي من حضر من المسلمين وقعة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب حروف الهجاء

عن النضر

**حرف الالف**

ابي بن كعب التجاري سيد القراء المرقم بن ابي المرقم وابو المرقم  
عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزومي اسعد بن زيد بن لفاكه بن زيد  
ابن خلدة بن عامر بن الجملان اسود بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن غنم كذا قال موسى بن  
عقبة وقال الاموي سواد بن رزام بن ثعلبة بن عبيد بن عدي شك فيه وقال سلمة  
ابن الفضل عن ابن اسحق سواد بن زريق بن ثعلبة وقال ابن عايد سواد بن زيد والله اعلم  
اسير بن عمرو والنضاري ابوسليط وقيل اسيرة بن عمرو امية بن لودان بن سالم  
ابن ثابت الخزرجي ولم يذكره موسى بن عقبة والاموي وفي السيرة انيس بن قنادة  
انيس بن معاذ بن انيس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار  
انيس بن مالك خادم النبي عليه السلام وفي الصحيح عن انيس انه قيل له شهدت بدر فقال واين  
اغيب وقال محمد بن عبد الله النضاري خرج انيس بن مالك مع رسول الله عليه السلام الى بدر  
وهو علام بخدمه قال ابن كثير هكذا قال شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيبه ولم  
يذكر ذلك احد من اصحاب البخاري انيسة الحبشي مولد رسول الله عليه السلام اوس  
ابن ثابت بن المنذر التجاري اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن  
سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الخزرجي وقال موسى بن عقبة اوس بن عبد الله بن الحارث  
ابن خولي اوس بن الصامت الخزرجي اخو ابو عبيدة بن الصامت اياس بن البكير بن عبد الله  
ابن ناسب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر حليف بني عدي بن كعب **حرف التاء**  
بجير بن ابي عبيد حليف بني النجار حاث بن ثعلبة بن خزعة بن اصرم بن عمرو بن عمارة الملوكي  
حليف النصار ذكره ابن هشام هكذا بالبا الموحدة وقال ابن اسحق نجاب بن ثعلبة بالنون  
سبس بن عمرو بن ثعلبة بن خزعة بن زيد بن عمرو بن سعيد بن دينار بن اسد بن قيس  
ابن جهينة الجهني حليف بني ساعدة وهو احد العيينين هو وعدي بن ابي الزغباء كذا تقدم بسر  
ابن البراء بن معمر والخزرجي الذي مات بخيبر من الشاة المسمومة مشير بن سعد الخزرجي  
والد النعمان بن بشير وقال انه اول من بايع الصديق رضي الله عنه بشير بن عبد المنذر ابو  
لما به الموصي رده عليا السلام من الروحا واستعمله على المدينة وضرب له بسهم واخذه بلال  
ابن رباح مولد ابي بكر رضي الله عنه وهو مولد من موادي بني مخزوم استولى ابو بكر بن امية بن خلف  
**حرف النون** تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن امية بن جذارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج  
تميم بن خراش بن الصمة تميم مولد بن غنم بن السلم وقال ابن هشام هو مولد سعد بن خزعة  
**حرف الساك** ثابت بن ارقم بن ثعلبة بن عدي بن الجملان ثابت بن ثعلبة ويقال لثعلبة







هذا الجندع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ثابت بن خالد بن العلاء  
ابن خنساء بن عسيبة بن عدي بن الحارث بن الحارث بن ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن  
سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن الحارث بن الحارث بن ثابت بن هزال بن قريظة بن كنانة بن  
ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن مالك بن الاوس بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد  
ابن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن مالك بن الاوس بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد  
ثقف بن عمرو بن بني مجرل بن سليم وهو من خلفاء بني كعب بن غنم بن كعب بن سلمة  
**حرف الجيم** جابر بن خالد بن عبد الله بن سهل بن حارثة بن دينار بن الحارث بن الحارث بن  
جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة  
السلمي احد الذين شهدوا الحقبه جابر بن صخر السلمي جابر بن عتيك الانصاري جابر  
ابن ابي اسد الخزرجي **حرف الحاء** الحارث بن انس بن رافع الخزرجي الحارث بن اوس بن  
معاذ بن اخ سعد بن معاذ الاوسي الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد  
ابن مالك بن الاوس بن ردة عليه السلام من الطريق وضرب له بسهمه واخره الحارث بن  
خرمة بن عدي بن ابي غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حليف لبني زغبة  
ابن عبد الله بن سهل الحارث بن الصمة الخزرجي ردة عليه السلام لانه كسر الطريق وضرب له  
بسهمه واخره الحارث بن عرفة الاوسي الحارث بن النعمان بن امية الانصاري الحارث  
ابن قيس بن خالد ابو خالد الخزرجي حارثة بن سراقه الحارث بن صابه سهم غروب وهو  
في النظارة فزغ الى الفردوس حارثة بن النعمان بن رافع الانصاري حاطب بن ابي بلعه  
القمي حليف لبني اسد بن عبد العزى بن قصي واسم ابي بلعه عمرو حاطب بن عمرو بن  
ابن امية الاشجعي بن دهان هكذا ذكره ابن هشام وقال الواقدي حاطب بن عمرو بن عبد  
ابن عبد ود وقال ابن ابي حاتم حاطب بن عمرو بن عبد شمس سمعته من ابي وقال هو  
مجهول الحباب بن المنذر الخزرجي ويقال كان لواء الخزرج معه يومئذ حبيب بن  
ابن عقبة بن عمرو بن خديج حبيب بن اسود مولى بني حرام بن بني سلمة وقال موسى  
ابن عقبة حبيب بن سعد بن اسود وقال ابن ابي حاتم حبيب بن اسلم مولى آل جهم  
ابن الخزرج انصاري يدرك حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصاري اخو عبد  
ابن زيد الذي اري السد الحارث بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف حمزة بن عبد  
ابن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حرف الخاء** خالد بن البكير اخو  
المتقدم خالد بن زيد ابو ايوب البخاري خالد بن قيس بن مالك بن العجلان الانصاري

خارج

خارجة بن حمير حليف بني خنساء وقيل اسمه حمزة بن حمير ومما ابن عايد البخاري  
خارجة بن زيد الخزرجي صهر الصديق رضي الله عنه خطاب بن الارت حليف بني زهير  
وهو من المهاجرين الاولين واصله من بني تميم ويقال من خزاعة خطاب مولى عتبة  
ابن غزوان من المهاجرين الاولين خراش بن الصمة السلمي حبيب بن ساف الخزرجي  
خليفة بن عدي الخزرجي خليف بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد مولى ابي خنساء  
خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي  
السهمي قتل يومئذ قتلت منه حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خوات بن جبر  
الانصاري ضرب له بسهمه واخره ولم يشهد ما بنفسه خولي بن ابي خولي العجلي حليف  
ابن عدي من المهاجرين الاولين خلا بن رافع وخلا بن سويد وخلا بن عمرو بن الحوج  
الخزرجيون **حرف الدال** دكان بن عبد قيس الخزرجي ذوالشمالين بن عبد عمرو  
ابن فضلة بن غنسان بن سليم بن ملكان بن افضى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة حليف  
ابن زهرة قتل يومئذ شهيد قال ابن هشام واسمه عمير وانما قيل له ذوالشمالين لانه  
كان اعسر **حرف الراء** رافع بن زيد بن كوز بن سكن بن زغبة بن رافع بن الحارث الاوسي  
رافع بن عنبدة قال ابن هشام هي امه رافع بن المعلى بن لودان الخزرجي قتل يومئذ  
ربيع بن رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجدي بن عجلان بن ضبيعة وقال موسى  
ابن عقبة ربيع بن ابي رافع ربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكنم بن سفيانة بن غنم  
ابن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه حليف لبني عبد شمس بن عبد  
مناف وهو من المهاجرين الاولين رجلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن ياضة  
الخزرجي رفاعه بن رافع الزريخي اخو خلا بن رافع رفاعه بن عبد المنذر بن زبير اخو  
ابن لبابة رفاعه بن عمرو بن زيد الخزرجي **حرف الزاي** الزبير بن العوام بن  
خويلد بن اسد بن عبد الاسد بن عبد العزى بن قصي بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز  
زياد بن عمرو وقال موسى بن عقبة زياد بن الاخرس بن عمرو الجهني وقال الواقدي زياد  
ابن كعب بن عمرو بن عدي بن عامر بن رفاعه بن كلب بن مودعة بن عدي بن عمرو بن  
الرجعة بن رشدان بن قيس بن جهم بن زياد بن لبيد الزريخي زيد بن المزني بن قيس  
الخزرجي زيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي بن عجلان بن ضبيعة زيد بن حارثة بن شرجيل  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن الخطاب بن نفيل اخو عمر بن الخطاب زيد  
ابن سهل بن الاوس بن حرام البخاري ابو طلحة **حرف السين** سالم بن غير



الاوسي سالم بن غنم بن عوف الخزرجي سالم بن معقل مولي ابي حذيفة المسائي <sup>عثمان</sup>  
ابن مطعون الجمحي شهد مع ابيه سيرة بن مائل ذكره البخاري سبيع بن قيس بن عتبة  
الخزرجي سراقه بن عمرو البخاري سراقه بن كعب البخاري ايضا سعد بن خولة مولي  
بن عامر بن لوى من المهاجرين الاولين سعد بن خبثة الاوسي قتل يومئذ شهيدا سعد  
ابن الربيع الخزرجي الذي قتل يوم احد شهيدا سعد بن زيد بن مالك الاوسي سعد بن  
يزيد بن الفاكه الخزرجي سعد بن سهيل بن عبد الله سهل البخاري سعد بن عبيد الله  
سعد بن عثمان بن خالد الخزرجي ابو عبادة وقال ابن عازب ابو عبادة سعد  
ابن مالك الاوسي كان لواء الاوس معه سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي ذكره البخاري  
وابن حاتم والطبراني فمن شهد بدرا قال ابن كثير والمشهور ان سعد بن عبادة رده  
رسول الله عليه السلام من الطريق قيل لا ستفانته علي المدينة وقيل لا غنم حبه  
فلم يتمكن من الخروج الي بدر حكاية السهيلي عن ابن قتيبة سعد بن ابي وقاص مالك بن ابي  
الزهري احد العشرة رضي الله عنهم سعد بن مالك ابو سهيل قال الواقدي تجوز لخرج  
فرض مات قبل الخروج سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي اثم عمر بن الخطاب  
يقال قدم من الشام بعد رجوعهم من بدر فضرب له رسول الله عليه السلام بسهمه  
واجرة سفيان بن بشير بن عمرو الخزرجي سلمة بن اسلم بن حريش الاوسي سلمة بن ثابت  
ابن وقش بن زغبة سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة سليم بن الحارث البخاري  
سليم بن عمرو السلمي سليم بن قيس بن فهد الخزرجي سليم بن ملحان اخو حرام بن ملحان  
البخاري سماك بن اوس بن خروشة ابود جانه ويقال سماك بن خروشة سماك بن سعد  
ابن ثعلبة بن الخزرجي وهو اخو بشير بن سعد المتقدم سهل بن خيف الاوسي  
سهل بن عتيك البخاري سهل بن قيس السلمي سهيل بن رافع البخاري الذي  
كان له ولحقه موضع المسجد النبوي كما تقدم سهيل بن وهب الفهري كما تقدم  
سهيل بن وهب الفهري وهو ابن بيضا وهي امه سنان بن ابي سنان بن محصن بن  
جرثان من المهاجرين حليف بني عبد شمس بن عبد مناف سنان بن صيفي السلمي  
سواد بن زيار سواد بن غزية بن هيب البلوي سويط بن سعد بن حرملة العدوي  
سويد بن غنم بن غنم الطائي حليف بني عبد شمس وقيل اسمه اريد بن حميرة  
**حرف الشين** شجاع بن وهب بن ربيعة الاسدي من المهاجرين الاولين شمان  
ابن عثمان الخزرجي قال ابن هشام واسمه عثمان بن عثمان شقران مولي رسول الله

وخالد بن الوليد

وقال الواقدي لم يسهم له وكان على الاسري فاعطاه كل رجل منزله في الاسرى  
فحصل له اكثر من سهم **حرف الصاد** صهيب بن سنان الرومي من المهاجرين الاولين  
صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري اخو سهيل بن بيضا قتل شهيدا يومئذ صخر  
ابن امية بن خلف السلمي **حرف الضاد** ضحاك بن جارية بن زيد السلمي ضحاك بن  
عبد عمرو البخاري ضمرة بن عمرو الجهني وقال موسى بن عقبة ضمرة بن كعب بن عمرو **حرف الظا**  
طلحة بن عبيد الله التيمي احد العشرة قدم من الشام بعد رجوعهم من بدر فضرب له  
رسول الله عليه السلام بسهمه واجرة طفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف من  
المهاجرين وهو اخو حصين وعبيدة طفيل بن مالك بن حفص السلمي طفيل بن النعمان  
ابن حفص السلمي طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قيس ذكره الواقدي **حرف الطاء**  
ظهير بن رافع الاوسي ذكره البخاري **حرف العين** عاصم بن ثابت بن ابي لاخ <sup>الانصاري</sup>  
الذي حمله الدبر حين قتل بالرجم عاصم بن عدي بن الجعد بن عجلان رده عليه السلام من  
الروحاء فضرب له بسهمه واجرة عاصم بن قيس بن ثابت الخزرجي عامر بن اليكبر بن عبد  
يالميل بن ناسب بن عتبة من بني سعد بن لث عاقل بن اليكبر اخو اياس وخالد وعامر  
عامر بن امية بن زيد بن الحشايش البخاري عامر بن الحارث الفهري كما ذكره مسلم عامر  
ابن ربيعة بن مالك العدوي حليف بني عدي من المهاجرين عامر بن سلمة بن عامر بن عبد الله  
البلوي القضا عي حليف بني مالك بن سالم بن غنم قال ابن هشام ويقال عمرو بن سلمة عامر  
ابن عبد الله بن الجراح بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ابو عبيدة بن الجراح  
احد العشرة المهاجرين الاولين عامر بن فهيرة مولي ابي بكر عامر بن خالد البخاري  
عايز بن ماعص بن قيس الخزرجي عباد بن بشر بن وقش الاوسي عباد بن قيس بن  
عامر الخزرجي عباد بن قيس بن عبيدة الخزرجي عباد بن الحشاش القضا عي عباد بن  
الصامت الخزرجي عباد بن قيس بن كعب بن قيس عبد الله بن امية بن عوف عبد الله  
ابن ثعلبة بن خزيمة اخو حجاج المتقدم عبد الله بن جحش بن رياح الاسدي عبد الله بن جحش  
ابن النعمان الاوسي عبد الله بن جد بن قيس السلمي عبد الله بن حق بن اوس الساعدي وقال  
موسى بن عقبة والواقدي وابن عازب عدي بن حنظلة وقال ابن هشام عدي بن حنظلة  
عبد الله بن الحنظلة حليف لبني حرام وهو اخو خارجة بن الحنظلة من اصبغ عبد الله بن اصبغ  
ابن قيس الخزرجي عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة  
الخزرجي الذي اري النعمان عبد الله بن سراقه العدوي لم يذكره موسى بن عقبة ولا الواقدي



ولا ابن عايد وذكره ابن اسحق وغيره عبد الله بن سلمة بن مالك بن العجلان حليف الانصار  
عبد الله بن سهل بن رافع اخو بني زعور عبد الله بن سهل بن عمرو خرج مع ابيه والمسكرين  
ثم فوسن المشركين الي المسلمين فشهدا معا عبد الله بن طارق بن مالك القضاء حليف  
الاوس عبد الله بن عامر بن بكى ذكره ابن اسحق عبد الله بن عبد الله بن ابي الخزرجي وكان  
ابوه راس المناقين عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابوه  
زوج ام سلمة قتل يومئذ عبد الله بن عبد مناف بن النعمان السلمي عبد الله بن عيسى عبد  
ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابو بكر الصديق رضي الله  
عبد الله بن عرفطة بن عدي الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد البخاري عبد الله بن قيس  
ابن مخزوم حرام السلمي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مارة  
ابن البخاري جعله النبي عليه السلام مع عدي بن ابي الزغباء علي الفحل يوم بدر عبد الله بن  
مخزومة بن عبد العزى من المهاجرين الاولين عبد الله بن مسعود الهذلي خليف بنى زهرة  
من المهاجرين الاولين عبد الله بن مطعون الجمحي من المهاجرين الاولين عبد الله بن  
النعمان بن بركة السلمي عبد الله بن النعمان السلمي عبد الرحمن بن جبر بن عمرو  
ابو عيسى الخزرجي عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة ابو عقيل القضاعي البجلي عبد الرحمن  
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري احد العشرة  
عيسى بن عامر بن عامر السلمي عبيد بن التيهان اخو ابي الهيثم بن التيهان ويقال عتيك بد  
عبيد عبيد بن ثعلبة من بني غنم بن مالك عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن  
عامر عبيد بن ابي عبيد بن اوس بن مالك بن سواد عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد  
مناف اخو الحصين والطفيل وكان احد الثلاثة الذين برزوا يوم بدر فقطعت يده  
ثم مات بعد المعركة عتيان بن مالك بن عمرو والخزرجي عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاذ  
البهري خليف بنى امية بن لؤذان عتبة بن غزوان بن جابر من المهاجرين الاولين  
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية احد الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم واحد العشرة  
تخلف علي زوجته رقية بنت رسول الله عليه السلام مرضها فضرب له بسهمه وجره  
عثمان بن مطعون الجمحي ابو الصائب اخو عبد الله وقدامة من المهاجرين الاولين عدي  
ابن ابي الزغباء الجهني وهو الذي ارسله رسول الله عليه السلام ويسبس بن عمرو  
بين يديه عينا عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان عزيمة حليف بنى  
الحارث بن سواد بن اشجع وقيل من بنى اسد بن خزيمة عطية بن نويرة بن عامر بن

عطية

عطية الخزرجي عتبة بن عامر بن ناي السلمي عتبة بن عثمان بن خالد الخزرجي اخو سعد  
ابن عثمان عتبة بن عمرو ابو مسعود البصري وقع في صحب البخاري انه شهد بدر ووقته  
عند كثير من اصحاب المغاري ولهذا الميز كروه عتبة بن وهب بن ربيعة بن اسد بن  
مهيب حليف لبني عبد شمس وهو اخو شجاع بن وهب من المهاجرين الاولين عتبة بن  
وهب بن كلفة حليف بنى عطفان عكاسة بن حصن الغنمي من المهاجرين الاولين وعين  
لا حساب عليه علي بن ابي طالب الهاشمي امير المؤمنين احد الخلفاء الاربعة واحد الثلاثة  
الذين بارزوا يومئذ عامر بن ياسر العنسي المذحجي من المهاجرين الاولين عامرة بن حزم  
ابن زيد البخاري عمر بن الخطاب امير المؤمنين احد الخلفاء الاربعة عمرو بن ياسر من  
اهل اليمن حليف لبني لؤذان عمرو بن سالم وقيل هو اخو يسع وورقة عمرو بن ثعلبة  
ابن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر ابو حكيم عمرو بن الحارث بن زهير بن ابي  
سداة بن ربيعة بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري عمرو بن  
سراقة الحدادي من المهاجرين عمرو بن ابي سرح الفهري من المهاجرين وقال الواقدي  
وابن عايد معمر بن عمرو بن طلح بن زيد بن امية بن سنان بن كعب بن غنم  
وهو من بني حرام عمرو بن الجوح بن حرام الانصاري عمرو بن قيس بن زيد بن سواد  
ابن مالك بن غنم ذكره الواقدي والاموي عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن خنسان  
عمرو بن مالك بن عدي بن عامر ابو خارجة ولهم ذكره موسى بن عتبة عمرو بن عامر بن  
الحارث الفهري ذكره موسى بن عتبة عمرو بن معبد بن ابراهيم الاوسي عمرو بن معاذ الاوسي  
اخو سعد بن معاذ عمير بن الحارث بن ثعلبة ويقال عميرة بن الحارث بن لبدية  
ابن ثعلبة السلمي عمير حرام بن الجوح السلمي ذكره ابن عايد والواقدي عمير بن الحارث بن  
الجوح بن غنم الذي قتل يومئذ شهيدا عنزة مولي بني سليم وقيل انه مهم عوف بن  
الحارث بن رفاع بن الحارث البخاري وهو ابن عفران بن عبيد بن ثعلبة البخاري قتل  
يومئذ شهيدا عويم بن ساعدة الانصاري بن بنى امية بن زيد بن عياض بن غنم الفهري  
من المهاجرين الاولين رضي الله عنهم **حرف الخ** عنام بن اوس الخزرجي ذكره الواقدي  
وليس يجمع عليه **حرف الف** الفاك بن بشر بن الفاك الخزرجي قروة بن عمرو بن ودفعة  
**حرف القاف** قتادة بن النعمان الاوسي قدامة بن مطعون الجمحي من المهاجرين اخو عثمان  
وعبد الله قطنة بن عامر بن حديدة السلمي قيس بن السكن البخاري قيس بن ابي صعصعة  
عمرو بن زيد المازني كان علي الساقية يوم بدر قيس بن حصن بن خالد الخزرجي قيس بن خالد



ابن ثعلبة التجاري **حرف الكاف** كعب بن حمار ويقال حمار وهو من غبشان ويقال كعب بن مالك بن ثعلبة بن حمار وقال الاموي كعب بن ثعلبة بن حباله بن عثم الغساني من خلفاء بني الخرج بن ساعدة كعب بن زيد بن قيس التجاري كعب بن عمرو وابو اليسر السلمي كلفة بن ثعلبة احد البكاريين ذكره موسى بن عقبة كثار بن حصن بن يربوع ابو مرثد الغنوي من المهاجرين الاولين رضي الله عنهم **حرف الهميم** مالك بن الدخشم ويقال الدخشم الخرجي مالك بن ابي ربيعة ابو اسيد الساعدي مالك بن قدامة الاوسي مالك بن عمرو واخو ثقف بن عمرو كلاهما مهاجري وهما من خلفاء بني عمرو بن دودان بن اسد مالك بن سمر الخرجي مالك بن غيلة وقال الواقدي مالك بن ثابت بن غيلة المزني حليف لبني عمرو بن عوف مالك بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة ابو وقاص مبشر بن عبد المنذر بن زهير الاوسي اخو ابي لبابة ورفاعة قتل يومئذ شهيدا المجدي بن ديار البلوي مهاجري محرز بن عامر التجاري محرز بن نضلة الاسدي حليف بني عبد شمس مهاجري محرز بن مسلمة حليف بني عبد الاشهل مدح ويقال مدلاج بن عمرو واخو ثقف بن عمرو ومهاجري مرثد بن ابي مرثد الغنوي مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من المهاجرين الاولين وقيل اسمه عوف مسعود بن اوس الانصاري التجاري مسعود بن خلدة بن مسعود بن ربيعة القاري حليف بني زهرة مهاجري مسعود بن سعد ويقال ابن عبد سعد بن عامر بن عدي بن حشم بن الحارث مسعود بن سعد بن قيس الخزرجي مصعب ابن عمير العبدري مهاجري كان معه اللوا يومئذ معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث التجاري وهو ابن عذراخو عوف ومعوذ معاذ بن عمرو بن الجموح الخزرجي معاذ بن عاصم الخزرجي اخو عايد معاذ بن عباد بن قشير بن المقدم بن سالم بن عثم ويقال معاذ بن عباد بن قيس وقال الواقدي قسخر يدل قشير وقال ابن هشام قسخر ابو معبد بن قيس بن قيس بن عمرو السلمي خو عبد الله بن قيس معتب بن عبيد بن اياس البلوي القضاعي معتب بن عوف الخزاعي حليف بني مخزوم من المهاجرين معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر السلمي معمر بن الحارث الجمحي من المهاجرين معن بن عدي الاوسي معوذ بن التجاري وهو ابن عذراخو معاذ وعوف معوذ بن عمرو بن الجموح السلمي المقداد ابن عمر الهزلي وهو المقداد بن الاسود من المهاجرين الاولين وكان احد الفرسان يومئذ ملك بن وبرة الخزرجي المنذر بن عمرو بن خيسر الساعدي المنذر بن قدامة بن عرجة الخزرجي المنذر بن محرز بن علقمة الانصاري من بني حنظلة معن بن عمرو بن الخطاب اصله

من اليمن وكان اول قبيل من المسلمين يومئذ **حرف النون** بصير بن الحارث بن عبد رباح بن ظفر بن عمان بن عبد عمرو التجاري وهو اخو الضحاك بن عمان بن عمرو بن رفاعه التجاري بن عمان بن عصب بن الحارث حليف لبني الاوس بن عمان بن مالك بن ثعلبة الخزرجي الذي يقال له قوقل بن عمان بن يسار مولى لبني نهمان بن سنان بن عبيد وقيل نهمان بن سنان بن نوفل بن عبد الله بن فضله الخزرجي **حرف الهاء** هاني بن يار ابو بردة البلوي خال البراء بن عازب هلال بن المحلى الخزرجي اخو رافع بن المعلى هلال بن امية الواقفي وقع ذكره في اهل بدر في الصحيحين في قصة كعب بن مالك ولم يذكره احد من اصحاب البخاري **حرف الواو** واقد بن عبد الله القيمي حليف بني عدي من المهاجرين وديعة بن عمرو ابن جراد الجهني ذكره الواقدي وابن عايد ورقة بن اياس بن عمرو الخزرجي اخو ربيع ابن اياس وهب بن سعد بن ابي سرح ذكره موسى بن عقبة وابن عايد والواقدي في بني عامر بن لوحي ولم يذكره ابن اسحق **حرف الياء** يزيد بن الاخنس بن حبان ابن جيب السلمي قال السهيلي شهد هو وابوه وابنه معن بدر اول يعرف لهم في المعابة قال ولم يذكرهم ابن اسحق ولا الاكروني ولكن شهدوا بيعة الرضوان يزيد ابن الحارث بن قيس الخزرجي وهو الذي يقال له ابن قسحم وهي امه قتل يومئذ شهيدا يزيد بن عامر بن حديدة ابو المنذر السلمي يزيد المنذر بن سرح السلمي وهو اخو معقل ابن المنذر يزيد بن رقيش بن رباب بن يجر بن صيرة بن مرة بن كعب بن عثم بن دودان ابن اسد **باب الكاف** ابو اسيد مالك بن ربيعة تقدم ابو الاعور بن الحارث ابن طالم التجاري قال ابن هشام ابو الاعور الحارث بن طالم وقال الواقدي ابو الاعور كعب بن الحارث بن جندب بن طالم ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان تقدم ابو جسه ابن عمرو بن ثابت احد بني ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة من المهاجرين وقيل اسمه مهشم ابو حمراء مولى الحارث بن رفاعه بن عذراخو خزيمة بن اوس ابن اصرم التجاري ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد الهزلي من المهاجرين ابو سنان بن مصعب بن حريان اخو عكاشة ومعه ابنة سنان من المهاجرين ابو الصياح بن ثابت ابن النعمان وقيل غير بن ثابت بن النعمان بن امية بن امية بن قيس بن ثعلبة رجع من الطائف وقتل يوم خيبر رجع لخرج اصحابه من حجر فضرب له بسهمه عرقه من خلفا بني جبيش ابو عيسى بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابو مسعود ابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ابو لياثة بن شير بن عبد المنذر تقدم ابو مرثد الغنوي



كان ابن حصين تقدم ابو مليك بن ازار عن زيد بن ابي الوصي **النوع الثالثون** في ذكر فضائل  
اهل بدر وردت فيها احاديث كثيرة من الصحاح والحسان منها ما روي عن جابر رضي الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية رواه  
الامام احمد على شرط مسلم وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال ان الله اطلع علي  
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه الامام احمد وابوداود وعنه عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل النار من شهد بدرا  
ان شا الله رواه البزار على شرط الصحيح وعن معاذ بن رفاع الزرقاني عن ابيه وكان  
من اهل بدر قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ما تعدون اهل بدر  
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها رواه البخاري وفي رواية ايضا قال جابر بن  
عبد الله رضي الله عنه قال ما تعدون من شهد بدرا من الملائكة وفي رواية اخرى فقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
افضل الملائكة منا من شهد معكم بدرا وفي افراد البخاري عن قيس بن ابي حاتم قال  
كان عطاء البدرين خمسة الاف درهم خمسة الاف درهم وقال عمر رضي الله عنه لا تقسم  
في العطاء على من بعدهم **غزوة بني قينقاع** بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف  
وضم النون وبالقاف وبعد الالف عين ميملة قال الصغاني بنو قينقاع حي من اليهود  
قلت هو مركب من قين الذي هو اسم الحداد وقاع اسم طير من اطام المدينة فانهم  
وقد زعم الواقدي ان غزوة بني قينقاع كانت في شوال سنة ثنتين من الهجرة وقال علماء  
منهم الواقدي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وادع اليهود علي ان لا يعينوا عليه  
وان قصده عد ونصروه فلما ظهر يوم بدر جسدوه وقالوا ليقم من يحسن القتال  
ولو قاتلنا لوجد عندنا قتالا لا يشبه قتال احد فقصوا العهد فجمعهم رسول الله  
عليه السلام وحذرهم ما جرى على قريش وقال قد علمتم اني بنى مرسل تجدون ذلك في  
كتبكم وعلى لسان نبيكم فقالوا يا اميرنا نعرفك انك لقيت اقواما لا خيرة لهم بالحرب  
اما والله لئن حاربنا لتعلمن اننا نحن الناس قال البلاذري عن الواقدي فبينما هم على  
اخيهم وجاهرتهم بكفرهم اذ جات امرأة من الانصار الى سوق بني قينقاع فجلست  
عند صانع منهم في امر حلي لها فجاء بعض اليهود من ورائها فخل درعها الى ظهرها بشوكة  
وهي لا تشعر فلما قامت تكشفت وبدت عورتها فضحكوا منها فقام رجل من المسلمين فقال  
فتعاونوا على المسلمين فقتلوه ونقضوا العهد وانزل الله واما تخافن من قوم خيانة  
فانذروا اليهم علي سوا وقيل نزلت في بني قريظة ولما نقضوا العهد خرج اليهم رسول الله

عليه السلام منتصف شوال ولواجه بيد حمزة بن عبد المطلب واستخلف علي المدينة  
ابا الياس بن عبد المذر فتحصنوا في حصونهم فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمسة عشر يوما ثم نزلوا علي حكمه فكتفوا واستعمل عليهم المذر بن قدامة السلمي  
وامر يقتلهم فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول وكانوا رهطه فقال يا اميرنا الى موالي  
فاعرض عنه فادخل يده في جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم او في جيبه ففهم اليه فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ارسلي فقال لا والله حتى يحسن الي موالي ثم قال اربعة  
حاصر وثلثمائة دارع قد منعوني من الاسود والابيض ولا حمر في يوم الحدائق يوم  
بعثت تحصدهم في غداة واحدة اما تحشي الدواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم ثم امر باجلهم واخذ اموالهم ولم يكن لهم ارضوت  
واما كانوا صاغة فاخذ منهم سلاحا كثيرا والة صياغتهم وامر عبادة بن الصامت  
نقضهم الي دباب وقسم اموالهم بين المسلمين وهي اول خمس كان في الاسلام من اليهود  
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وكان ما اصطفى لنفسه ثلاث قتي احدها  
يدي الكوم كسرت يوم الهمد وقوسا تدعى الروح وقوسا تدعى البيضاء ودرع يدعي  
احدها الصغدية والاخرى فضة وثلاثة اسياف سيف قلبي واخر يقال له بنار  
واخر يسمى وثلاث رماح وتولي قسمة اموالهم محمد بن مسلمة الانصاري والحق عظيم  
باذرعات الشام فاثوابها وبقى جماعة من اعيانهم بظاهر المدينة منا ففوت يقتلهم  
بالاسلام منهم زيد بن الصيت وهو القائل في غزاة تبوك محمد يزعم انه ياتيه خبر السما  
وتفضل ناقة فلا يدري اين هي وسويد دأس وبالك بن ابي نوفل في اخرب وقال  
الطبري وزعم بعضهم ان غزاة بني قينقاع كانت في تسع ليال خلون من صفر سنة  
ثلاث من الهجرة وقال ابن اسحق ان بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا العهد  
فيما بين بدر وواحد وقال ابن هشام كان امر بني قينقاع ان امرأة من العرب قدمت على  
لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الي صايغ هناك منهم فجعلوا يدبرنها على كشف  
رجلها فابت فحمل الصايغ الي طرف ثوبه فحقدته اظهرها فلما قامت انكشفت فضحكوا  
فصاحت فوثب رجل من المسلمين علي الصايغ فقتله وكان يهويها فشدت اليهود علي  
المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين علي اليهود فاجتمع المسلمون فوق الشجر  
بينهم وبين بني قينقاع قال واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المدينة في محاصره  
ابا هريرة الباقية بشير بن عبد المذر قال ابن اسحق عن ابن عباس قال ما ترك هو الايات



الاقيهم قتل الدين كفروا استغلبون الي قوله لا ولي الا بصار وقال الواقدي وهما المرادون  
بقوله تعالى كمل الدين من قبلهم قريبا الآية **غزوة بنى سليم** قال ابن اسحق عن ابن عباس  
قال الواقدي وهما المرادون بقوله تعالى كمل الدين من قبلهم قريبا الآية **غزوة بنى سليم**  
قال ابن اسحق وكان فراخ رسول الله عليه السلام من بدر عقيب شهر رمضان او في  
شوال ولما قدم المدينة لم يقيم بها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يدي بنى سليم قال ابن  
هشام واستعمل علي المدينة سباع بن عرفطه الغفاري او ابن ام مكتوم الامعي قال  
اسحق فبلغ ما من مياهم يقال لهم الكدر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الي المدينة  
ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذا القعدة واقدي في اقامته تلك جل الاساري  
من قريش **غزوة السويق** في ذي الحجة من سنة ثنتين وهي غزوة قريظة  
الكدر قال السهيلي القرقرة الارض للمسا والكدر يسكون الدال في طرفي الواها  
كدورة وقال الصغاني قرقرة الكدر من غزوات رسول الله عليه السلام بناحية  
معدن بنى سليم على ثمانية برد من المدينة وقال ابن اسحق ان اباسفيان لما رجع  
بدر حلف ان لا يمس لطيب والنساء ولا يغتسل من جنابة ولا ينام على وسادة حتى  
يغزوهم بسبب قتل بدر فخرج من مكة في مائة راكب من قريش ليسر يمينه وهو يقول  
كروا على يارب وجمعهم فان اجمعوا لكم نفل  
ان يك يوم الغليب كان لهم فلنا بعدة لكم دول  
الميتة لا اقرب النساء ولا يمس راسي وجلي الغسيل  
حتى تبيرو قبايل الاوس والخزرج ان القواد مستغل  
فسلك التجدي حتى نزل بصد رقنة الي جبل يقال له ثبث من المدينة على يد  
او حوة ثم خرج من الليل حتى اتى بني النضير تحت الليل فاني خبي بن خطب فضر عليه  
بابه فاني انيفقه له فانصرف عنه الي سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه  
ذلك وصاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذن له فقراة وسقاة ويطن له من خبز  
الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى اصحابه فبعث رجالا من قريش فاتوا ناحية من  
يقال لها الحريص فخرقوه في اصور من خلها ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا  
له في حرث لها فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين ونذرهم الناس فخرج رسول الله عليه السلام  
في طلبهم واستعمل علي المدينة بشير بن عبد المندر ابابابة قال ابن اسحق فبلغ قريظة  
الكدر ثم انصرف راجعا وقد فاتته ابوسفيان واصحابه ووجد اصحاب رسول الله

عليه السلام

عليه السلام ازواد كثيرة قد القاهما المشركون وعامتها سويق فسميت غزوة السويق  
لذلك وفي عيون الاثرو كان غيبة رسول الله عليه السلام خمسة ايام وفي المرأة لما اتى  
ابوسفيان باب سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير فتح له وقراة وسقاة الخمر له  
ولا صحابه ثم خرج ابوسفيان وقت السحر من عتمة وهو يقول  
اني غيبت المدينة ولحد الحلف فلم اندم ولم اتلق  
سقاني فارواني كمتا مدا مة علي عجل من سلام بن مشكم  
كذلك ابوعمر وجود وداره يترى ماوى كل ايض حصرم  
ولما نولي الجيش قت ولم اكن لا فرجه ايسر بعز ومغرم  
تامل فان القوم سرؤا بهم صرخ لوي لا شما طيط جرم  
وما كان الا بعض ليلة راكبي اتي ساعيا من غير خلة مقدم  
وجعل في تاريخ النوري غزوة قرقرة غير غزوة السويق حيث ذكرنا ولا غزوة السويق  
ثم قال ثم كانت غزوة قرقرة الكدر وهي مايلي جادة العراق في مكة كان قد بلغ النبي  
عليه السلام ان بهذا الوضع جمع من غطفان وسليم فخرج لقتالهم فلم يجد افاست  
ما وجد من النعم ثم قدم المدينة وكذا ذكر في عيون الاثرو غزوة السويق ثم ذكر غزوة قرقرة  
الكدر وقال غزوة الكدر للنصف من الحرم على ثلثة وعشرين شهرا من مهاجرة  
وقال وكان الذي حمل لواء رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه واختلف علي  
المدينة ابن ام مكتوم ولما سار اليهم النبي عليه السلام لم يجد في الحال احدا وارسل يقرا  
من اصحابه في اعلى الوادي واستقبلهم رسول الله عليه السلام في بطن الوادي فوجد  
رجالهم غلام يقال له يسار فسالهم عن الناس فقال لا علم لي بهم انما اورد الخنس وهذا  
يوم ربي والناس قد ارتفعوا في المياه ونحن عزاب في العجم فانصرف رسول الله عليه السلام  
وقد ظفروا لنعم فاجذبهم الي المدينة فاقسموا غنائمهم بقرار علي ثلثة اميال من المدينة  
وكانت النعم خمس مائة بخير فخرج خمسة وقسم اربعة اخماسه على المسلمين فاعتقه  
وذلك انه راه يصلي وغاب رسول الله عليه السلام خمس عشرة ليلة **سرية عمير**  
وفي هذه السنة كانت سرية عمير بن عدي الي عصا بنت هيروان من بني امية بن زيد  
لمس ليال بغير من شهر رمضان وكانت تعيب الاسلام وتؤدي النبي عليه السلام  
وتحرض عليه وتقول الشعر فجاها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل بيته وجولها  
تقرن ولدها نيام منهم من ترضعه في صدرها فحسب ابيده وكان ضيق البصر وعي الصبي



عنها ووضع سيفه على صدرها حتى تغد من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي عليه السلام بالليل  
فقال له رسول الله عليه السلام قتلت مروان قال نعم قال فهل علي في ذلك من شيء  
قال لا تقتل فيها عتزان فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله عليه السلام  
وسمى رسول الله عليه السلام عمير البصير ومعنى لا يقتل فيها عتزان ان العتزان لا يقطع  
العزوانا بساما من غير ان يوصل احدهما الى الاخرى فلذا قتل عصاهن لا عقال فيه  
ولا دية وقال الواقدي كانت عصا تحت يزيد بن زيد الخطمي قال ومن شعرها بجوار  
صلى الله عليه وسلم اطعمت ايادي من غيركم ولا من يراد ولا مدح  
ترجوا به بعد قتل الروم كما يرتجى مرقا المنصحي

فقال عمير بن عدي لما بلغه قولها ورسول الله عليه السلام يومئذ يبدر على  
نذر لمن رجعت الى المدينة لا قتلها وكانت يهودية من بني لبيد بن ربيعة وقال ابن  
الكلي كانت في اطم لها بظاهر المدينة **سرية** ساله عن عمير وفي شوال كانت  
سالم بن عمير الى ابي عفيك اليهودي باسكان الفا قال ابن الكلي والواقدي وكان  
كبير ابن بني عمرو بن عوف عاش عشرين ومائة سنة فكان يجهز رسول الله عليه  
ويحرض عليه ولم يسلم فاستاذن سالم بن عمير رسول الله عليه السلام في قتله فاعطاه  
فقتله وسالم من الطبقة الاولى من الانصار شهد بدرا واجدا والمشاهد كلها مع رسول  
الله عليه السلام وهو احد البكابر الذين قال لهم رسول الله عليه السلام لا احبها احلها  
ومات في ايام معاوية قال الواقدي قتل باعفك في شوال على راس عشرين شهرا من  
الهجرة وكان نذر ان تقتل باعفك او يموت دونه فاسهل يطلب غرة حتى كانت ليلة  
سائية فنام ابو عفيك باقما وسمع به سالم بن عمير فاقبل فوضع السيف على كبدته ثم  
عليه حتى صاح عدو الله فتاب اليه ناس من همدان على قوله فادخلوه منزله وقبروه  
**سرية لقتل هبار** بن الاسود قال ابن اسحق عن ابي هريرة رضى الله عنه قال  
رسول الله عليه السلام سرية انا فيها فقال لنا ان ظفرتهم بهار بن الاسود والرجل  
الذي سبق معه الى زينب قال ابن هشام وقد سمى ابن اسحق الرجل في حديثه وقد  
قال هو نافع بن عبد قيس فخرقوها بالنار قال فلما كان الغد بعث اينا فقال اني  
كنت امرتكم بتعريق هذين الرجلين ان اخذتموهما ثم رايت انه لا ينبغي لاجدان يعذب  
بالنار الا الله فان ظفرتهم بها فقتلوها وقال البرار اسم الرجل الذي سبق مع هبار  
الى زينب خالد بن عبد قيس **قصة عمير بن وهب** مع رسول الله عليه السلام

132  
في المعاة وفيها اي في سنة ثنتين كانت قصة عمير بن وهب مع رسول الله عليه  
السلام ذكرها ابن اسحق والواقدي وغيرهما فقال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير  
عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الى مع صفوان بن امية بعد ما صاب  
اهل بدر في الحجر وكان غير شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله  
عليه السلام واصحابه بمكة وكان ابنه وهيب بن عمير قد اسري يوم بدر فذا الكراصب  
الغليب وما اصابهم فقال صفوان واسه ما في العيش خير بعد هذا وقال عمير واسه  
ولا دين علي لا جد له فضاو عيال الخشي عليهم الضيعة لذهب الي محرق فحيات  
في قتله بعلة اني وهيب فانه اسرى عندهم فقال له صفوان علي دينك وضم عماله  
الى عيالي قال فاكتم علي ثم شحذ سيفه وممه وانطلق بسر حتى قدم المدينة  
فانما خرج على باب المسجد ودخل متوشحا سيفه فنظر اليه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكان جالسا في جماعة من الصحابة فقال هذا الكلب عدو الله ما جاء  
الاشر وهو الذي خرجتينا وخربنا يوم بدر ثم حل على رسول الله عليه السلام فاجتر  
بجبهه فقال ادخله علي فاقبل عمر فاخذ جماله سيفه في عنقه ثم ليهما وقال الجماعة  
من الانصار ادخلوا فاجلسوا عند رسول الله عليه السلام واحذروا هذا الخبيث فانه  
غير مأمون علي رسول الله عليه السلام ودخل وقال انتم صبا حاق قال رسول الله عليه  
السلام قد اكرمنا الله بتجيه خير من يجيتك بالسلام حجة اهل الجنة ثم قال له رسول الله  
عليه السلام ما الذي جاء بك فقال لهذا السير الذي في ايديكم فاحسنوا اليه قال فما بال  
السيف الذي في عنقك فقال فيهما الله من سيف وهما اغت غنا شيئا فقال  
اصدقني في الذي جيتك به قال ما جيت الا لهذا قال بل قد عدت انت وصفوان بن امية  
في الحجر وقلت كذا وقال لك صفوان كذا وتحمردنيك وضم اليه عياله وشحذت سيفك  
وممته وضمت له قتلي وقلت اكرم علي واسه حاييل بيني وبينك فقال عمير قد كنا  
مكذبين بما كنت تايئنا به من خير السما وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يطع  
عليه الا انا وصفوان واسه ما اتاك به الا الله وانا امهدان لا اله الا الله واشهد  
انك رسول الله واحمد الله الذي هدانا لهذا السلام فقال رسول الله عليه السلام فقهوا  
الحاكم وعلوه القرآن واطلقوا له ولله ففعلوا ثم قال يا رسول الله قد كنت جيتك  
في اطفاء غور الله شديد الاذي لمن كان في دين الله وافاجب ان تاذن لي فاقدم  
مكة فادعهم الي الله والاسلام لعل الله ان يهديهم فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان



لما خرج عمر بن الخطاب لقرينة الشتر وبوقعة تشييم وقعة بدر فلما عاد  
عمر مسلما هجرة صفوان واقسم لا يملكه ابد او اقام غير مكة يدعو الي الله  
من خالفه فاسلم على يده خلق كثير وكانت هذه الواقعة في شوال  
**بقية الخواص في هذه السنة** منها تحويل القبلة قبل وقعة  
بدر قال بعضهم كان ذلك في رجب من سنة ثنتين وبه قال قتادة  
وزيد بن اسلم وهو رواية عن محمد بن اسحق وقيل في شعبان منها وقال  
ابن اسحق يقال في شعبان علي راس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله  
عليه السلام وحكاية ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة  
قال وبه قال الجمهور الا عظم انها صرفت في النصف من شعبان على راس ثمانية  
شهرا من الهجرة ثم حكى الواقدي انها حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان  
وعن البراء بن العتيق عليه السلام صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او ستة  
شهرا وكان يحبه ان تكون القبلة الى البيت وانه صلى اول صلاة  
صلاها الى الكعبة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على  
مسجد قبا وهم راكعون فقال اشهد بانك قد صليت مع النبي عليه السلام  
قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذين هات على القبلة قبل ان  
تحوّل رجالا لم يدر ما يقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع  
امرا ان الله بالناس لرؤف رحيم رواه البخاري ومسلم وقال ابن كثير وجاء  
الامران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى بيت المقدس وكان  
بين يديه كما رواه الامام احمد عن ابن عباس فلما هاجر الى المدينة لم يمكنه ان  
يذهب فاضى الى بيت المقدس اول مقدمه الى المدينة واستدبر الكعبة  
او سبعة عشر شهرا وهذا يقتضي ان يكون ذلك في رجب من السنة  
وقال بعضهم نزل التحويل وقت الظهر وقال بعضهم كان بين الصلاة  
وهو الذي يفهم ما رواه البخاري والديك رويانا ولم يبلغ خبر ذلك اهل بيت  
الي صلاة الصبح من اليوم الثاني كما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
بينما الناس يقبأ في صلاة الصبح اذا جاءهم آت فقال ان رسول الله عليه السلام  
قد نزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبلوا القبلة فاستقبلوها  
وكان وجوههم الى السام فاستداروا الى الكعبة وفي الرواية واختلفوا



استقبل

استقبل رسول الله عليه السلام اليك المقدس بوجه من الله او براه واجتهاده على قولين  
احدهما  
وهذا قول ابن مسعود واي بن كعب وابن عباس وعامة الصحابة والثاني  
انه كان عن رايه واجتهاده قاله الحسن وابو العالية وعكرمة في اخرى وجه الاول  
ان مثله لا مساع للاجتهاد والراي فيه فيتوقف على الوجه ووجه الثاني انه قصد  
ان يتألف اليهود بالصلاة الي قبلتهم وكانوا يقولون قبلتنا عدل بين الناس وهي قبله  
ابراهيم واسحق عليها السلام والقول الاول اظهر **ومنها** ان صوم شهر رمضان فرض  
هذه السنة قبل وقعة بدر وقد قيل انه فرض في شعبان منها وقال ابن سعد  
باسناده عن عائشة وابي سعيد الخدري قال انزلت فريضة رمضان في شعبان  
بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر علي راس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة  
**ومنها** ان النبي عليه السلام امر الناس فيها بركاة الفطر وقد قيل ان رسول الله  
عليه السلام خطب للناس قبل الفطر يوم اربعين وامرهم بذلك وقال الواقدي  
وذلك قبل ان يفرض الزكاة في الاموال وان خرج عن الكبير والصغير والذكر والانثى  
والحر والعبد **ومنها** انه عليه السلام صلى فيها صلاة العيد وخرج بالناس الى المصلى  
وكان اول صلاة عيد صلاها وخرجوا بين يديه بالحربة وكانت للزبير رضي الله عنه  
وهي له النجاشي فكانت تحمل بين يدي النبي عليه السلام في الاعياد وقال الواقدي  
وحمل بلال رضي الله عنه بين يديه العنزة التي بعثها له النجاشي مع الزبير رضي الله عنه  
وكانت تحمل بعد ذلك بين يدي الخلفاء وكان يصلي العيد بغير اذان ولا اقامة وخطب  
بعد الصلاة حتى قلم بنو امية فجدوا للعيد اذانا واقامة وخطبوا قبل الصلاة  
ويقال ان هذه العنزة عند مؤذن المدينة والغزاة بفتح النون والزاوي اطول  
من العصاة واقصر من الرمح وفيها زح الرمح **ومنها** ان عليا رضي الله عنه تزوج  
فاطمة واختلفوا فيه علي قولين احدهما انه تزوجها في صفر وبني بها في ذي الحجة قاله  
الواقدي والثاني تزوجها في رجب وقيل في رمضان ودخل بها مرجعه من بدر قاله  
الهيثم والاول اصح وقال ابن سعد باسناده عن علي بن ابي بكر  
رضي الله عنه خطب فاطمة رضي الله عنها فقال النبي عليه السلام اني انتظرها القضا فذكر  
ذلك لعمر رضي الله عنه فقال ردك ثم خطبها عمر رضي الله عنه فقال له مثل ما قال لا يكره  
فاخير عمر ايا بكر فقال ردك يا عمر ان اهل علي رضي الله عنه قالوا له اخطبها الي رسول الله  
عليه السلام فقال ابعدا بئرا بكر وعمر فذكر والله قرأته من رسول الله عليه السلام فخطبها فزوج







فخلصه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تذكره ان شاء الله تعالى وكان لها اخ يقال له قيس بن  
حذافة وقال الواقدي مرض خنيس بن حذافة مع رسول الله عليه السلام ومات مقدم رسول  
عليه السلام المدينة وكانت تحته حفصة بنت عمر بن الخطاب فتر وجهها رسول الله  
عليه السلام وليس في الصحابة من اسمه خنيس بن حذافة سواء وله محبة وروية وليس  
رواية وليس له عقب ومن الحديث من يصحفه فيقول جيتش بالخالمهله والباله  
والاول اصح ورجلان اخران من الصحابة يقال لاحدهما جيتش بن خالد الاشعر وقال  
له ابو عبد الله الكعبي الخراعي وبعضهم يقول خنيس والثاني جيتش ابو حفصة الكعبي  
في صحبه نظروا كلاهما لهما رواية وحكي ابن سعد باسنادة قال مات خنيس علي  
راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة ودفن بالبقيع رقية بنت رسول الله  
عليه السلام وامها خديجة وقد ذكرنا ان رسول الله عليه السلام زوجها عتبة بن  
وانه فارقه قبل ان يدخل بها فزوجه رسول الله عليه السلام عثمان وهاجرت معه  
الي المدينة وكانت قد اسقطت من عثمان سقطا ثم ولدت منه بعد ذلك ولدا سمياه  
عثمان عبد الله واكنى به في الاسلام ولم تلد شيئا بعد عبد الله ومرضت ورسول الله  
عليه السلام تجهز الي بدر فاقام عثمان يرضها فتوفيت في رمضان عند من خرج الناس  
ثم عاش ابنها عبد الله الي سنة اربع من الهجرة فتقره ديك في عينه مات وهو ابن  
سنتين وقال ابن سعد باسنادة عن ابن عباس قال لما ماتت رقية بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله عليه السلام الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون  
فبكت النساء علي رقية فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعل يضرب بين بسوطه فاخذت  
عليها السلام من يده وقال ابكين واياكن ونعيق الشيطان فانه مما يكن من القلب  
فانه من الله والرحمة ومما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان وقعت فاطمة  
علي شفير القبر وطفق رسول الله عليه السلام يمسح دمعها بطرف ثوبه رحمه  
فان قيل قد ذكرتم ان رقية ماتت ورسول الله عليه السلام بيد ر ووصل ابن رواحه  
الي المدينة بالبشارة وهم يسوون عليها التراب وقوله عليه السلام الحق بسلفنا الصالح  
ابن مظعون وعثمان توفي في السنة الثالثة من الهجرة فالجواب قال ابن سعد  
سالت الواقدي عن هذا فقال ثبت عندنا ان رقية توفيت ورسول الله عليه السلام  
بيد ر لم يشهد لها ولعنه اتي قبرها بعد قدومه فجلس عنده ومعه النساء وفاطمة  
رضي الله عنها واما قوله الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون فالثبت عندنا انه

قال

قاله في حق زينب بنت رسول الله عليه السلام لانها ماتت في سنة ثمان من الهجرة وكذا قال  
ابن خنيس رحمه الله وقال البلاذري انما قال رسول الله عليه السلام ذلك في حق رقية  
وهو وهم منه وقال الزبير بن بكار رقية اصغر بنات رسول الله عليه السلام وهو  
منه اصغر بناته فاطمة رضي الله عنها وقال ابن اسحق وليس لرقية رواية ولكنها امنت  
وبايعت رسول الله عليه السلام قال وكانت وفاها علي راس سبعة عشر شهرا من الهجرة  
وليس الصحابيات من يشاركنها في اسمها سوى رقية بنت ثابت بن خالد ومن  
روى الكفار سعيد بن العاص بن زامية بن عبد شمس وكنيته ابو احيحة وكان  
من وجوه قريش وكان رسول الله عليه السلام اذا مر به يقول ان محرابكم من السما  
فقال له النضر بن الحارث بلغني انك تحسن القول في محرابك وكيف تفعل هذا وهو يسب  
السنن ويرغم ان ابانا في النار فاظهر سعيد عداوة رسول الله عليه السلام ودمه وكان  
ذا شرف بمكة اذا اعتم لم يعتم احد بمكة اعظامه ويقال له ذو الباج واختلفوا في  
وفاته فقال ابن اسحق توفي في هذه السنة بالطائف في مال له وكذا قاله البلاذري  
مات في سنة اثنتين من الهجرة وله تسعون سنة وقيل مات في السنة  
الاولي من الهجرة والاول اصح وقال الواقدي ولما غزا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطائف راى قبر ابي احيحة مشرفا فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لعن  
صاحب هذا القبر فلقد كان يجاد الله وسوله فقال ابناه عمرو وابان وكانا قد لما  
لعن الله ابا قحافة فانه كان لا يقرى الضيف ولا يدفع الضيف فقال رسول الله  
لا تسبوا الاموات فان سبهم يؤذي الاحياء فاذا سببهم فعموا وقال الهيثم  
ابو احيحة شاعرا قدم الشام في تجارة فحبسه عمرو بن حفصة في شان عثمان بن  
الخير فاقدمه اهل بيته وكان لسعيد عدة اولاد منهم احيحة ومه كان يكنى  
قتل يوم الفجار قتله علي رضي الله عنه يوم بدر كافر خالد وعمرو وابان والعاص  
وسندكرهم ان شاء الله تعالى ابولهب عم رسول الله عليه السلام واسمه عبد  
قال ابن اسحق كانت وفاته بعد غزاة بدر بسبعة ايام ومات بالعدسة وهي  
ثلاثا مطروحا في بيته حتى اتى وكانت قريش تقي العدسة كما تقي الطاعون فقال رجل  
لا يبيح عتبة ومعتب الا تدفنا اباك فانه قد تنى فقال اخشى هذه القرحة قال فانطلقا  
وانا معكم اليه فانطلقوا فما غسلوه الا من بعيد قد فوا عليه الماء وقد تفسخ وبقي كالبزق  
فادرجوه في كساء وموه با على مكة وكان شديد الاذي لرسول الله عليه السلام







وكان من اكابر المستهزين به ودعى عليه مرارا وكان له ثلاثة اولاد عتيبة بالتصغير هو  
الذي اكله الاسد بالشام وعتبة ومعتب اسما وشهدا مع رسول الله عليه السلام حينما  
وبدرا وحررة بنت ابي لهب اسلمت وبايعت لما تذكر ان سألته مطعمر بن عدي وكان  
من رواسي الكفار وكان قليل الاذي لرسول الله عليه السلام وكنيته ابو وهب وقال  
البلاذري وكانت وفاته في صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل غزاة بدر ودفن بالمج  
وهو ابن بضع وسبعين سنة واقسم النوح عليه سنة زهير بن ابى امية  
اخوام سلمة زوجة النبي عليه السلام وكان من المستهزين برسول الله عليه السلام  
الا انه اعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وقد ذكرناه وانه  
عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي عليه السلام واختلفوا في وفاته على اقول على اقول  
احدها انه خرج الي بدر مع الكفار فسقط من بعيره فمات والماني انه اسرى يوم  
بدر فاطلقه رسول الله عليه السلام فلما وصل الي مكة مات والثالث انه شغل في  
المن فمات كما قال مصعب الزيري والمراجع مات بالشام وقيل مات في السنة  
الثالثة من الهجرة بعد وقعة بدر وانه اعلم **فصل فيما وقع**  
**من الحوادث في السنة الثالثة للهجرة** استهلكت هذه السنة ورسول  
صلى الله عليه وسلم في المدينة وفيها غزوة ذي امريه التحفيف في قول عامة ارباب السير  
وقال البلاذري قريه للتشديد والاول اصح وقال الجوهرى الامريه التحفيف والتشديد  
جمع امرة وهي العلم الصغير من علم المفازة من حجارة وقال ابن الاثير ذوا مرمى  
بالجاز من ناحية الخيل وهو نجد من ديار عطفان والهمزة والميم مفتوحان في  
فيه غزوة غطفان ومحارب بن خصفة واختلفوا في اي شهر كانت هذه الغزوة  
فقال ابن اسحق اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة المحرم وصفر ثم خرج بيديهما  
قامدا غطفان فاقام بنجد تمام صفر ثم رجع ولم يلق كيدا قال ويقال لها غزوة امار  
ايضا وقال الواقدي انما خرج في ربيع الاول واستخلف علي المدينة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وقال الواقدي بلغ رسول الله عليه السلام ان جمعا من غطفان من بني  
ثعلبة بن محارب تجمعوا بذي امريه يديون حربه فخرج اليهم من المدينة يوم الخميس  
لثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول من سنة ثلاث فغاب احد عشر يوما وكان معه  
اربعاية وخمسون رجلا وهرب منه الاعراب في روس الجبال حتى بلغ ما يقال له قد  
امر فحسرك به واصابهم مطر كثير فابتلت ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات

سجدة هناك ونسريها به لتجف وذلك بمراي من المشركين واستغل المسلمون في سواهم  
فبعث المشركون رجلا سجعاً منهم يقال له عورت بن الحارث بفتح العين المحجمة وسكن  
الواو وفتح الراء وفي اخره يا مثله فقالوا فقد امكنك الله من قتال محمد فذهب ذلك  
الرجل ومعه سيف صفيح حتى قام علي راس رسول الله عليه السلام بالسيف مشرف  
فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف  
من يده فاخذ رسول الله عليه السلام فقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والله لا اكره عليك جمعا ابدا فاعطاه رسول الله  
عليه السلام سيفه فلما رجع الي اصحابه قالوا ما لك ويحك فقال نظرت الي رجل طويل  
قد رفع في صدرى فوقعت لظهري فخرت انه ملك وشهدت ان محمداً رسول الله والله  
لا اكره عليك جمعا وجعل يدعو قومه الي الاسلام قالوا وتترك في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية وفي المرأة وسبب هذه الغزاة ان جمعا  
من بني ثعلبة بن سعد بن دينار بن عص بن غطفان وبني محارب بن خصفة تجمعوا  
يقصدون اطراف المدينة وكان الذي جمعهم دعوت بن الحارث المحاربي وبلغ رسول الله  
عليه السلام خبرهم فخرج في اربعاية وخمسين رجلا فلما وصل الي ذي القصة لقي بها رجلا  
من بني ثعلبة فقال له المسلمون اين تريد فقال يريد لا نظرت نفسي فدعاه رسول الله  
عليه السلام الي الاسلام فاسلم واسم الرجل خيار واخبر رسول الله عليه السلام بخبر  
المشركين ولما سمعوا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الجبال واضطجع رسول الله  
عليه السلام تحت شجرة فاقبل دعثور ومعه سيفه فذكره الي اخره ما ذكرناه ثم قال  
في المرأة وقيل ان قصة دعثور كانت في سنة خمس من الهجرة وقال البيهقي في سني  
في غزوة ذات الرقاع قصة تشبه هذه فلعلها وقعتان وقال ابن كثير ان كانت  
هذه محفوظة في غير ما قطعنا لان ذلك الرجل اسمه عورت بن الحارث لم يسلم بل استمر  
على دينه ولكن عاهد النبي عليه السلام ان لا يقاتله قلت قد ذكرنا الان عن الواقدي  
انه اسلم وذكر الصغاني في العباب هذه القصة وقال سياق هذا الحديث ان  
اصحاب رسول الله عليه السلام كانوا اذا تزلوا فلقوا شجرة ظليله تركوها للنبي عليه السلام  
فزل يوم ما وهو قافل من نجد تحت سمرة في وادي كيم الحضاة وعلق سيفه ونام  
فمضيه عورت بن الحارث وهو على جبل فزل واستل سيفه النبي عليه السلام  
فاستيقظ النبي عليه السلام والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقال النبي



عليه السلام الله ثلاثا اللهم اكفنيه بن شيت وكيف شيت فانكبت من زخنة فزخها  
بين كفنيه ويد السيف من يده فاخذ السيف رسول الله عليه السلام وقال من  
يمنعك مني لان فقال كن خراخد فاجتمعت الصعابة رضي الله عنهم فقال النبي عليه السلام  
ان هذا اختط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا الحديث رواه  
جابر عن النبي عليه السلام قلت قوله الي ذي القصة بالقاف والصاد المعجمة  
المشددة ارض ذات حصي وقال ابن الاثير ذوالقصة بفتح القاف وتسديد  
الصاد موضع بينه وبين المدينة وعشرون ميلا مر به النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة  
عطفان ونزل به ابو بكر رضي الله عنه في خلافة لما وجه خالد بن الوليد رضي الله عنه  
الي قتال اهل الردة قوله من زخه بضم الزاي المعجمة وتسديد اللام وفتح الحاء المعجمة  
ومن خرها ما جمع ياخذ في الظهر فمها ويطغى حتى لا يتحرك الانسان من شدته  
وهي بلغة اهل اليمن **غزوة الفرع من بحران** الفرع بضم الفاء وسكون الراء وفي  
اخره عين مهمل قال الصغاني الفرع موضع بالحجاز وهو من اقصى اعراض المدينة  
وبحران بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمل وبالراء وبعد الالف نون قال الصغاني  
بحران موضع بناحية الفرع وقد تضم الباء قال ابن اسحق فاقام رسول الله عليه السلام  
بالمدينة يسبع الاول كله والا قليلا منه ثم غزا يريد قريشا قال ابن هشام وبعث  
علي المدينة ابن ام مكتوم وقال البلاذري جمع قوم بحران من ناحية الفرع وخرج  
عليه السلام في ثلثمائة من المسلمين وقال ابن اسحق حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية  
الفرع فاقام به شهر ربيع الآخر وجمادي الاول ثم رجع الي المدينة ولم يلق كيدا وقال  
الواقدي كما كانت غيبته عليه السلام عن المدينة عشرة ايام **غزوة احاد**  
الكلاب فيه علي انواع **الاول** في بيان زمان غزوة احد قال ابن اسحق وكانت قائدة  
صلي الله عليه وسلم بعد قدومه من بحران جمادي الاخرة ورجيا وسعبان وشهر ربيع  
وغزوة قريش غزوة احد في شوال سنة ثلاث وفي المرأة كانت غزاة احد في منتصف  
شوال يوم السبت وقال البلاذري تسع خلون منه والاول اشهر وهو قول الزهري  
وقبادة وموسى بن عقبة وقال قبادة كانت يوم السبت الحادي عشر من شوال وقال  
مالك وكانت الوقعة اول النهار وهي التي اتى الله فيها واذ غلوت من اهلك تبوء الله  
الايات **النوع الثاني** في بيان سبب هذه الغزوة قال ابن اسحق لما اصيب يوم بدر  
من كفار قريش اصحاب الغليب ورجع فلهزم الى مكة ورجع ابوسفيان بن حرب بغيره

عبد الله

عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش من اصيب  
اباؤهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر وكلوا اباسفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير  
من قريش خايرة فقالوا يا معشر قريش ان ممر اقد وتتركهم وقتل خياركم فاعينوا بئنا  
المال علي حربنا لعلنا نذكر منه ثارا من اصاب منا ففعلوا ففهم نزل قوله تعالى الذي  
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية واجتعت قريش لحرب رسول الله  
عليه السلام ففعل ذلك ابوسفيان واصحاب العير باحاديثها ومن طاعها من قبايل  
كثانة واهل تهامة وكان ابو عزة عمرو بن عبد الله الحنفي قد من عليه رسول الله عليه السلام  
يوم بدر وكان فقيرا ذاعيل وحاجة فقال له صفوان بن امية يا ابا عزة انك امر شاعر  
فاعنا بلسانك فلخرج معنا فقال ان ممر اقد من علي فلا اريد ان اظاها عليه قال لي  
فاعنا بنفسك فلك الله علي ان رجعت ان اغنيك وان اصبحت ان اجعل ساكنك مع ساني  
يصير من ما اصابه من عسر ويسر فخرج ابو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كثانة ويقول  
يا بني عبد مناة الزمام اتم حماة وابوكم حام لا بعدوني نصركم بعد العام لا تسلموا لا اجل  
قال ودعي جبر بن مطعم علاما له جعشيا يقال له وحشي يقذف بحربة له قد  
الجيشة قل ما يخطيها فقال لها اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عثم محمد بن طعيمة  
ابن عدي فانت عتيق **النوع الثالث** في خروج قريش وتوجههم الى المدينة قال  
ابن اسحق فخرجت قريش بجدة ها وحديد ها واحاديثها ومن تابعها من بني كثانة واهل  
تهامة وخرجوا معهم بالظعن التماس للفيضة وان لا يفرروا فخرج ابوسفيان بن حرب  
وهو قائد الناس ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة وخرج عكرمة بن ابي جهل  
بزوجته ابنة عمه ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة وخرج عمه الحارث بن هشام  
ابن المغيرة بزوجته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية ببرزة بنت  
مسعود بن عمرو بن عمار الثقفية قال ابن هشام ويقال رقية وهي ام عبد الله بن صفوان  
وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج وهي ام عبد الله بن عمرو بن العاص وخرج  
طلحة بن ابي طلحة وابوطalha عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة  
بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة مسافع والجلال وكلاب قتلوا يوم  
بدر وابوهم وخرجت خناس بنت مالك بن النضر احدي نساء بني مالك بن حنظل مع ابنها  
الحزير بن عير وهي ام مصعب بن عمير وخرجت عمة بنت علقمة احدي نساء بني الحارث  
ابن عبد مناة بن كثانة وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي او مرت بها قالت وبها اباد



أسف وأسف وكان وحشي يكتي بأدسة فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل يبطن السبع  
من قناة علي شفير الوادي مقابل المدينة قال ابن اسحق لما سمع بهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والمسلمون قال لهم اني قد رايت واسه خيرا رايت بقرا تدع ورايت في ذباية  
ثلثها ورايت اني اذ دخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة وقال البيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما تنقل رسول الله عليه السلام سيفه ذا الفقار يوم بدر قال ابن عباس  
وهو الذي راى فيه الرويا يوم احد وذلك ان رسول الله عليه السلام لما جاء المشركين  
يوم احد كان راياهم ان يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهداء  
بدر الا خرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبهم من الفضيلة ما  
اصاب اهل بدر فما زالوا يرسول الله عليه السلام حتى ايسر اذاته ثم ندموا وقالوا  
يا رسول الله اقم فالراي رايتك فقال لهم ما ينبغي لني ان يضع اذاته ان لبسها حتى  
يحكم الله بينه وبين عدوة قال وكان قال لهم يومئذ قبل ان يلبس لاذاته اني رايت  
اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش الكبيبة ورايت ان  
سيفي ذا الفقار قل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تدع فبقروا الله خير رواه  
الترمذي وابن ماجه وروى البيهقي عن انس مرفوعا قال رايت فيما يري النائم  
كافي مردف كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت ان اقتل كبشا القوم واولت كسر  
ضبة سيفي قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله عليه السلام طلحة وكان  
صاحب اللواء وقال ابن اسحق قال عليه السلام ان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعهم  
حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بسرى مقام وان هم دخلوها علينا فالتناهم فيها وكان راى  
عبد الله بن ابي بن سلول مع راى رسول الله السلام يري رايه في ذلك ان لا يخرج اليهم  
وكان رسول الله عليه السلام يكره الخروج اليهم فقال رجال من المسلمين من اكرم الله  
عز وجل بالشهادة يوم احد وغيره من كان فاته بدر يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا  
لا يرون انا جئنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة لا تخرج  
اليهم فوالله ما اخرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصابنا منه  
فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بسرى محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال  
وجوههم ورواهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين  
كاجا واقلم نزل الناس برسول الله عليه السلام الذي كان من امرهم حتى لقا القوم حتى  
دخل رسول الله عليه السلام فلبس لأمته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقت

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالك بن عمرو واحد بنى النجار فصرى عليه رسول الله  
عليه السلام ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله عليه السلام ولم يكن  
لنا ذلك فلما خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله استكرهناك ولم  
يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله عليه السلام ما ينبغي للنبى اذ البسر لأمته  
ان يضعها حتى يقال فخرج رسول الله عليه السلام في الف من اصحابه قال ابن هشام  
واستعمل علي المدينة ابن ام مكتوم علي الصلاة بالناس وقال موسى بن عقبة فخرج  
رسول الله عليه السلام والمسلمون فسلكوا علي البدع وهم الف رجل والمشركون  
ثلاثة الاف فمضى رسول الله عليه السلام حتى نزل باحد ورجع عنه عبد الله بن ابي  
ابن سلول في ثلث اية فبقى رسول الله عليه السلام في سبجاية قال البيهقي هذا هو المشرك  
عند اهل المغازي انهم يقولون في سبجاية قال والمشهور عن الزهري انهم يقولون ان رجلا  
مقاتل وقال موسى بن عقبة وكان على خيل المشركين خالدين الوليد رضي الله عنه وكان  
معهم مائة فارس وكان لواهم مع عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قال ولم يكن مع المسلمين  
واحد وقال الواقدي وعدة اصحاب رسول الله عليه السلام سبجاية منهم مائة دارع  
ولم يكن معهم من الخيل سوى فرسين فرس لرسول الله عليه السلام وفرس لابي بكر  
قال وذكر الزهري ان الانصار استاذوا حينئذ يعني حين رجع عبد الله بن ابي في ثلث اية  
رسول الله عليه السلام في الاستعانة بخلفاء يهملون يهود المدينة فقال لا حاجة لنا فيهم  
**النوع الخامس** في تعبئة النبي عليه السلام لقتال قال ابن اسحق ومضى رسول الله عليه  
السلام حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد  
وقال لا يقاتلن احد حتى نأمره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع  
كانت بالصبعة من قناة المسلمين وتعي رسول الله عليه السلام للقتال في سبجاية  
رجل وامر علي الرماة يومئذ عبد الله بن جبير بن عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ شباب  
يحيى والرمات خمسون رجلا فقال انتفع الخيل عنا بالليل لا نوتنا من خلفنا ان كانت  
لنا او علينا فاثبت مكانك لا نوتن من قبلك وظاهر رسول الله عليه السلام بين درعين  
يعني ليس درعا فوق درع ودفع اللواء الى مصعب بن عمير اخي بني عبد الدار قال ابن كثير  
وقد روى رسول الله عليه السلام جماعة من العلم ان يوم احد لصغرهم منهم عبد الله بن  
مروان رضي الله عنهم لم يثبت في المعركة قال عرفت علي النبي عليه السلام يوم احد فلم يجزى عن  
عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني وكذلك رد اسماء بن زيد وزيد بن ثابت



والبراء بن عازب واسيد بن ظهير وعمران بن اوس ذكره ابن قتيبة في المعارف وسعد  
ابن حبيته ذكره السهيلي واجازهم كلهم يوم الخندق وكان رد يوم ذميمة بن جندب  
ورافع بن خديج وهما ابنا خمس عشرة فقبل يارسول الله ان رافع ارام فاجازة فقبل يارسول الله  
فان سمرة يصير رافعاً فاجازة وقال ابن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكوهم حتى قام اليه ابود جانة سماك  
ابن خريشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يارسول الله قال ان تضرب به في العدة  
حتى يعني قال انا اخذه يارسول الله بحقه فاعطاه اياه هكذا ذكره ابن اسحق  
منقطعاً وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام اخذ سيها يوم احد فقال  
من ياخذ هذا السيف فاخذه قوم فجعلوا ينظرون اليه فقال من ياخذ بحقه  
فاحجم القوم فقال ابود جانة سماك انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين  
رواه الامام احمد ومسلم وقال ابن اسحق وكان ابود جانة رجلاً شجاعاً عتلاً عند  
الحرب وكان له عصاة حمراء يعلم بها عند الحرب فيعتصب بها فيعلم الناس انه يقا تل  
فلما اخذ السيف من يد رسول الله عليه السلام اخرج عصاته تلك فاعتصب بها  
ثم جعل يتختر بين الصفيين وقال رسول الله حين رأى ابود جانة يتختر انهما لمسيه  
يبغضها الله الا في مثل هذا الوطن وقا تل ابود جانة حتى امعن في الناس **النوع السادس**  
في تعبئة قريش للقتال قال ابن اسحق وتعبات قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم مائة  
فرس قد جنبوها فجعلوا على يمينه الخيل خالد بن الوليد وعلي ييسرها عكرمة بن ابي جهل  
ابن هشام وقال ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص  
وعلي الرواية عبيد الله بن ابي ربيعة وكانوا مائة وفيهم سبعمائة دارع والظعن  
خمس عشرة امرأة قال ولما لقت الناس ود في بعضهم من بعض قامت هند بنت  
عنتة في المنوة الا في معها واخذت الدفوف يضربن بها خلف الرجال وعرض علي  
القتال فقالت هند فيما تقول نحن بنات طارق نمشي على النار ان تقبلوا نفاق  
او تدبروا نفارق فراق غير وامق وقالت هند ايضا وثها بني عبد الدار  
ويها حمة الادبار ضربا بكل بدار **النوع السابع** في قيام القتال قال ابن اسحق  
فاقبل الناس حتى حمت الحرب وقا تل ابود جانة حتى امعن في الناس قال ابن هشام  
حدثني غير واحد من اهل العلم ان الزبير بن العوام قال وجدت في نفسي حين  
سالت رسول الله عليه السلام السيف فنعنيه واعطاه ابود جانة وقلت انا ان

صفية عمته ومن قريش وقد قت اليه فسالت اياه قبله فاعطاه اياه جانتون  
واسه لا نظرن ما يصنع فاتبعته فاخرج عصاة له حمراء فعتصب بها راسه فقال لاني  
اخرج ابود جانة عصاة الموت وهكذا كانت تقول له اذا تعصب بها فخرج وهو يقول  
اني امرت عاهدني خليلي ونخري بالسيف لذي الخيل ان لا اقوم الدهر في الكيول  
اضرب بسيف الله والرسول قال ابن هشام ويروي في الكيول يعني باليه  
اخر الحروف والاولى بالبا الموحدة والمعنى على الاول اخريات الصفوف في الحرب  
قال فجعل لا يلتقي احدا الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جرحا الا دفن  
عليه فيعمل كل واحد منها يد نومن صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا  
ضربتين فضرب المشرك ابود جانة فانتقاء بدرقته فقتل بسيفه وضربه  
ابود جانة فقتله ثم رايته قد حمل السيف على مفرق راسه فندبت عتبه ثم عدل  
السيف عنها قال الزبير فقلت الله ورسوله اعلم قال ابن اسحق وقال ابود جانة  
رايت انسانا يحش الناس حمسا شديدا فصدت اليه فلما حلت عليه السيف ولول  
فاذا امرأة فاكرمت بسيف رسول الله عليه السلام ان اضرب به امرأة قال  
وقا تل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل رطاة بن عبد شرجيل بن هاشم بن عبد  
ابن عبد الدار وكان احدا النفر الذين يحلون اللوا وقال ابن هشام حدثني مسلمة  
ابن علقمة المازني قال لما اشتد القتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحت راية الانصار وارسل الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان قدم الحراية فتقدم علي  
رضي الله عنه فقال انا ابو القضم ويقال ابو القضم فاداه ابو سعد بن ابي طلحة وهو  
لوا المشركين ان هل لك يا ابا القضم في البراز من حاجة قال نعم فبرز بين الصفيين  
فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه فقال له  
اصحابه افلا اجهزت عليه فقال انه استقبلني بجورته فخطفتني عليه الرجم  
وعرفت ان الله قتله ويقال ان اباسعد بن ابي طلحة خرج بين الصفيين  
فتادى اباقاصم هل من يبارز مرارا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحابي  
دعتم ان قتلاكم في الجنة وقتلا في النار كذبتم واللوات والعري لو تعلمون ان ذلك حق  
لمخرج الي بعضكم فخرج اليه علي بن ابي طالب فاختلفا ضربتين فضربه علي رضي الله عنه  
فقتله قال ابن اسحق قتل اباسعد بن ابي طلحة سعد بن ابي وقاص عامر بن ثابت بن ابي  
فقتل مسافع بن ابي طلحة واخاه الجلاس بن طلحة فيات امه سلافة فيضع راسه



في حجرها فتقول يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني وهو يقول خذها  
وانا ابن ابي لا فلي فندرت ان امكنها الله من راس عاصم ان تشرف فيه الخمر  
وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه وقال عثمان بن ابي طلحة بنو  
وهو يحملوا المشركي ان علي اهل اللواحق ان يخطبوا الصلوة او تدقا  
فقتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه والتقى خنظلة بن ابي عامر الغسيل  
وابوسفيان فلما استعلاه خنظلة رآه شداد بن الؤوس وهو ابن شعوب قد  
علا اباسفيان فضربه شداد فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان صاحبكم لتغسله الملائكة فيسلوا اهلها ما شأنه فستلصص صاحبته عنه فقلت  
خرج وهو خضب حين سمع الهاينة قال ابن هشام ويقال الهاينة اي الصوت  
قال ابن اسحق فلذلك رسول الله عليه السلام لذلك غسله الملائكة وقال شداد بن  
الاسود في قتله خنظلة لا حزين ولا حزين ونفسي بطعنه مثل شعاع الشمس  
**النوع الثامن** في مقتل حمزة رضي الله عنه قال ابن اسحق قاتل حمزة بن عبد المطلب  
حتى قتل اوطاة بن عبد شرجيل بن لهاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان  
احد النفر الذين حملوا اللواء يوم بدر ثم مربه سباع بن عبد العزي الغبشاني وكان  
يكفي باني نيار فقال له حمزة هلم الي ابن مقطعة البصور وكانت امه ام امار  
مولاة شريق ابن وهب الثقفي وكانت خاتمة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة  
فقتله قال وحشي غلام جبير بن مطعم والله اني لا نظر الي حمزة بهذا الناس بسيفه  
ما يلبق به شيئا مثل الجمل الا ورق اذ تقدمني اليه سباع فقال حمزة هلم  
الي يا ابن مقطعة البصور وضربه ضربة فكانما خطا راسه وهزرت حرقتي  
حتى اذ ارضيت منها دفعتها عليه فوقع في ثنته حتى خرجت من بين رجليه  
فاقبل نحوي فغلب فوقع وامهله حتى اذ ماتت حيت فاخذت حربي ثم تبعته  
الي العسكرة ولم يكن لي بشي حاجة غيره اما قتله لا عتق فلما قدمت مكة عتقت  
وقال ابن اسحق ووقعت هند بنت عتبة والنسوة اللاتي معها يملن بالقتل  
اصحاب رسول الله يجذعن الاذان والانوف حتى اخذت هند منا ذان الرجال  
وانوفهم خدما وقلابا بدوا عتقت خدما وقلابا يدها وقرطها وحشيا وبقرت  
عن كبد حمزة فلا كفا فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها وذكر موسى بن عقيقة ان الذي  
بقر عن كبد حمزة وحشي فجلها الي هند فلا كفا فلم تستطع وقال هشام بن محمد عتقت

من كبد

من كبد حمزة مسكين ومعه صديقتين وسوارين وخدمتين والمسكة شئ يشبه  
السوار وقال البلاذري عتقت هند وحشيا حليا كان عليها من جزع ظفار  
ثم عتقت على صخرة مشرفة فصرخت باعلي صوتها فقالت  
نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات شعر  
ما كان عتقة لي من صبر ولا اخي وعمه وبكرتي  
شفت نفسي وقضيت لذي شفت وحشي عليل صدرتي  
فشكر وحشي على طول عمري حتى ترم اعظمي في قبري  
فاجابها هند بنت اناثة بن عباد بن المطلب فقالت  
خزيت في بدر وبعدي در يا بنت وقاع عظيم الكفر  
صعدك الله عداة العجر ملها شمين الطوال الزهر  
بكل قطاع حسام يفري حمزة ليئي وعلي صفير  
اذ رام شيب وابوك غدري فحضا منه صواخي الخمر  
وندرك التسوء فشر نذري  
قال ابن اسحق لما فرغ الناس  
لقتلهم خرج النبي عليه السلام يلتمس حمزة رضي الله عنه فوجده بطن الوادي قد  
يقربطنه عن كبده ومثله فجذع انقه واذناه فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ان رسول  
عليه السلام قال حين راي ما راي لولان تحزن صفيه وتكون سنة من بعدي لتزك  
حتى يكون في بطن السباع وجواصل الطير ولين اظفري الله على قريش في موطن من  
الواطن لا يملن بلانين رجلا منهم فلما راي المسلمون جزع رسول الله عليه السلام خطبه  
على من فعلوا به ما فعل قالوا والله لين اظفرونا الله بهم يوما من الدهر لنتلن بهم  
مسلة لم يملها احد من العرب قال ابن اسحق حدثني من لا اثم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ان الله انزل في ذلك وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الاية قال فعفى رسول  
عليه السلام وصبر وزير عن المثل قال ابن كثير هذه الايات مكية وقصة احد بعد الهجرة  
بثلاث سنين فكيف يلتمس هذا مع هذا وقال ابن هشام ولما وقف النبي عليه السلام  
على حمزة قال اني اصاب بمثلك ابدا ما وقفت قط موقفا اعظ الى من هذا ثم قال  
ما في جبريل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد  
الاسد الله واسد رسول الله وقال ايضا وكان حمزة وابوسلمة بن عبد الاسد اخوي رسول الله  
عليه السلام من الرضاعة ارضعتهما ثلاثهم توبة مولاة ابي لهب وقال ابن اسحق







ان ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه نزع احدي الخلقين من وجه رسول الله عليه السلام  
فسقطت ثيابه ثم نزع الاخرى فسقطت الاخرى فكان ساقط الثنتين وقتل  
النويري ولما قتل مصعب اعطى النبي عليه السلام الراية لعلي رضي الله عنه وانزلت  
المشركون فطمعت الرواية في الغنمة وفارقوا المكان الذي امرهم النبي عليه السلام  
بالمقاربة فاني خالدرضى الله عنه مع خيل المشركين من خلف المسلمين ووقع الصاع  
ان سحر اقد قتل فانكسفت المسلمون واصاب منهم العدو وكان يوم بلاء على المسلمين  
فكانت عدة الشهداء من المسلمين سبعين رجلا وعدة قتلى المشركين اثني عشر  
رجلا وقال ابن كثير وكان اول النهار للمسلمين على الكفار كما روي عن ابن عباس  
ان النبي عليه السلام عني الرواية واقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتونا  
نقتل فلا تنصرونا وان رايتونا نغتم فلا تسركونا فلما غتم النبي عليه السلام وابو  
عسكر المشركين اكبت الرواية جميعا في العسكر يهبون وقد التقت صفوف  
اصحاب رسول الله عليه السلام فهم هكذا وسبك يديه وانكسروا فلما اخل الرواية  
تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب رسول الله  
يضرب بعضهم بعضا والبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله  
عليه السلام اول النهار حتى قتل من لواء المشركين سبعة او تسعة وجال العسكر  
جولة نحو الخيل ولم يبلغوا حيث يقول الناس لغارنا كما نواخت المهراس  
وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فزالنا كذلك ما نسك انه حق  
طلع رسول الله عليه السلام بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى قال ففرحنا  
حتى كنا لم يصيبنا ما اصابنا قال فرق نخونا وهو يقول غضب الله على قوم دمو  
وجه رسول الله ويقول مرة اخرى اللهم انهم ليس لهم ان يعطونا حتى انتهوا بالثبات  
فلك ساعة فاذا ابوسفين يصبح في سفلى الجبل اعل هبل مرتين يعني الله  
ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر بن الخطاب  
اجيبه قال بلى قال فلما قال اعل هبل قال الله اعل واجل ولما قال ابن ابي  
ابن الجحافة ابن ابن الخطاب قال عمر هذا رسول الله وهذا ابو بكر وهذا  
قال فقال ابوسفين يوم يوم بدو الايام دول وان الحرب سجال قال فقال  
عمر رضي الله عنه لا سوا قتلا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك  
لقد خبنا اذا وخسرنا رواه ابن ابي حاتم والحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل

وهذا

وهذا حديث غريب وهو من مراسلات ابن عباس رضي الله عنه وعن عبد الله  
عبد النبي عليه السلام للرواية ان لا يبرحوا فلما ابورقت وجوههم فاصيب  
قتلا واشرف ابوسفين فقال اني القوم مهر فقال لا تجيبوه فقال اني القوم  
ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال اني القوم عمر بن الخطاب فقال لا تجيبوه فقال ان  
مولا قد قتلوا فلو كانوا حيا لا جاوا فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذب الله  
فما بقي الله لك ما يخزيك فقال ابوسفين اعل هبل فقال النبي عليه السلام اجيبوا  
قالوا ما نقول قال قولوا الله اعل واجل فقال ابوسفين لنا العزى ولا عزى لكم  
قال النبي عليه السلام اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولي لكم  
وقال ابوسفين يوم يوم بدو الحرب سجال وستجدون في القوم مثله لم ابر  
يا ولستؤني رواه البخاري وهو من افراده وعن جابر رضي الله عنه قال انهم  
الناس عن رسول الله عليه السلام يوم احد ويقى معه احد عشر رجلا من الانصار  
وطهارة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد لله  
فقال طهارة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طهارة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول  
الله فقال عنه وصعد رسول الله عليه السلام ومن بقي فقتل الانصار في المحقوة  
فقال الرجل لهؤلاء فقال طهارة مثل قوله فقال رسول الله عليه السلام مثل قوله  
فقال يا رسول الله فقاتل واصحابه يصعدون ثم قتل في المحقوة فلم يزل يقل مثل  
قوله الاول ويقول طهارة انا يا رسول الله فيعصبه فيستأذنه رجل من الانصار  
القتال فهاذ له فيقاتل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طهارة فغشوها فقال  
رسول الله عليه السلام من لهؤلاء فقال طهارة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله  
واصبحت انا مله فقال لو قلت بسم الله لوفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك  
حتى يلج بك في جوف السماء اصعد رسول الله عليه السلام الى اصحابه وهم مجتمعون  
رواه البيهقي وقال ابن سعد وثبت رسول الله عليه السلام ما ينزل يرمي عن  
نوسه حتى صارت مضطايبا وثبت معه عصاة من اصحابه اربعة عشر رجلا  
سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار حتى تجاوزوا  
وهو في البخاري لم يبق مع رسول الله عليه السلام الا اثني عشر رجلا وعن  
نيس بن ابي حازم رايت يد طهارة سالا وفيها النبي عليه السلام يعني يوم احد  
رواه البخاري وعن ابي عثمان النهدي لم يبق مع النبي عليه السلام في بعض تلك الايام

رجل من الانصار فانا يا رسول الله



التي قال فيها من غير طمحة وسعد زواه البخاري وسلم وفي المرأة قال علم  
الواقدي وابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهم لما انهم المسلمون بقى رسول الله  
عليه السلام في نفر يسير قال مقاتل كانوا اثني عشر وكذا هو في حديث البراء  
ابن عازب وقال هشام كانوا تسعة سبعة من الانصار ورجلين من المهاجرين  
وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابوبكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف  
وسعد بن ابى وقاص وطه بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح  
رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابود جانة وعاصم بن ثابت بن الزبير  
الافلي والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وصل وسهل بن  
خنيف وقال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله عليه السلام بعد الهجرة  
وقول الناس قتل محمد كعب بن مالك قال رايته حين تزهوان من تحت الخيل  
فناديت باعلي صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله عليه السلام  
فانشأوا الي رسول الله عليه السلام ان انصت قال فلما عرف المسلمون رسول الله  
عليه السلام نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب  
وعلي بن ابى طالب وطه بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة و  
من المسلمين قال ابن اسحق فلما انتهى رسول الله عليه السلام الي فم الشعب خرج  
علي بن ابى طالب حتى ملا درقته من المهراس فجاها الي رسول الله عليه السلام  
ليشرب منه فوجد له رجلا فحافه ولم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم  
على راسه وهو يقول اشتد غضب الله علي من دمي وجهه بدمي وقال ابن هشام  
وذكر عمر بن مولي عفرة ان رسول الله عليه السلام صلى الظهر يوم احد قاعدا  
من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه فعودا وقال البخاري حدثنا  
قتيبة بن سعيد عن ابي حازم انه سمع سهلا بن سعد وهو يسأل عن جرح النبي  
عليه السلام ومن كان يسكب الماء وما هو وي قال كانت فاطمة بنت رسول الله  
عليه السلام تغسله وعلي يسكب الماء باليمن فلما رأت فاطمة رضي الله عنها  
ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقته فالصقت بها  
فاستمسك الدم وقال ابو سليمان بن الحوزحاني حدثنا محمد بن الحسن حدثني  
ابن عبيد الله بن محمد بن ابى بكر بن خنم عن ابيه عن ابي امامة بن سهل بن خنم  
ان رسول الله عليه السلام دأى وجهه يوم احد بعظم بال وهذا حديث

وقال

وقال البلاذري وجعلت فاطمة تعتق رسول الله عليه السلام وتبكي فقال رسول الله  
عليه السلام لم تنالوا مثلها ابدا وفي المرأة لما قال ابن قتيبة قتلت محمدا قال له ابو  
سفيان اذ انشورك كما تفعل الاعاجم وسمعه خالد بن الوليد فقال كذب ابن  
قتيبة انا رايت محمدا في نفر من اصحابه مصعدين في الجبل وقال موسى بن عقبة  
لما ضرب بن قتيبة وجه رسول الله عليه السلام دخلت حلقا المغفر في وجهه  
فانزعها ابوعبيدة فسقطت ثانيا فله فلم يرقط اثرم كان احسن ثامنه  
وقال الواقدي ثبت عندنا ان عقبة بن وهب الانصاري انزعها وقال  
البلاذري عالجوها جميعا وقال قتادة لما رمى ابن قتيبة رسول الله عليه السلام  
قال خذها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله عليه السلام اقال الله فسلط الله عليه  
بعد الواقعة كبشا فطعنه حتى قتله وقال هشام بن محمد بن حبان بن المعرفه رسول الله  
عليه السلام بسهم فقال خذها وانا ابن العرقه فقال رسول الله عليه السلام عرقه  
وجعل في النار ورواه عنه ابن ابى وقاص اخو سعد فشيخ جبينه ورأسه وكسرت  
يدى عليه رسول الله عليه السلام وقال اللهم لا تجعل عليه حول فأت كافر من وجه الله  
**الرجع العاشر** في رجوع المسلمين الي النبي عليه السلام قال هشام وفتى في الناس ان رسول الله  
عليه السلام قد قتل وانقلب الرج دبور او صاح الشيطان الا ان محمدا قتل واخط  
المسلمون وصاروا يقتلون في غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ولا يشعرون وادى  
الكفار بشعارهم بال هبل يا ال احرى وقتلوا في المسلمين واقتروا المسلمون  
وقال بعضهم ليت لنا رسولا الي ابي سفيان بن حرب ياخذ لنا منه امانا وقال  
النافقون ارجعوا الي الدين الاول وصاح بهم انس بن التضرع انس بن مالك يوم  
كان محمدا قد قتل فرب محمدا يقتل وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله عليه السلام  
فقاتلوا علي ما قاتل عليه وموتوا علي ما مات عليه ثم قاتل حتى قتل وقال الواقدي  
انس بن النضر بن جهم بن الخطاب رضي الله عنه ومعه رهن فقال ما يفعلكم  
هنا قالوا قتل رسول الله عليه السلام قال فما تصنعون بالحياة بعده وقال  
ابن اسحق اجتمع اليه ثلاثون رجلا فمخو وكسفوا الكفار عنه ورمي سعد بن ابى  
وقاص بالنبل حتى انكسرت سية قوسه وفي الصحيحين عن سعد قال رايت  
يوم احد عن يمين النبي عليه السلام وشماله رجلين عليهما ثياب بيض يقا تلان عليه  
اشدا القتال ما رايتها لا قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام وقال



الواقدي لم يقل الملائكة الا في يوم بدر ولم يرد رسول الله عليه السلام يوم  
ملك واحد وقال ابن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عسيب  
القوم من رجل يستري لنا نفسه قال فقام زياد بن السكن في نفر خمسة  
الانصار وبعض الناس يقول انها هومارة بن يزيد بن السكن فقالوا  
رسول الله عليه السلام رجلا ثم يقتلون دونه حتى كان اخرهم زيارا  
فقاتل حتى افضت الجراحة ثم قاتل فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه فقال  
رسول الله عليه السلام ادنوه مني فادنوه منه فوسده قدمه فمات وخلف  
علي قدم رسول الله عليه السلام قال ابن هشام وقالت ام عمارة نسيبة  
كعب المازنية يوم احد فذكر سعد بن ابي زيد الانصاري ان ام سعيد بنت  
ابن الربيع كانت تقول دخلت على ام عمارة فقلت لها يا خالة اخبريني خبرك  
خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعي مئطافيه ما فاشيت الي  
عليه السلام وهو في اصحابه والدولة والرجح للمسلمين فلما انهم المسلمون انجز  
الي رسول الله عليه السلام فقامت اباشرا القتال واذب عنه بالسيف  
عن القوس حتى خلصت الجراح الي فرايت على عاتقها جرحا جوف له غور فقلت  
اصابك بهذا فقالت ابن فقيه اقامه الله لما ولي الناس عن رسول الله عليه  
اقبل يقول دلوني على محمد فلا تجوز ان تخافا عنرضت له انا ومصعب بن  
واناس من ثبث مع رسول الله عليه السلام فصر في هذه الضربة وكان  
ذلك ضربته ضربات ولكن عد والله كان عليه ورعان قال ابن اسحق وترس  
دون رسول الله عليه السلام ابودجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو  
عليه حتى كثر فيه النبل ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله عليه  
قال سعد ولقد رايتني ولى النبل ويقول ارم فذاك ابي وامى حتى انا  
السهم ما له نصل فيقول ارم به واصبت يومئذ غين قتادة بن النعمان حتى  
على وجنته قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمران رسول الله عليه السلام  
فكانت احسن عينيها واحدها واستقبل اناس بن المنذر عم اسى بن مالك الغنوي  
فقاتل حتى قتل وبه سمي اس بن مالك قال ابن اسحق فحدثني حميد عن انس بن  
قال وجدنا ناس بن المنذر يومئذ سبعين ضربة فاعرفها لاخته عرفة  
قال ابن اسحق ولما انصرف ابوسفيان ناذي ان موعدهم للعام القابل

رسول الله عليه السلام لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينك موعدا قال ثم بعث رسول الله عليه  
عليه في ابي طالب رضي الله عنه فقال اخرج في اثار القوم فانظروا ما يصنعون وماذا  
يريدون فمات كان قد جنبوا الليل وامطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبو الخيل  
وساقوا الابل فهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لان ارادوها لاسيرن اليهم  
فيها ثم لا اخرجهم قال علي رضي الله عنه فخرجت في اثارهم فانظروا ما يصنعون فجنبوا الليل  
وامطوا الابل ووجهوا الى مكة **النوع الحادي عشر** استغاث الناس بقتلهم وما جرى  
بعد فراغ الحرب قال ابن اسحق ثم فرغ الناس لقتلهم فقال رسول الله عليه السلام  
من رجل ينظر الي ما فعل سعد بن الربيع في الاحياء هوام في الاموات فقال رجل من الانصار  
انا انظرك يا رسول الله ما فعل فتنظر فوجدته جريحا في القتلى وبه رمق قال فقلت له ان  
رسول الله عليه السلام امرني ان انظر اتي الاحياء انت ام في الاموات قال انا في الاموات فاباغ  
رسول الله عن السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا  
عن امته واباغ قومك عن السلام وقل لهما ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم  
عند الله ان خلص الي بيكم وفيكم عين تطرف قال ثم لم ابرح حتى مات قال فحيت رسول  
عليه السلام فاخبرته خبره قال ابن هشام وحدثني ابو بكر الزيري ان رجلا دخل على  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابت لسعد بن الربيع جارية صغيرة على صدره برشقها  
وبقيها فقال لوط الرجل من هذه قال بنت رجل خير مني سعد بن الربيع كان من النقباء  
يوم العقبة وشهد بدرا واستشهد يوم احد قال ابن اسحق وقد احتمل ناس من المسلمين  
قتلهم الى المدينة فدفنواهم بها ثم نهى رسول الله عليه السلام عن ذلك وقال ادفنواهم  
حيث صرعوا وعن جابر بن عبد الله ان قتلى احد حملوا من مكانهم فنادى منادي النبي  
عليه السلام ان ردوا القتلى الى مضاجعهم رواه الامام احمد وابوداود والنسائي  
والترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس قال امر رسول الله عليه السلام يوم احد  
بالشهداء ان ينزع عنهم الحديد والجلود وقال ادفنواهم بدمائهم وثيابهم رواه احمد  
وابوداود وابن ماجه رواه احمد وابوداود وابن ماجه وقد ثبت في صحيح البخاري ان  
رسول الله عليه السلام كان يجمع بين الرجلين والثلاثة في القبر الواحد بل في الكفن الواحد  
وانما اخص لهم ذلك لما بالمسلمين من الجراح التي يسوق معها ان يحفر والكل واحد  
واحد ويقدم في القبر اكثرهما اخذا للقرآن وكان يجمع بين الرجلين المتصاحين في القبر  
الواحد كجمع بين عبد الله بن عمرو بن حرام والدجابر بن عمرو بن الحجاج لانهما كانا متصاحين



وعن جابر رضي الله عنه قال لما جرى معاوية رضي الله عنه العين عند قتلى أحد بعد سنة استصرخنا إليهم فأتيناهم فاخرجناهم رطابا فاصابت المسحاة قدم جرحه رضي الله عنه فانبعت دما رواه البيهقي وفي رواية ابن اسحق عن جابر قال فاخرجناهم كما نأخذون بالأسس ويقال أنه فاح من قلوبهم مثل ربح المسك وقال ابن اسحق بن الزهري إن رسول الله عليه السلام لما أشرف على القتلى يوم أحد قال أنا شهيد هؤلاء من جرح جرحي في الله الأوابه يبعثه يوم القيامة يدي جرحه اللون لون الدم والوجه ربح مسك انظروا أكثر هؤلاء جعلوا للقرآن فاجعلوه إماما أصحابه في القبر يدفنون الاثنين والثلاثة في القبر الواحد قال وحديثي أبي اسحق بن يسار عن أبيه من بني سلمة أن رسول الله عليه السلام قال يومئذ حين لم يرد من القتل انظروا عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام فانهما كانا متصافيين في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد قال وروى رسول الله عليه السلام بدار من دويل الانصار من بني عبد الله وظفر فسمع البكا والنواح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله عليه السلام فبكى ثم قال لكن حمزة لا يواك له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير إلى دار بني عبد الله امرنسا بهما ان يتخفرا ثم يذهبن فيسكن على عمر رسول الله عليه السلام قال لما سمع عليا عليه السلام بكاهن علي حمزة خرج علي بن وهن علي باب مسجدة يسكن عليه فقال ان يرجمنا الله فقد استين بانفسكن قال ابن هشام ونهي رسول الله عليه السلام عن النوح وقال ابن هشام وحديثي ابو عبيدة ان رسول الله عليه السلام لما سب بكاهن قال رحم الله الانصار فان المواساة منهم ما علمت لقدمه مروهن فليصبر وقال ابن اسحق مر رسول الله عليه السلام بامراة من بني دينا رقدت صيب زوجها واخوها مع رسول الله عليه السلام بامراة من بني دينا رقدت صيب زوجها وابوها واخوها مع رسول الله عليه السلام يا جد فلما نوحوا لها قالت فما فعل رسول الله عليه السلام قال خير يا ام فلان هو جرح الله كما يحيى قالت ارونه حتى انظر اليه فاستبصر لها اليه حتى راته قالت كل مصيبة بعدك جلل قال ابن هشام الجلل من القليل ومن الكثير وهو من القليل وقال ابن اسحق فلما انتهى رسول الله عليه السلام إلى أهله ناول سيفه فاطمة فقال اغسلي عن هذا دم يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم وناولها على سيفه فقال وهذا فاعسلي عنه دمه فوالله لقد صدق معك سهل بن حنيف دجانة وكان يقال لسيف رسول الله عليه السلام ذو الفقار وقال ابن هشام

بعض أهل العلم ان ابن نجيج قال نادى منادي يوم أحد لا سيف الا ذو الفقار ولا في الاعلي وذكر ابن اسحق انزل من القرآن في قصة أحد في سورة العنبران من عند قوله واذا غدوت من اهلك الي تمام ستين آية منها **النوع الثاني عشر** في ذكر من استشهد بأحد من الصحابة رضي الله عنهم ذكر ابن اسحق انهم خمسة وستون واستدرك عليه بن هشام خمسة أخرى فصاروا على قوله سبعين فقال ابن اسحق واستشهد من المسلمين يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين أربعة نفر وهم حمزة بن عبد المطلب قتله وحشي غلام جبير بن مطعم كما ذكرنا وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير قتله ابن قيس بن مسعود وشمس بن عثمان ومن الانصار عمرو بن معاذ والحارث بن انس وعمار بن زياد وسلمة بن ثابت بن قيس وعمر بن ثابت بن قيس وثابت ابوهم ورفاعة بن وقش وحسيل بن جابر ابو حذيفة وصفي بن قضي وخباب قضي وعباد بن سهل والحارث بن اوس بن معاذ واياس بن اوس وعبيد بن اليهان وجبيب بن زيد بن عمار وزيد بن حاطب وابوسفيان بن الحارث وحظلة بن ابي عامر وانيس بن قنادة وابو حية بن عمرو بن ثابت وعبد الله بن جبير امير الرواة وخيمه ابو سعد وعبد الله بن سلمة وسبيع بن حاطب بن الحارث وقال ابن هشام ويقال سوبق بن الحارث بن حاطب وعمرو بن قيس وابنه قيس بن عمرو وثابت بن عمرو وعامر بن مخلد وابوهيتر ابن الحارث وعمرو بن مطرف واوس بن ثابت قال ابن هشام اوس بن ثابت اخو ابن ثابت وانس بن النضر وقيس بن مخلد وكيسان عبد بني مازن وسليم بن الحارث وعتبان بن عبد عمرو وخارجة بن زيد وسعد بن الربيع واوس ابن الارقم ومالك ابن سنان وهو ابو اي سعيد الخدري وقال ابن هشام اسم اي سعيد سنان ويقال سعد وسعيد بن سويد وعتبة بن ربيع وتعلبة بن سعد وثقف بن قزعة ابن اليزيدي وعبد الله بن عمرو بن وهب وضمرة حليف بني طريف ونوفل بن عبد الله وعباس بن عباد ونعمان بن مالك والمجد بن ذياب وعباد بن الحسام ورفاعة بن ربيعة بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح بن زيد بن حرام وخالد بن عمرو بن الجموح وابو ايمن مولى عمرو بن الجموح وسليم بن عمرو ومولاة عتبة وسهل بن قيس وذكوان بن عبد قيس وعبيد بن المغيرة فوالله الذين ذكرهم ابن اسحق واما الذين استدرك عليه ابن هشام فهم مالك بن نيلة والحارث بن عدي ومالك ابن اياس واياس بن عدي وعمرو بن اياس **النوع الثالث عشر**







في ذكر من قتل من المشركين قال ابن اسحق قتل من المشركين يوم احد من قريش  
ثم من بني عبد الدار بن قصي من اصحاب اللواء طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد  
ابن عبد العزي قتل على بن ابي طالب وابو سعد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقيل  
قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعثمان بن ابي طلحة  
حمزة بن عبد المطلب ومسانع بن طلحة والحلا من بني طلحة قتلها عاصم بن ثابت  
ابن ابي الافلح وكلاب بن طلحة والحارث بن طلحة قتلها قزمان حليف لبني قيس  
قال ابن هشام ويقال قتل كلابا عبد الرحمن بن عوف وارطاة بن شرحبيل  
قتله حمزة وابو يزيد بن غير قتل قزمان وضو اب غلام وحشي قتل قزمان  
قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب ويقال سعد بن ابي وقاص ويقال  
ابو جانة والقاسط بن شرح قتل قزمان وعبد الله بن حميد بن هير قتل  
ابن ابي طالب وابو الحكم بن الاخنس بن شرح قتل قزمان وعبد الله بن حميد بن  
زهير قتل علي بن ابي طالب وابو الحكم بن الاخنس بن شرح قتل علي بن ابي طالب  
وسباع بن عبد العزي قتل حمزة وهشام بن ابي امية بن المغيرة قتل قزمان  
والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة قتل قزمان وابو امية بن ابي حذيفة  
ابن المغيرة قتل علي بن ابي طالب وخالد بن الاعلم قتل قزمان وعمر بن عبد  
ابن عمرو بن وهب ابو عزة قتل رسول الله عليه السلام صبورا وابي بن خلف بن  
قتله رسول الله عليه السلام وعبيدة بن جابر وشيبة بن مالك قتلها قزمان  
قال ابن هشام ويقال قتل عبيدة بن جابر عبد الله بن مسعود قال ابن اسحق  
فجميع ما قتل الله يوم احد من المشركين اثنان وعشرون رجلا **عزوة حمزة**  
قال موسى بن عقبة قدم رجل من اهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسأله سعيان واصحابه فقال نازلهم وسعهم يتلاومون ويقول بعضهم  
لبعض لم تصنعوا اصبتم شوكة القوم وخذهم ثم تركوهم ولم تبسروهم  
بقي منهم ريس جمعون لكم فامر رسول الله عليه السلام اصحابه وبهم اسد الفرج بطلان  
وليس جواب ذلك وقال لا ينطلقن معي الا من شهد القتال فقال عبد الله بن ابي نيار  
معك فقال لا فاستجابوا له ورسوله علي الذي هم من البلاء فانطلقوا قال اسد  
الدين استجابوا له والرسول الاية قال وطلب رسول الله عليه السلام القوم حتى  
هم الى اسد وقال ابن اسحق كان يوم احد يوم السبت النصف من سوال

كل

كان الغد من يوم الاحد است عشرة ليلة مضت من سوال اذن موذن رسول الله  
عليه السلام في الناس يطلب العدو واذن موذن ان لا يخرج احدا من حضوره  
بالامس فكله جابر بن عبد الله فاذا له وقال موسى بن عقبة واذن رسول الله  
عليه السلام لجابر بن عبد الله حين ذكر ان اباه امرة بالمقام في المدينة على اخواته  
وقال ابن اسحق وانما خرج رسول الله عليه السلام ليلغهم منه فخرج في طلبهم ليلظ  
به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم قال فخرج رسول الله عليه السلام  
حتى انتهى الى جمل الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال فاقام بها الاثني والثلثا  
والاربعم رجعا ثم رجع الى المدينة قال ابن هشام وكان قد استعمل على المدينة ابنه مكنون  
وعن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا له والرسول الاية قالت  
لحروة يا ابن اخي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب بني الله ما اصاب يوم احد  
انصرف عنه المشركون خائفان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فاستدب فيهم  
سبعون رجلا فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رواه البخاري ومسلم والبيهقي  
والحاكم في مستدركه واخرجه ابن ماجة قال ابن كثير وهذا السبابة غريب  
جدا فان المشهور عند اصحاب المغازي ان الذين خرجوا مع رسول الله عليه السلام  
الى جمل الاسد كل من شهدا حدا وكانوا سبعماية كما تقدم قتل منهم سبعون  
وبقي الباقي وقد روي ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قد  
في قلب ابي سفيان الرعي يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة وكانت في  
احد في سوال وكان التجار يقدمون في ذي القعدة فينزلون بيدر الصغرى في كل سنة  
مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المسلمين الفرج واستكوا ذلك الى  
رسول الله عليه السلام واستند عليهم الذي اصابهم وان رسول الله عليه السلام ندب  
الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا يتبعين وقال انما ترحلون الان فأتون  
الحج ولا تقدر على نيلها حتى عام قابل فجا الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس  
لقد جمعوا لكم فابي عليه الناس ان يتبعوه فقال اخذ اهاب وان لم يتبعني احد فانتدب  
عنه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وابو  
وابن مسعود وحذيفة في سبعين رجلا في طلب ابي سفيان حتى بلغوا الصفر  
فانتدب الله سبحانه الذين استجابوا له والرسول الاية وهذا غريب ايضا قال  
ابن اسحق فحدثني عبد الله بن خازجة بن زيد بن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة



بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله عليه السلام من بني عبد المطلب كان  
احدا مع رسول الله عليه السلام قال شهدت احدا مع رسول الله عليه السلام  
واخ لي فرجنا جرحين فلما اذن مؤذن رسول الله عليه السلام بالخروج في طلب العير  
قلت لابي اوقال لي اتفقتنا غزوة مع رسول الله عليه السلام والله ما لنا من دابة  
نركها وما لنا الا جرح ثقيل فخرجنا مع رسول الله عليه السلام وكنت ايسر جرحا منه  
فكان اذا غلب حملته عقبة ومشي عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليها المسلمون  
**سرية زيد بن حارثة الى غير قرينين** حجة ابي سفيان وقيل حجة صفوان  
على ما ذكره قال ابن اسحق وكانت بعد بدر بسنة اشهر وكان من حديثها ان قرينا  
خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان يسلكوا  
العراق فخرج منهم تجار فيهم ابو سفيان ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستل  
رجل من بكر بن وائل يقال له فرائد بن حيان العجلي حليف بني سهم ليدلهم على تلك  
الطريق قال فبعث رسول الله عليه السلام زيد بن حارثة فلقاهم على ما يقال له  
الفرقة من مائة بخد فاصاب تلك العير وما فيها واعجزه الرجال فقدم بها على  
رسول الله عليه السلام وقال ابن سعد فوجه زيد بن حارثة في مائة راكب وقال  
الواقدي كان خروج زيد بن حارثة في هذه السرية مستهلا جادى الاولى على راس  
مائة وعشرين شهرا من الهجرة وكان ريس هذه العير صفوان بن امية وكان سبي  
بعث زيد بن حارثان نعم بن مسعود قدم المدينة ومعه خبر العير وهو علي بن  
قومه فاجتمع بكنا به بن ابي الحقيق بن النضير ومعه سليل بن النعمان من اسير  
فشربوا وكان ذلك قبل ان يحرم الخمر فتحدثت بقصة العير نعم بن مسعود في  
صفوان بن امية فيها وما معه من الاموال فخرج سليل من ساعته فاعلم رسول  
الله عليه السلام فبعث من وقته زيد بن حارثة فلقاهم فاخذوا الاموال واعجزهم  
وانما اسروا رجلا ورجلين وقد سوا بالعير فمخسها رسول الله عليه السلام ففد  
خمسة عشرين الفا وقسم اربعة اخماسها على السرية وكان فيمن اسرا الدليل ففد  
ابن حيان فاسلم رضي الله عنه **سرية مجزئة مسلمة الانصار الى كعب بن الاشرف**  
اليهودي في رمضان وقيل في ربيع الاول والاول اشهر قال علماء السير منهم من  
كان كعب بن الاشرف شاعرا بهجوا رسول الله عليه السلام والمسلمين ويظا لهم  
الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم استند عليه وقال ابن اسحق



كان

كان كعب بن الاشرف من طي ثم احده بنى بها حليف بنى النضر وكانت امه من بني النضر  
واسمها عقيلة بنت ابي الحقيق وكان ابوه قد اصاب دما في قومه فاتي المدينة فتراها  
ولما جري بيد رما جري قال وعلم الحق هذا وان محمدا قتل اشرف العرب وملوكها  
والله ان كان هذا حق البطن الارض خير من ظهرها ثم خرج حتى قدم مكة فتول على المطب  
ابن ابي وداعة السهمي وعنده عاتكة بنت اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس فاكتم  
المطب فجعل ينوح ويبكي على قتلى بدر ويحرض الناس على رسول الله عليه السلام  
ويشدد له شعار فمن ذلك ما حكاه الواقدي

طمنت رحي بدر بهلك اهلها ولميل بدر تستل وتدمع  
قلت سراة الناس حول جياضهم لا بعدوا ان الملوك تصرع  
كم قد اصاب به من ابيض ما جدي بهجة يا وي اليه الضبع  
طلق اليدين اذا الكواكب اخلقت حمالا ثقال يسود ويرفع  
ويقول اقوام اسر بسخطهم ان ابن الاشرف ظل كعبا يجرع  
صدقا فليت الارض ساعة قتلا ظلت تسبح باهلها وتصدع  
صار الذي اثر الحديث بطعنه او عاثر اعمى نزعش لا يسمع  
نبئت ان بني المعيرة كلهم خشعوا القتل ابي الحكيم وجدها  
وانا ربيعة عدة ومنه ما كان مثل المهلكين وتبع  
نبئت ان الحارث بن هشام في الناس بني الصالحات ويجمع  
ليور يثرب بالبرع وانما يحى على الحسب الكريم الاروع  
فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

ابكا كعب ثم على بعيرة منه وعاش مجدعا لا يسمع  
ولقد رايت بطن بدر منهم قتلى تسبح لها العيون وتدمع  
فابكي فقد ابكيت عبدا راضا شبه الكليب الى الكلبة يتبع  
ولقد شفي الرحمن مناسيدا واهان قوما قاتلوه وصروعوا  
وعجى وافلت منهم من قلبه شغف يظل لخوفه يتصدع  
وبلغ ذلك رسول الله عليه السلام فقال من لكعب بن الاشرف فقال مجزئة مسلمة  
الانصارى اخو عبد الله شهل اناله يا رسول الله واختلفوا في كيفية قتله على حين  
احدهما ما ذكره مجزئة اسحق وغيره لما قال رسول الله عليه السلام من لكعب قال مجزئة





ابن مسleme انا فرج محرم بن مسleme فاقام ثلثا لا ياكل ولا يشرب وبلغ رسول الله عليه  
فدعاه فقال ما الذي منعك من الطعام والشراب فقال اني قلت قولا ولا  
ادري اني به ام لا فقال انما عليك الجهد فقال يا رسول الله لا بد لنا ان نقول فقال  
قولوا ما بذكركم فانتم في حل من ذلك قال ابن اسحق فاجتمع في قتله محرم بن مسleme  
وسلطان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة الاشجلى وكان اخا لكعب بن  
الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش الاشجلى وابو عيسى بن خبيرا خو بني حارثة  
والخارث بن نائوس وقد مو الى ابن الاشرف قبل ان ياتوا لسلطان بن سلامة ابا  
نايلة فجاءت معه ساعة وتناشدوا شعرا ثم قال ويحك يا ابن الاشرف  
اني قد حيتك الحاجة اريد ذكرها لك فاكتم علي قال افعل قال كان قدوم هذا  
الرجل علينا بالام من ليلاء عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة وقطعت  
عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت النفس واصبحنا قد جهدنا وجهلنا  
عيالنا فقال كعب انا والله لقد اخبرتمكم ان الامر سيصير الي هذا فقال له اسكنوا  
ان اردت ان تبيننا طعاما ونرهلك ولوثنك وتحسن في ذلك قال اترهوني  
ابناكم قال لقد اردت ان تقضينا ان معي اصحابا على مثل رايي وقد اردت ان  
اتيكم بهم فتيبهم وتحسن في ذلك ونرهلك من الحلقة يعني السلام ما فيه وفاة  
واراد سلطان ان لا ينكر السلاح اذا جاوا بها قال كعب ان في الحلقة لوفاء فرج  
ابو نائلة الي اصحابه فاخبرهم فاخذوا السلاح وخرجوا يمشون وخرج رسول  
صلى الله عليه وسلم معهم الي البقيع يدعولهم وقال انطلقوا على اسم الله وبركته كانت  
ليلة مقمرة ورجع رسول الله عليه السلام الي حجرته وساروا حتى انتهوا الي حصنة  
فنهف به ابو نائلة وكان حديث عهد بعمرس فوثب في الحلقة له فاخذت امره  
بناجيتها وقالت الي ابن في مثل هذه الساعة فقال انه ابو نائلة لو وجدني  
نايا ليقطن فقالت والله اني لاعرف في صوته الشرف فقال له كعب لو دعيتني  
الي طعنة لاجاب ثم قتل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا اهل لك يا ابن  
الاشرف ان نقاسي الي شعب الحوز فتحدث به بقية ليلتنا هذه قال نعم ان  
فخرجوا يمشون فمشوا ساعة ثم ان ابانايلة شام بده في فود راسه ثم شام بده  
فقال ما رايت كالبلة طيبا اعطرق ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى طان ثم مشى  
ساعة ثم عاد لمثلها فاخذ بفود راسه ثم انه قال اضربوا عدوا الله فضربوته فاقطعت

عليه السلام

عليه اسيا فهم فلم تغن شيئا قال محرم بن مسleme فذكرت مغولا لي في سيفي والمغول  
السيف الضعيف فوضعت في ثنائه وتحاملت عليه حتى بلغ عاتيه وصاح عدو الله صيحة  
ليربني حولنا حصن الا وقد عليه نار ووقع عدوا الله واصيب الحارث بن نائوس واصابه  
بعض سيافنا فانقطع عنا فبقينا له حتى جانا فاقتلناه وحينما اخرا الليل الي رسول الله  
السلام وهو قائم يصلي فاخبرناه بقتله ففرح ودعي لنا وثقل علي جرح صاحبنا  
ورجعنا الي اهلنا فاصبحنا وقد خافت يهود لوضعنا بعدوا الله فليس بها يهودي  
الا وهو يخاف علي نفسه والوجه الثاني ما ذكره في الصحيحين باسنادة الي جابر  
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب الاشرف  
فقد اذى الله ورسوله فقال محرم بن مسleme اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذا  
لاقل قال قل فاتاه وذكر فيما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراا الصدقة وقد  
عانا فلما سمعه قال والله لقتله فقال انا قد اتبعنا الان ونكره ان ندعه حتى  
تطرا الي ما يول امره وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهني قال ما شئت  
قال ترهني نسائكم قال ام ات اجمل العرب فكيف ترهنيك نسائك قال فاولادكم  
قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسق من طعام او وسقين من تمر ولكن ترهنيك  
اللهم يعني السلاح قال نعم فواعد ان ياتي به بالحارث بن نائوس وابي عيسى جبر  
ابن عبيد وعباد بن بشر قال فجاءه فدعوة ليلاء فترك اليهم فقالت له امراته  
اني لا سمع صوت دم فقال انما هو محرم بن مسleme ورضي عن ابو نائلة وان الكرم لودي  
الي طعنة لاجاب وقال مهران في اقسامه مديدي فاذا استمكنت منه فدونك قال  
فترك وهو متوشح فقالوا له نجد منك ريح الطيب قال نعم حتى فلا تاعطرسنا العرب  
فقال مهران اذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم عاد فشم فلما استمكن  
منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا رسول الله عليه السلام فاخبروه قوله فشم امره  
بالشم والشمين مفتوحة في الماضي والمستقبل والامر ذكره الغزاة وغيره فحكى  
الطبري عن الواقدي به قال جاوا براس كعب بن الاشرف الي رسول الله عليه  
وسلم كتاب شرف المصطفى ان الدين قتلا كعبا حملوا راسه في الحلقة الي المدينة  
فقبل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل بل راس بي عزة الجحيم الذي قاله النبي  
عليه السلام لا يلذغ المؤمن من جحيمتين فقتله واحمل راسه الي المدينة في ربح  
واما اول مسلم حمل راسه في الاسلام فحمزة بن الجحيم وله حجة فان قيل



كيف قتلوا كعبا على وجه الغرة والحداع قلنا لما قدم مكة وحضر الكفار على رسول الله  
عليه السلام وشيبت بنسا المسلمين فقد نقض العهد واذا نقض العهد وجب قتله  
بأي طريق كان وكذا من جرى مجراه كابي رافع وغيره وقال محمد بن مسلمة ولما قتلنا  
ابن الاشرف واصلح الناس وشاع قتله خافت يهود منافع فقال رسول الله عليه السلام  
من ظفرت به من اليهود فاقتلوه فوثب حيصة بن مسعود وكان قد اسلم على  
رجل من اليهود يقال له ابن سنيعة وقال ابن هشام ويقال ابن سبيعة رجل  
من تجاري يهود كان يلبسهم ويبيعهم فقتله فقال حويصة اخو حيصة ولم  
يكن اسلم يا عدو الله قتله اما والله لرب شعم في بطنك من ماله لرب شعم في بطنك  
من ماله قال حيصة فقلت والله لقد امرني بقتله من لواصري بقتلك لضربت عنك  
فقال حويصة ان دينا بلغ بك ان تقتل اخاك لابن حق واسلم فكان ذلك اول  
اسلام حويصة فقال حيصة في ذلك شعرا

يلوم ابن ام لو امرت بقتله لطبقت ذفراة بابيض قاضب  
حسام كلون الملم اخلص صقله متى ما اصوبه فليس بكاذب  
وما سوي ابي قتلك طايحا وات لنا ما بين بصري ومارب

وقال ابن هشام حدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو المدني قال لما ظفر رسول الله  
بني قريظة اخذ منهم نحو من اربع مائة رجل من اليهود وكانوا خلفا لالاوس علي الخندق  
فامر رسول الله عليه السلام بان تضرب اعناقهم ويسرهم ذلك فظفر رسول الله  
عليه السلام الى المخرج ووجوههم مستبشرة ونظروا الى الاوس فلم يزدك فيهم  
فطن ان ذلك الخلف الذي بين الاوس وبين بني قريظة ولم يكن في بني قريظة الا  
رجلا فذبحهم الى الاوس فدفع الى كل رجلين من الاوس رجلا من بني قريظة وقال  
ليضرب فلان ويدف فلان وكان من دفع اليهم كعب بن يهودا وكان عظيم القوي  
قريظة فدفعه الى حيصة بن مسعود والي ابي بردة بن نيار الذي رخص له رسول الله  
عليه السلام في ان يدبح جذعا من المعز في الاضي قال ليضربه حيصة وليدفع ابي  
فضربه حيصة ضربة لم تقطع ودفع ابي بردة فاجهر عليه **مقتل ابي رافع**  
اليهودي واختلفوا في اسمه فقال ابن اسحق اسمه سالم بن ابي الحقيق وقال  
عبد الله بن الاول اصح وسلام بالتشديد وكان يسكن خيبر قال ابن اسحق حدثني محمد  
ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان مما صنع الله تعالى لرسوله

ان هذين

ان هذين الحيين يعني الاوس والمخزج كانا يتصاولان تصاول الفحل لا تصنع الاوس  
شيئا الا قالت الخندج والله لا ندعهم يد هبون بالفضل علينا فلا ينتهون حتى يقطروا  
منه فلما قتل الاوس كعب بن الاشرف استناذ الخزرج رسول الله عليه السلام  
في قتل ابي رافع ليعاد لولاه كعبا فان لهم رسول الله عليه السلام في قتله وقال  
لا تقتلوا المرأة ولا وليها فخرجوا حتى قد مواخير فقتلوه ونذرت بهم امرأة  
فارادوا قتلها فذكر واقول رسول الله عليه السلام لا تقتلوا المرأة فتركوها وقالت  
اسحق قال حسان بن ثابت يذكر قتل كعب بن الاشرف وقتل سلام بن ابي الحقيق  
له در عصاة لا قيتهم يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف  
يسرون بالبيض الخفاف اليكم مرخا كما سدي عرين مغرور  
حتى اتوكم في محل بلادكم مسقوكم محتفا بيض دفر  
مستنصرين لصردين بينهم مستنصرين لكل امر محجوف

وقد اخرج البخاري في مقتل ابي رافع حديثا طويلا كثير الروايات فقال الحمد  
ابن حنبل باسناد عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله عليه السلام الى ابي رافع  
اليهودي رجلا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابورافع يوذى النبي  
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بانهض الحجاز فلما دنوا منه وقد غرت  
الشمس وراح الناس يسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق  
ومتلطف للبواب اعلى ادخل فاقبل حتى دني من الباب ثم تقنع بمويه كانه يقضي  
 حاجته وقد دخل الناس فتهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل  
فاني اريد ان اغلق الباب قال قد دخلت فكنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق  
الاعاليق علي وتدد قال ففت فاخذها وفتحت الباب وكان ابورافع يسرع عنده وكان  
في علالي له فلما ذهبت عنه اهل سمرة صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلق علي  
من داخل قلت ان دري بي القوم لم اخلص لي قتله فانهيت اليه وهو في بيت  
مظلم وسط عياله لا ادري ابن هو من البيت فقلت ابورافع فقال من هذا فاهو  
نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فاعنت عنه شيئا وصاح فخرجت  
من البيت فامك غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال  
لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني بالسيف قال فضربتة فاحتمته ولم اقله  
ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلتة فجعلت افزع الابواب



يا بابا حتى انتهيت الى درجة له وانا اري اني انتهيت الى الارض فوقع في ليلة مقمرة  
فانكسرت رجلي وساتي فعصبتها بحصاة ثم انطلقت وخرجت الى الباب وقلت لا اخرج  
الى ليلة حتى اسمع او اعلم اقلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي على السور ينادي قال  
فانطلقت الى اصحابي فقلت انما قتلنا قتل عبد الله فانهيت الى رسول الله عليه السلام  
فحدثته الحديث فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسح عليها فكلنا لم نأسكها قط وفي رواية  
عن عبد الله فاضابت في مربيط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وعشوا  
حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدت الاصوات والاصابع  
حركة خرجت ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته وفتحت  
باب الحصن ثم عدت الى ابواب بيوتهم فاغلقتها عليهم من ظاهرها فقلت ان يذري  
القوم انطلقت على ما قال ثم عدت الى ابي رافع وذكر مجناه وفي رواية فقلت  
مربيط دواب لهم واغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارهم فخرجوا يطلبونه فخرجوا  
فيخرج ابي اطلية معهم فوجدوا الحمار فدخلوا فدخلت معهم واغلقوا الباب  
وفي رواية فوثقت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما انا بنا راح حتى اسمع الواعية  
فما برحت حتى سمعت نغايا ابي رافع ففتت وما بي قلبية حتى ايتنا النبي عليه السلام  
فاخبرته وفي رواية فقال ابسط رجلك فبسطتها وذكره انفرادا خواجه البخاري  
والاغاليق المفاتيح وكذا لا قاليد قوله وثبت الواو مضومة والواعية اصوات  
الباكين على الميت والنغايا جمع ناعية وهي النفاخ قوله وما بي قلبية اي علة اقلب  
لاجلها اي انظر قال الواقدي انما كانت قصته ابي رافع في سنت ست من الهجرة  
وهو وهم لان الخزرج انما قتلوه في مقابلة قتل الاوس ابن الشرف وقتل ابن الحنفية  
كان في هذه السنة على ما بينا **بقية الحوادث في هذه السنة**  
منه انه ولد في رمضان من الفاطمية بنت رسول الله عليه السلام الحسن بن  
علي رضي الله عنهم وقال قوم انما ولد في السنة الثانية من الهجرة وليس بشي قال اخرج  
حسن باسناده الى ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن  
سميته حربا فجار رسول الله عليه السلام فقال اروي في ابي ما سميت ابي قلت حربا قال  
لا بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجار رسول الله عليه السلام فقال اروي  
اني ما سميته قلت حربا قال لا بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فقال لا  
بل هو محسن ثم قال رسول الله عليه السلام سميتهم باسماء ولد هرون عليه السلام شبر

شبر

وشبر ومشبر وذكر اجماع بن خنيل في القضايل عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن  
سميته باسم عبي حمزة ولما ولد الحسين سميته باسم اخي جعفر فدعا في رسول الله  
عليه السلام فقال يا ابا تراب ان الله امرني ان اغير اسم هذين الغلامين فسماهما  
حسنا وحسينا واخرج اجماع في المسند بمعناه وهذه الرواية احسن من الاولى  
وهي تسميته حربا وقال ابن سعد عن رسول الله عليه السلام عن الحسن والحسين  
بشائين وزنت فاطمة رضي الله عنها شعرهما لما حلقته وتصدقت بوزنه ذهبا  
وقيل فضة وبلغ وزن شعرهما درهما وذلك في اليوم السابع قوله عن من اعقبته  
واختلفوا في معناه على قولين احدهما انها الشاة المذبوحة توكل في الولاية في اليوم  
السابع من يوم يولد المولود الذي يولد عليه وكذا هي في الياسم وقال ابو هري  
العقيقة صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبايم والذي يولد عليه  
يقال له عقيقه وعقيق وعقة بالكسر ايضا وفي العباب وفي حديث النبي عليه السلام  
كل مولود مرتين بعقيقته ويرى كغلام مهيبة بعقيقته اي ان العقيقة لازمة  
له لا بد له منها فتشبه في لزومه لها وعدم انفكاكه منها بالرمز في يد المراتين وفي حديث  
الاخر مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دما واسيطوا عنه الاذي وقال للثي تفصل  
اعضائها ونظيها وما ولي قطعها المساكين واصل الحق الشق قال الواقدي في هذه  
السنة علق فاطمة رضي الله عنها بالحسين بعد ولادتها الحسن بخمسين ليلة  
قال ويقال ان الحسن ولد لستة اشهر ومنها انه عليه السلام تزوج  
حفصة بنت عمر رضي الله عنها في رمضان من هذه السنة وقيل في شعبان وكانت  
قلبه عن خبيس بن جنداق السهمي الجاهلية فاسلم وهاجروها جرت معه حفصة  
وشهد به لا وتوفي عقيب قدوم رسول الله عليه السلام الى المدينة وقد ذكرناه  
وقال احمد باسناده عن ابن عمر قال تابت حفصة من خبيس بن جنداق في  
الجاهلية فاسلم وهاجروها جرت معه حفصة وشهد به لا وتوفي عقيب قدوم  
رسول الله عليه السلام الى المدينة وقد ذكرناه وقال احمد باسناده عن ابن عمر  
حديثه شك عبد الرزاق قال عمر فلقبت عثمان فقلت ان شئت انكحك حفصة  
فقال سأتظر في ذلك فليئت ليالي وقال ما اريد ان تزوج الان قال عمر فلقبت  
ابا بكر فقلت له ان شئت انكحك حفصة فلم يرجع الي بشي فكت اوجد عليه  
نبي على عثمان فليئت ليالي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحته اياها فلقيني



ابوبكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت  
قال فانه لم ينعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله  
عليه السلام يذكرها ولم اكن لاقني سر رسول الله عليه السلام ولو تركها لكانت  
انفرد باخراجها البخاري وقال البلاذري ان رسول الله عليه السلام قال العير  
رضي الله عنه الا ما دل علي خيبرك من عمان واذل عمان علي خيبره منك  
قال بلي يا رسول الله قال زوجني ابنتك حفصة وازوج عمان ابنتي ام كلثوم  
فزوجهم عن رضاي الله عنه وازوج رسول الله عليه السلام عمان ام كلثوم في حمادي  
الخرقة وقال الواقدي ولدت حفصة قبل النبوة بخمس سنين في السنة  
التي ولدت فيها فاطمة رضي الله عنها وام حفصة زينب بنت مطعون اخت عثمان  
ابن مطعون وامها خراعية قال الواقدي وتوفيت في شعبان سنة  
خمس واربعين في ايام معاوية رضي الله عنه وهي ابنة ستين سنة وقيل ما  
في خلافة عثمان رضي الله عنه بالمدينة وسند ذكره في موضعها ان عثمان رضي  
الله عنه انه عليه السلام تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عبد  
ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية الهلالية وكانت  
في الجاهلية تسمى ام المساكين لا طعام اياهم ورحمها الله واختلفوا فيمن كانت  
عنده في الجاهلية فقال هشام بن محمد كانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها  
فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل عنها يوم بدر شهيدا وقال الواقدي  
كانت عند الطفيل ولم تكن عند اخيه وقال الزهري كانت عند عبيدة بن جحش  
فقتل عنها يوم احد فتزوجها رسول الله عليه السلام في رمضان علي بن ابي حمزة  
شهران من مهاجرة فاقامت ثمانية اشهر وتوفيت في اربع ربيع الاخر علي بن ابي حمزة  
وثلثة اشهر من مهاجرة كذا ذكره ابن الجوزي في كتاب التلخيص عن الزهري وكما  
الموفق في الانساب بعناه فقال كانت عند عبيدة بن جحش فقتل عنها  
يوم احد فتزوجها رسول الله عليه السلام في سنة ثلاث من الهجرة فلبثت عنده شري  
ثم توفيت في حياته ولم يمت من اواجه في الحياة الا خديجة وهذه فابن الجوزي ذكر في  
التلخيص انها اقامت عنده ثمانية اشهر والموفق قال شهرين وفي القولين نظر  
لانهم اتفقوا على انه تزوجها في سنة ثلاث من الهجرة وانها كانت عند عبيدة  
ابن جحش وعبيدة بن جحش قتل في غزاة احد وغزاة احد كانت في شوال

وقالوا

وقالوا تزوجها رسول الله عليه السلام في رمضان ولا بد لها من عدة من شوال وهي  
اربعة اشهر وعشر افما تنقضي الا في السنة الرابعة من الهجرة فبين ان يكون تزوج  
في السنة الرابعة والدخول في السنة الخامسة ايضا سوا اقامت عنده ثمانية  
اشهر اشهرين اللهم الا ان يصح الرواية انها كانت عند عبيدة بن الحارث فانه توفي  
عنه في غزاة بدر في السنة الثانية من الهجرة ويكون تزوج رسول الله عليه السلام  
اياما في السنة الثالثة لكن يصح علي قول الواقدي انها اقامت عنده شهرين اما علي  
ما حكى ابن الجوزي عن الزهري انها اقامت عنده ثمانية اشهر فتكون قد ماتت في السنة  
الرابعة من الهجرة وليس من المعاليات من اسمها زينب بنت جحش سواها ولها هجعة  
وقيل ليست لها رواية وليس لزينب في الصحيح ذكر وقال ابن جرير وفي شهر رمضان  
من سنة اربع من الهجرة تزوج رسول الله عليه السلام زينب بنت خزيمة واحدة  
ثلاث عشرة اوقية ونشأ ودخل بها في رمضان ومنها الله حرمت الحرة هذه  
السنة واختلفوا في سبب تحريمها علي احوال احدها قصة حمزة بن عبد المطلب  
قال البخاري باسناد عن علي رضي الله عنه قال كانت لي شارب من نصيبي  
يوم بدر وكان رسول الله عليه السلام قد اعارني شارب من الخمر فلما اردت  
ان ابي فاطمة واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ينطلق معي فاتي باذخر  
فبيعه من الصواغين استعين به في وليمة عروسي فبينما انا اجمع لشاربي مناعا  
من الاقصاب والخبز والحب والشارف منا خان الي جانب حجرة من انصار اقبلت  
حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد جبت اسمتهما وبقرت خواصرهما واخذت  
اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك النظر فقلت من فعل هذا قالوا عمك حمزة  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنة فينة  
فقلت الا يا حمزة لشر النوار فوبى حمزة الي السيف ففعل بهما ما فعلوا ورايت  
قال علي رضي الله عنه فانطلقت الي رسول الله عليه السلام وعنده زيد بن حارثة  
فقلت لا تري يا رسول الله ما فعل عمك حمزة يشارفي واخبرته الخبر فقام  
وليس رداه ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جالنا البيت الذي  
فيه حمزة فاستاذن فاذا هو فطلق يلعن حمزة فعله واذا حمزة مأل  
بهمرة عينا فظن اني رسول الله عليه السلام فصعد النظر الي ركبته ثم الي ستره  
ثم الي وجهه وفي وجهه قال وهل انتم عبيد لابي فعرف رسول الله عليه السلام



انه مل فنكص على عقبيه القهقري وخرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم الخمر  
في الصحيحين قال ابن عباس رضي الله عنهما فكانت هذه القصة سببا لتحريم الخمر  
قال واصبح حجة فعدا على رسول الله عليه السلام يعتذر اليه فقال له رسول الله  
عليه السلام مه يا عمر فاني سالت الله فغفرت عنك الشارف المسنة من الزنا  
والجمع السوارف والشرف مثل يازل ويزل وعائد وعود وجوز للشاعر  
تحريك الراول لم يخرج الحميدي سوى نصف هذا البيت وذكر الالبيات النعلني  
وغيرة وهي الالبيات للشرف النواهي معقلات بالبناء  
ضع السكنى في اللبائت منها فصر جهن حرة بالبناء  
وعجرا طايها طيحا طعاما من قديرا وشواء  
وانت ابو عماره المرحى لكشف الضرعتا والبلاء

قوله الالتيض ويا حمز مادي مرخم واصله يا حمزة قوله للشرف جمع شارف  
ذكرنا المن والنوا بكسر النون من نوت الناقة اي سنت تنوي نواية ونيا في نوا  
وجملنا ووجال نوا مثل جايح وجبايع ومعنى هذا اقم الي عقد ها قوله معقلات  
من اعقلت البعير والفتا بكسر الفاء الدار واللبات جمع لبة وهي الصدر قوله  
فصر جهن بالفتاد المعجمة والجيم من صرحت الثوب تضرجا اذا صبغته بالحمرة  
وهودون المشبع وفوق المورد والاضرج الصبغ الاحمر قوله من قديروهم  
الطعام المطبوخ في القدر وهذا قول ابن عباس في تحريم الخمر والثاني ان  
ابن عوف رضي الله عنه صنع دعوة دعيا لها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم  
وسقاهم الخمر فسكروا وحضرت وقت الصلاة فقدموا بعضهم بصلى فقرأ الله  
يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون الي اخر السورة بحذف لا فانزل الله لا تقربوا  
الصلاة وانتم سكارى فحرم السكر في اوقات الصلاة فقال عمر رضي الله عنه ان ربي  
ليقارب في تحريم الخمر وما اراه الا سيجرمها فتركها قوم وشربها اخرون في غير وقت  
الصلاة فاقاموا على ذلك سنة ثلاث من الهجرة فشن رجل فسكر وجعل  
ينوح على قتلى بدر ومبكي وينشد

تحيي بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام  
فنيما صليح بكرا فانت رايبت الموت نقت عن هسام  
فما ذا بالقلب قلب بدر من الشيزي يكلي بالسلام

والمكر

وكم لك بالطوي طوي بدر من الحويات والنعم المسام  
وكم لك بالطوي طوي بدر من العات والدمع العظام  
وامحاب الكرم ابي علي اخي الكاس الكريمة والندام  
وانك لو رايت ابا عقيل وامحاب النية من نعام  
اذا التطلت من وجد عليهم كام السقب جائلة المرام  
غيرنا الرسول سوف تحي وكيف لقاصدا وهام

قال ابن ابي عمير قال هذه الابيات ابو بكر بن الاسود بن شعوب الليثي وهو  
الاسود وكان قد اسلم ثم ارتد وبلغ رسول الله عليه السلام بما يسعى جرداه حتى  
اتى الي الرجل ورفع شيئا كان بيده ليضربه فقال الرجل اعوذ بالله من سخط  
رسول الله فقال له لا اله الا الله ونزل تحريمها رواه السدي عن اشيا  
والثالث ان عتيان بن مالك الانصاري صنع دعوة ودعى رجالا من المهاجرين  
والانصار فهم سعد بن الربيع وقاص وكان قد شوي لهم راس جزور فاكلوا منه  
وشربوا الخمر وتناشدوا الاشعار فانشد سعد رضي الله عنه قصيدة فيها  
هو الانصار وخبر بقومه فضربه رجل من الانصار بلحى جمل فنبع راس سعد  
فانطلق الي رسول الله عليه السلام يشكى اليه فقال عمر رضي الله عنه اللهم  
بين لنا وايد في الخمر يا ناسا قيا فانزل الله تحريم الخمر في المائدة الى قوله فكل من  
فقال عمر رضي الله عنه انتهينا يا رب وفيه **أقوي عثمان بن مظعون**  
**ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح** وامه سخيصة بنت العبيد بن وهب  
ابن وهب بن حذافة بن جمح وكنيته ابو السائب وهو من الطبقة الاولى من المهاجرين  
اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله عليه السلام دار الارقم وهاجد عثمان الي  
البيعة المجرية وقال ابن سعد وحترم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا  
يذهب عقلي ويفضحني من هودوني ويحلمني على ان انك كرميتي من لا اريد فنزل  
عمر الخمر سورة المائدة على قولين احدهما انه مات في السنة الثالثة  
من الهجرة في شعبان علي راس شهر من الهجرة حكاها الواقدي وابن اسحق  
وغيرة والثاني في سنة اثنتين من الهجرة حكاها البلاذري والاول اصح وقال  
الواقدي وهو اول من دفن بالقيع من المهاجرين وسماه رسول الله عليه السلام  
السلف الصالح وكان زاهدا عابدا مستغولا بالتعب وروي البلاذري عن ابن  
عباس قال لما مات عثمان قالت امراته هيا لك الجنة فنظر اليها رسول الله عليه السلام



قطرة غضبان فقال ما يدريك قالت صاحبك فقال اني لرسول الله وما ادرى ما يفعل  
بي ولايه فاشتد ذلك علي المسلمين حتى ماتت زينب بنت رسول الله عليه السلام  
لها الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون قال البلاذري والذي قال رسول الله  
عليه السلام في حقه ذلك هي رقية بنت رسول الله عليه السلام وقال الواقدي  
هي زينب بنت رسول الله عليه السلام والاصح انه رقية وقيل ماتت رقية في سنة  
من الهجرة والله اعلم **فصل فيما وقع من الحوادث في السنة**  
**الرابعة من الهجرة** وفيها كانت سرية يرمعونها وكانت في صفر من سنة  
مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وعز انس بن مالك رضي الله عنه قال  
الذي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة فقال لهم القدا فغرض لهم خيـ  
من بني سليم رجل وذكوان عند يبريقا لها يرمعونها فقال القوم والله ما  
اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي عليه السلام فقتلوهم فدعى النبي عليه السلام  
شهودا عليهم في صلاة الخداة وذلك بعد القنوت وكان يفتت رواه البخاري و  
رواه البخاري عن انس بن مالك ان رجلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمروا  
رسول الله عليه السلام على عدوهم فامدهم بسبعين من الانصار كفاشهم من القوم  
في زمانهم كانوا يجتنبون بالليل حتى كانوا يرمعونهم وقتلوهم وغدروا به  
ذلك النبي عليه السلام فقتل شهر ايدعوا في الصبح على احياء العرب علي رجل وذكوان  
وعصية وبني لحيان وقال ابن اسحق فاقام رسول الله عليه السلام يعني بعد  
بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث اصحاب يرمعونهم في صفر  
علي راسل ربيعة اشهر من احد قال موسى بن عقبة وكان امير القوم المنذر  
عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد **غزوة بني النضير** وهي التي انزل الله فيها  
الحشر وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسميها سورة بني النضير  
وحكي البخاري عن الزهري عن عروة انه قال كانت بنو النضير بعدد بني النضير  
قبل احد وقال البيهقي وقد كان الزهري يقول في قبل احد قال وذهب اخرون  
الي انها بعد ها وبعد يرمعونها ايضا وهكذا ذكره ابن اسحق وقال وسار اليهم  
رسول الله عليه السلام وحاصروهم في ربيع الاول وقال الواقدي حاصروهم خمس  
ليه قال ابن هشام واستعمل علي المدينة ابنهم مكثوا قال ابن اسحق فحاصروهم  
ست ليال وترك تحريم الخرجينيد قال وتحصنوا منه في الحصون فامر رسول الله عليه  
السلام بقطع الخلد والتريق فيها فنادوه ان يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد ويعيب

بالنهار ويصلون

عائش

عن صنعته فابال قطع الخيل وتحريقها قال وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج  
من بني عبد الله بن ابي وودعة ابن مالك وسويد وداعس قد بعثوا الي بني النضير ان  
التي تواتروا فانا لنسلمكم ان قولتم قائلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فترصوا  
ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله عليه السلام  
ان عليهم وبكف عن حيايم علي ان لهم ما حلت الا بال الا الحلقة ففعل وقال العوفي  
عن ابن عباس اعطى كل ثلاثة منهم بعيرا يعتقبونه وسقار واه اليهقي قال ابن اسحق  
فاحملوا من اموالهم ما استعالت به الا بل فكان الرجل منهم يدم بيته عن مخاف  
ما به فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الي خيبر ومنهم من سار الى الشام  
فكان من اشرف من ذهب منهم الي خيبر سالم بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق  
وهي بن الخطب فلما ان نزلوها دان لهم اهلها قال وخلصوا الاموال لرسول الله عليه السلام  
يعني الخيل والمزارع فكانت له خاصة يضعها حيث شا فقسمها على المهاجرين الاولين  
دون الانصار الا ان سهل بن حنيف واباد جانة ذكرا فقرا فاعطاهما واصاف  
بعضهم اليها الحارث بن الصمة حكاة السهيلي قال ابن اسحق ولم يسلم من بني النضير  
الرجلان وهما يامين بن عمير بن كعب وابو سعد بن وهب اسلما فاحرقا اموالهم  
وقد انزل الله فيهم سورة الحشر يكافياها ما اصابهم به من نكته وما سلط عليهم  
وما عمل به فيهم **غزوة بني لحيان** التي فيها صلاة الخوف بعسفان قال  
ابن كثير رحمه الله ذكرها البيهقي الدلائل ههنا وانما ذكرها ابن اسحق فيما رايته  
من طريق ابن هشام عن زياد عنه في جهادي الاولى من سنة ست من الهجرة  
بعد الخندق وبني قريظة وهو اسببه مما ذكره البيهقي وقال البيهقي لما اصاب  
خبيب واصحابه خرج رسول الله عليه السلام طالبا يد ما لهم ليصيب من بني لحيان غزوة  
فصلك طريق الشام ليري انه لا يريد بني لحيان حتي ترك بارضهم فوجدهم قد حذوا  
وتبعوا في روس الجبال فقال رسول الله عليه السلام لو انا هبطنا بعسفان لرات  
فليس ان قد جئنا مكة فخرج في مايتي راكب حتي نزل بعسفان ثم بعث فارسين حتي  
جاكراغ التميم ثم انصرفا فذكر ابو عياش الزري ان رسول الله عليه السلام صلى بعسفان  
صلاة الخوف وعن ابي عياش قال كتب رسول الله عليه السلام بعسفان فاستقبلنا  
المشركون عليهم خالدين الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى لنا النبي عليه السلام  
الظهر فقالوا قد كانوا علي حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا يا ايها النبي عليه السلام الان صلاة هي احب



اليهم من ابناهم وانفسهم قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الايات بين الظهر  
والعصر واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة قال فحضرونا فامرهم رسول الله عليه السلام  
فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم رفع فرقعنا جميعا  
ثم سجد بالصف الذي يليه والآخرين قيام يحرسونهم فلما سجدوا قاموا وجلسوا  
فركعوا جميعا ثم رفع فرقعوا جميعا ثم سجد الصف الذي يليه والآخرين قيام يحرسونهم  
فلما جلسوا جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلها رسول  
عليه السلام مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بنى سليم رواه الامام احمد وابو داود  
والنسائي وقال ابن هشام واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وقال ابن كثير واما  
انتهى رسول الله عليه السلام الى منازلهم هربوا يريدون به وتحصنوا في رؤس الجبال  
فقال الي عسفان فلقى بهم جمعا من المسلمين وصلى بها صلاة الخوف ثم قال والله  
ما ذكره ابن اسحق كانت بعد الخندق فان صلاة الخوف على المشهور انما فعلت  
بعد يوم الخندق وقد ثبت انه صلى بعسفان يوم بنى لحيان ونحن اتبعنا النبي  
وذكرناها ههنا **غزوة ذات الرقاع** قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله  
عليه السلام بالمدينة بعد غزوة بنى النضير شهري ربيع وبعض جهادي ثم غزا  
بيريدي بنى محارب وبنى ثعلبة من عطفان واستعمل على المدينة ابا ذر رضي الله عنه  
قال ابن اسحق فسار حتى نزل بجدا وهي غزوة ذات الرقاع قال ابن هشام لاهم  
رقعوا فيها راياتهم ويقال لشجرة هناك اسمها ذات الرقاع وقال الواقدي لجبل فيه  
بقع حمراء وسود وبيض وفي حديثي موسى انما سميت بذلك لما كان نارا يربطون على  
ارجلهم من الخرق من شدة الحر قال ابن اسحق فلقى بها جمعا من عطفان فقتل  
الناس ولم يكن بينهم حرب قد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله عليه السلام  
بالناس صلاة الخوف وقال ابن كثير وقد اسند ابن هشام حديث صلاة الخوف  
ههنا ولكن لم يذكر غزوة بل ولا ذات الرقاع ولم يتعرض لزمان ولا مكان ولا  
كون غزوة ذات الرقاع التي كانت بجدة لقتال بنى محارب وبنى ثعلبة من عطفان  
قبل الخندق نظروا قد ذهب البخاري الى ان ذلك كان بعد خيبر واستدل على  
ذلك بان ابا موسى الاشعري شهدها وقد وهما كانا ليالي خيبر معبة جمع  
واصحابه وكذلك ابو هريرة قد قال صلى مع رسول الله عليه السلام في غزوة بجدة

صلاة الخوف

صلاة الخوف وما يول على انه بعد الخندق ان ابن عمر رضي الله عنهما انما اجازه رسول الله  
عليه السلام في القتال اول ما اجازه يوم الخندق وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال غزوة  
رسول الله عليه السلام قبل نجد فذكر صلاة الخوف قال ابن اسحق عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنهما ان رجلا من بني محارب يقال له غورك قال لقومه من عطفان  
ومحارب الا اقبل لكم محاربوا الى وكيف تقتله قال ائتكم به قال فاقبل اليه رسول الله  
عليه السلام وهو جالس وسيف رسول الله عليه السلام في حجره فقال يا محارب انظر  
الى سيفك هذا وكان محلي بفضة قال نعم قال فاخذه فاستنله ثم جعل يهرقه ثم  
به فبكته الله ثم قال يا محارب ما تخافني قال لا وما اخاف منك قال اما تخافني وفي يدي  
السيف قال لا يمنعني الله منك ثم عمدا الى سيف رسول الله عليه السلام فردده عليه  
فارتد الله عز وجل يابا الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية هـ  
**غزوة بدر الخضره** وهي بدر الموعد التي تواعدوا اليها من اجدك تقدم قال  
ابن اسحق ولما رجع رسول الله عليه السلام الى المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام  
ببقية جهادي الاولى وجهادي الاخرى ورجيا ثم خرج في شعبان الى بدر الموعد  
ليجاء ابي سفيان قال ابن هشام واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي  
ابن سلول قال ابن اسحق فنزل رسول الله عليه السلام بدرا واقام بها ثمانية  
ايام فخرج ابا سفيان وخرج ابا سفيان في اهل مكة حتى نزل بحجة من ناحية الظهران  
وبعض الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له في الرجوع فقال يا معشر قريش انه  
ليصلحكم الاعام خصب ترعون به الشجر وتسربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام  
مذب وان راجع فارجعوا فرجع الناس فمأهم اهل مكة جيش السويقي يقولون انما  
مرجتم تسربون السويقي ثم رجع رسول الله عليه السلام الى المدينة ولم يلق كيدا  
قال الواقدي خرج رسول الله عليه السلام في الف وخمسمائة من اصحابه واستخلف  
على المدينة عبد الله بن رواحة قال وكان خروجه اليها في مستهل ذي القعدة في سنة  
الربع والصحيح قول ابن اسحق ان ذلك في شعبان من هذه السنة ووافق موسى بن  
عبدة انها في شعبان لكن قال في سنة ثلاث وهذا وهم فان هذه تواعدوا اليها  
من اجدك وقد كانت اخذ في شوال سنة ثلاث كما تقدم قال الواقدي فاقاموا بمدة  
مدة الموسم كان يقعد فيها ثمانية ايام فرجعوا وقد رجوا من الدخول درهمين هـ  
**سرية ابي سلمة** بن عبد الأسد الى طليحة الاسدي قال الواقدي شهد ابوتة



أحد أخرج جرحا على عضده فقام شهيدا بيداوى فلما كان هلال المحرم على رأس  
خمس وثلاثين شهرا من الهجرة دعا رسول الله عليه السلام وقال أخرج في هذه  
فقد استعملتكم عليها وعقد له لواء وقال سرحني أرض بني أسد فأغر عليهم  
بتقوي الله وبمن معه من المسلمين خيرا وأخرج معه في تلك السرية خمسون ومائة  
فأتى إلى أدنى قطن وهو بني أسد وكان هناك طلحة الأسدي وأخوه سلمة  
خويلد وقد جمعا حلفاء من بني أسد ليقتلوه وأحرب النبي عليه السلام فجارحهم إلى  
النبي عليه السلام فأخبره بما لما لواء عليه فبعث أبا سلمة في سريته هذه فلما انتهوا إلى  
أرضهم تفرقوا وتركوا نجا كثيرة لهم من الأبل والغنم فأخذ ذلك كله أبو سلمة وأمر  
معه منهم ثلاثة مائة ليكنوا قبيل واجعا إلى المدينة فاعطى ذلك الرجل الأسدي الذي  
دلهم نصيبا وأقر من النعم وأخرج رسول الله عليه السلام عبدا وخمسين الغنمة  
بين أصحابه ثم قدم المدينة قال عمر بن عثمان غاب أبو سلمة بضعة عشرة ليلة والرسول  
**غزوة الرجيع** قال الواقدي رحمه الله وكانت في صفر يعني سنة أربع بعثهم رسول  
عليه السلام إلى أهل مكة ليخبروه وقال والرجيع على ثمانية أميال من عسفان وقال  
ابن إسحق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله عليه السلام  
من عضل والعارية وقالوا يا رسول الله ان فينا سلافا فاجبت معنا نفرا من أصحابك  
يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرايع الإسلام فبعث معهم  
رسول الله عليه السلام نفرا ستة من أصحابه وهم مرثد بن أبي مرثد العنوي  
حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أمير القوم وخالد بن النكير الليثي حليف  
أخو بني مخزوم وثابت بن أبي لافح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله  
طارق وعند البخاري أنهم كانوا عشرة وأمرهم عاصم بن ثابت بن أبي لافح قال  
إسحق فخرجوا مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع ما لهذيل وهم في رحالهم  
بأيديهم السيوف قد غشوه فآخذوا أسياهم وقتلهم أصحاب رسول  
عليه السلام فقتل منهم ثلاثة وهم زيد وخبيب وعبد الله فآخذهم إلى مكة  
عبد الله في الطريق وقابل حتى قتلوه بالحجارة ووصل زيد وخبيب إلى مكة  
من قريش فقتلوهما صبرا وقال البخاري وبعث قريش إلى عاصم لما تفرقوا  
من جسده يعرفونه وكان قتل عظيم من عظيمهم فبعث الله عليهم مثل الظل  
من الدبر فحميته من رسولهم فلم يقدروا منه على شيء وقال ابن إسحق ولما قتل

الرازي

هذيل أخذوا أسه لبيعة من سلافة بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت  
أصاب ابنها يوم أحد لين قد رث عليه لتسرين تحفه الخروقال الطبري ووجلت  
لبن جابر أسه مائة ناقة قال ابن إسحق ففعله الدبر فلما حالت بينهم وبينه قالوا  
دعوه حتى يمسي فذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتل عاصم فذهب  
به وكان قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا تجسا فكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منع لحفظ الله العبد  
المؤمن كان عاصم نذرا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا في حياته ففعله  
بعد وفاته كما امتنع منه في حياته وعاصم بن ثابت هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب  
قال ابن إسحق ابتاع خبيبا جوير بن أبي هاب التي ليقتله بآبيه ثم أخرجوه إلى التميم  
وصلوه على خشبة وقتلوه رضي الله عنهم وفي رواية أبي هريرة لما أخرجوه  
من الحرم ليقتلوه في الجبل قال له خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين  
فقال والله لو لا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا وأقلم  
عددا ولا تبقيهم أحدا ثم انشأ يقول  
فلمست أبا لي حين أقتل سلا على أي شق كان لله مصري  
وذلك في ذات الله وإن يشأ بيا لك علي أوصال شلو منزع  
ثم قام أبو سروة عتبة بن الجارث فقتله وكان خبيب هو سق لكل مسلم قتل  
صبرا الصلاة وابتاع زيد أصفوان بن أمية ليقتله بآبيه أمية بن خلف وبعث به  
مع مولى له يقال له نسطاس إلى التميم فقتله **بقية الحوادث**  
وفي غيور الأثر وفي السنة الرابعة مولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ونزول الحجاب  
ورجعه عليه السلام اليهودي واليهودية وصلاة الخوف وفيها تزوج رسول الله  
أم سلمة في شوال وقال الواقدي وجعل في شوال واسمها هند بنت أبي أمية  
واسم أبي أمية سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويسمى سهل زاد الرازي  
لأنه كان إذا سافر لا يدع أحدا من رفقة يحمل طعاما بل يقوم يكفأ يته وكان أحد  
أجواد العرب وقال الموفق في النسب أسام سلمة ريلة وهند أسهر  
وكانت قبل رسول الله عليه السلام عند أبي سلمة بن عبد الله بن أسد المخزومي هاجر  
إلى الحبشة البحريني إلى المدينة وتوفيت أم سلمة في سنة اثنتين وستين علي  
مائدة كره أن يشاء الله تعالى وقال الواقدي وفي هذه السنة يعني سنة أربع







امر رسول الله عليه السلام زيد بن ثابت رضي الله عنه ان يتعلم كتاب يهود ويثبت  
في الصحيح انه قال تعلمته في خمسة عشر يوما **ذكر من توفي فيها الاعيان**  
عبد الله بن عثمان بن عفان قال ابن جبري وفي جمادى الاولى من هذه السنة  
عبد الله بن عثمان بن عفان يعني من رقية بنت النبي عليه السلام وهو ابن ست سنين  
فصل عليه رسول الله عليه السلام ونزل في حفرة والده عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وفي المرأة نفرة ديك في عينه فمات ابوسلمة عبد الله بن عبد الاسد بن  
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي وامه برة بنت عبد المطلب عم  
رسول الله عليه السلام وكان رضيع رسول الله عليه السلام ارتضعا من ثوبه  
اي الحب وكان اسلام ابي سلمة وابي عبيدة وعثمان بن عفان والارقم بن ابى الارقم  
قدما في يوم واحد وقد هاجر هو وزوجته ام سلمة الي ارض الحبشة ثم عاد الي  
وقد ولد لهما بالحبشة اولاد ثم هاجر من مكة الي المدينة وتبعته ام سلمة الي المدينة  
وشهد بدرا واحدا ومات باناء جرح جرح باحد له حديث واحد في الاسترجاع  
عند المصيبة وهو ما روته ام سلمة قالت انا ابوسلمة يوما من عند رسول  
عليه السلام فقال لقد سمعت من رسول الله عليه السلام قول لا سرق به  
قال لا يصيب احد من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبتة ثم يقول  
اخرني في مصيبتتي واخلف لي خبرا منها الا فعل به رواه الامام احمد والنسائي وابن  
ماجة والترمذي وقال حسن غريب قال ابن كثير وفي هذه السنة كانت وفاته  
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف تزوجت والده علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وقال الواقدي فاطمة بنت اسد اول امرأة هاشمية تزوجت هاشما واول  
من بايعت رسول الله عليه السلام من النساء بعد خديجة رضي الله عنها واولها من  
ولدت خليفته هاشما قال وروي انه كانت تطوف بالبيت وهي حامل  
بعلي رضي الله عنه فضربها الطلق ففقد لها باب الكعبة فولدت عليا رضي الله عنه  
ابن الجوزي في كتابه التلخيص قال علي رضي الله عنه قلت لامي فاطمة بنت اسد التي  
فاطمة بنت رسول الله عليه السلام الما والذهاب للحاجة وتكفيك خدمة الله في  
الطنين والحين وذكر ايضا في مكان رسول الله عليه السلام يزورها ويقبل في  
وقال الواقدي كانت صالحة تنقل الما الي بيت فاطمة وتذهب للحاجة وفي  
المرأة قال ابو الفرج الاصفهاني ان فاطمة لما توفيت البس رسول الله عليه السلام

في

ليصه واضطجع معها في قبرها فقال له اصحابه ما رايناك صنعت باحد مثل ما صنعت  
بهذه فقال انه لم يكن بعد ابي طالب ابرئ منها وانما البسها قميصا لتكسى من حال الكنة  
وانما اضطجعت معها ليهون عليها ضخمة القبر وقال ابو الفرج ايضا عن علي  
رضي الله عنه امرني رسول الله عليه السلام ان اغسل ابي فاطمة بنت اسد قال  
السيوطي قلت هذا وهم لان غسل الودامة لا يجوز باجماع الامة لانه لا يباح  
له ان ينظر الي عورتها وقال ايضا قال علي السير توفيت فاطمة بالمدينة في  
سنة اربع من الهجرة ودفت بالبقيع الي جانب رقية بنت رسول الله عليه السلام  
وهذا قول ابن اسحق وهشام والواقدي وقال ابو الفرج الاصفهاني توفيت بالرقبة  
فدفنها رسول الله عليه السلام مقابل حمام ابي قتيبة وهو وهم والاول اصح وليس  
في الصحاحيات من اسمها فاطمة بنت اسد غيرها وقد روت عن رسول الله عليه السلام  
المديني **فصل في ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة** وفيها كانت  
**غزوة دومة الجندل** في ربيع الاول منها قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله عليه السلام  
دومة الجندل قال ابن هشام في ربيع الاول يعني من سنة خمس واستعمل على المدينة  
سباع بن عرفطة الغفاري قال ابن اسحق ثم رجع الي المدينة قبل ان يصل اليها ولم  
يكن كيدا فاقام بالمدينة بقية سنته وقال الواقدي اراد رسول الله عليه السلام  
ان يدنو الي الشام وقيل له ان ذلك مما يفرع فيصرون كره ان بدومة الجندل جمعا  
كثيرا وانهم يظلمون من يمد بهم وكان لهم سوق عظيم وهم يريدون ان يدنوا من المدينة  
وقال ابن سعد وهي طرف من افواه الشام وبينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين  
المدينة خمسة عشر وستة عشر وقال الواقدي فندب رسول الله عليه السلام الناس  
فخرج في الف من المسلمين وكان يسير الليل ويكن النهار ومعه دليل من بني غنم يقي  
له مذكورا هاهنا خربت فلما دنا من دومة الجندل اخبره دليله بسوانبي في فساد  
عنهم علي ما شئتم وراعيهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه وجا  
الخبر اهل دومة ففرقوا فترك رسول الله عليه السلام بساجتهم فلم يجد بها احدا فاقام  
بالياما وبث السرايا ثم رجعوا واخذ من بني سلمة رجلا منهم فاتي به رسول الله عليه  
السلام فسأله عن اصحابه فقال هربوا اليي فعرض عليه رسول الله عليه السلام الاسلام  
فاسلم ورجع رسول الله عليه السلام الي المدينة وقال الواقدي وكان خروج عبد الله عليه السلام  
الي دومة الجندل في ربيع الاول سنة خمس **غزوة الجندل**

اداني



وهي غزوة الاحزاب وقد انزل الله فيها سورة الاحزاب وقد كانت غزوة الخندق  
في شوال سنة خمس من الهجرة رضي الله عن ذلك ابن اسحق وعروة ابن الزبير وقادة  
واليهقي وقد قال موسى بن عيسى عن الهرياني قال ثم كانت الاحزاب  
في شوال سنة اربع وكذلك قال الامام مالك بن انس فيما رواه احمد بن حنبل  
عن موسى بن داود عنه والجمهور علي قول ابن اسحق قال ابن اسحق كان من حديث  
الخندق ان نقر من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق النضري حتى بن اخطب النضري  
وكنانة بن ابي الحقيق وهو دة بن قيس الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني  
وايل وهم الذين حاربوا الاحزاب نهر رسول الله عليه السلام وخرجوا حتى قد  
على قريش مكة فدعوه الى حرب رسول الله عليه السلام وقالوا انا مستكون  
معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب لا  
والعلم بما اصبحنا تختلف فيه نحن ومحمد اديننا خيرا من دينه قالوا بل دينكم وانتم  
اولي بالحق منه فهم الذين انزل الله فيهم التوراة والنبي اوتوا نصيبا من الكتاب الا انهم  
فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعوه اليه من حرب رسول الله عليه  
السلام فاجتمعوا لذلك واعتدوا له ثم خرج اولئك النفر من اليهود حتى جا واعطفان  
من قيس بن عيلان فدعوه الى حرب رسول الله عليه السلام واخبروهم انهم يكونون  
معهم وان قريشا قد بايعوه علي ذلك واجتمعوا معهم فيه فخرجت قريش وقائده  
ابوسفيان وخرجت عطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر  
في بني فزارة والحارث بن عوف بن ابي حارثة المزني في بني مرة ومسر بن رحبة  
ابن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن حلاوة بن اشجع بن ريث  
ابن عطفان فيمن تابعه من قومه من اشجع فلما سمع بهم رسول الله عليه السلام  
وما جمعوا له ضرب الخندق على المدينة قال ابن هشام يقال ان الذي اشار  
سلمان رضي الله عنه قال الطبري والسهيلي اول من حفر الخندق من جبر  
ابن ابرح وكان في زمن موسى عليه السلام قال ابن اسحق فعل فيه رسول الله  
السلام ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون وتختلف طائفة من المنافقين  
يعتدرون بالضعف ومنهم من ينسل خفية بخيرا ذنه ولا علم عليه السلام وقد  
انزل الله في ذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله  
كل شيء عليم قال فحملوا فيه حتى احكوه وعن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله

الى الخندق

الى الخندق فاذا هم المهاجرون يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون  
ذلك لهم فلما راي ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر  
لاناصار والمهاجرة فقالوا يحيبين له نحن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد ما بقينا  
رواه البخاري ومسلم وقال البخاري ويوتون بكم كفى من الشجر فتصنع  
بها هالة سنجة بوضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي شعة في الخلق ولها  
رج منتن وعن البراء بن عازب رضي الله عنه كان النبي عليه السلام ينقل التراب  
يوم الخندق حتى اغبر بطنه فاذا اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكتة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا ان  
لاولي قد بقوا علينا اذا ارادوا فئة ايدينا ورفع صوتنا ايدينا رواه البخاري  
ومسلم وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام ضرب في الخندق  
وقال باسم الله ولا اله الا الله وبه هدينا ولوعيدنا غير شقينا يا حذر يا  
وبد ديننا رواه اليهقي وقال ابن اسحق وخدثت عن سلمان الفارسي  
رضي الله عنه انه قال ضربت في ناحية الخندق فغلظت علي ورسول الله عليه السلام  
قريب مني فلما راني اضرب وراي سدة المكان علي ترك فاخذ المعول من يدك  
فضرب ضربة لمحت تحت المعول برقة ثم ضرب به ضربة اخرى فلمحت تحت برقة اخرى  
قال ثم ضرب الثالثة فلمحت برقة اخرى قال قلت يا اي رسول الله  
ما هذا الذي رايت لمحت تحت المعول قال او قد رايت ذلك يا سلمان قال قلت نعم  
قال اما الاولى فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام  
والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق وعن عبد الله بن عمر وقال لما امر  
النبي عليه السلام بالخندق فخذق علي المدينة قالوا يا رسول الله انا وجدنا  
صفاة لا نستطيع حفرها فقام النبي عليه السلام وقمنا معه فلما اتاه اخذ المعول  
فضرب به ضربة وكبر فسمعت هدة لم اسمع مثلهما قط فقال جاء الله بحمير اعوانا  
وانصارا رواه الطبراني وقال ابن اسحق ولما فرغ رسول الله عليه السلام من  
الخندق اقبلت قريش حتى نزلت بجمع الاسيال من دومة بين الجوف وبعاءه  
عشرة الاف من احابيسهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة وابلت  
عطفان ومن تبعهم من اهل نجد حتى نزلوا بذي نقي الى جانب احد وخرج رسول الله  
عليه السلام حتى جعلوا ظهورهم الي سلع في ثلاثة الاف من المسلمين فصرع هناك







الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم يقع الشهاداة ولا عزيمة الصلح الا المراضة فلما اراد  
رسول الله عليه السلام ان يفعل ذلك بعث الى السعديين فدكر لهما ذلك وكنه  
فيه فقالا يا رسول الله امرنا بغيره فتصنعه ام شيئا امرك الله به لا بد لنا من العمل  
به ام شيئا تصنعه لنا فقال بلى شيئا صنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت  
العرب قلند متكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكرعكم  
من شوكتهم الي امر ما فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء  
القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبدا الله ولا نعرفه وهم لا يطهرون  
ان ياكلوا منها ثمرة واحدة الا قري او بغيا الفحين اكرمنا الله بالاسلام وهذا الله  
واعزنا بك وبه نعطيهما موالنا مالنا هذا من حاجة والله لا نعطيهما الا السيف  
حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال النبي عليه السلام انت وذاك قتلا وسعد بن معاذ  
الصحيفة فحي ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا قال ابن اسحق فاقام النبي  
عليه السلام واصحابه محاصرين ولم يكن بينهم وبين عدوهم قتال الا ان فوارس  
من قريش منهم عمرو بن ود بن ابي قيس احدث بني عامر بن لوي وعكرمة بن ابي  
وهيرة بن ابي وهب المخزوميان وضار من الخطاب بن مرداس احدي  
بجارب بن فسر قتلوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني  
كنانة فقالوا تهوا يا بني كنانة للحرب فستعلمون من الفرسان اليوم ثم اقبلوا  
تتحقق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما راوه قالوا والله ان هذه لكيدة  
ما كانت تليدها ثم يتهموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيلهم فاقتممت منه  
فجالت بهم في السحرة بين الخندق والسمع وخرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
في نفر معه من المسلمين حتى اخذوا عليهم النخرة التي اقبحوا منها خيلهم وابلوا  
الفرسان تحنق غوهم وكان عمرو بن ود قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة  
فلم يشهد يوم احد فلما كان يوم الخندق خرج معهما ليري مكانه فلما وقف هو  
وخيله قال من يبارز فبرز اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر ابن سعد  
في هذا الخبر ان عمرا كان ابن تسعين سنة فقال علي رضي الله عنه انا ابارزة  
فاعطاه رسول الله عليه السلام سيفه وعلمه وقال اللهم اعنه عليه وقال  
ابن اسحق فقال له يا عمر وانك كنت عاهدت الله لا يدعوك وجل من قريش الي  
احدى خلتين الا احذتها منه قال نعم قال له علي اني ادعوك الي الله والي رسوله

والاسلام

والى الاسلام قال لاحابه لي بذلك قال فاني ادعوك الى البراز قال له لم يابا اخي  
فوا الله ما احب ان اقتلك قال له علي ولكن واسه احب ان اقتلك فحي عمرو عند ذلك  
فاقتحم عن فرسه فقهره وضرب وجهه ثم اقبل على علي رضي الله عنه فساو ولا حيا  
فقتله علي وخرجت خيله منهزمة حتى اقممت الخندق هاربة قال فقال علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك

- ١ نصر المجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب
- ٢ فصددت حين تركته متجولا كالجذع بين دكاك وزواي
- ٣ وعففت عن ثوابه ولواني كتالمقطر من ثواب
- ٤ لا احسن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاخراب

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر يسكن فيها لعلي رضي الله عنه وقال والقي  
عكرمة ربحه يوميد وهو من زم عن عمرو قال البيهقي ثم اقبل على رضي الله عنه نحو  
رسول الله عليه السلام ووجهه يتهل فقال له عمر بن الخطاب هلا اسلمته دعه  
فانه ليس للعرب درع خير منها فقال اني حين ضربته استقبلني بسبوة فاستحييت  
ابن عمي ان اسلمه وقال ان عليا لم يخن في ترقوته حتى اخرجها من ورايه فمات في الخندق  
وبعث المشركون الي رسول الله عليه السلام يشترون جيفته بعشرة الاف فقه  
هو لم لانك من الموتى وروى البيهقي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من المشركين  
قتل يوم الاخراب فبعثوا الي رسول الله عليه السلام ان ابعت الينا جسده وبعثهم  
التي عشر الفا فقال رسول الله لا خير في جسده ولا في ثمنه ورواه الترمذي قال  
غريب وقد ذكر موسى بن عقبة ان المشركين انما بعثوا يطلبون جسده فوفد بن عبد الله  
المخزومي حين قتل وعرضوا عليه الدية فقال خذك حيث الدية فلعن الله ولعن  
فلما ارب لنا في ديتهم ولسنا نمنعكم ان تدفوه وذكر يونس عن ابن اسحق قال خرج  
نوفل بن عبد الله المخزومي يسأل البارزة فخرج اليه الزبير بن العوام فصره فسقه  
بائس حتى قل في سيفه فلا فانصرف وهو يقول

١ اني امر احمى واحتى عن النبي المصطفى الا نبي

وقال موسى بن عقبة واحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن  
من كياهم فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة واخذوا من كل ناحية حتى لا يدرك الرجل  
انهم لا قال ووجهوا نحو منزل رسول الله عليه السلام كتيبة غليظة فقاتلوهم يوما



الي الليل فلما حضرت صلاة العصرة نت الكتيبة فلم يقدر النبي عليه السلام ولا احد من  
اصحابه الذين كانوا معه ان يصلوا الصلاة على نحو ما ارادوا فانكفات الكتيبة  
مع الليل فرجعوا ان رسول الله عليه السلام قال شغلونا عن صلاة العصرة بالاسل  
بطونهم وقلوبهم نار قال فلما اشتد البلاء ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما راي  
رسول الله عليه السلام ما بالاناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي  
بعثني بالحق ليفرحن عنكم ماترون من السدة واني لا رجوا ان اطوف بالبيت  
الحيق امنا وان يدفع الله الي مفاتيح الكعبة وليملكني الله كسرى وقيصر ولنسحق  
كنوزها في سبيل الله وعن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال يوم  
ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نار اكل شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
قال ابن كثير وقد استدل طائفة بهذا الصنيع على جواز تأخير الصلاة لعذر  
وهو مذهب مكحول ولا وزاعي ايضا وقالت جماعة من العلماء منهم الشافعي رحمه الله  
هذا الصنيع يوم الخندق ينسوخ بشرعية صلاة الخوف بعد ذلك فانها لم تكن  
مشروعة اذ ذاك فلذلك اخرجوها يومئذ وهو مشكل فان ابن اسحق وجماعة  
ذهبوا الي ان النبي عليه السلام صلى صلاة الخوف بعسفان وقد ذكرها ابن اسحق  
وهو امام في البخاري قبل الخندق وكذلك ذات الرقاع ذكرها قبل الخندق وقالت  
طائفة ان تأخير الصلاة يوم الخندق وقع نسيانا وهذا بعيد اذ بعد ان يقع هذا  
من جمع كثير مع سدة حرصهم على محافظة الصلاة كيف وقد روي انهم تركوا يومئذ  
الظهر والعصر والمغرب حتى صلوا الجميع في وقت العشاء من رواية ابن هريرة  
وابن سعيد وعن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام شغل يوم الخندق عن صلاة  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامر بالالا فاذن واقام فصلى المغرب  
ثم امره فاذن واقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الارض قوم يدركون  
الله في هذه الساعة غيركم رواه البزار وتفرده به ولما اشتد البلاء بالاناس  
وزلزل قلوبهم دعى رسول الله عليه السلام وصر ففهم الله مجوله وقوته والاس  
عليهم الروح الشديدة فزلزلت ابدانهم وعن جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام  
اتي مسجد الاحزاب فوضع رداءه و قام فرفع يديه مدايدعو عليهم ولم يصل  
قال ثم جاء ودعي عليهم وصلى رواية الامام احمد وروى ايضا عن ربيع بن ابي

عمر

عن ابيه قال قلنا يا رسول الله هل من شيء تقوله قد بلغت القلوب الحنا  
قال نعم اللهم استر عورتنا وامن روعاتنا قال فصر باه وجوه اعدائه  
بالريح وهزم اعداءه بالريح وثبت في الصحيحين عن رسول الله عليه السلام في  
الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم  
وزلزلهم وفي رواية اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم قال ابن اسحق فوقع فيهم  
الغلف وبعث الله الريح في ليلة شائية شديدة البرد فجعلت تكهاقهم ودهم وتطرح  
انتههم فوحت قريش مع ابي سفيان وسمعت غطفان ما فعلت قريش فدخلوا  
لا يجيئ الي بلادهم وفي ذلك نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله  
عليكم اذ جاءكم جنودهم في ذلك نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله  
عليكم السلام ان يغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونها فلم يعد قريش  
بعد ذلك وكان يغزوه بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة وقال الامام احمد رحمه الله  
حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحق سمعت سليمان بن صرد يقول قال  
رسول الله عليه السلام الا نغزوهم ولا يغزونا رواه البخاري ايضا وقال  
ابن اسحق واستشهد من المسلمين يوم الخندق ستة ثلاثة من بني عبد المطلب  
وهو سعيد بن معاذ وانس بن اوس وعبد الله بن سهل والطفيل بن النعمان  
وعلمة بن عتبة الحبشيين ثم السليمان وكعب بن زيد البخاري صا به سهم غرب  
فقتله قال وقتل من المشركين ثلاثة وهم منبذ بن عثمان بن عبيد بن السباق  
ابن عبد الدار صا به سهم فمات منه مكة ونوفل بن عبد الله بن المغيرة اقم الخندق  
فمات فقتل هناك وعمرو بن ود العامري قتل على بن ابي طالب رضي الله  
عنه فماتوا ثم تقدموا على علم غزوة بني قريظة قال ابن اسحق ولما اصبحت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعا الي المدينة والمسلمون  
روضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتي جبريل عليه السلام كما حدثني الزهري معتمدا  
بجماعة من مستبرق علي بغلة عليه رجالة عليها قطيعة من ديباج فقال اوقد  
وضع السلاح يا رسول الله قال نعم فقال جبريل عليه السلام ما وضعت الملائكة  
السلاح بعد ومارجعت الان الا من طلب القوم الله يا مكرم يا محمد بالسير الي  
بني قريظة فاني عامد اليهم فزلزلهم فامر رسول الله عليه السلام مودنا فاذن  
بالناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة قال



ابن هشام واستعمل على المدينة ابنه مكثوم وعن ابن عمر قال رسول الله عليه السلام  
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر  
في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نفضل لم يردنا  
ذلك فذكر ذلك للنبى عليه السلام فلم يعنف واحدا منهم رواه البخاري ومسلم  
وذكر السهقي هذا في حديث طويل وقال قال اصحابه عزمت عليكم ان لا  
تصلوا صلاة العصر حتى تاتوا بني قريظة فعزبت الشمس قبل ان ياتوهم  
فكانت طايفة من المسلمين ان رسول الله عليه السلام لم يرد ان تدعوا الصلاة  
فضلوا وقالت طايفة والله اننا لفي عزيمة الله وما علينا من ان تدعوا الصلاة  
ايما ناوا احتسابا وتركنا طايفة ايما ناوا احتسابا ولم يعنف رسول الله عليه السلام  
واحدا من الفريقين وقال ابن كثير وقد اختلف العلماء في المصيب من الصحابة  
رضي الله عنهم يومئذ فقالت طايفة الذين صلوا في بني قريظة مصيبون لانهم  
يومئذ باخرا الصلاة خاص فيقدم على عموم الامراء في وقتها المقدر لها شرعا  
وقالت طايفة بل الذين صلوا في وقتها لما ادركتهم وهم في مسيرهم هم المصيبون  
لانهم فيهم وان المراد انما هو تعجيل السير الى بني قريظة لا تاخير الصلاة واما  
على قول من يجوز تاخير الصلاة لعدم القتال كما فهمه البخاري فلا اشكال على من  
اخروا على من قدم وقال ابن سعد ثم سار اليهم رسول الله عليه السلام  
في المسلمين وهم ثلاثة الاف والخيول ستة وثلاثون فرسا وذلك يوم الاحزاب  
لسبع بقين من ذي القعدة وقال ابن اسحق وقدم رسول الله عليه السلام  
على بني ابي طالب رضي الله عنه برايته الى بني قريظة فسار حتى اذا دنا من القوم  
سمع منهم مقالة فيسبحون رسول الله عليه السلام فرجع حتى لقي رسول الله عليه السلام  
بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنوا من هؤلاء الا خائف قال  
اظنك سمعت منهم اذى قال نعم يا رسول الله قال لوراوي لم يقولوا من ذلك  
شيئا فلما دنا من رسول الله عليه السلام من حصونهم قال يا اخوان القرية هل  
اخراكم الله وانزل بكم نعمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ورسول الله  
عليه السلام ينفرون من صحابه بالصواريخ قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل  
مر بكم احد قالوا يا رسول الله مرت بنا دحية الكلبي على بغلة بيضاء عليها راحة  
عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله عليه السلام ذاك جبريل بعث الي بني قريظة

نزلهم

نزلهم حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب قال ونزل رسول الله عليه السلام  
على بئر من ابيار بني قريظة من ناحية اموالهم يقال لها بئر انا فاحصرهم  
خمسة وعشرين ليلة حتى جدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب ولما  
اشتد بهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله عليه السلام وكانوا حلفاء الاوس  
فسال الاوس رسول الله عليه السلام في اطلاقهم اطلق بني قينقاع حلفاء الخزرج  
بسؤال عبد الله بن ابي المنافق فقال رسول الله عليه السلام الا ترصون  
ان يحكم فيهم سعد بن معاذ فقالوا بلى طنا منهم ان يحكم باطلاقهم فامر باحضار  
سعد وكان به جرح في الكhle من الخندق فحملت الاوس سعدا على حمار قد  
وطئوا عليه بوسادة من ادم وكان رجلا جسيما ثم اقبلوا به الى رسول الله  
عليه السلام وهم يقولون لسعد يا ابا عمر احسن الى مواليك فقال رسول الله  
عليه السلام قوموا الي سيدكم فقال ان الله قد حكم في مواليك فقال  
سعد احكم فيهم ان يقتل الرجال وتقسم الاموال وتشتي الذراري والنساء  
فقال رسول الله عليه السلام لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة  
ثم رجع رسول الله عليه السلام الى المدينة وحبس بني قريظة في بعض دور الانصار  
وامر مخزوم لهم خنادق ثم بعث اليهم فضربت اعناقهم في تلك الخنادق  
وكانوا سبعماية رجل يزيدون او ينقصون عنها قليلا ثم قسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبايا بني قريظة فاخرج الخنس واصطفي لنفسه رجلا  
نبت عمر وفكانت في ملكه حتى مات وروى الامام احمد فقال الله عليه السلام  
قضيت حكم الله ورعا قال قضيت بحكم الملك يعني لسعد واعلم ان حبس  
رسول الله عليه السلام بني قريظة كان في دار بعت الحارث امراة من بني  
الحارث قال ابن كثير نبت الحارث بن كرز بن جليل بن عبد شمس وكان  
تحت مسيلة الكذاب قال وكان القوم الذين ضربوا رقابهم ستمائة او سبعمائة  
والكثر لهم يقول كانوا بين الثمان مائة الى التسعمائة وفيهم عدد والله حي بن  
خطب وكعب بن اسد رأس القوم وعن جابر رضي الله عنه انهم كانوا اربعةماية وقال  
ابن اسحق عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يقتل من سبايهم الا امراة واحدة  
قالت واسماها العندي تحدثت معي فتضحك ظهرا وبطنا ورسول الله عليه السلام  
فقال رجالها في السوق اخذت فها تفباسها اني فلانة قالت

رسول الله



ت  
ضحكها

انا والله قال قلت لها ويلك ما لك قالت اقول قلت ولم قالت لحدث احدني  
قالت فانطلق بها فضربت عنقه فكانت عايشه رضي الله عنها تقول فوالله  
ما انسى عجبها من وكثرة ضحكها وقد عرفتها تقتل وهكذا رواه الامام احمد  
قال ابن هشام هي التي طرحت الرمح على خلاصة بن سويد فقتلته يعني فقتل  
رسول الله عليه السلام به وكان اسمها بناة امرأة الحكم القرظي قال ابن اسحق  
واستشهد من المسلمين يوم بني قريظة خلاصة بن سويد بن ثعلبة بن عمرو الخزرجي  
طرحت عليه الرمح تلك المرأة التي قتلها رسول الله عليه السلام قال ومات  
ابو سنان بن محصن بن حريان ورسول الله عليه السلام محاصر بني قريظة  
فدفن في مقبرتهم اليوم وقال لما حاصروهم رسول الله عليه السلام بكيايب المسلمين  
بضع عشرة ليلة وقد فاسه في قلوبهم الرعب واستدعاهم الحصار صرخوا  
بابي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الانصار فقال ابو لبابة لا ايتهم حتى  
ياذن لي رسول الله عليه السلام فقال له رسول الله عليه السلام قد اذنت لك فانهم  
ابو لبابة فبكوا اليه وقالوا يا ابى لبابة ما ذا ترى وماتنا مريانا فانه لا طاقة لنا بالقتال  
فاشار ابو لبابة بيده الى حلقة وامر عليه اصابعه يريهم انما يراكم القتل فلما  
انصرف ابو لبابة سقط في يده وراى انه قد اصابته فتنة عظيمة فقال والله  
لا انظر في وجه رسول الله عليه السلام حتى احدث الله توبة نصوحا بعلم الله  
من نفسي فرجع الى المدينة فربط يديه الى جذع من جذوع المسجد وعموا  
انه ارتبط قريبا من عشرين ليلة فقال رسول الله عليه السلام كما ذكر جبريل  
عليه ابو لبابة اما فرغ ابو لبابة من حلقاته فذكر له ما فعل فقال لقد اصابته  
بعدي فتنة ولو جاني لاستغفرت له فلما حركه من مكانه حتى يقضى عليه  
ما يشاء وقال ابن هشام وانزل الله في ابى لبابة يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله  
والرسول الاية وقد اقام مرتبطا ست ليال تاتيه امراته في وقت كل صلاة  
ففعله حتى يتوضا ويصلي ثم يرتبط حتى تنزل توبته في قوله تعالى واخرون  
اعترفوا بذنوبهم خلطوا الاية وذكر ابن اسحق ان الله انزل توبته على رسول الله  
من اخر الليل وهو في بيت ام سلمة فجعل يتبسم فضالته ام سلمة رضي الله عنها  
فاخبرها بتوبة الله على ابى لبابة فاستأذنته ان تبشره فاذن لها فخرجت فبشرت  
فما الناس اليه يبشرونه وارادوا ان يجلوه من سبطه فقال والله لا

عني

عني منه الا رسول الله عليه السلام فلما اخرج رسول الله عليه السلام الى صلاة  
الفرج حله من رباطه رضي الله عنه وذكر ابن اسحق ايضا ان رسول الله عليه  
السلام قسم اموال بني النضير ونسأهم وابناهم على المسلمين بعدما اخرجهم  
وقسم للفارس ثلثة اسهم سهمين للفارس وسهما للفارس وسهما للراجل  
وكانت الخيل ستة وثلاثين قال فكان اول ذرية وقع فيه السهمان وخمس واثم  
ابن سعد اميرهم رسول الله عليه السلام مجرب سلة فكشفوا وجعلوا ناحية  
واخرج النساء والذرية فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمع  
استغتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والسياب فوجد فيها الفا وخمسة  
سيف وثلاثة درع والفي ربح وخمسة ترس وخمسة وجوه وجوار لسيف فاهرق  
ذلك كله ولم ينجس ووجدوا اجمالا نواضح وما شية كثيرة **بقية الحوادث**  
فمازلت المدينة فقال رسول الله عليه السلام ان الله سيغلبكم فاعتبوه فيها  
سابق بين الخيل وفيها كان مقتل خالد بن سفيان وعبد الله بن نيس عزيه قال  
دعاي رسول الله عليه السلام فقال انه بلغني ان خالد بن سفيان بن سفيان هذا  
جمع لي الناس ليغزوني وهو بجرنة فانه فاقته قال قلت يا رسول الله انعت لي حتى  
حتى عرفه قال اذا رأيته وجدت له قسعريرة قال فخرجت متوشحا سيفي  
حتى دفعت اليه وهو بجرنة مع طعن يرتاد لهن منزلا وذلك حين كان وقت  
العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله عليه السلام من قسعريرة  
فاقبلت نحوه وخسيت ان تكون بيني وبينه مجاورة فتسعلنني عن الصلاة فقلت  
وانا اسئله او مي براسي للركوع والسجود فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت  
يرسل من العرب سمع بك ويحك لهذا الرجل فجاك لذلك قال اجل اناني ذلك قال فثبت  
عنه سباحا حتى اذا مكنتي حلت عليه السيف حتى قتله ثم خرجت وتركته  
لعائنه مكبا عليه فلما قدمت علي رسول الله عليه السلام فراني قال افلا الوجه  
قال قلت قتله يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله عليه السلام  
فدخل بيته فاعطاني عصا فقال امسك هذه عندك يا عبد الله بن نيس قال  
فخرجت على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله عليه السلام  
وامرني ان امسكها قالوا ولا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسال عنه  
ذلك قال فرجعت الى رسول الله عليه السلام فقلت يا رسول الله امسكها



هذه العصا قال آية بنى ويملك يوم القيامة ان اقل الناس المختصرون يومئذ قال  
فقره عبد الله بسيفه فلم يزل معه حتى اذ مات امرها فضمت في كفنه ثم دفن  
جميعا رواه الامام احمد وابوداود والبيهقي قال ابن كثير عبد الله بن ابي  
ابن حرام ابو يحيى الجني صحابي مشهور كبير القدر كان من شهد العقبة وشهد  
بالسهم احدوا الخندق وما بعد ذلك وتاخر موته الي سنة ثمانين على المشهور وقيمت  
سنة اربع وخمسين قال وذكر البيهقي مقتل خالد بن سفيان في الدلائل  
مقتل ابي رافع قلت كانه اراد بذلك انه اتبع البيهقي في كونه كذلك وعنه  
ايضا اتبعناه في هذه الطريقة في تاريخنا المسمى بالمدرى ولكن ذكرنا  
ههنا كل شئ في موضعه **تزوج النبي عليه السلام بام حبيبة رمل بن كنانة**  
ذكر البيهقي بعد وقعة الخندق من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس  
قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الدين عاديتم منهم مودة قال هو  
النبي عليه السلام بام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المؤمنين وصار معا  
خال المؤمنين ثم قال البيهقي باسناد ه الى غروة عن ام حبيبة انها كانت  
عند عبيد الله بن جحش وكان رجل الى النجاشي فأتها وان رسول الله عليه السلام  
تزوج وهي بارض الحبشة وزوجها آية النجاشي ومهرها اربعة الاف درهم  
وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه وجهزها من عنده وما بع  
اليها النبي صلى الله عليه وسلم بنى قال وكان مهر انا وراج النبي عليه السلام اربعة  
قال ابن كثير الصحيح ان مهر انا وراج النبي عليه السلام ثنتي عشرة وقيده ونسأه  
اربعون درهمين والنسأ نصف وذلك بعد خمسين درهم وروى البيهقي  
عن غروة ان عبيد الله بن جحش مات بالحبشة نصرانيا خلف على زوجها  
ام حبيبة رسول الله عليه السلام زوجها منه عثمان بن عفان رضى الله عنه  
ابن كثير قوله ان عثمان زوجها منه غريب لان عثمان كان في قريش قد رجع  
مكة قبل ذلك ثم هاجرا الى المدينة ومعه بنته زوجته رقيه كما تقدم والمعروف  
ما ذكره يونس بن اسحق قال بلغني ان الذي ولي تكا هو خالد بن سعيد بن العاص  
وقال ابن كثير وكان وكل رسول الله عليه السلام في قبول العقد صحة النجاشي  
ملك الحبشة كما قال يونس بن اسحق حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين  
رضي الله عنه قال بعث رسول الله عليه السلام عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي ف

بالسهم



ام حبيبة

ام حبيبة بنت ابي سفيان وساق عنه اربعة ارباعه دينار وقال الزبير بن بكار حدثني  
ابن الحسن عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن اسمعيل بن عمرو ان ام حبيبة  
بنت ابي سفيان قالت ما شعرت وانا بارض الحبشة الا برسول النجاشي جارية  
قال لها ابرهة كانت تقوم علي بناته فاستاذنت علي فاذنت لها فقالت ان  
الملك يقول لك ان رسول الله عليه السلام كتب الي ان ازوجك فقلت بشرك الله بالخير  
وقالت يقول لك الملك ولكي من يزوجك قالت فارسلت الي خالد بن سعيد  
بن كنانة واعطيت ابرهة سوارين من فضة كنانا علي وخواتيم من فضة كانت  
في كل اصابع رجلي سرورا بها فبشرتني به فلما ان كان من العشي امر النجاشي جعفر  
ابن ابي طالب ومن هناك من المسلمين ان يحضروا وخطب النجاشي فقال الحمد لله  
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار شهاب ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن ابي سفيان حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الي ما دعى اليه رسول الله عليه السلام  
فداصدا منها اربعة ارباعه دينار ثم سكب الدنيا بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد  
بن كنانة بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فبارك الله  
رسول الله ودفع النجاشي الدنيا بين يدي خالد بن سعيد فقبضها ثم اراد وان  
يوافقها قال خلسوا فان من سئمت الانبياء عليهم السلام اذا تزوجوا ان يوكل طعاما  
في التزوج فدعي بطعام فاكلوا ثم تفرقوا وعن ابن مندة وحليفة وابي عبيدة  
ابن جريحه عليه السلام بام حبيبة في سنة ست وقال بعض الناس سنة سبع  
قال البيهقي وذهب ابن اسحق الي انه عليه السلام تزوج بام حبيبة قبل ام سلمة  
قال البيهقي وهو شبيه قال ابن كثير تقدم تزوجه عليه السلام بام سلمة في اخر  
سنة اربع واما ام حبيبة فيحتمل ان يكون قبل ذلك ويحتمل ان يكون بعده وكونه  
عند الخندق اشبه لما ذكر من ان عمرو بن العاص راى عمرو بن أمية عند النجاشي  
بن قيسية وقد ذكر الحافظ بن الاثير في الغابة عن قتادة ان ام حبيبة لما هاجرت  
من الحبشة الي المدينة خطبها رسول الله عليه السلام وتزوجها وحكى بعضهم  
ان تزوجها بعد اسلام ابيها بعد الفتح وحق هذا القائل ما رواه مسلم عن ابن  
ماسر ان ابا سفيان قال يا رسول الله ثلاث اعطينني قال نعم قال ثامري



حقا قاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يدي  
قال نعم قال وعندي احسن العرب واجملهم ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجه  
الحديث بنامه قال ابن الاثير وهذا الحديث مما انكر على مسلم لان ابا سفيان  
لما جاء جدد العقد قبل الفتح دخل على بنته ام حبيبة فمعت عنه فرائس رسول  
عليه السلام فقالت انت رجل مشرك فقال واسه لقد اصابك بعدي شره و  
ان حرم هذا الحديث وضعه عكرمة بن عمار اليه وهذا القول لا يتابع  
وقال اخرون اراد ان يجدد العقد لما فيه بغيرة من الفضاحة عليه وقال  
بعضهم لا نعتقد انفسا خ ابنته باسلامه قال ابن كثير وهذه كلها ضعيف  
ولا حسن في هذا انه اراد ان يزوجه ابنته الاخرى عزة لما راي في ذلك من الشر  
له واستعان باختها ام حبيبة كما في الصحيح وانما وهم الراوي في ذلك وقال  
ام حبيبة موضع اختها واسه اعلم **تزوجته عليه السلام يزيد بنت**  
ابن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثر بن غنم بن دود بن اسد بن خزيمة  
الاسدية ام المؤمنين وهي بنت اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله  
وكانت قبله عند مولاة زيد بن حارثة قال قتادة والواقدي وبعض  
المدينة تزوجه عليه السلام سنة خمس زاد البعض في ذي القعدة قال  
تزوجها بعد بني قطيبة وقال خليفة بن حباط وابو عبيدة وابن مندة تزوج  
سنة ثلاث والاول اشهر وفي عيون الاثر تزوجه اسه اياها من السما سنة  
اربع وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين  
سنة وفيه قال اسه تعالى واذا تقول للذي انعم اسه عليه وانعمت عليه الاية فالمراد  
بالذي انعم اسه عليه ههنا زيد بن حارثة مولي رسول الله عليه السلام انعم اسه عليه  
وانعم عليه رسول الله عليه السلام بالعتق وزوجه ابنة عمه زيد بنت حمش قال  
مقاتل بن حبان وكان صداقه لها عشرة دنانير وستين درهما وخمسا وثلثمائة  
ودرهما وخمسين مدا من طعام وعشرة امداد من ثمر فمكت عنده فريسي  
سنة او فوقها ثم وقع بينهما فجا وزجه زيد يشكوها الي رسول الله عليه السلام فجعل  
انق اسه وامسكه عليك زوجك قال اسه وتخفي في نفسك ما اسه يبديه قال علي  
الحسين والسدي كان اسه قد علمه انها ستكون في زواجه فهو الذي كان  
عليه السلام قال اسه تغل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها وذلك ان زيدا اطلق فلما

انقضت

انقضت عدتها بعث اليها رسول الله عليه السلام فخطبها الي نفسه ثم تزوجها وكان  
الذي زوجها منه رب العالمين تبارك وتعالى كما ثبت في صحيح البخاري عن انس بن مالك  
ان زيدا بنت حمش كانت تغر علي ازواج النبي عليه السلام فقول زوجك اهلوك و  
اسه من فوق سبع سموات وفيها انزلت اية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي الا به نزلت صبيحة عرسها الذي ولي اسه عقد نكاحه فناسب نزول الحجاب في  
هذا العرس صيانة لها ولاخواتها من امهات المؤمنين وذلك وفق الراي الحمري  
ولي المرأة قال علما السير وقاله عكرمة عن ابن عباس قال خطب رسول الله  
عليه السلام زيد بنت حمش ملى اخيه عبد الله بن حمش على زيد بن حارثة مولاة  
وكان قد تبناه فكان زيد مولى في الاسلام عربيا في الجاهلية فلما خطبها رسول الله  
عليه السلام طنت انه خطبها لنفسه فاجابت فلما علمت انه خطبها لزيد انكرت وابت  
وقالت انا بنت عمك تزوجني مولى لا ارضاه واني اخوها عبد الله ذلك وكانت  
يضا حمله فيها حدة فاتزل اسه وما كان لمومن ولا مومنة اذ اقضى الله ورسوله  
امر ان تكون لهم الخيرة من امرهم فقالت رضىت وجعلت امرها بيد  
رسول الله عليه السلام وفعل اخوها كذلك فزوجها زيدا وساق اليها ما ذكرناه  
الان فاقامت عند زيد حينما فقال له رسول الله عليه السلام هل رايتك منها  
شي قال هي سبية الخلق وتتعظم علي بسرفها وتوديني بلباسها وقال الواقدي  
وكان رسول الله عليه السلام لا يصبر عن زيد ساعة فغاب عنه يوما فجا الى بيته  
يطلبه فلم يجده وقامت اليه زيد فقالت ليس زيد ههنا فلا دخل فذاك ابي  
وامي وجئت زيد ان تلبس ثوبا لما قيل لهما رسول الله عليه السلام على الباب فوثقت  
عجلت فاعجبت رسول الله عليه السلام فولى بهمهم بشي لم يفهم منه الا سبحان الله  
تقلب القلوب وبصر في القلوب وجاز زيد الي بيته فاخبرته بما كان فقال هلا  
عرضت عليه الدخول قالت قد فعلت قلبي قال فهل قال شي قالت نعم قال الدنيا  
ولكنما جازيد اليه وقال يا رسول الله بلغني انك جيت الي من تري ههنا دخلت لعزل زيد  
اعجبتك الفارقة فقال له امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا  
بعد ذلك اليوم فقارفتا زيد واعتزلها وقيل بينها رسول الله عليه السلام  
عند عايشة رضى اسه عنها اذ حله غشية فافاق وقال من يد هب الي زيد  
فيسرها بان اسه قد زوجنيها من السماء فقرأوا ذلك تقول للذي انعم اسه وانعمت عليه



امسك قالت عايشة فاخذني ما قرب وما بعد ما علم من جبالها واخرى وهي اعظم  
الامور وهي ان الله زوجها فكانت تفخر علينا بذلك وخرجت سلمي خادمة رسول الله  
عليه السلام وبشرتها بذلك فاعطتها اوصافا كانت عليها وقال ابو يعيم باسناد  
عن ثابت البناني عن انس قال لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله  
عليه السلام لزيد بن حارثة اذهب فاذا كوني لها قال فلما قال لي ذلك عظميت في غيري  
او في نفسي فذهبت اليها فجعلت ظري الى الباب وقلت يا زينب ان رسول الله  
السلام قد بعث بي اليك فقالت ما كنت لاحد بشئ حتى اوامر ربي فقامت الى  
مسجدها وانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها رسول الله  
السلام فدخل عليها بغير اذن انفرد باخراجها وسلم وقيل ما اولى رسول الله  
علي امرأة ما اولى علي زينب فانه ذبح شاة واطعم خبزاً ولحماً وتوفيت زينب في سنة  
عشرين على ما ذكره ان شاء الله **وفاته سعد بن معاذ** رضي الله عنه قال  
ولما انقضت شأن بن قريظة انفجر لسعد بن معاذ جرحه فمات منه شهيداً وكان  
حيان بن العرقه لعنه الله رماه بسهم فاصاب اكله فحسمه رسول الله عليه  
بالنار كفا فاستمسك بالرجل وكان سعد قد دعى الله ان لا يمسه حتى تقر عينه من  
قريظة وذلك حين تقصوا ما كان بينهم وبين رسول الله عليه السلام من اليهود  
والمواثيق والذمام وما لوا عليه مع الاخراب وقد تقدم انهم بعثت ذلك على حكم  
سعد وحكم فيهم ما حكم وعاد الى خيمته في المسجد النبوي ودعى الله تعالى ان تكون  
له شهادة واختار الله له ما عنده انفجر جرحه من الليل فلم يزل يخرج منه الدم  
حتى مات وقال ايضا ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله عليه السلام حين  
قبض سعد بن معاذ من خوف الليل معتجراً بعجماء من استبرق فقال  
يا محمد من هذا الميت الذي تحت له ابواب السما والارض له العرش قال فقال  
رسول الله عليه السلام سريعا يجر ثوبه الى سعد فوجد قد مات رضي الله عنه  
وقال ابن عابد ولما حمل على نعشه وجد واه مخفة فقال رسول الله عليه السلام  
ان له حلة غيركم ولقد نزل سبعون الف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا الارض  
الا يومهم هذا وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد ونحن مع رسول الله  
عليه السلام سجد رسول الله عليه السلام فسبح الناس معه ثم كبر فذكر الناس  
معه فقالوا يا رسول الله لم سجدت قال لقد تضايقت على هذا العبد البصالح

من نسائه

بدر

قوة حتى فرحه الله عنه ورواه الامام احمد وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله عليه السلام لقد هبط يوم مات سعد بن معاذ سبعون الف ملك الى  
الارض لم يهبطوا قبل ذلك ولقد ضمه القبرضة ثم بكى نافع ورواه البراء  
باسناد جيد وقال البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ اما ابو العباس  
احمد بن عبد الجبار بن موسى بن بكير عن ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله انه  
سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله عليه السلام في هذا فقالوا  
ذكر لنا ان رسول الله عليه السلام سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهر  
من البول وقال ابن اسحق قال رسول الله عليه السلام كل نائحة تكذب الا نائحة  
سعد بن معاذ وعن جابر قال سمعت النبي عليه السلام يقول اهتز العرش لموت  
سعد بن معاذ ورواه البخاري قال ابن كثير وكانت وقاته بعد انصرف الاخراب  
بعون من خمس وعشرين ليلة وكان قدوم الاخراب في شوال من سنة خمس  
تقدم فاقاموا قريبا من شهر ثم خرج رسول الله عليه السلام لحصار بني قريظة  
فاقام عليهم حمسا وعشرين ليلة ثم نزلوا على حكم سعد فمات بعد حكمه عليهم  
قليل فيكون ذلك في او اخر ذي القعدة او في اوائل ذي الحجة من سنة خمس  
قال ابن هشام وكان شعار اصحاب رسول الله عليه السلام يوم الخندق في  
قريظة حملا يصرون **فصل فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة**  
من الهجرة وهي السنة التي في اوائلها غزوة بني الحنات على الصحيح وقد ذكرناها في  
السنة الرابعة موافقة لما ذكره البيهقي هناك ولا هو ما ذكره ابن اسحق انه كان  
فتح بني قريظة في ذي القعدة وصدر من ذي الحجة وولي المشركون تلك الحجة يعني  
سنة خمس قال ثم اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة ذا الحجة وشهري  
ربيع وخرج في جمادى الاولى على رأس ستة اشهر من فتح بني قريظة الى  
بني الحنات يطلب اصحاب الرجيع خبيب واصحابه واطهرانه يريد الشام ليصيب  
من القوم غرة وقد ذكرنا بقية القصة هناك **غزوة ذي قرد** بفتح القاف  
وقد راها وهو اسم ما على مسير ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ويقال لها  
غزوة الغابة قال ابن اسحق ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم  
يتم الا ليلتي قلابل يعني بعد مرجعه من غزوة بني الحنات حتى اغار عيدينه بن  
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل من عطفان على لقاح النبي عليه السلام







بالغابة وفيها رجل من بني غفار ومعه امراته فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح  
وقال ابن اسحق في غزوة ذي قرد انه كان اول من بدر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع  
المسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله  
معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظرا الى بعض خيولهم فاشرف  
في ناحية سلع ثم صرخ واصباحا ثم خرج يستند في اثار القوم وكان مثل السبع  
حتى لحق بالقوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذارماها خذها انا ابن الاكوع  
اليوم يوم الرضع قوله خذها اي الرمية قوله واليوم يوم الرضع اي اليوم يوم  
هلاك اللبام وهو بضم الراء وتشديد الصاد المججمة جمع راضع كرجع راضع  
من قولهم ليس راضع اصله زعموا رجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يجلبها ليلها  
صوت حلبة فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم رضاعة كانه كلسي يطبخ  
قال ابن اسحق وبلغ رسول الله عليه السلام صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة  
الفزع الفزع فترامت الخيول الي رسول الله عليه السلام فكان اول من اتى  
اليه من الفرسان المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشرو اسيد بن ظهير بن  
فيه وعكاشة بن حصن ومحرز بن فضالة اخو بني اسد بن خزيمه وابوقحادة  
الحارث بن رعي اخو بني سلمة وابوعباس عبيد بن زيد بن صامت اخو بني  
زريق قال فلما اجتمعوا الي رسول الله عليه السلام امر عليهم سعد بن زيد  
ثم قال اخرج في طلب القوم حتى الحقت في الناس ولم يكن سلمة بن الاكوع فارسا  
وكان اول من لحق القوم علي رجليه واول فارس لحق بالقوم محرز بن فضالة  
فلما انتهى الي العدو قال لهم قفوا معشر بني الكليعة حتى يلحق بكم من دراكم من  
من المهاجرين والانصار قال فجعل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يبق  
عليه حتى وقف على اريته من بني عبد الاسهل اي رجع الي مربيته الذي كان فيه  
بالمدينة قال ولم يقتل من المسلمين يومئذ غيره قال ابن هشام وقتل به  
ايضا وقاص بن محرز المدلي قال ابن اسحق ولما لاحقت الخيل قتل ابو قحادة  
جيب بن عيينة وعشاة برده ثم لحق بالناس واقبل رسول الله عليه السلام  
في المسلمين قال ابن هشام واستعمل علي المدينة ابن ام مكتوم فاذا جيب  
يرد اي قيادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قحادة فقال رسول الله عليه  
ليس بابي قيادة ولكنه قبيل لابي قحادة ووضع عليه برده لتعرفوا انه صاحبه

قال وادرك عكاشة بن حصن اوبارا وابنه عمرو بن اوبار وهما على بعير واحد  
فانظمهما بالدرج فقتلها جميعا واستنقذوا بعض اللقاح قال وسار رسول  
عليه السلام حتى نزل بالجبل من ذي قرد ولاحق به الناس فاقام عليه يوما  
وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل لاستنقذ  
بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله عليه السلام انهم  
لان لسعوب في عطفان فقسم رسول الله عليه السلام في اصحابه في كل مائة  
رجل جزورا واقاموا عليها ثم رجع قافلا حتى قدم المدينة وفي تاريخ النوري  
وكانت عينته عليه السلام خمس ليال وذكر ابن سعد انها في ربيع الاول سنة ست  
من الهجرة وان اللقاح عشرون فاغار عليها عينته في ليلة الاربعاء في اربعين فارسا  
فاستاقوها وكان ابو ذر فيها وقتلوا ابن ابي ذر وجا الصرخ فنادى الفزع  
الفزع فتودى يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها وقال ابن سيد  
ثبت عن قتادة من طريق ابن عازب الندي يا خيل الله اركبي في وقعة بني قريظة  
وهي قبل هذه عندهم وركب رسول الله عليه السلام فخرج غداة الاربعاء  
في الحديد مقنعا فوقف وكان اول اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمقر  
شاهر اسيفه فعقد له رسول الله عليه السلام لواء في رجه وقال امض حتى  
تكفك الخيل وخلف سعد بن عباد في ثلثماية من قومه يحرسون المدينة  
قال وذهب الصرخ الي بني عمرو بن عوف فجات الامداد فلم تزل الخيل تأتي  
والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الي رسول الله عليه السلام  
بذي قرد فاستنقذوا عشر لقاح وافلت القوم بما بقي وهي عشر وصلى رسول  
عليه السلام بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما وليلة يتخستس الخيل  
وتقسم في كل مائة من اصحابه جزورا يخرونها وكانوا خمس مائة وقيل سبعمائة  
ورجع اليه سعد بن عباد با جمال ثمرو بعشر جزاير فوافقت رسول الله  
عليه السلام بذي قرد وقال ابن سعد والثابت عندنا ان سعد بن زيد امير  
هذه السرية ولكن الناس ينسبون للمقداد ورجع رسول الله عليه السلام  
الي المدينة يوم الاثنين وقد غاب خمس ليال وقال ابن اسحق وافلت امرأة  
الغفاري على ناقة من ابل النبي عليه السلام حتى قدمت عليه المدينة فاخبرته  
الخبر فلما فرغت قالت يا رسول الله اني قد نذرت لله ان اغفرها ان نجاني الله عليها



بالغابة وفيها رجل من بني غفار ومعه امراته فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح  
وقال ابن اسحق في غزوة ذي قرد انه كان اول من بدر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع  
المسلمي عدايريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله  
معه فرس له يفوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيوله فاشرف  
في ناحية سلع ثم صرخ واصباحا ثم خرج يستند في اثار القوم وكان مثل السبع  
حتى لحق بالقوم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذارماها خذها انا ابن الاكوع  
اليوم يوم الرضع قوله خذها اي الرمية قوله واليوم يوم الرضع اي اليوم يوم  
هلاك اللسان وهو بضم الراء وتشديد الصاد المججمة جمع راضع كرجع راعا  
من قولهم ليس راضع اصله زعموا رجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يجلبها ليل لاس  
صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم رضاعة كانه لسرى يطبخ  
قال ابن اسحق وبلغ رسول الله عليه السلام صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة  
الفرع الفرع فترامت الخيول الي رسول الله عليه السلام فكان اول من اتى  
اليه من الفرسان المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشر واسيد بن ظهير بن  
فيه وعكاشة بن محصن ومحرز بن فضالة اخو بني اسد بن خزيمه وابوقحادة  
الحارث بن ربيعة اخو بني سلمة وابوعباس عبيد بن زيد بن صامت اخو  
زيق قال فلما اجتمعوا الي رسول الله عليه السلام امر عليهم سعد بن زيد  
ثم قال اخرج في طلب القوم حتى الحقت في الناس ولم يكن سلمة بن الاكوع فارسا  
وكان اول من لحق القوم علي رجليه واول فارس لحق بالقوم محرز بن فضالة  
فلما انتهى الي العدو قال لهم قفوا معشر بني الكليعة حتى يلحق بكم من دراكم من  
من المهاجرين والانصار قال فجعل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يبق  
عليه حتى وقف على اربة من بني عبد الاسهل اي رجع الي مربيته الذي كان فيه  
بالمدينة قال ولم يقتل من المسلمين يومئذ غيره قال ابن هشام وقتل به  
ايضا وقاص بن محرز المدلي قال ابن اسحق ولما لاحقت الخيل قتل ابوقحادة  
جيب بن عيينة وعشاة برده ثم لحق بالناس واقبل رسول الله عليه السلام  
في المسلمين قال ابن هشام واستعمل علي المدينة ابن ام مكتوم فاذا جيب  
يرد اي قيادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابوقحادة فقال رسول الله عليه  
ليس بابي قيادة ولكنه قيل لابي قيادة ووضع عليه برده لتعرفوا انه صاحب

قال وادرك عكاشة بن محصن اوبارا وابنه عمرو بن اوبار وهما على بعير واحد  
فانظمهما بالدرج فقتلها جميعا واستنقذوا بعض اللقاح قال وسار رسول  
عليه السلام حتى نزل بالجبل من ذي قرد ولاحق به الناس فاقام عليه يوما  
وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل لاستنقذ  
بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله عليه السلام انهم  
لان لم يسمعون في غطفان فقسم رسول الله عليه السلام في اصحابه في كل مائة  
رجل جزورا واقاموا عليها ثم رجع قافلا حتى قدم المدينة وفي تاريخ النوري  
وكانت عينته عليه السلام خمس ليال وذكر ابن سعد انها في ربيع الاول سنة ست  
من الهجرة وان اللقاح عشرون فاغار عليها عينته في ليلة الاربعاء في اربعين فارسا  
فاستاقوها وكان ابو ذر فيها وقتلوا ابن ابي ذر وجا الصرخ فنادى الفرع  
الفرع فتودى يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها وقال ابن سيد  
ثبت عن قتادة من طريق ابن عازب النديا خيل الله اركبي في وقعة بني قريظة  
وهي قبل هذه عندهم وركب رسول الله عليه السلام فخرج غداة الاربعاء  
في الحديد مقنعا فوقف وكان اول اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمقعر  
شاهر اسيفه فعقد له رسول الله عليه السلام لواء في رجمه وقال امض حتى  
تكتك الخيل وخلف سعد بن عباد في ثلثماية من قومه يحرسون المدينة  
قال وذهب الصرخ الي بني عمرو بن عوف فجات الامداد فلم تزل الخيل تأتي  
والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الي رسول الله عليه السلام  
بذي قرد فاستنقذوا عشر لقاح وافلت القوم بما بقي وهي عشر وصلى رسول  
عليه السلام بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما وليلة يتخستس الخبر  
وقسم في كل مائة من اصحابه جزورا يخرونها وكانوا خمس مائة وقيل سبعمائة  
ورجع اليه سعد بن عباد با جمال ثمرو بعشر جزاير فوافقت رسول الله  
عليه السلام بذي قرد وقال ابن سعد والثابت عندنا ان سعد بن زيد امير  
هذه السرية ولكن الناس ينسبونها للمقداد ورجع رسول الله عليه السلام  
الي المدينة يوم الاثنين وقد غاب خمس ليال وقال ابن اسحق وافلت امرأة  
الغفاري على ناقة من ابل النبي عليه السلام حتى قدمت عليه المدينة فاخبرته  
الخبر فلما فرغت قالت يا رسول الله اني قد نذرت لله ان اخبرها ان نجاني الله عليها



قال فتبسم رسول الله عليه السلام ثم قال بيسما جزيتها ان حملك الله عليها ونحالك بها  
ثم تحريتها انه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملكين انما هي ناقة من ابل ارجعي  
الي اهلك على بركة الله وذكر الامام احمد ومسلم هذه القصة وفيها فقامت المرأة  
ذات ليلة بعد ما نوموا فجعلت كلما اتت على بعير غي حتى اتت على العصباء فالتفت  
على ناقة ذلول مخرسه فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة ونذرت ان الله ان  
اتجاهها عليها لتعثرها فلما قدمت المدينة عرفت الناقة فقيل ناقة رسول الله عليه  
قال واخبر رسول الله عليه السلام بنذرهما او اتته فاجزته فقال بيسما  
او بيسما جزيتها ان الله اتجاها عليها لتعثرها ثم قال رسول الله عليه السلام لا والله  
في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم **غزوة بني المصطلق قال البخاري**  
وهي غزوة المريسيع قال الصغاني غزوة المريسيع من غزوات رسول الله  
في سنة خمس من مهاجرة حين قالوا ان بني المصطلق من خزاعة يريدون  
محاربة رسول الله عليه السلام وكانوا يزلون علي يبرلهم يقال لها المريسيع  
بينها وبين الفرع مسيرة يوم وكان ابو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين  
وسعد بن عباد حامل راية الانصار فقتلوا منهم عشرة واسروا سائرين  
قال محمد بن اسحق غزوة المريسيع في سنة ست وقال موسى بن عبيدة  
اربع وقال النعمان بن زيد اشهد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع  
هكذا حكى البخاري عن مغازي موسى بن عبيدة انها كانت سنة اربع والذي  
حكاه البیهقي عنه وعن عروة انها كانت في شعبان سنة خمس وقال الواقدي  
كانت لليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وقال محمد بن  
اسحق بعدما اورد قصة ذي قرد فاقام رسول الله عليه السلام بالمدينة بعد  
جمادي الاخرة ورجبا ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست  
قال ابن هشام واستعمل علي المدينة باذر العفاري ويقال نميلة بن عبد  
الليث وذكر ابن سعد نذب رسول الله عليه السلام الناس فاسرعوا الخروج  
وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرة  
واستخلف علي المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان كزاز والظرب قال  
ابن اسحق بلغ رسول الله عليه السلام ان بني المصطلق يجمعون له هداية فابعد  
ابن ابي ضرار ابو جويبرية بنت الحارث التي تزوجها رسول الله عليه السلام بعد

فلا سمع

فلا سمع بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ما من مياهم فقال له المريسيع من ناحية قد  
الي السلاح فزاحفت الناس واقتتلوا فجزم الله بني المصطلق وقتل من قتل  
ونقل رسول الله عليه السلام ابناهم وسباهم واموالهم فاذا هم عليه وقال ابن  
سعد وامر رسول الله عليه السلام بالاساري فكنفوا واستعمل عليهم يد يد من الحبيب  
وامر بالعتايم فجمعت واستعمل عليهم شقران مولاه وجمع الذرية ناحية واستعمل  
على سهم الخس وسهان المسلمين حميه بن جزي الزبيدي وكانت ابل الفقي بعير  
والسنة خمسة الاف مائة وكان السبي مائتي بيت وغاب رسول الله عليه السلام  
عن المدينة ثمانية وعشرين يوما وقدم المدينة لالهلال رمضان وقال الواقدي  
خرج رسول الله عليه السلام لليلتين مضتا من شعبان سنة خمس من الهجرة في  
سبعمائة من اصحابه الي بني المصطلق وكانوا حلفا بني مدح فلما انتهى اليهم دفع  
راية المهاجرين الي اي بكر الصديق رضي الله عنه ويقال الي عمار بن ياسر وراية الانصار  
مع سعد بن عباد ثم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتادي الناس ان قولوا  
لا اله الا الله تمنعوا بها انفسكم واموالكم فابوا فامر بالنبيل ثم امر رسول الله  
عليه السلام فحملوا حملة رجل واحد فمات منهم رجل واحد وقتل منهم عشرة  
واسر سباهم ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد قال ابن اسحق يقال هشام  
ابن صبابه الليثي اصابه رجل من الانصار وهو يركب انه من العدو فقتله خطأ  
وذكر ان اخاه مقيس بن صبابه قدم من مكة مظهرا الاسلام فطلب دية اخيه هشام  
من رسول الله عليه السلام لانه قتل خطأ فاعطى دية ثم مكى يسيرا ثم عدل الي  
قاتل اخيه فقتله ورجع مريدا الي مكة قال ابن كثير وليد كان مقيس هذا في الكوفة  
الذين اهدر رسول الله عليه السلام يوم الفتح دماهم وان وجدوا معلقين استار  
الكعبة قال ابن اسحق واصيب يومئذ من بني المصطلق ناس وقتل على جمل طاب  
رضي الله عنه منهم رجلين مالكا وابنه قال ابن هشام وكان شعار المسلمين يومئذ  
يا منصور اميت اميت وقال ابن اسحق وكان فيمن اصيب يومئذ من اسبابا جويبرية  
بنت الحارث بن ابي ضرار وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله  
عليه السلام سبايا بني المصطلق وقعت جويبرية بنت الحارث في السهم لباية بن قيس  
ابن الشماس اول ابن عم له فكانت بنته على نفسها وكانت امرأة خلوة ملاحة لابراها  
احد الا احدث بنفسه فانت رسول الله عليه السلام تشيعينه في كتابها قالت



فواسه ما هو الا ان رايته على باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيري بها ما رايته فظن  
عليه فقالت يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقدام  
من البلايا ما الرخيف عليك فوفعت في السهم ثابث بن قيس بن شماس ولا يرسل  
فكانت تبت على نفسي فحيثما استحييتك على كتابتي قال فبالك من خير من ذلك  
وما هو يا رسول الله قال اقضى كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت  
قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله عليه السلام قد تزوج جويرة بنت الحارث  
فقال الناس صهار رسول الله عليه السلام فارسلوا ما يديهم قالت فلقد اعتق  
تزوجها اياها ماية اهل بيت من بني المصطلق في اعلم امرأة كانت اعظم بركة علي  
قومها منها وروى موسى بن عقبة عن بعض بني المصطلق ان ابا طليها واقبداها  
ثم خطبها منه رسول الله عليه السلام فزوجه اياها وقال الواقدي ويقال ان  
رسول الله عليه السلام جعل صداقها اعتق كل اسير من بني المصطلق ويقال جعل صداقها  
عتق اربعين من بني المصطلق وقال ابن سعد فيها سقط عقد لعائشة رضي الله عنها  
فاحتبسوا على طلبه فنزلت اية التيم قال اسيد بن الحضير ما هي يا ول بركتكم يا  
ابي بكر **حديث** **الامك** قال ابن اسحق عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله عليه السلام اذا اراد سفر اقرع بين نسائه فايتن من خرج سهمها خرج  
معه فلما كان غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن  
معه فخرج بي رسول الله عليه السلام قالت وكان النساء اذا ذاك انما ياكلن العلق والخبز  
الحم فينقلن وكنيت اذا دخل بعيري جلست في هودجي ثم ياتي القوم الذين يركبون  
لي ويحملوني فيأخذون باسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيمشون  
جباله ثم يأخذون براس البعير فينطلقون به قالت فلما فرغ رسول الله عليه السلام  
من سفره ذلك وجهه فلا حتى اذا كان قريبا من المدينة نزل منزلا فبات به بعض الليل  
ثم اذن في الناس بالرجيل فارحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي من خي  
نظف فلما فرغت انسل من عنقي ولا ادري فلما رجعت الى الرجل ذهب التمس  
في عنقي فلم اجده وقد اخذ الناس الرجل فرجعت الى مكاني الذي ذهبت اليه  
حتى وجدت وجه القوم الذين كانوا يحملون لي البعير وقد كانوا فرغوا من رحلتهم فلما  
الهودج وهم يظنون اني فيه لم كنت اصنع فاحملوه فشدوه علي البعير ولم يسكنوا  
اني فيه ثم اخذوا براس البعير فانطلقوا به فرجعت الى العسكر وما فيه من داع

والخبر

ولا محجب قد انطلق الناس قالت فتلفت يجلباني ثم اضطجعت في مكاني وعرفت ان  
لما افتقدوني لرجعوا الي قالت فواسه ما لي لمصطبة اذ مر بي صفوان بن المعطل السلم  
وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس فرأى سوادا في قبل  
حتى وقف علي وقد كان يراني قبل الحجاب فلما راني قال انا له وانا اليه را حجون  
لعينة رسول الله عليه السلام وانا متلفعة في ثيابي قال ما خلفك برحما الله قالت  
فالكلمة ثم قرب البعير فقال اركبي واستأخر عني قالت فركبت واخذ براس البعير  
فانطلق سريعا يطلب الناس فواسه ما اذكرنا الناس وما افتقدت حتى اصحت  
وتزل الناس فلما اطمانوا طلع الرجل يقولون فقال اهل الافك ما قالوا واخرج العسكر  
فواسه ما اعلم بشي من ذلك ثم قد مننا المدينة فلم البت ان استكيت شكوى سديك  
لا يبلغني من ذلك شي وقد انتهى الحديث الى رسول الله عليه السلام واليا بوي ولا يد  
لي منه قليلا ولا كثيرا الا الي قد انكرت من رسول الله عليه السلام بعض لطفني كنت  
اذا استكيت رحمني ولطف بي فلم يفعل ذلك في شكواي تلك فانكرت ذكره وكان اذا  
دخل علي وعندي امي تعرضني قال كيف يتك لا يند علي ذلك قالت حتى وجدت في  
نفسى فقلت يا رسول الله حين رايته ما رايته من جفايه لو اذنت لي فاستقلت  
الي امي تعرضني قال لا عليك قالت فاستقلت الي امي ولا علم لي بشي مما كان حتى  
تفقت بين وجعي بعد بضع وعشرين ليلة قالت وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا  
هذه الكنف التي نتخذها الا عاهم بغافا ونكرها انما كنا نخرج في فسيح المدينة  
وانما كانت النساء يخرجن في كل ليلة في هواجهن فخرجت ليلة لبعض حاجتي  
ومع امي مسطح ابنة اي زهير بن المطلب بن عبد مناف وكانت امها ابنة صخر  
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم خالتها اي بك الصديق رضي الله عنه قالت فواسه  
انها التمشي معي اذ عثرت في مرطها فقالت تعس مسطح ومسطح لقب واسمه غوث  
قالت قلت ليس لعمري به ما قلت لرجل من المهاجرين وقد شهد بدرا قالت او ما  
بلغك الخبر يا ابنة ابي بكر قالت قلت وما الخبر فاخبرني بالذي كان من قول اهل  
الافك قالت قلت او قد كان هذا قالت نعم واسه لقد كان قالت فواسه ما قلت  
علي ان اقضى حاجتي ورجعت فواسه ما زلت ابيكي حتى ظننت ان البكا سيصع  
كدي قالت وقلت لا امي يخبره الله اني تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين لي من  
ذلك شي قالت اي بنيت خفصتي عليك السلام فواسه لعل ما كانا نسا امرأة حسنا

ان يضرب علينا



عند رجل يجتهد لها ضرايرا الاكثر عليها قالت وقد قام رسول الله عليه السلام في الناس  
يخطبهم ولا أعلم بذلك فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ما بال رجال يوذون  
في اهل بيوتهم ويقولون علم من غير الحق والله ما علمت من الاخير ويقولون ذلك  
والله ما علمت منه الا خيرا وما يدخل بيتا من بيوتي الا وهو معي قالت وكان كثير  
ذلك عند عبد الله بن ابي بن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة  
بنت جحش وذلك ان اخا زينب بنت جحش كانت عند رسول الله عليه السلام  
ولم تكن امرأة من نسائه تناصيني في المنزلة عنده غيرها فاما زينب فعصم  
بدينها فلم تغل الا خيرا واما حمنة فاشاعت من ذلك ما اشاعت تضاد في الخبر  
فشقيقت بذلك فلما قال رسول الله عليه السلام تلك المقالة قال اسيد بن  
يارسول الله ان يكونوا من الاوس نكفيهم وان يكونوا من اخواننا من الخزرج  
يا مريك فواسما فهم لا هل ان تصرب اعنا قهر قالت فقام سعد بن عباد  
وقال قبل ذلك يرى رجلا صالحا فقال كذبت لعمر الله لا تصرب اعنا قهر ما واسما  
هذه المقالة الا انك قد عرفت انهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذا  
اسيد كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل عن المنافقين قالت وتناور الناس  
كان يكون بين هذين الحيين من الاوس والخزرج سرور وتزل رسول الله عليه السلام  
فدخل علي قالت فدعني من اهل طالب واسامة بن زيد فاستشارهما فاما اسامة  
فأثنى خيرا وقاله ثم قال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا وهذا الكذب والباطل  
واما علي رضي الله عنه فانه قال ان النساء الكثير وانك لقادر علي ان تستخلف  
الجارية فانها ستصدقك فدعى رسول الله عليه السلام بريدة ليسالها قالت فقام  
الي علي رضي الله عنه فضرها ضربا شديدا ويقول اصدقني رسول الله قالت  
فقول والله ما أعلم الا خيرا وما كنت اعيب علي عائشة رضي الله عنها شيئا الا اني كنت  
اعجب عيني فامرها ان تحفظه فتنام عنه فتاتي اللاحن فتاكله ثم دخل علي رسول  
الله عليه السلام وعندي ابوي وعندي امرأة من الانصار وانا ابكي وهي تبكي معي فجلس  
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فانني  
فان كنت قد عرفت سؤا مما يقول الناس فتوبي الي الله فان الله يقبل التوبة عن  
قالت فواسما ان هو لا قال لي ذلك فقلصد معي حتى ما احس منه شيئا وانتظرت  
ابوي ان يجيبا عني رسول الله عليه السلام فلم يشكهما قالت وايم الله لانا كنت احب

في نفسي واصغر شأننا من ان ينزل الله في قرانا يقرا به في المسجد ويصلي عليه ولكن  
قد كنت ارجو ان يري رسول الله عليه السلام في نومه شيئا يكذب الله به عني  
لما يعلم من براءتي او يخبر خبرا واما قرانك فقلت في فواسم لنفسك كانت احقر عندي  
من ذلك قالت فلما اراد ابوي يتكلمان قلت لهما الاتحيبان رسول الله عليه السلام  
فقالا والله ما ندري بماذا اتحيبه قالت والله ما أعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل  
علي آل ابي بكر في تلك الايام قال فلما استجما علي استعجرت فبكيت ثم قلت والله  
لا اتوب الي الله مما ذكرت ابدا والله اني لا أعلم لين اقررت بما يقول الله والله يعلم اني  
منه بريئة لا قولن ما لم يكن ولين انا انكرت ما يقولون لا تضدقني قالت ثم التمت  
اسم يعقوب فما اذكرة فقلت ولكن ساقول كما قال ابو يوسف فصر جليل والله  
الستعان على ما تصفون فقالت والله ما برج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مجلسه حتى تغشاه ما كان يتغشاه فسبحي بثوبه ووضعت وسادة من ادم  
تحت راسه فاما انا حين رايت من ذلك ما رايت فواسم ما قرعت ولا باليت قد  
عرفت اني بريئة وان الله غير ظالمي واما ابوي فوالله في نفسي عائشة بيده ما سري  
عن رسول الله عليه السلام حتى ظننت لتخرجن انفسها فرقا من ان ياتي من الله تحقيق  
ما قال الناس قالت ثم سري عن رسول الله عليه السلام فجلس وانه لم يجد من  
وجهه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول يا بشرى  
يا عائشة قد انزل الله براءتك قالت قلت بحمد الله ثم خرج الي الناس فخطبهم وتلا  
عليهم ما انزل الله عز وجل من القران في ذلك ثم امر مسطح بن اثانة وحسان  
ابن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا من افضح بالفاحشة فضربوا احدى  
قال ابن كثير وهذا الحديث مخرج في الصحيح عن الزهري وهذا السياق فيه  
نوايد حجة وذكر حد القذف لحسان ومن معه رواه ابو داود في سننه فلما  
نزل هذا في عائشة وفيم قال فيه ما قال قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق  
على مسطح لقرايته وهاجته والله لا انفق على مسطح شيئا ولا انفعه نفعا  
ابدا بعد الذي قال للعائشة وادخل علينا ما دخل قال فانزل الله عز وجل  
ولا ياتلوا القرآن منكم والسعة ان يوتوا اولي القرني الآية قال ابو بكر  
رضي الله عنه والله لا احب ان يغفر الله لي فرجع الي مسطح بنفقته التي كان ينفق  
عليه وقال والله لا اترعها منه ابدا قال ابن اسحق ثم قال حسان يعتذر من الذي



كان قد قال في شأن عايشة رضي الله عنها  
حصان رزان ما تزني بريبه وتضج غرثي من لحوم الغوافل  
عقيلة حتى من لوي بن غالب كرام المساعي مجدهم عن زنايل  
مهذبة قد طبب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل  
فان كنت قد قلت الذي قد عمت فلا رفعت سوطي الي انا ملي  
وكيف وودي ما حيت نصري لال رسول الله زين المحافل  
له رتب عال على الناس كلهم تقاصرها سورة المتطاول  
فان الذي قد قيل ليس بلايط ولكنه قول امرئ في ما حصل

**غزوة الحديبية** قال الصغاني رحمه الله الحديبية بتخفيف اليا  
مثال ويهيه بير على مرجلة من مكة تحرسها اسرعا مما يلي المدينة وقال  
الخطابي في اماليه سميت الحديبية بشجرة حذبا كانت هناك وقد كانت  
غزوة الحديبية في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف ومن نزع على ذلك  
الزهري وناقح مولد ابن عمرو فادة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وقال يعقوب  
ابن شعبة ما اسمعيل بن الحليل عن علي بن مسهر اخبرني عن هشام بن عروة عن  
ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية في رمضان وكانت الحديبية  
في شوال وهذا غريب جدا عن عروة قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله  
السلام بالمدينة رمضان وشوالا وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا قال  
ابن هشام واستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي قال ابن اسحق واستنبر  
العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليجروا معه وهو يخشى من قريش  
الذي صنعوا ان يعرضوا له بحرب او بصدوه عن البيت فابطأ عليه كثير من المشركين  
وخرج رسول الله عليه السلام بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من  
العرب وساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليا من الناس من حربه ولعلم  
الناس انما خرج زائرا لهذا البيت ومعظما له وقال وكان الهدي سبعين  
بدنة والناس سبعماية رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفرو قال ابن عقبة  
عن جابر عن كل سبعة بدنة وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فيما بلغني  
كنا اصحاب الحديبية اربع عشرة مائة قال الزهري وخرج رسول الله عليه  
حتى اذا كان بعسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله ههنا

قد سمع

قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم القود المطافيل قد لبسوا جلود النور وقد  
نزلوا بذي طوي يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد  
في خيلهم قد قدموها الي كراع الخيم قال فقال رسول الله عليه السلام يا وحي  
قريش لقد اكلتم الحرب ما ذا عليكم لو خلوا بيني وبين ساير العرب فان هم اصابوني  
كان ذلك الذي ارادوا وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام واقرني وان لم يفعلوا  
قاتلوا ومن قوة فانظن قريش فوالله لا ازال اجاهد على الذي بعثني الله به حتى  
يظهره الله اهد سفرد هذه السالف ثم قال من رجل خرج بنا على طريق غير  
طريقهم التي هم بها فقال رجل من اسلم انا يا رسول الله قال فسلك بهم طريقا ويرا  
اجزل بين شعاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين فافضوا الي ارض  
سهلة عند منقطع الوادي قال رسول الله عليه السلام قولوا نستغفر الله وتوب  
اليه فقالوا ذلك فقال والله انها للحطة التي عرضت على بني اسرائيل فلم يقولوها قال ابن  
هشام فامر رسول الله عليه السلام بعين الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظري  
الحوض في طريق تخرج على ثنية المزارع مهيطة الحديبية من اسفل مكة قال فسلك  
الجيش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش قوة الجيش قد خالفوا عن طريقهم  
لكصوارا جعين الى قريش وخرج رسول الله عليه السلام حتى اذا سلك في ثنية  
المزارع بركت ناقته فقال الناس خلأت فقال ما خلأت وما هو لها خلقت  
ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا تدعون قريش اليوم الى خطة فيسألوني فما  
صلة الرحم الا اعطيتهم اياها ثم قال للناس انزلوا قتل يا رسول الله  
بابا الوادي ما ينزل عليه فاخرج منها من كانته فاعطاه رجلا من اصحابه فترك  
في قلب من تلك القلب فخرزه في جوفه فحاش بالزوراء حتى ضرب الناس عنه  
بعطن قال ابن اسحق ان الذي نزل في القلب بسهم رسول الله عليه السلام باجبه  
ابن جندب سابق بدن رسول الله عليه السلام وقال وقد زعم بعض اهل العلم  
ان البراء بن عازب كان يقول انا الذي نزلت بسهم رسول الله قال الزهري  
فلما اطمان رسول الله عليه السلام اتاه بديل بن ورقا في رجال من خزاعة فكمؤ  
وسالوه ما الذي جابه فاحضرهم انه لم يأت يريد حربا وانما جاز ايدا للبيت  
ومعظما لحرمة ثم قال لهم ما قال لهم ما قال لبسر بن سفيان فرجعوا الى قريش  
فقالوا يا معشر قريش انكم تجعلون علي محران مما لم يات لقتال انما جاز ايدا لهذا البيت



فأتموه وجتهوه وقالوا وان كان جالبا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنة  
ابدا ولا تخلف بذ لك عنا العرب قال الزهري وكان خراعة عيبة نصيح رسول الله  
عليه السلام مسلما ومشركا لا يخفون عنه شيئا كان بمكة قال ثم بعثوا اليه  
مكرز بن حفص بن الاخنف اخا بني عامر بن لؤي فلما راه رسول الله عليه السلام  
مقبلا قال هذا رجل غادر فلما انتهى الى رسول الله عليه السلام وكله قال لم يسل  
عليه السلام نجوما قال لبيد وأصحابه فرجع الى قريش فاخبرهم بما قال رسول الله  
عليه السلام ثم بعثوا اليه الجليس بن علقمة وكان يومئذ سيد الاحاسن  
وهو احد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة فلما راه رسول الله عليه السلام  
قال ان هذا من قوم يتألهون فابعثوا اليه في وجهه حتى يراه فلما رأى اليه  
يسبيل عليه من عرض الوادي في قلايده قد اكل اوبارة من طول الحبس عن مكة  
رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله عليه السلام اعظاما لما راى فقال لبيد  
قاله فقالوا له اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك قال ابن اسحق فحدثني عبد الله  
ابن ابي بكر ان الجليس غضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا جالسا  
وعلى هذا عاقبتكم ايضد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الجليس بيده  
لنخلن بين محمد وبين ما جاله ولا نقرت بالا حاش بش نفرة رجل واحد قالوا له مه كفت  
عنا يا جليس حتى نأخذ لا نفسنا ما نرضى به قال الزهري ثم بعثوا الى رسول الله  
عليه السلام عروة بن مسعود الثقفي فأتى اليه فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اني  
قريش قد جمعت معي العود المطايل قد ليسوا جلود الفؤاد بها هدون الله  
تدخلها عليهم عنة ابد او ايم الله لكانى بهوء قد انكسوا عنك عدا قال وابوبكر  
رضي الله عنه خلف رسول الله خلف رسول الله عليه السلام فقال امصص بضر اللان  
اخن تكشف عنه قال من هذا يا محمد قال هو ابن ابي قحافة قال ما والله لولا يدك  
لك عندي لكافيك بها ولكن هذه بها قال ثم جعل يتناول حية رسول الله عليه السلام  
وهو يكله قال والمغيرة بن شعبه واقف على راس رسول الله عليه السلام في الجبل  
فجعل ينزع يده اذا تناول حية رسول الله عليه السلام ويقول اكف يدك عن وجه رسول الله  
قبل ان لا تصل اليك قال فيقول عروة ويحك ما افظك واغلظك قال فتبسم رسول الله  
عليه السلام فقال له عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن خيك المغيرة بن شعبه قال  
اي غدر وهل غسلت سوتك الا بالامس قال الزهري فكله رسول الله عليه السلام

نجوما

فجاءكم به اصحابه واخبره انه لم يأت يريد حربا فقام من عند رسول الله عليه السلام  
وقد راى ما يصنع به اصحابه لا يتوضا الا ابتر روا وضوه ولا يبصق بصاقا الا ابتر  
ولا يسقط من شعره شي الا اخذوه فرجع الى قريش فقال يا معشر قريش اني جيت  
كم في ملكه وقصر في ملكه والتجاشي في ملكه واني والله ما رايت ملكا في قومه قط مثل  
ما في اصحابه ولقد لبت قوما لا يسلمونه لشي فروا رايم قال ابن اسحق وحدثني بعض  
اهل العلم ان رسول الله عليه السلام دعي خراش بن مية الخزاعي فبعثه الى قريش بمكة  
وجعله علي بعير له يقال له النعلب ليلبع اشرافهم عنه ما جاله فعقدوا اجل رسول الله  
عليه السلام وارادوا قتله فبعثه الى حاش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله عليه  
السلام قال ثم دعي رسول الله عليه السلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعبثه الى مكة  
فيلبع عنه اشراف قريش ما جاله فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي  
وليس بمكة من بني عدي بن كعب من يمنعي وقد عرفت قريش عداوتي ياها وغلظتي  
عليها ولكني ادلك على رجل اعزها مني عثمان بن عفان فدعي رسول الله عليه السلام  
عثمان بن عفان فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يأت لحرب وانما  
ما زير هذا البيت ومعظما محرمته فخرج عثمان الى مكة فلقبه ايان بن سعيد بن العاص  
حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فخله بين يديه ثم اجازته حتى بلغ رسالة رسول الله  
عليه السلام فانطلق عثمان حتى أتى ابا سفيان وعظما قريش فبلغهم من رسول الله  
عليه السلام ما ارسله به فقالوا العمن رضي الله عنه حين فرغ من رسالة رسول الله  
عليه السلام ان شئت ان تطوف بالبيت فطف قال ما كنت لا فعل حتى يطوف به رسول الله  
عليه السلام واحببته قريش عندها فبلغ رسول الله عليه السلام والمسلمين ان  
عثمان قد قتل وطالبه قال لا تبرح حتى تنجز القوم فدعي الناس الى البيعة فكانت  
بيعة الرضوان تحت الشجرة فكان الناس يقولون يا يعهم على الموت وكان جابر بن  
يونس ان رسول الله عليه السلام لم يبايعنا على الموت ولكن يا يعنا على ان لا نفر  
فبايع رسول الله عليه السلام الناس ولم يتخلف عنه احد من المسلمين حضرها الا  
ابن قيس بن خويلد بن سلمة وكان جابر بن عبد الله يقول والله لكانى انظر اليه لاحقا  
يا بطننا قته ضبا اليها يستقرها من الناس ثم أتى رسول الله عليه السلام ان الذي  
فكروا امر عثمان باطل قال ابن هشام عن الشعبي ان اول من بايع رسول الله عليه السلام  
بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي وقال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

عليه السلام



بابع لثمان فضرب باحدى يديه على الاخرى قال ابن اسحق قال الزهري ثم  
قريش شهيل بن عمرو واخا بني عامر بن لوي الي رسول الله عليه السلام وقالت ايت جملنا  
ولا يكن في صلحه ان يرجع عنا عامه هذا فوا له لا تحدد العرب عنا انه دخلها علينا  
عنوة فاثابه سهل بن عمرو فلما راه رسول الله عليه السلام مقبلا قال قد اراد القوم  
الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى شهيل الي رسول الله عليه السلام تكلم فاطال  
الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما التام الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب  
فاتي بابكر بن رضى الله عنه فقال يا ابا بكر اليس برسول الله قال بلى قال اولست بالمسلم  
قال بلى قال اولست بالمسكين قال بلى قال فعلم نعطى الدنية في ديننا قال ابو بكر  
يا عمر انزم عزره فاني اشهد انه رسول الله قال عمر انا اشهد انه رسول الله ثم اتى  
رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله اولست برسول الله قال بلى قال اولست  
بالمسلمين قال بلى قال اولست بالمسكين قال بلى قال فعلم نعطى الدنية في ديننا قال  
انا عبد الله ورسوله لن اخالفا مرة ولن يضيعني فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول  
ما زلت اصوم واتصدق واصلى واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي  
تكلمت يومئذ حتى رجوت ان يكون خيرا قال ثم دعي رسول الله عليه السلام على  
ابن ابي طالب رضى الله عنه فقال اكتب باسمك اللهم العزم الجهم قال فقال شهيل لا اكتب  
هذا ولكن اكتب باسمك اللهم قال فقال اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا  
صلح عليه محمد رسول الله شهيل بن عمرو قال فقال شهيل بن عمرو لو شهدت انك  
رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك قال فقال رسول الله عليه السلام اكتب  
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله شهيل بن عمرو واصطالحا على وضع الحرب عشر سنين  
يا من بين الناس وكيف بعضهم عن بعض علي الله من اتي محر من قريش بغير اذن  
وليهم رده عليهم ومن جا قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وان نسا عتيبة  
فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من اوجب ان يدخل في عقد محمد وعهد محمد دخل في  
احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتوايب علي خراعه فقال  
نحن في عقد محمد وعهد محمد وتوايب بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم  
وانك ترجع عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا  
فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلاثا معك سلاح الركب السيوف في القرب  
بغيرها قال فبينما رسول الله عليه السلام يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو

انما هو

انما ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الي رسول الله  
عليه السلام وقد كان اصحاب رسول الله عليه السلام حين خرجوا وهو لا يشكون  
في القوم لرواها رسول الله عليه السلام فلما راوا ما راوا من الصلح والرجوع وما  
تكل عليه رسول الله عليه السلام في نفسه دخل الناس من ذلك امر عظيم حتى كانوا  
يملكون فلما راى شهيل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتليبيه وقال  
يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت فجعل يثيرة  
تليبيه ويحجره يعني ليرده الي قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوتيه يا معشر  
المسلمين ارددوا الي المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك الي ما بهم فقال  
رسول الله عليه السلام يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولن معك  
مع المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا فاعطيناهم  
على ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نخدر بهم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
مع ابي جندل يمشي الي جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم المشركون واما  
دم احدهم دم كلب قاله ويد في السيف منه قال يقول عمر رضى الله عنه رجوت  
ان ياخذ السيف فيضرب ابا قال فظن الرجل بآبيه ونفذت القضية فلما فرغ  
رسول الله عليه السلام من الكتاب اشهد رجال من المشركين ورجال من المسلمين  
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو  
وسعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة ومكر بن حفص وهو مشرك وعلى ابن ابي  
طالب رضى الله عنه وكان هو كاتب الصحيفة وكان رسول الله عليه السلام مصطريا  
في الحبل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ الصلح قام الي هديه فغرة ثم جلس فخلق الله  
وكان الذي خلقه في ذلك اليوم خراش بن امية بن الفضيل الخزاعي فلما راى الناس  
رسول الله عليه السلام قد خرج وحلف ثوابوا ينجرون ويحلقون وعن ابن عباس  
خلق ناس يوم المدينة وقصراخرون فقال رسول الله عليه السلام يرحم الله  
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين  
يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين  
قالوا يا رسول الله فلم تظاهرتم المحلقين دون المقصرين قال لم يسكنوا  
وعن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام اهدي عام المدينة  
في هداياه جلالة لا يجهل في راسه برة من فضة ليخيط بذلك المشركين ثم قفل



رسول الله عليه السلام الى المدينة واقام بها حتى خرجت السنة وفي سياق البخاري  
مخالفة في بعض الأماكن بهذا السياق مما ملها الذي يطلع عليه وعن البراء بن  
قال تعدون اسم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان  
يوم الحديبية كنامع النبي عليه السلام أربع عشرة مائة والحديبية بئر فترجهاها  
فلم تترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي عليه السلام فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعي  
بأناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعي ثم صبه فيها فتركها غير بعيد ثم أتاها  
أصد رتانا نحن وركا بينا رواه البخاري وقال ابن كثير ما ذهب اليه ابن إسحق  
من أن أصحاب الحديبية كانوا سبع مائة تفقه من تلقا نفسه من حيث أن الله  
كانت سبعين بدنه وحل منها عن عشرة على اختياره فيكون المهالون سبع مائة  
ولا يلزم أن يهدي كلهم ولا أن يحرم كلهم أيضا فقد ثبت أن رسول الله عليه السلام  
بعث طائفة منهم فيهم أبو قتادة ولم يحرم أبو قتادة حتى قتل ذلك الجار الوضئ  
فأكل منه هو وأصحابه وحلوا منه إلى النبي عليه السلام في أثناء الطريق فقال هل  
منكم أحد امرأة أن عمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وفي  
سياق البخاري ثم جأنسوة مومنات يعني بعد أن حلق رسول الله عليه السلام  
فأترك الله يابها الدين آمنوا إذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوفة  
فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك تزوج أحدهما معاوية  
ابن أبي سفيان والآخر صفوان بن أمية ثم رجع النبي عليه السلام إلى المدينة  
وقال السهيلي قوله تعالى إذا جاكم المومنات لاية عند أهل العلم مخصوصا  
أهل العهد والصلى وكان لا متحان أن تستخلف المرأة المهاجرة لأنها ما هاجرت  
ناشرة ولا هاجرت الله ورسوله فإذا حلفت لم ترد وردد صداقها إلى بعلا  
وإن كان من غير أهل العهد لم تستخلف ولم يرد صداقها والله تعالى أعلم  
**بعث** عكاشة بن محصم رضي الله عنه قال الواقدي في ربيع الأول من سنة  
ست أو ربيع الآخر بعث رسول الله عليه السلام عكاشة بن محصم في أربعين رجلا  
إلى الخجرة فهربوا منه وترك علي مياهمم وبعث في آثارهم وأخذ منهم مائتي بعير  
فاستاقها إلى المدينة قال الصغاني الخجرة من أعمال المدينة قد وردت بها وقتها  
أيما قلت هو هو بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وفتح الراء وفي آخرها ما  
**بعث** أبي عبيدة ابن الجراح وفيها كان بعث أبي عبيدة إلى ذي القصة في

رجلا أيضا

رجلا أيضا فساروا ليلتهم مشاة حتى أتوها في غداة الصبح فهربوا منه في روست الجبل  
فأسروهم رجلا فقبض به على رسول الله عليه السلام قال ابن سعد سرية أبي عبيد  
ابن الجراح إلى ذي القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست وذلك أن أنمارا وبنى حمار  
وتغلبة أجمعوا على أن يغزوا على سرح المدينة وهو برعى بهيفا موضع على  
سبعة أميال من المدينة فبعث رسول الله عليه السلام أبا عبيدة إلى آخر ما ذكرنا  
قلت ذو القصة بفتح القاف وتشد يد الصاد المهمله موضع بينه وبين المدينة  
أربعة وعشرون ميلا **بعث** محمد بن مسلمة وفيها كان بعث محمد بن مسلمة في عشرة  
نفر فكن القوم لهم حتى قتل أصحاب محمد بن مسلمة كلهم وأقلت هو جريحا قال ابن سعد  
في ربيع الأول سنة ست بعث رسول الله عليه السلام محمد بن مسلمة إلى بني تغلبة  
وهو يدي القصة فوردوا عليهم ليلا فاحدق به القوم وهو مائة رجل فتراوا ساءة  
من الليل ثم حلت عليهم الأعراب بالرواح فقتلوههم ووقع محمد بن مسلمة جريحا  
فضرب كعبه فلا يتحرك وترى محمد بن مسلمة رجلين المسلمين فحمله إلى المدينة فبعث  
رسول الله عليه السلام أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلا إلى مصارعهم فلم  
يجدوا أحدا ووجد نعا وشا فساقها ورجع **سرية** محمد بن مسلمة أيضا  
إلى القرطاب بضم القاف وفتح الراء والطا المهمله وقال ابن حبيب في جملته نسب  
فليس غيلان القرطاب وهو قريط وقريط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب وقال  
علم السير خرج محمد بن مسلمة إلى القرطاب وهم نفر من بني بكر بن كلاب وكانوا  
يزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال وكان  
مخرجهم لعشر ليال حلقون من المحرم على رأس تسع وخمسين شهرا من مهاجرة  
رسول الله عليه السلام بعثه في ثلاثين راكبا إليهم وأمره أن يسكن عليهم الغارة  
فسار الليل وكمل ليلته وأغار عليهم فقتل نفر منهم وهرب سائرهم واستل  
نعا وشا ولم يتعرض للظعن وأخذوا إلى المدينة فحضر رسول الله عليه  
السلام ما جابه وفض على أصحابه ما بقي فعلموا الجزور بعشر من الغنم وكانت  
الغنم مائة وخمسين بعيرا والغنم ثلاثة آلاف شاة وغاب تسع عشرة ليلة  
وقدم ليلة بقيت من المحرم وذكر الحاكم أنها في محرم سنة ست والله أعلم  
**بعث** زيد بن حارثة وهو بعث رسول الله عليه السلام زيد بن حارثة  
إلى المحرم من أرض بني سليم فأصاب امرأة من مزينة يقال لها حليلة فدلته



على محلة من محال بني سليم فاصابوا فيها نعا وشا وأسري وكان فيهم زوج حليمة  
هذه فوهها رسول الله عليه السلام لزوجها واطلقها **بعث زيد بن حارثة**  
ايضا في جمادي الاولى الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فمهرت منه الاعراب  
فاصاب من نعيمهم عشرين بغير اثم رجع بعد اربع ليال **بعث زيد بن حارثة**  
ايضا قال ابن سعد ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف وهو ما قرب من المراض  
دون الضل على ستون وثلاثين ميلا من المدينة فخرج الى بني ثعلبة في خمسة عشر  
رجلا فاصاب نعا وشا وهربتا لاعراب وصبح زيد بالنعم وهي عسرون بغير اثم  
ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال وكان شعارهما امات **بعث زيد بن حارثة**  
الى مدني فاصاب شيئا من اهل مينا وهي السواحل وفيها جماع الناس ففرق  
بينهم يعني بين الامهات والا ولا فخرج رسول الله عليه السلام وهم يسكنون فقال الله  
فقبل يا رسول الله فرق بينهم فقال لا يتبعوهم الا جميعا وفيها خرج زيد بن  
ابن حارثة في جمادي الاولى الى العير وفيها اخذت الاموال التي كانت مع ابي العباس  
ابن الربيع فاستجار بن زيد بنت رسول الله عليه السلام فاجارته وقد ذكرناه في  
ابن سعد وهي سرية زيد بن حارثة الى العيص سبعين ومائة راكب الى العير  
التي قبلت من الشام وهي عير قريش فاخذوها وما فيها **بعث زيد بن حارثة**  
ايضا قال الواقدي في هذه السنة اقبل حية الكلبى من عند قيصر قد  
اجازته باموال وخلع فلما كان بمشى لقيه ناس من حذام فقطعوا عليه الطريق  
فلم يتركوا معه شيئا فبعث اليهم رسول الله عليه السلام زيد بن حارثة وعرفت  
نذكر بعث حية الى قيصر وغيره ان شا الله تعالى **بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
الى فداك قال الواقدي خرج على رضى الله عنه في مائة رجل الى فداك الى حنين  
بني اسد بن بكر وذلك انه بلغ رسول الله عليه السلام ان لهم جمعاً يرون ان يبدوا  
يهود خبير فصار اليهم بالليل وكن بالثأر واصاب عينا لهم فاقرله انه بعث  
الى خبير يعرض عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم خبير فدلهم فاعاروا عليهم  
فاخذوا وخمسماية بغير والى شاة وهربت بنو سعد بالطعن وراسهم  
وبرن عليهم فعزل على رضى الله عنه صفى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد على الحدة  
ثم عزل الخمس وقسم ساير الغنائم على اصحابه **سرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه**  
قال الواقدي وفي شعبان من كانت سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل

وقال

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هم اطاعوك فتزوج بنت ملكهم فاسلم القوم  
فتزوج عبد الرحمن بنت ملكهم فماتت الاصبغ الكلبية وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف قال ابن سعد مكث عبد الرحمن بدومة الجندل ثلاثا ثم ايام يدعوهم الى الاسلام  
فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبى وكان نصرانيا واسلم معه ناس كثير من قومه واقام نفاق  
عليه وبنه علي اعطاه الجزية **سرية كرز بن جابر** قال الواقدي وفي شوال سنة  
كانت سرية كرز بن جابر الفهري الى العربيين الذين قتلوا راعي رسول الله عليه السلام  
واصنافوا النعم فبعث رسول الله عليه السلام كرز بن جابر في عشرين فارسا فمروهم  
فانهم هم رسول الله عليه السلام فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في ناحية  
الفرقة حتى ماتوا وهو كذلك وفي صيحه مسلم انما سئلهم لانهم سملوا اعين الرعا **بقي الحوادق**  
في هذه السنة وفيها تولى فرض الحج كما تولى الساجي ومحمد بن من الحبيبية ولهذا ذهب  
الى انه على التراخي لانه عليه السلام لم يحج الا في سنة عشر قلت واليه ذهب محمد بن الحسن  
واحد في رواية وقال ابو يوسف عيب علي الفورك كما تقر في الاصول وفيها حرمت  
السلطات على المشركين تخصيصا لمعجم ما وقع به الصلح عام الحديبية على انه لا ياتيكم  
من احد وان كان على دينك الا رد دة علينا فترك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم  
الغزوات مهاجرات الاية وفيها كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة  
عشر مطيعين حايط بن ابي بلغة الى المقوقس صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب  
ابن اسد بن خزيمه شهد بدر الى الحارث بن ابي شمر الغساني يعني ملك عرب النصارى  
الشام ودحية بن خليفة الى قيصر وهو هرقل ملك الروم وعبد الله بن حذافة  
السهمي الى كسرى ملك الفرس وسليط بن عمرو العاصري الى هوزة بن علي الحنفي  
ومرو بن ناسية الصرمي الى النجاشي ملك النصارى بالحبيشة وهو اصحمة بن ابحر قاله  
الواقدي وذكره ان ذلك كان في اخر سنة ست في ذي الحجة بعد عمرة الحديبية  
وفي تاريخ المؤري بعث النبي صلى الله عليه وسلم كعبه ورسوله الى الملوك وهم ثلاثة عشر  
بعضهم الى الاسلام بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم من سنة سبعة وذكر  
الباقى هذا الفصل في سنة ثمان بعد غزوة موة وكذلك ذكر طين كثير قل  
اما حايط بن ابي بلغة بالحا الملهة فكان عليه السلام الى صاحب مصر وهو المقوقس  
واسمه جرج بن ميني وعن ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حايط  
ابن ابي بلغة الى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم







اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزل وسرجه الى النبي عليه السلام  
واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة يسرجها وجاريتين احديهما ام ابراهيم  
واما الاخرى فوهبها رسول الله عليه السلام لمحرم قيس العبدري وفي رواية  
البرقي اهدى الى رسول الله عليه السلام ثلاث جوارس من ام ابراهيم بن رسول  
عليه السلام وواحدة وهبها رسول الله عليه السلام لابي جهم بن حذيفة العدي  
وواحدة وهبها لحسان بن ثابت الانصاري وارسل اليه بطرف من طرفهم  
وذكر بن اسحق انه اهدى الى رسول الله عليه السلام اربع جوارس من مارية  
ام ابراهيم والاخرى شيرين التي وهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن  
ابن حسان وقال ابن كثير كان في جملة الهدية غلام اسود خصي اسمه مابور  
وجقان اسودان وبغلة بيضا اسمها الدلدل وكان مابور هذا خصيا  
يحملوا بامره بادي المرفضا ويدخل على مارية كما كان من عادتهم فجعل  
بعض الناس يتكلم فيها بسبب ذلك ولا يعلمون حقيقة الحال وانه خصي  
حتى قال بعضهم انه الذي امر رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب رضي الله  
بقتله فوجده خصيا فتركه والحديث في صحيح مسلم وفي تاريخ النويري  
واهدى اليه حمارة يعفور وقبا والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا من  
قباطي مصر وخصيا يسمى مابور ويقال انه ابن عم مارية وفرسا يقال له الابر  
وقد حان من زجاج وعسل من غسل بنها فاعجب النبي عليه السلام ودعى فيه اليه  
وقال فظن الخبيث بملكه ولا بقا لملكه وفي عيون الانر واحدا المقوقس كتاب النبي  
عليه السلام فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الي جارية ثم دعي كان  
له تكتب بالعربية فكتب الي النبي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم  
ابن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام اما بعد فقد قرأت كتابك  
ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا بقي وكتب اظن انه خرج باله  
وقد اكرمت رسولك وبعثت جاريتين لهما مكان في القبط عظيم وكسوة واهلة  
لك بغلة لتركبها والسلام عليك وكرم يرد علي هذا **واما شجاع بن وهب**  
الاسدي فانه عليه السلام ارسله الى الحارث بن ابي شمر الغساني في ملكه الملقا  
ارض الشام وقيل انما توجه لجملة بن الازهم وقيل لهما معا قال شجاع  
فانهيت اليه وهو بخوطة دمشق فقرأ كتاب رسول الله عليه السلام ثم ربي

سادجان



وقال

وقال ها انا ساير اليه وعزم علي ذلك فنعته قيصر وطالبه رسول الله عليه السلام  
ذلك قال باد ملكه وقال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن  
وهب الي المنذر بن حارث بن ابي شمر الغساني صاحب دمشق قال الواقدي وكتب معه  
سلام علي من اتبع الهدى وامني بي اني ادعوك الي ان تؤمن بالله وحده لا شريك له  
بقي لك ملكك فقدم شجاع بن وهب فقراءه عليه فقال ومن يفتزع ملكي  
ان ساير اليه **واما دحية بن خليفة** فانه ارسله الي النبي عليه السلام الي قيصر  
ملك الروم فاكرمه قيصر ووضع كتاب رسول الله عليه السلام علي فخذه وساله  
عن النبي عليه السلام وثبت عنده صفة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقه الروم  
فما فهم علي ملكه فامسك وردة دحية رد اجميلا ونسخة كتابه ما ذكره البخاري  
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدا لله ورسوله الي هرقل عظيم الروم سلام  
علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتكا الله  
اجرك موتين فان توليت فمعك اثم الاربيين ويا اهل الكتاب تغالوا الي  
كل سواي فبئسنا وبئسكم الية وقال ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال  
لدحية بن خليفة الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله عليه السلام وانه  
اني لاعلم ان صاحبك لنبى رسل وانه الذي كنا ننتظره ونجده في كتبنا ولكنا احب  
الروم علي نفسي لو لا ذلك لا تبعته فاذهب الي صفاطر الاسقف فاذكر له امر  
صاحبكم فهو والله في الروم اعظم مني واجوز عندهم قولا مني فانظروا يقولون  
قال فجاءه دحية فاخبره بما جاء به رسول الله عليه السلام الي هرقل وما يدعو له  
فقال صفاطر صاحبك والله نبى رسل نعرفه بصفته ونجده في كتبنا باسمه  
ثم دخل والقي ثيابا كانت عليه سودا ولبس ثيابا بيضا ثم اخذ عصاة فخرج علي  
الروم في الكنيسة فقال يا معشر الروم انه قد جاء كتاب من احمد يدعونا فيه الي الله  
وانا انهدمان كالا لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله قال فوثبوا عليه وثبة رجل  
واحد فضربوه حتى قتلوه فلما رجع دحية الي هرقل فاخبره الخبر قال قد قلت  
لكم اننا فهم علي انفسنا فصفاطر والله كانا اعظم عندهم واجوز قولا مني  
وقال ابن اسحق عن خالد بن يسار عن رجل من قدماء اهل الشام قال لما اراد  
هرقل الخروج من الشام الي القسطنطينية لما بلغه من امر رسول الله عليه السلام  
مع الروم فقال يا معشر الروم اني عارض عليكم امورا فانظروا ما اذا قدرت بها



قالوا ما هي قال تعلمون واسه ان هذا الرجل نبي مرسل نجده في كتابنا  
نعرفه بصفاته التي وصف لنا فهل تتبعه فتسلم لنا دنيانا واخرتنا قالوا  
نحن نكون تحت يد العرب ونحن اعظم الناس ملكا واكثرهم جاهلا اقسامهم  
بلد اقال فاهل فاعطيه الجزية في سنة الكسرى وكنه واستخرج من حربه ما  
اعطيه اياه قالوا نحن نعطي العرب الذل والصغار نخرج ياخذونه منا  
اكثر الناس عددا واعظمه ملكا وامنعهم بلدا واسه لا تفعل هذا ابدا قال  
فاهل لا صالحه علي ان اعطيه ارض سوريا وبيد عني وارض الشام قالوا  
ارض سوريا فلسطين والاردن ود دمشق وحمص وما دون الدرب  
من ارض سوريا فان ورد الدرب عندهم الشام فقالوا نحن نعطيهم ارض  
سوريا وقد عرفت اننا سورية الشام واسه لا تفعل هذا ابدا فلما ابوا اعطيه  
قال اما واسه لمودت انكم قد ظفرت اذا امتنعتم منه في مدنتكم ثم جلس على  
بغل له فانطلق حتى اشرف على الدرب استعجب من ارض الشام ثم قال  
السلام عليكم ارض سوريا تسلم الوداع ثم ركن حتى دخل القسطنطينية  
وقال السهيل وقد روي ان هرقل وضع كتابا ب رسول الله عليه السلام  
الذي كتب اليه في قصبة من ذهب تعظيما وانهم لم يزلوا يتوارثونه كما راها  
كاتب في ارفع صوان واعز مكان حتى كان عند اذقونس الذي تغلب على  
وما اخذها من بلاد الاندلس ثم كان عند ابي بنه المعروف بسليمان  
**واما عبد الله بن حذافة** فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى  
برويزن هو من فرق كسرى كتاب رسول الله عليه السلام وقال يكاتبني  
وهو عبدي ولما بلغه عليه السلام فلك قال مرق الله ملكه وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابا به مع رجل الى كسرى وان  
ان يدفعه الي عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه كسرى  
فدعي عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري وفي رواية  
يونس عن الزهري ان الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى بجراح بن  
وفي رواية ابن اسحق وابن جرير عبد الله بن حذافة وقال ابن جرير حذافة  
احد سبعة ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن عبيد بن مريم الى كسرى ابن هرقل ملك فارس

127  
وكتب معه لبيد الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس  
سلام علي من اتبع الهدى آمين يا الله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله وادعوك بدعاء الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لا نذر من كان حيا  
ويحق القول على الكافرين فان تسلم تسلم وان ابيت فان اثم المحوس عليك  
قال ولما قراه شقه وقال يكتب الي هذا وهو عبدي قال ثم كتب كسرى  
الي باذان وهو نايبه علي اليمن ان ابعث الي هذا الرجل بالحجاز رجلين من عندك  
جلدين فليأتيا بي فبعث باذان قهرمانه وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارسي وبعث  
معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ميرة ان ينصرف معها الي كسرى وقال لا بادومة ايت بلاد هذا الرجل كله  
وايتي بحبرة فخر جاحتي قدما الطائف فوجد ارجل من قريش في ارض الطائف  
فسالوه عنه فقال هو يا المدينة واستبشروا هل الطائف وقال بعضهم لبعض  
اشيروا فقد نصب له كسرى ملكا الملك كفيتم الرجل فخر جاحتي قدما علي رسول الله  
فلكه ابادومه فقال شاهنشاه ملك الملوك كسرى قد كتب الي الملك بادام  
يا ميرة ان يبعث اليك من ياتيه بك وقد بعثني اليك لتسقط معي فان فلت  
كتب لك الي ملك الملوك ينفعك ويكف عنك وان ايت فهو من قد علمت فهو  
ملكك ويملك قومك ويخرب بلادك ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلقا لها  
واعفيا شوارها ففكره النظر اليهما ثم قال وليكما من امركما هذا قال لا امرنا ربنا  
فحينئذ كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ربي امري باعفا لحياتي وقص  
شاري ثم قال ارجع احيى تايتا في غدا قال واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء  
بان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا  
كذا وكذا من الليل سلط الله عليه ابنه شيرويه فقتله قال فدعاها واخبرها  
فقال هل تدري ما تقول انا قد نمتا عليك ما هو ايسر من هذا فكتب عندها هذا  
فخبر الملك بادان قال نعم اخبراه ذاك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ  
ما بلغ كسرى وينتهي الي الخف والحافر وقولا له ان اسلمت اعطيتك ماتحت يدك  
وملكتك علي قومك من الانبائ اعطى خرخرة منطقة فيها ذهب وفضة كان  
اعداها له بعض الملوك فخرجت من عنده حتى قدما علي باذان واخبراه الخبر  
فقال واسه ما هذا الكلام ملك واني لا اري الرجل نبيا كما يقول وليكون ما قد قال



فلين كان هذا حقا فانه بنى مرسل وان لم يكن فسرى فيه راياء فلم يشب  
بأذ ان ان قدم عليه كتاب يشير ويه اما بعد فاني قد قتل كسري ولم  
اقتله الا غضبا لفرس لما كان استعمل من قتل اشرا فافاد اجاك كتابا  
فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانطلق الى الرجل الذي كان كسري قد كتب فيه فلا  
تهجه حتى ياتيك امري فيه فلما انتهى كتاب يشير به الي ناد ان قال ان هذا  
الرجل هو رسول فاسلم واسلمت الينا من فارس من كان منهم يا ليم قال  
الواقدي وكان قتل كسري على يدي ابنه يشير ويه ليلة الثلاثاء لعشر ليال  
من جمادي الاخرة في سنة سبع من الهجرة لست ساعات مضت من ارض  
ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال اذ اهلك كسري فلا كسري بعد واذا  
هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتسفن كنوزهما في سبيل الله  
رواه الشافعي واخرجه مسلم **واما سليط بن عمرو** العامري فارسله رسول الله  
عليه السلام الى هذرة بن علي ملك اليمامة فاكرمه وانزله وكتب الي النبي عليه السلام  
ما احسن ما تدعوا اليه واكرمه وانا خطيب قوي وشاعرهم فاحصل لي بعض  
الامور فان جعلت لي بعض الامور سرت اليك واسلمت ونصرتك والاقصدت  
حريك فقال النبي عليه السلام لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات بعد ذلك وكان هذرة  
قد ارسل الى النبي عليه السلام رجلا يقال له ارجال بلعم وقيل بالحا فاسلم  
وقر سورة البقرة وتفقته ثم رجع الي اليمامة واراد ان يشهد ان رسول الله  
عليه السلام قد اشرك معه مسيعة الكذاب في النبوة **واما عمرو بن ميثم** العامري  
رضي الله عنه فارسله رسول الله عليه السلام الي التجاشي ملك الحبشة واسمه  
اصحمة فاخذ كتاب رسول الله عليه السلام ووضع على عينيه ونزل عن سريره  
وحبس على الارض واسلم على يد جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه وحسن الله  
وصلي النبي عليه السلام عليه حين مات وفي صحيح مسلم من حديث قتادة  
قال كتب النبي عليه السلام الى كسري والي قيصر والي التجاشي وليس بالتجاشي  
صلي عليه النبي عليه السلام وقال ابن حزم التجاشي الذي ذهب اليه عمرو لم يسم  
والاول اصح وفي عيون الاثر توفي التجاشي سنة تسع بالحبشة واخبر رسول الله  
عليه السلام بموته يومه وخرج بالناس الي المصلي فصلى عليه والناس صنفين  
وكبر عليه اربعاء وفي المرأة وفي سنة ست بعث النبي عليه السلام عمرو بن

التجاشي

الي التجاشي في شأن جعفر بن ابى طالب واصحابه وفي الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله الي التجاشي لا معكم هلك الحبشة مسلم انت فاني احمد اليك الله  
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله و كلمته  
القاها الي مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلق من روحه كل خلق  
ادم بيده ونعجه واني ادعوك الي الله وحده لا شريك له والموالاته على طاعته  
وان تبتغي وتؤمن بالذي جاني فاني رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفر  
ومعه نفر من المسلمين فاذا جاك فاقرهم ودع التكبر فاني ادعوك وجنودك  
الي الله فقد بلغت ونصحت فاسمعوا نهي والسلام على من اتبع الهدى فكنت التجاشي  
الي رسول الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الي محمد رسول الله من التجاشي  
الاصم بن الحارث سلام عليك يا بني الله من الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو  
الذي هداني للاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امري  
عند السما والارض ان عيسى ما يزيد علي ما ذكرت مفروقا انه كما قلت وقد  
عرفنا ما بعثت به الينا وقد قرينا ابن عمك واصحابه فاشهد انك رسول الله صا  
مصدقنا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت علي يده لله رب العالمين وقد  
بعثت اليك يا بني اريهان الاصم بن الحارث فاني لا املك الا نفسي وان شئت اتيك  
فقلت يا رسول الله فاني اشهد ما تقول حق والسلام عليك يا رسول الله قال  
ابن اسحق فذكر انه بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة حتى اذا كانوا  
في وسط البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا ما الله اعلم فهو **ولا الستة** الذين  
ارسلهم رسول الله عليه السلام مصطحين كما ذكرنا وبقي من الرسل سبعة اخري  
**الاول العلاء بن الحضرمي** ارسله النبي عليه السلام الي المنذر بن شاذي العجلي  
ملك البحرين وهو من قبل الفرس فاسلم وصدق واسلم جميع العرب بالبحرين  
وقال ابن اسحق بعث العلاء بن الحضرمي الي جيفر وعياذ ابني الجندلي الاذين  
صاحب عمان وفي تاريخ النويري وارسل عمرو بن العاص في ذي القعدة الي  
ملك عمان فاسلم وصدقوا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيها بينهم  
ولم يزل عمرو عندهم حتى توفي رسول الله عليه السلام قيل فيه نظر لانه ذكر  
عن الواقدي ان بعث الكتب والرسول في اخر سنة ست وبعث عمرو بن العاص الي  
الذي سنة ثمان قلت بعث عمرو بن العاص الي ملك عمان ثابت عند اهل



الثقل فيكون اما في السنة التاسعة او العاشرة والله اعلم **الثاني المهاجر**  
 المخزومي ارسله رسول الله عليه السلام الى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك  
 اليمن فاجاب بانه سينظر في امره **الثالث ابو موسى الاشعري** فعاد  
 رضي الله عنهما ارسلهما الي اليمن فدعيا الناس الي الاسلام فاسلم عامة اهل اليمن  
 ملوكهم وعوامهم طوعا من غير قتال **الرابع الحارث بن حمير** ارسله الي ملكهم  
 فلما نزل مودة عرض له عمرو بن شرحبيل الغصاني فقتله ولم يقتل لرسول الله  
 عليه السلام رسول غيره رضي الله عنه **الخامس جزي بن عبد الله** البجلي الذي  
 الكلاع ودي عمرو فاسلما وحسن اسلامهما وتوفي رسول الله عليه السلام  
 وجزي عندهما وقال ابن الاثير ذ الكلاع بفتح الكاف من ذوا اليمن  
 يكنى ابا شداحيل كان مطاعا في قومه فاسلم فكتب اليه النبي عليه السلام  
 في التعاون على قتل الاسود الحبشي مع جزي بن عبد الله البجلي ففعل  
 وهاجر فهاجرت النبي عليه السلام قبل ان يصل اليه فقدم على ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه **السادس السائب بن العوام** اخو الزبير رضي الله عنهما ارسله الي فرقة  
 ابن عمر والحذافي وكان عاملا لقيصر بمان فاسلم وكتب الي النبي عليه السلام بها  
 وبعث اليه هدية مع مسعود بن سعد وهي بخلت شيها يقال لها فضة وفرس يقال  
 له القرب وقبائل من مسعود بن سعد فقبل عليه السلام هديته واجاز  
 مسعود اثني عشر اوقية **السابع عياش بن ابي ربيعة** المخزومي الي الحارث  
 وفروخ ونعيم بن عبد كلال من حمير والله اعلم **فصل فيما وقع من الحوادث**  
**في السنة السابعة من الهجرة غزوة خيبر** في اولها وقال موسى بن  
 لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مكث بالمدينة عشرين يوما  
 من ذلك ثم خرج الي خيبر وهي التي وعدها الله اياها وحكى موسى عن الزهري  
 ان افتتاح خيبر في سنة ست والصحاح ان ذلك في اول سنة سبع وقال ابن  
 اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى رجع من المدينة ذال  
 وبعض الحرم خرج في بقية المحرم الي خيبر قال ابن هشام واستعمل علي المدينة  
 خيلة بن عبد الله الليثي وقال ابن اسحق وسلك علي عَصْرَ فَبَنَى لَهَا فِيهَا مَسْجِدًا  
 الصهباء ثم اقبل بجيشه حتى نزل بوادي يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان  
 ليحول بينهم وبين ان يمدوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهير علي رسول الله عليه

فبلغني ان غطفان لما سمعوا بذلك جمعوا ثم خرجوا ليظاها هو واهله حتى اذا ساء  
 منقلة سمعوا خلفهم في اموالهم واهليهم حساظوا ان القوم قد خالفوا اليهم ثم  
 علي عقابهم فاقاموا في اهليهم واهلهم وخلوا بين رسول الله عليه السلام وبين  
 خيبر ولما اسرف علي خيبر قال لا صحابه ققوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن  
 ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين  
 نسالك خيرا هذه القرية وخيرا اهله وخيرا ما فيها ونحو ذلك من شرها وشر اهله  
 وشر ما فيها اقدموا باسم الله فلما راوا رسول الله عليه السلام قالوا امير المؤمنين  
 معه فادبروا هربا فقال رسول الله عليه السلام الله اكبر خربت خيبر انا اذا  
 نزلنا بساحة قوم فسا صباح المندرين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله عليه السلام يعود المريض ويتبع الجنائز ويحجب دعوة المملوك ويركب  
 الحمار وكان يوم قريظة والنضير على حمار ويوم خيبر على حمار يخطوم برسن ليف  
 وتحت اكاف من ليف رواه البيهقي والترمذي وقال وهو ضعيف قال ابن كثير  
 والذي ثبت في الصحيح عند البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام  
 امري في رفاق خيبر حتى اخسرت لار عن فخذة فالظاهرا انه كان يومئذ علي  
 فرس لا حمار ولعل هذا الحديث ان كان صحيحا محمول علي انه ركب في بعض الايام  
 وهو محاصرهما وعن سلمة بن الاكوع قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف  
 عن رسول الله عليه السلام في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي عليه السلام  
 في خيبر فلتحق فلما بتنا الليلة التي فقت خيبر حيرة قال لا عطين الراية عداا وليا خذ  
 الراية غدا رجل يحب الله ورسوله يفتح الله علي يديه فتحن نرجوها فقبل هذا علي  
 فاعطاه ففتح عليه رواه البخاري مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 عليه السلام لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قاله عمر رضي  
 عنه فما احببت العجالة قط الا يومئذ فدعي عليا فبعثه ثم قال اذهب فقاتل حتى  
 يفتح الله عليك ولا تلتفت قال علي رضي الله عنه علي ما اقاتل الناس قال قاتلهم حتى  
 يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك  
 دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علي الله رواه مسلم والبيهقي وعن ابن  
 اسحق عن ابي عمرو بن الاكوع قال بعث النبي عليه السلام ابا بكر الي بعض حصون خيبر  
 فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم ثم بعث الغنم علي رسول الله عليه



ثم رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله عليه السلام لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله  
ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بغرار قال سلمة قد عني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يومئذ يريد  
قتل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك بها فخرج  
واسمها باح رسول هرولة وانا خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في ضم من  
حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت قال  
انا علي ابن ابي طالب قال يقول اليهودي علوت وما اترك علي موسى او كما قال  
فما رجع حتى فتح الله على يديه وقال ابن اسحق كان اول حصون خيبر فتحا  
حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رخي منه فقتله وفي ذلك  
سليم واليهقي من طريق عكرمة عن اياس بن سلمة بن الاكوع قال قد منا خير  
فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ويقول وفي رواية ابن اسحق خرج مرحب  
اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يخرج وهو يقول  
قد علمت خيبراني مرحب سأك السلاح بطل مجرب  
اطعن احيا يا وحيانا ضرب اذا الليوث اقبلت تحرب  
وفي رواية اليهقي فبرز له عامر رضي الله عنه وهو يقول  
قد علمت خيبراني عامر سأك السلاح بطل مغامر  
قال فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر بسيف  
له فرجع على نفسه فقطع الحلة فكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذ  
نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام وانا ابكي فقال ما بال بك فقلت قالوا  
ان عامرا ابطل عمله فقال من قال ذلك قلت نفر من اصحابك فقال كذب  
اولئك بل له الاجرمين قال وارسل رسول الله عليه السلام الي علي رضي الله عنه  
يدعوه وهو ارمي وقال لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله قال  
فجئت به اقوده قال فبصق رسول الله عليه السلام في عينه فبرأ فاعطاه  
الراية فبرز مرحب وهو يقول قد علمت خيبراني مرحب سأك السلاح بطل  
اذا الحروب اقبلت تلهم قال فبرز علي رضي الله عنه وهو يقول  
انا الذي سمتني امي حيدرة كلب غابات كرية المنطرة او فيهم بالصاع كيل  
قال فغضب مرحبا فقلق راسه فقتله وكان الفتح هكذا وقع في هذا اليوم

الذي

ان عليا رضي الله عنه هو الذي قتل مرحبا اليهودي وقد روي موسى بن عقيب  
عن الزهري ان الذي قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة وكذا وقع في رواية ابن اسحق  
ورواية الواقدي وذكر الواقدي ايضا ان محمدا قطع رجلي مرحب فقال له اجز  
علي فقال لا ذق الموت كما ذاقه محمود بن مسلمة ثم ربه علي رضي الله عنه فقطع  
راسه فاختمها في سلبه الي رسول الله عليه السلام فاعطي رسول الله عليه السلام  
محمدا مسلمة سيفه ورمحه ومغفره وبضته قال وكان مكسوبا على سيفه  
هذا سيف مرحب من يده يعطب وذكر ابن اسحق ان اخا مرحب وهو ياسر  
خرج بعده وهو يقول هل من مبارز فرغم هشام ابن عروة ان الذي يخرج اليه  
فقاتل اميه صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابني يقتله  
ان ساء الله قال فخرج الزبير فالتقي بقتله الزبير رضي الله عنه قال فكان الزبير  
اذا قيل له والله ان كان سيفك تقصاها عضا قال والله ما كان صارما ولكن  
الرهته وقال يونس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن حسن عن بعض اهله عن  
ابي رافع مولى رسول الله عليه السلام قال خرجنا مع علي رضي الله عنه حين بعث  
رسول الله عليه السلام برأيه فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم  
فصربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فقتلوا علي بابا كان عند الحصن  
فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقول تل حتى فتح الله عليه ثم القا  
يده فلقد رايتني نفر سبعة يعني انا ثامنهم فجد علي ان نقلب ذلك الباب  
فما استطعنا ان نقلبه وفي هذا الخبر جملة وانقطاع ظاهر ولكن روي اليهقي  
والحاكم من طريق مطلب بن زياد عن ابي سليم عن ابي جعفر الباقر  
عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتحوها  
وانه حرب بعد ذلك فلم عمل اربعون رجلا وفيه ضعف ايضا وفي رواية ضعيفة  
عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب وقال  
ابن اسحق ثم جعل رسول الله عليه السلام يتدف الحصون والاموال فاخذها  
ما لا مالا ويفتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم حصن ناعم ثم القوص  
انما في الحقيقة واصاب رسول الله عليه السلام سبائا منهن صفية بنت حيي  
اخطبوكا نت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وبنى عم لها فاصطفى رسول  
عليه السلام صفية لنفسه وكان دحية بن خليفة سال رسول الله عليه السلام



صفية فلما اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي عمها قال وقسنت السبايا من غير  
في المسلمين واكل الناس لحوم الجرم من حرمها وفي رسول الله عليه السلام عن  
كما ثبت في الصحيح انه ناذي منادي رسول الله عليه السلام ان الله ورسوله ينهاي  
عن لحوم الجرم فان رجس فاكفوها والقدر وتفور بها وفي الصحيح عن جابر قال  
نفي رسول الله عليه السلام يوم خيبر عن لحوم الجرم وخص في الخيل قال ابن اسحق  
وحدثنا عبد الله بن ابي نعيم عن مكحول ان النبي عليه السلام بها هم يومئذ عن  
اربع عن ابيان الجبالي من النساء وعن اكل الجرم الا هلي وعن اكل ذي ناب من السباع  
وعن ابيع المغام حتى تقسم وهذا مرسل وفي صحيح البخاري عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام نهى يوم خيبر عن لحوم الجرم الا هلية وعن  
اكل النعم وقد حكى ابن خزم عن علي وشريك انها ذهبا الى تحريم البصل والثوم  
التي والذي نقله الترمذي عنها الكراهة واسه اعلم وقد تكلم الناس على الحديث  
الوارد في الصحيحين عن علي رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام نهى عن نكاح  
المنعة يوم خيبر وعن لحوم الجرم الا هلية وهذا من كل من جهتين الاولى  
ان يوم خيبر لم يكن ثم نسا يتبعون بها اذ قد حصل لهم الاستغناء بالسبايا  
عن نكاح المنعة الثانية انه ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله عليه السلام اذن  
لهم في المنعة من الفتح ثم لم يخرج من مكة حتى نهى عنها وقال ان الله حرمها  
الي يوم القيامة فعلى هذا يكون قد نهى عنها ثم اذن فيها ثم حرمت فيلزم النهي  
مرتين وهو بعيد كما قال ابن كثير اقول هذا ليس بشكل ولا بعيد الا  
نرى ان السافعي كيف قال لا نعلم شيئا ابيح ثم حرم ثم ابيح ثم حرم غير نكاح  
المنعة وحكي السهيلي وغيره عن بعضهم انه ادعى فيها انها ابيحت ثلاث  
مرات وحرمت ثلاث مرات وقال اخرون اربع مرات واختلفوا في وقت  
اول ما حرمت ف قيل في خيبر وقيل في عمرة القضاء وقيل في عام الفتح وقيل  
في اوطاس وقيل في تبوك وقيل في حجة الوداع رواه ابو داود وقال ابن  
اسحق ولما افتتح رسول الله عليه السلام من حصون ما افتتح وحاز من الاموال  
ما حاز انتهوا الى حصنهم الوطيع والسلاكم وكانا اخر حصون خيبر افتتحا  
فحاصرهم رسول الله عليه السلام بضع عشر ليلة وقال ابن هشام وكان شتاء  
يوم خيبر يا منصور امت امت وقال ابن اسحق واتي رسول الله عليه السلام

مكة

مكة بن الربيع وكان عند مكنته بني النضير فسأله عنه فحدث ان يكون يعلم مكانه فاتي  
رسول الله عليه السلام برجل من اليهود فقال لرسول الله عليه السلام اني رايت كنانة  
يلطف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول الله عليه السلام لكنانه ارايت ان وجدناه  
عندك اقتلك قال نعم فامر رسول الله عليه السلام بالخربة فحفرتها فاخرج منها  
بعض كثرهم ثم سألهم عما بقي فابي ان يورد به فامر به رسول الله عليه السلام الزبير  
ابن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده فكان الزبير يقدر بزرده في صدقة  
حتى اشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله عليه السلام الى حجر بن مسleme فضرب  
عنقه باخيه محمود بن مسleme وقال وحاصر رسول الله عليه السلام اهل خيبر  
في حصنهم الوطيع والسلاكم حتى اذا لا يقنوا بالهلاك سألوه ان يسيرهم  
وان يحقن دماهم ففعل وكان رسول الله عليه السلام قد حاز الاموال كلها  
الشق والنظاة والكثيبه وجميع حصونهم الا مكان من دينك الحصين فلما  
سمع اهل ذلك بعثوا الي رسول الله عليه السلام يسالونه ان يسيرهم وان  
عقن دماهم ويخلوا له الاموال ففعل وكان فيمن مشى بين رسول الله عليه السلام  
بينهم في ذلك محبصة بن مسعود اخو بني حارثة فلما نزل اهل خيبر سالوا  
رسول الله عليه السلام ان يعاملهم على النصف فضلهم على انا اذا شئنا  
ان نخرجكم اخرجناكم وعامل اهل ذلك مثل ذلك وقال الواقدي لما تحولت  
اليهود من حصن ناعم وحصن الصعب بن معاذ الى قلعة الزبير حاصرهم رسول  
الله عليه السلام ثلاثة ايام فجا رجل من اليهود يقال له غزال فقال يا ابا القاسم  
توسني على ان ادلك على ما تستخرج به من اهل النظاة وتخرج الى اهل  
الشق فان اهل الشق قد هلكوا رعا منك قال فامنه رسول الله عليه السلام  
على اهلهم وماله فقال له اليهودي انك لو اومت شهر اخاصهم ما بالوا منك  
ان لهم تحت الارض ذبوة يخرجون بالليل فيسربون منها ثم يرجعون الى  
قلعتهم فامر رسول الله عليه السلام بقطع ذبوة لهم فخرجوا فقاتلوا اسدا فقال  
وقتل من المسلمين يومئذ نفروا صيب من اليهود عشرة واقتنه رسول الله  
عليه السلام وكان اخر الحصون النظاة وتحول الى اهل الشق وكان به حصو  
ذات عدد فكان اول حصن بدا به حصن ابي فهاك رسول الله عليه السلام  
على قلعة يقال لها سموان فقاتل عليها اسدا القتال فخرج منهم رجل يقال له



غزول فدعي الى البراز فبدر اليه الجباب من المنذر فقطع يده اليمنى مع نصف ذراع  
وقع السيف من يده وفر اليهودي واجفا فاتبه الجباب فقطع عرقوبه وبرفقه  
لخر فقام اليه رجل من المسلمين فقتله اليهودي فقتل اليه ابود جانة فقتله واخذ  
سلبه واهجوا عن البراز فكتب المسلمون ثم تحاملوا على الحصن قد خلوه واما مهمهم  
ابود جانة فوجدوا فيه متاعا واناها وغناها وطعاما وهرب من كان فيه من لقائه  
وتجهوا الجدر كانهم الظبا حتى صاروا الى حصن التراب المشق وتمنعوا فيه اشدا  
الامتناع فزحف اليهم رسول الله عليه السلام فتراموا ورمي معهم رسول الله  
واصحابه فتراموا ورمي معهم رسول الله عليه السلام بيده الكريمة حتى اصاب بطنه  
ثيابه عليه السلام فاخذ عليه السلام كفاه من الحصن فزحف بها فزحف بهم حتى  
ساح الارض واخذهم المسلمون اخذوا باليد قال الواقدي ثم حول رسول الله  
السلام الى اهل الكتيبة الوطية والسلام حصني الحقيق وتحصنوا اشدا التحصين وجا  
كل قبيل كان من النظاة الى الشق فتحصنوا معهم في القمص وهو في الكتيبة وكان  
منيعا في الوطية والسلام وجعلوا لا يطلعون من حصونهم حتى هزم رسول الله  
ان ينصب الخندق عليهم فلما يقنوا بالهلكة وحصرهم رسول الله عليه السلام  
يومنا تزل اليه ابن ابي الحقيق فضالعه علي حقد ما بهم ويسرهم ويخلون بين  
عليه السلام وبين ما كان لهم من الارض والاموال والصفراء والبيضا والكرام  
وعلى البر الاما كان على ظهر انسان يعني لباسهم فقال رسول الله وبريت  
ذمة الله وذمة رسوله ان كنتم شيئا فصالحوه علي ذلك قال ابن كثير فلهذا  
كتموا وكذبوا واخفوا ذلك المسك الذي كان فيه اموال جزيلة تبين لا عهد لهم  
ابن ابي الحقيق وطايفة من اهلها بسبب تقص العهود منهم والمواثيق وعن ابن  
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام قاتل اهل خيبر حتى الجاهم الي قصرهم  
فغلب علي الارض والزرع والتخل وصالحوه على ان يجلبوا منها ولهم ما حملت  
ولم يسل رسول الله عليه السلام الصفراء والبيضا وخرجون منها واسترط عليهم ان لا  
يكتموا ولا يعجبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكافيه  
مال حلي لحبي بن خطب وكان احتمله معه الي خيبر حين اجليت النضير فقال  
رسول الله عليه السلام لعمري ما فعل مسك حبي الذي جاء به من النضير  
اذ هبته النقات والجروب فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك فدفعه

الار

الي الخيبر فمسه بعذاب وقد كان حبي قبل ذلك دخل خربة فقال قد رايت حيا يطو  
في خربة ههنا فذهبوا فظافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله عليه السلام  
ابن ابي الحقيق واخذهما زوج صفية بنت حبي بن اخطب وسمي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نساهم ووزار بينهم وقسم اموالهم بالنك الذي نكوا وارا داجلا  
منها فقالوا يا محمد عنا نكون في هذه الارض نصالحها ونقوم عليها ولم يكن رسول الله  
عليه السلام ولا اصحابه عنهما ان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها  
فاعطاهم خيبر علي ان لهم الشطر من كل زرع وتخل زمين ما بد الرسول الله عليه  
السلام وكان عبد الله بن رواحة ياتيهم كل عام فيحضرها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا  
الي رسول الله عليه السلام شدته خرصه وارا دوا وان يرشوه فقال يا اعدا الله  
تظعنوا السمحت والله لقد جيتكم من عند احب الناس الي ولا نتم ابغض الي من القدة  
والخنازير ولا تحملي بغضى اياكم وحي اياه علي ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت  
السموات والارض قال فرأي رسول الله عليه السلام قال فرأي رسول الله عليه  
بعض صفية خضرة فقال يا صفية ما هذه الخضرة فقالت كان راسي حرا  
ابن الحقيق وانا نائمة فزيت قرا وقع في جري فاخبرته بذلك فلطمى وقال تمنين ملك  
يحب قالت وكان رسول الله عليه السلام من ابغض الناس الي قتل زوجي وابي  
فما زال يعتذر راي ويقول ان اباك الب على العرب ففعل وفعل حتى ذهب ذلك  
من نفسي رواه البيهقي وقال الزهري خمس رسول الله عليه السلام خيبر ثم قسم  
سائر ما على من شهد بها وفيه نظرفان الصحيح ان خيبر جميعا لم يقسم انما قسم نظرفا  
بين الغنائين لما روي ابود اود عن سهل بن ابي خزيمة قال قسم رسول الله عليه  
السلام خيبر نصفين نصف النوايبه ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر  
سهما قال نصف النوايب الوطية والكتيبة والسلام وما اجزعها ونصف  
المسلمين الشق والنظاة وما اجزعها وسهم رسول الله عليه السلام فيها  
اكثر من سها وروي ايضا عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر علي اهل المدينة  
نفسها رسول الله عليه السلام على ثمانية عشر سهما وكان الجيوش لفا وخمسة فيهم  
ثمانية فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما وتفرد بهذا ابود  
اما من شهد خيبر من العبيد والنساء فرضن لهم رسول الله عليه السلام شيئا  
من الغنمة ولم يسهم لهم وفي نارخ النوري وكان فتح خيبر في صفر من سنة سبع



وسال اهل خيبر رسول الله عليه السلام علي ان يساقهم علي النصف من ثمارهم  
وخرجهم متى شا ففعل ذلك وفعل مثل ذلك باهل فدك فكانت خيبر للسلام  
وفدك خالصة لرسول الله عليه السلام لانها فتحت بغير ايجاف خيل ولم يزل  
خير كلك الي خلافة عمر رضي الله عنه فاجلهم عنها وفي عيون الاشرع ابن عمر رضي الله  
ان رسول الله عليه السلام تعامل اهل خيبر بسطر ما يخرج من ثمار وزرع وقتل من  
ثلاثة وتسعون رجلا واستشهد من المسلمين خمسة عشر رجلا فتعاد كراين سعد  
وزاد غيره عليه كما يحي بانه عن قريب ان ساء الله **قدوم جعفر بن ابى طالب**  
ومن كان بقي بالحبشة من هاجرائها من المسلمين ومن انضم اليهم من اهل اليمن علي بن  
عليه السلام وهو مخيم بخيبر وعن ابي موسى قال قد منا علي النبي عليه السلام حين اقبح  
خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا رواه البخاري وابوداود والترمذي  
وذكر ابن اسحق ان رسول الله عليه السلام بعث عمرو بن امية الضمري الي الخيبر  
يطلب منه من بقي من اصحابه بالحبشة فقدموا صحبة جعفر وقد فتح النبي عليه السلام  
وعن جابر رضي الله عنه لما قدم رسول الله عليه السلام من خيبر قدم جعفر من الحبشة  
فتلقاه وقبل جبهته وقال والله ما ادري بايها افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر  
رواه البيهقي وفي رواية سفين بن عيينة فقبل رسول الله عليه السلام بيته  
والترفة وقال ابن اسحق وكان الذين تاخروا مع جعفر بن ابى طالب الهاشمي من اهل  
مكة الي ان قدموا معه خيبر ستة عشر رجلا وهم جعفر بن ابى طالب وامرأته  
بنت عيسى بن عبد الله ولد بالحبشة وخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس  
وامرأته هيبه بنت خلف بن اسعد وولده سعيد امية ابنا خالد ولدا بارضا  
الحبشة واخوه عمرو بن سعيد بن العاص وامرأته فاطمة بنت صفوان هلك  
بارض الحبشة ومعيقيب بن ابى فاطمة خازن عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن  
وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسود بن نوفل بن خويلد بن اسد الهاشمي  
وجهم بن قيس بن عبد شمس جليل العبدري وقد ماتت امرأته ام حنيفة بنت  
عبد الله اسود بارض الحبشة وابنه عمرو وابنته خزيمة وعامر بن ابى وقاص الزهري  
وعتبة بن مسعود والحارث بن خالد بن خنيس وقدهلكت بها امرأته ربيعة  
بنت الحارث وعثمان بن ربيعة بن اهبان الجمحي وخزيمة بن جزء الزبيدي  
عبد الله بن فضالة العدوي وابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ومالك بن

زبير

ابن عبد شمس وامرأته عمرة بنت السعدي والحارث بن قيس بن لقيط الفهري قال ابن كثر  
ولم يذكر ابن اسحق اسماء الشعريين الذين كانوا مع ابي موسى واخوته ابي عامر  
وهو لم يذكر من الاشعريين غير ابي موسى ولم يتعرض لذكر اخوته وهما السن منه  
كما ورد في صحيح البخاري عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي عليه السلام ونحن باليمن  
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم اجدوها ابوبردة والاخر ابورهم  
اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلا من قومي  
الحديث لم يطالع علي حديث ابي موسى في ذلك والله اعلم **قصة الشاة المسومة**  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله عليه السلام شاة  
فيها سم رواه البخاري وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن امرأة من اليهود اهدت لرسول  
عليه السلام شاة مسومة فقال لاصحابه امسكوا فانها مسومة وقال لها ما حملك  
علي ما صنعت قالت اردت ان اعلم ان كنت نبيا فسيطعك الله عليه وان كنت  
كاذبا ربح الناس منك قال فاعرض لها رسول الله عليه السلام رواه البيهقي  
وابوداود وعن انس بن مالك ان امرأة يهودية اتت لرسول الله عليه السلام  
بشاة مسومة فاكل منها فحجج بها الي رسول الله عليه السلام فسالها عن ذلك قالت  
اردت لاقتلك فقال ما كان الله ليسلطك علي او قال علي ذلك قالوا لا يقتلها  
قال لا رواه البخاري ومسلم قال انس رضي الله عنه فما زلت اعرفها في اليوم  
رسول الله عليه السلام وفي رواية ابي داود اخذ رسول الله عليه السلام الذراع  
فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه ثم قال لهم رسول الله عليه السلام ارفعوا  
ايديكم وارسل الله الي المرأة فدعاها فقال لها اسميت هذه الشاة قالت اليهوية  
من اخبرك قال اخبرني هذه التي في يدي وهي الذراع ثم قال واجتمع النبي عليه السلام  
عليها كله من اجل الذي اكل من الشاة فجمع ابو هذيل بالقرن والشفرة وهو  
بول لبني بياضة من الانصار وفي رواية اخري لابي داود فامر بها رسول الله  
عليه السلام فقتلت ولم يذكر الحجة وفي رواية البيهقي فاجتمع رسول الله عليه السلام  
علي الكاهل وامر اصحابه فاحقبوا ومات بعضهم قال الزهري فاسلمت فتركها  
النبي عليه السلام وفي رواية ابن ابي شيعة عن ابي الاسود عن عروة عن الزهري  
اهلكت زينة بنت الحارث اليهودية وهي ابنة اخي رجب لصفية شاة مصليه  
وسمها واكثرت في الكف والذراع لانه بلغها انه احب اعضا الشاة لرسول الله



عليه السلام فدخل رسول الله عليه السلام على صفية ومعه بشر بن البراء بن معمر  
وهو حديثي سلمة فقدمت اليهم الشاة المصلية فتناول رسول الله عليه السلام  
الكف واتهمس من وتناول بشر عظمها فانهس منه فلما اشترط رسول الله  
عليه السلام لقننه اشترط بشر البراء ما في فيه فقال لهم رسول الله عليه السلام  
ارفعوا ايكم فان كف هذه الشاة بخبرني انه قد سمعتم في وفي رواية بن اسحق  
فلما وضعت بين يديه تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يستقم ومعه بشر  
ابن البراء بن المعمر وقد اخذ منها ثم اخذ رسول الله عليه السلام فاما بشر فاسلم  
واما رسول الله عليه السلام فلفظها ثم قال ان هذا العظم يخبرني انه مسوم  
وفي اخر الحديث فتجاوز عنها رسول الله عليه السلام ومات بشر من اكلته  
اكل وقال ابن اسحق كان رسول الله عليه السلام قال في مرضه الذي  
فيه ودخلت عليه ام بشر بنت البراء بن معمر وتعوده يا ام بشر ان هذا  
لا وان وجدت انقطاع اهرى من الاكله التي اكلت مع اخيك بخبر قال ابن  
هشام الاهر العرق المعلق بالقلب قال فان كان المسلمون يعرفون ان رسول  
عليه السلام مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى به من النبوة وروى ابو بكر  
باسناده الى النبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان يهودية اهدت الى رسول  
عليه السلام شاة سميطا فلما بسط القوم اليهم قال رسول الله عليه السلام  
فان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسومة فارسل الي صاحبته اسمت  
طعامك قالت نعم قال ما حلك علي ذلك قالت احببت ان كنت كاذبا ارجع  
سكروا ان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فيسقط يده وقال كلوا  
قال فاكلنا وذكرنا اسم الله عليه فلم يضر احدا متبا قال ابن كثر وفيه نكار  
وغرابة شديدة **فخ وادي القرى وتيمنا** قال ابن اسحق  
فلما فرغ رسول الله عليه السلام من خبر انصرف الى وادي القرى فاصراهم  
ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة وقال الواقي فغضب رسول الله عليه السلام  
اصحابه للقتال وصنعهم وفعولوا الى سعد بن عبادة رضي الله عنه وراية  
وراية الى الحباب بن المنذر وراية الى سهل بن حنيف وراية الى عباد بن بشر ثم دعاهم  
الى الاسلام واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا دماهم وحصلوا  
عليه قال فبرز رجل منهم فبرز اليه الزبير بن العول فقتله ثم اخرج فبرز اليه

عليه السلام

عليه رضي الله عنه فقتله ثم برز اخر فبرز اليه ابود جانة فقتله حتى قتل منهم  
اكثر من رجل كلما قتل رجل دعى من بقي الى الاسلام ولقد كانت الصلاة محضرا  
ذلك اليوم فيصل باصحابه ثم يعود فيدعوهم الى الاسلام والي الله عز وجل ورسوله  
وقالتهم حتى امسوا وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى اعطوا بايديهم  
وفتقها عنوة وغنمهم الله اموالهم واصابوا النانا ومتاعا كثيرا واقام رسول الله  
عليه السلام بوادي القرى اربعة ايام يقسم ما اصاب علي اصحابه وترك كل امر  
والفعل بايدي اليهود وعاملهم عليها فلما بلغ يهوديها ما وطى به رسول الله  
عليه السلام خيرو فلك ووادي القرى صالحوا رسول الله عليه السلام على  
الغزاة واقاموا بايديهم اموالهم فلما كان عمر رضي الله عنه اخرج يهود خيبر وفلك  
واخرج اهل تيها ووادي القرى لانها داخلتان في ارض الشام ويروى ان  
مادون وادي القرى الى المدينة حجاز وما وراء ذلك من الشام قال ثم انصرف  
رسول الله عليه السلام راجعا الى المدينة بعد ان فرغ من خيبر ووادي القرى  
وغنم الله عز وجل وقال ابن اسحق باسناده عن ابي هريرة قال لما انصرفنا  
مع رسول الله عليه السلام عن خيبر الى وادي القرى نزلنا بها أصلا مع مغرب  
الشمس ومع رسول الله عليه السلام غلام له اهدى له رفاعة بن زيد الخدي  
ثم الصبي قال فوالله انه ليضع رجل رسول الله عليه السلام اذا تاه سم  
غريب فاصابه فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول الله عليه السلام  
لا والذي نفسي محمدي به ان شملته الان لتحرق عليه في النار كان غلاما  
من بني المسلمين يوم خيبر قال فسمعها رجل من اصحاب رسول الله عليه السلام  
فانابه فقال له يا رسول الله اصببت سرا كن لبعثين لي فقال يقدر لك  
عليها في النار وقال ابن اسحق وكان رسول الله عليه السلام فيما بلغني قد  
اعطى ابن لقيم العبيسي حين افتتح خيبر ما بها من دجاجة او داجن وكان فتح  
خيبر في صفر فقال ابن لقيم العبيسي في خيبر

رُميت نطاة من الرسول بفيلق شهيدات مناكب وقفار  
واستيقنت بالذل لما شيعت ورجال اسلم وسطها وغفار  
صعبت بني عمرو بن زعدة غدوة والسواظ لم اهلهم بنهار  
حررت بايطها الذبول فلم تدع الا الدجاج تصيح بالسيجار



ولكل حصن شاغل من خيلهم من عبد الاشهل وابني النجار  
ومها جرين قد اعلوا سباهم فوق المعافر لم ينوالوا  
ولقد علمت لينخلين محمد وليثون بها الى اصفار  
فرت يهود يوم ذلك في الوغى تحت الحجاج غمايم البصار

**ذكر من استشهد بخير من الصحابة** من المهاجرين ربيعة بن كثر بن نخيلة وثقف  
ابن عمرو ورفاعة بن مسروح حلفاء بني امية وعبد الله بن الهيثب بن ابي  
ابن سحيم بن غيرة ومن الانصار ربيعة بن البراء بن معمر ومات من الشاة  
شم فيها رسول الله عليه السلام وفصيل بن النعمان السلمي ومسعود  
ابن سعد بن قيس التميمي ومحمد بن مسلمة الاشجعي وابوصباح بن ثابت  
ابن النعمان العمري والحارث بن حاطب وعرة بن مرة بن سراقه واوس  
ابن القايد وانيق بن جيب وثابت بن وائلة وطحة وعيازة بن عقبة ربي  
سهم فقتله وعامر بن الجكوع عم سلمة بن عمرو بن الجكوع اصابه طرف سهم  
في ركبته فقتله كما تقدم والاسود الراعي ومسعود بن ربيعة من بني  
واوس بن قنادة من الانصار ثم من بني عمرو بن عوف **سيرة ابي بكر الصديق**  
الي بني فزارة قال الامام احمد بن حنبل ساهز ساه عكرمة بن عمار ساه ايا ساه  
سلمه حدثني ابي قال خرجنا مع ابي بكر في حفاقة رضي الله عنه وامره ربه  
عليه السلام علينا قال فغزونا بني فزارة فلما دنونا من الما امرنا ابو بكر  
فلما صلبنا الصبح امرنا ابو بكر رضي الله عنه فشننا الغارة فقتلنا على الما  
قتلنا قال سلمة ثم نظرت الى عنق من الناس فيه الذرية والنساء نحو الخيل  
وانا اعدوا في اثارهم فخشيت ان يسبقوني الى الخيل فوميت بسهم فميت  
بينهم وبين الخيل قال فميت بهم اسوفهم الى ابي بكر حتى اتيته على الما وفيهم  
امراة من فزارة عليها قسح من ادم ومعهما ابنة لها من حسن العرب قال  
فقتلني ابو بكر بنها قال فاكشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة قال فلقيني  
رسول الله عليه السلام في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المرأة قال  
فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبني وما اكشفت لها ثوبا قال فسكنت  
رسول الله عليه السلام وتركني حتى اذا كان من الغد لقيني رسول الله عليه  
في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة قال فقلت يا رسول الله والله لقد

اعجبني وما اكشفت لها ثوبا قال فسكت رسول الله عليه السلام وتركني حتى اذا  
كان من الغد لقيني رسول الله عليه السلام في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة  
لله ابوك قال فقلت يا رسول الله والله ما اكشفت لها ثوبا وهي لك يا رسول الله  
قال فبعث رسول الله عليه السلام الى اهل مكة وفي ايديهم اسارى من المسلمين  
فقد اهر رسول الله عليه السلام بتلك المرأة ورواه مسلم والبيهقي ايضا **سيرة**  
**عمر الخطاب رضي الله عنه** الى تربة من ارض هوازن واورد البيهقي من طريق الواقد  
باسانيد ان رسول الله عليه السلام بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين راكبا  
ومعه دليد من بني هلال فكانوا يسرون الليل ويكنون النهار فلما انتهوا الى  
بلادهم هربوا منهم وكثر عمر رضي الله عنه راجعا الى المدينة فقتله هلال في قتال  
قتلهم فقال ان رسول الله عليه السلام لم يامرني الا بقتال هوازن في ارضهم  
**سيرة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه** الي يسير بن رزام اليهودي وعن موسى بن عفيف  
عن الزهري رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام بعث عبد الله بن رواحة في ثلاثين  
راكبا فيهم عبد الله بن ابيس الي يسير بن رزام اليهودي قتل ابوه خبير وبلغ رسول  
عليه السلام انه جمع غطفان ليغزوه بهم فأتوه فقالوا لرسول الله  
عليه السلام يستعملك علي خبير فلم ير الواب حتى تبعهم في ثلاثين رجلا مع كل رجل  
منهم رديف من المسلمين فلما بلغوا قرقرة ساروهي من خيبر على ستة اميال  
قدم اليه يسير بن رزام فاهوي بيده الي سيف عبد الله بن ابيس ففطن له عبد  
ابن ابيس فزجر بعيره ثم اقمهم يسوق بالقوم حتى اذا استمكن من اليسير ضرب  
رجله فقطعها واقتحم اليسير وفي يده فخرش من شوحط فضرب به وجهه  
عبد الله بن ابيس فشق ما مومة وانكفأ كل رجل من المسلمين على رديفه  
فقتله غير رجل من اليهود اعجزهم سدا ولم يصب من المسلمين احد وصدق  
رسول الله عليه السلام في شجوة عبد الله بن ابيس فلم تفح ولم تؤذه حتى مات  
**سيرة اخرى** مع يسير بن سعد في ثلاثين راكبا الي بني مرة في ارض فدك فاستك  
منهم فالحقوة فقاتلوه وقتلوا عامة من معه وصبر هو يومئذ صبرا عظيما وقابل  
كلاما شديدا ثم لجأ الي فدك فبات بها عند رجل من اليهود ثم كراجا الى المدينة  
**عقب غالب بن عبد الله** قال ابن اسحق بعث رسول الله عليه السلام غالب  
ابن عبد الله الكلبي الي الكديد فاصاب بني الملقح واغار عليهم في الليل فقتل طائفة منهم







واستاق نعمهم وقد رواد ابو داود في روايته عبد الله بن غالب والصواب غالب  
عبد اسود ذكر الواقدي انه كان معه من الصابة مائة وثلاثين رجلا **سرية غلب**  
ايضا الى الميعة وهي ورا بطن غل الى المعرة قليلا ناحية جدوينها وبين المدينة  
ثمانيه برد بعثه رسول الله عليه السلام في مائة وثلاثين رجلا ودليلهم سيار  
مولي رسول الله عليه السلام فوصلوا الى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة وهم بالمف  
فجمعوا عليهم جميعا ووقعوا وسطهم فقتلوا من اشرافهم واستاقوا  
نجا وساء مجرورة الى المدينة ولم يأسروا احدا **سرية اخرى مع بشر بن**  
قال الواقدي بعث رسول الله عليه السلام بشير بن سعد الى ناحية خيبر  
في سرية فلقوا جمعا من العرب وغفوا نجا كثيرة وكان بعثه في هذه السرية  
باسارة ابن بكر وعمر رضي الله عنهما وكان معه من المسلمين ثلثمائة رجل ودليله  
بن نورة وهو الذي كان دليل النبي عليه السلام الى خيبر قال ابن سعد بلغ  
رسول الله عليه السلام ان جمعا من عطفان بالحجاب قد واعدوه عينة بن  
حصن الفراري ليكون معهم ليزاحفوا الى رسول الله عليه السلام فدعى  
رسول الله عليه السلام بشير بن سعد فعقد له لواءا وبعث معه ثلثمائة رجل  
فساروا الليل وكنوا النهار حتى اتوا الى من وجار وهي نحو الجناح معارض  
سلاح وخيبر وادى القرى فزولوا السلاع ثم دنوا من القوم فاصابوا اليهم  
كثيره ونفوا الرماح فخذروا الجميع ففرقوا ولحقوا بعليا بالا دهم وخرج بشير  
ابن سعد في اصحابه حتى اتي محالهم فجدوها وليس في احد فرج للنعم واصابت  
رجلين فاسرها وقدم بها الى رسول الله عليه السلام فاسلمها وارسلها  
**سرية ابن ابي حذرة الى الغابة** قال ابن اسحق بعث رسول الله عليه السلام  
ابن ابي حذرة ورجلين معه الى رفاعه بن قيس او قيس بن رفاعه وكان نزل بق  
بالغابة يريد ان يجمع قيسا على محاربة رسول الله عليه السلام وكان اسم وشرف  
فجا واقربا منهم مع غروب الشمس فكان ابن ابي حذرة في ناحية وصاحبه  
وقال لها اذا سمعنا في قد كبرت وشدت في العسكر فكبرا وشدنا معي  
كان لهم راع فابطاع عليهم وتخوفوا عليه فقام صاحبهم رفاعه فاخذ سيفه  
في عنقه فقال نفر من معه والله لا تذهب حتى تكفيك فقال لا الا انا قالوا  
معه فقال والله لا يتبعني احد منكم وخرج حتى مر باني ابي حذرة فلما امكنا

نعمهم

نعمهم بسهم فوضعه في فواده فقال فوالله ما تكلم فوثبت اليه فاحتزرت را  
ثم شددت ناحية العسكر وكبرت وشد صاحبها وكبر افواه الله ما كان الا النجا  
من كان فيه عندك عندك بكل ما قد رواه عليه من نسايم وابنايم وما خف من  
اموالهم قال واستقنا ابلا عظيمة وغنا كثيرة فحينها الى رسول الله عليه السلام  
وحيت براسه اجملة فاعطاني من تلك الابل ثلثة عشر بعيرا في صداقي فمحت  
الي اهلي وكان قد استعان رسول الله عليه السلام علي نكاحه **بعثه ايضا**  
**الي اضم** قال ابن اسحق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع  
عن ابي عبد الله بن ابي حذرة عن ابيه عبد الله بن ابي حذرة قال بعثنا رسول الله  
عليه السلام الى اضم في نفر من المسلمين منهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحم  
ابن حنيفة بن قيس فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مرتبنا عامر بن الاضبط الاحمري  
علي قعوده معه مسعله ووطيت من لبن فسلم علينا بجمعة الاسلام فامسكنا عنه  
رجل عليه محلم بن حنيفة فقتله لشي كان بينه وبينه واخذ بعيره ومسحه  
فلما قد منا على رسول الله عليه السلام اخبرناه الخبر فنزل فيه القرآن يا ايها الذين  
اذا ضربتم في سبيل الله فبنيوا ولا تقوا للآية وهكذا رواه احمد رحمه الله تعالى  
وهي منسوبة عند غير ابن اسحق الى ابي قتادة ربعي وهي اول شهر رمضان سنة  
ثمان كذا في عيون الاثر وقال ابن جرير بن وكيع باجرير عن ابي اسحق عن نافع عن  
ابن اسحق قال بعث رسول الله عليه السلام محلم بن حنيفة فلقبه عامر بن الاضبط  
فجاءهم بجمعة الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم بن حنيفة بسهم  
فقتله فجا الخبر الى رسول الله عليه السلام فتكلم فيه عينة والاقرع فقال الاقرع  
يا رسول الله شن اليوم وغرغدا فقال عينة لا والله حتى يدوق نساوه من  
القتل ماذا ق نساى فجا محلم في برد من مجلس بين يدي رسول الله عليه السلام  
ليستغفر له فقال رسول الله عليه السلام لا يغفر الله لك فقام وهو يتلقى  
دعوة يرديه فامضت له سابعة حتى توفي فدقوه فلفظته الارض فجاءوا  
الى النبي عليه السلام فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم  
ولكن الله اراد ان يعظم في جريمكم ثم طرحوه في جيل فالقوا عليه من الحجارة ونزلت  
بالذين اذا ضربتم في سبيل الله الآية وفي رواية لابن اسحق فقال النبي عليه السلام  
لهم لا تغفروا لهم قالوا ثلاثا وقال ابن اسحق زعم قومه انه استغفر له بعد ذلك



**عمرة القضاء**

ويقال لها القصاص ورحمه السهيلي ويقال عمرة  
القضية وقال ابن اسحق فلما رجع رسول الله عليه السلام من خيبر الى المدينة اقام  
بها سبعة اشهر ورجا وشعبان وشهر رمضان وشوال لا يبعث فيما بين ذلك  
سرايا ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صد فيه المشركون معتمرا عمرة القضاء  
مكان عمرته التي صدوه عنها قال ابن هشام واستعمل على المدينة عوف بن الاصم  
الدبلي وقال ابن سعد بارهم الغفاري ويقال لها عمرة القصاص لانهم صدوا رسول الله  
عليه السلام في ذي القعدة في الشهر الحرام من ستة ست فاقص رسول الله عليه  
منهم فدخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام الذي صدوه فيه من سنة سبع  
عن ابن عباس انه قال فأنزل الله في ذلك والحرمات قصاص قال ابن اسحق  
فلما سمع به اهل مكة خرجوا عنه وتحدثت قريش بينها ان يحرقوا في عسرو شدة  
قال وصفوا الصناديد والندوة لينظروا اليه والى اصحابه فلما دخل رسول الله  
عليه السلام المسجد اضطجع برءاياه واخرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرأته  
اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن وخرج يهروك ورسول الله عليه  
اذا وارهات ليت منهم واستلم الركن الثاني مشى حتى استلم الركن الاسود ثم  
كذلك ثلاثا طواف ومشي سايرها وقال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن  
ان رسول الله عليه السلام حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن  
رواحه اخذ بخطام ناقته يقول خلوا بيني الكفار عن سبيله خلوا فكل الحرام  
يا رب اني مؤمن بقليله اعرف حق الله في قبوله نحن قتلناكم على تاوليه  
ثم قتلناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن بقليله ويذهل الخليل عن حليله  
قال ابن هشام نحن قتلناكم الى اخر الايات لعن ابن اسحق رضي الله عنه  
في غير هذا اليوم يعني يوم صفين وقال موسى بن عقبة عن الزهري وبعث رسول  
عليه السلام بين يديه يعني بعد ما خرج معتمرا جعفر بن ابى طالب الى ميمونة  
بنت الحارث العامرية فخطبها عليه فجعلت امرها الى العباس وكانت تحت  
اخترام الفضل بنت الحارث فزوجها العباس رسول الله عليه السلام وسأل  
الحديث الي ان قال فقام رسول الله عليه السلام واقام ثلاث ليال وكان ذلك  
اخر القضية يوم الحديبية فلما ان اصبح من اليوم الرابع انا سهيل بن عمار  
وابن حويطب بن عبد العزى رسول الله عليه السلام في مجلس انصار يتحدث



مع سعد بن عباد فصاح حويطب بن عبد العزى نأنا سلك الله والعقد الاخر  
من ارضنا فقد مضت الثلاث فقال سعد بن عباد كذبت لآم لك ليس يرضك  
ولا يارض ابائك وابنه لا تخرج ثم نادى رسول الله عليه السلام سهيلا وهو يطأ  
فقال اني قد تكلمت فيكم امرأة فما يضركم ان امك حتى ادخل بها وبصنع الطعما  
فناكل وتاكلون معنا فقالوا نأنا سلك الله والعقد الاخرجت منا فامر رسول الله  
عليه السلام ابا رافع فاذن بالرجيل وركب رسول الله عليه السلام حتى نزل بطر  
سرف واقام المسلمون وخلف رسول الله عليه السلام ابا رافع ليجل بميمونة  
رضي الله عنها واقام بسرف حتى قدمت عليه بميمونة وقد لقيت بميمونة من  
مهاجرا واذا في من سفها المشركين ومن صبيانهم فقدمت على رسول الله عليه  
السلام بسرف فبني بها ثم ادخل فصار حتى قدم المدينة وقد رآه ان يكون موت  
ميمونة بسرف بعد ذلك حين ماتت حيث بنى رسول الله عليه السلام ثم قال  
واتزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله  
عليه السلام في الشهر الحرام الذي صد فيه وقال الواقدي حدثني عبد الله بن نافع  
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن هذه العمرة قضا وكانت شرطا على المسلم  
ان يعتمر وامرنا قاتل في الشهر الذي صد فيه المشركون وروى ايضا عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام ساق في عمرة القضاء ستين بدنة وجعل  
عليها باجيبة من جندب ومائة ابن جندب ومائة فارس قدم عليها محمد بن مسلمة  
امامه وجعل علي السراح او من بن خولى في ماتي رجل يبطن يا جرح ثم خلفهم غم  
حتى قضى الكل المناسك وقال الواقدي لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نسكه في القضاء دخل البيت فلم يزل فيه حتى اذن بلال الظهر فوق ظهر الكعبة وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك فقال عكرمة بن ابي جهل لقد اكرم الله ابا الحكم  
حين لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول وقال صفوان بن امية اكرم الله الذي  
ادعاني قبل ان يري هذا وقال خالد بن اسيد الجريسي الذي امتاز ابي ولم  
يشهد هذا اليوم حين يقوم بلال ينفق فوق الكعبة واما سهيل بن عمرو ورجال  
معهم لما سمعوا بذلك غطوا وجوههم قال البيهقي وقد اكرم الله اكثرهم بالاسلام  
وقال ابن كثير كذا ذكره البيهقي من طريق الواقدي ان هذا كان في عمرة القضاء  
والشهور ان ذلك كان في عام الفتح والله اعلم **فايدة** عن ابن عباس



رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام تزوج ميمونة بنت الحارث بن  
ذكوان وهو حرام وكان الذي زوجه اياها العباس بن عبد المطلب قاله ابن اسحق  
وقال ابن هشام كانت جعلت امرها الي اختها ام الفضل فجعلت ام الفضل  
امرها الي زوجها العباس فزوجها رسول الله عليه السلام واصدقها  
اربعماية درهم وعز ابن عباس ان رسول الله عليه السلام تزوج ميمونة وهو  
محرم وبنيها وهو حلال ومات بسرف ورواه البخاري اقول هذا حجة على  
حيث لا يجوز نكاح المحرم وروى الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله عليه  
السلام تزوج ميمونة وهو حلال قال وتناولوا رواية بن عباس لا ولي ان كان محرم  
شهر حرام كما قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرمها ودهي فلم ار مثله  
اي في شهر حرام قال ابن كثير وفيه نظر لان الروايات متظاهرة عن ابن عباس  
بمخلاف ذلك ولا سيما قوله تزوجها وهو محرم وبنيها وهو حلال وقد كان في  
ذي القعدة ايضا وهو شهر حرام وقال يونس عن ابن عباس حدثني ثقة عن  
ابن المسيب انه قال هذا عبد بن عباس بن عمر ان رسول الله عليه السلام نكح  
وهو محرم فذكر كله انما قدم رسول الله عليه السلام نسكه فكان الحلال والنكاح  
فثبت ذلك على الناس وروى مسلم واهل السنن عن ميمونة تزوجت  
عليه السلام ونحن حلال لان بسرف وعن ابن رافع قال تزوج رسول الله عليه  
ميمونة وهو حلال وبنيها وهو حلال وكنت الرسول بينهما رواه البيهقي وال  
والنسائي **سريه بن ابي العوجاء** السلمي قال البيهقي بسنده عن الواقدي  
عن الزهري قال لما رجع رسول الله عليه السلام من غزاة القضيبة رجع في ذي  
من سنة سبع فبعث ابن ابي العوجاء السلمي خمسين رجلا فخرج العيون  
فخذروهم فجمعوا كبرا وجاهرا ابن ابي العوجاء والقوم معدون فلما ان راهم  
اصحاب رسول الله عليه السلام وراوا جمعهم دعوه الي الاسلام فرسقوهم بال  
ولم يسمحوا فلوهم وقالوا لا حاجة لنا الي ما دعوتكم اليه فرمواهم ساعة  
الاملا دنائي حتى احدثوا بهم من كل جانب فقاتل القوم قتالا شديدا  
عامتهم واصيب ابن ابي العوجاء جراحات كثيرة فتجامل حتى رجع الي المدينة  
بقي من صحابه وقال ابن سعد فقدموا المدينة في اول يوم من صفر سنة  
ثمان بقية الحوادث فيها رة رسول الله عليه السلام ابنته زينب

الله

زوجها ابي العاص بن ابي الربيع قاله الواقدي وقد مر الكلام فيه وفيها قدم حاطب  
ابن ابي بلتعنة من عند المقوقس ومعه مارية وشيخين وقد اسلما في الطريق  
وقام خصي وفيها اتخذ رسول الله عليه السلام منيرة درجتين ومقعدة  
قال الواقدي والثبت عندنا انه عمل في سنة ثمان وفيها نام رسول الله عليه  
السلام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس قاله في المرأة وفي عيون المنكر  
وفي السنة السابعة اسلم ابي هريرة وعمران بن الحصين وبعثه الرسل الي الملوك  
واتخاذ الخاتم لحتم الكتب واسه اعلم بالصواب **فصل فيما بقي من**  
**الحوادث في السنة الثامنة** قال ابن كثير **فصل** في اسلم عمر بن العاص وخالد  
ابن الوليد وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم وكان في اوائل سنة ثمان وذكر ابن اسحق  
اسلمهم بعد مقتل ابي رافع اليهودي وذلك في سنة خمس من الهجرة وذكر البيهقي  
من طريق الواقدي بعد غزاة القضا وهذا السبيل ان اسلمهم كان بعد الحديبية  
وذلك ان خالد بن الوليد كان يوم الحديبية في خيل المشركين وكان ابن اسحق  
الي ذهاب عمر الي النجاشي وذلك كان بعد وقعة الخندق والظاهراته ذهب في  
سنة خمس وما ذكره الواقدي احسن وهو انه قال اخبرنا عبد الحميد  
ابن جعفر عن ابيه قال قال عمرو بن العاص كنت للاسلام معاندا حضرت بديا  
مع المشركين فموت ثم حضرت احدا فموت ثم حضرت الخندق فموت قال فقلت  
يحيى كم اوضع والله ليظهرن محمدا على قريش فموت بمالي بالرهط واقلت من الناس  
اي من لفتاهم فلما حضرا الحديبية وانصرف رسول الله عليه السلام في الصلوة  
فريش الي مكة جعلت اقول يدخل محمدا بالمكة باصحابه ما مكنه بمكة ولا الطائف  
ولا من خير من الخروج وانا بعد ناعن الاسلام واري لو اسلمت قريش كلها لاسلم  
فقد مت وجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رأيي ويسمعون مني ويقدموني  
فيما ناهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا ذرونا قال قلت تعلمون اني والله لا اري  
محمدا يعلو المور علوا منكرا وان قد رايت رايها قالوا وما هو قلت نلعن النجاشي  
فكنون معه فان يظهر قريش فنجن من قد عرفوا قالوا هذا الرأي قال قلت فاجعوا  
ما نديه له وكان احب ما يدي اليه من ارضنا الا دم فنجعنا اذ ما كثر ثم  
خرجنا حتى قد منا علي النجاشي فواسه انا لعنده اذ جاءه عمرو بن مية الضمير  
وكان رسول الله عليه السلام بعثه بكتاب كبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان



فدخل ثم خرج من عنده فقلت لا صباي هذا مرو بن أمية ولو قد دخلت علي  
التجاشي فسألتها أياها فأعطانيه فصريرت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت  
قريشا وكنت قد اجزأت عنها حين قلت رسول محمد فدخلت علي التجاشي فصرير  
له كك كك اصنع فقال مرحبا بصدقي اهديت لي من بلادك شيئا قال  
قلت نعم اياها الملك اهديت لكاد ما كثيرا ثم قدمته فاعجبه وفرق منه شيئا  
بين بطارقه وامر سائره فادخل في موضع وامر ان يكتب ويحتفظ به فلما  
رايت طيب نفسه قلت له اياها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك  
وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرفنا وخيارنا فاعطنيه فاقب  
يخضب من ذلك ويرفع يده فصريرت به انفي ضربة ظننت انه كسره فابتدع  
فجعلت اتلقى الدم بقبايي فاصابني من الدل ما لو انشقت الارض لدخلت في  
فرقا منه ثم قلت اياها الملك لو ظننت انك تكرة ما قلت ما سالتك قال فاست  
وقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول من ياتي به الناموس الذي كان  
ياتي موسى والذي كان ياتي عيسى لتقتله قال عمر وغيره انه قلى عما كنت  
وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالف انت قلت اياها الملك  
اشهد هذا قال نعم اشهد به عند الله يا عمر فاطعني واسعه فوائده  
الحق وليظهرن علي من خالفه كل ظر موسى علي فرعون وجنوده قلت اياها  
له علي السلام قال نعم فبسط يده فبايعني علي السلام ثم دعى بطيست فصب  
عني الدم وكساني ثوبا وكانت ثيابي قد امتلأت بالدم فالتقيتها ثم خرجت علي  
اصحابي فلما راوا كسوة التجاشي سروا بذلك وقالوا هل ادركت من صاحبك ما  
فقلت لهم كرهت ان اكله في اول مرة وقلت اعود اليه فقالوا الراي ما  
قال فقارفتهم وكان في اعمد الحاجة فعدت الي موضع السفن فاخذت سفينة  
قد شحنت تدفع قال فركت معهم ودفعوها حتى انتهوا الي الشعبة وخرج  
من السفينة ومعني نفقه فابعت بعيرا وخرجت اريد المدينة حتى مررت علي  
مر الظهران ثم مضيت حتى اذا كنت بالهدة واذا رجلا قد سبقاني بعير  
يريدان منزلا واحدهما داخل بالخيمة والاخر يسلك الواحلتين قال فظننت  
فاذا خالد بن الوليد قال قلت اين تريد قال اجداد خل الناس في السلام  
فلم يقول حده طعم واسه لو ائت لاخذ برفا بنا كما يوجد بريقة الضبع في

فلما

قلت وانا واسه قد اردت الاسلام فخرج عثمان بن طلحة فرحب بي فقلنا جميعا في  
المنزل ثم اتفقنا حتى اتينا المدينة فما انسى قول رجل لقينا سرابي عتبة  
يارياح يارياح فتفاننا بقوله وسرنا ثم نظر اليها فاسعه يقول قد اعطتكم  
المقادة بعد هدين وظننت انه يعينني ويعني خالد بن الوليد وولي مدبر الي  
المسجد سرى جافظنت انه يستر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمونا فكان  
كم ظننت واتخا بالجرة فلبسنا من صالح ثيابنا ثم نودي بالعصر فانطلقنا حتي  
اطلعنا عليه وان لوجهه تهلا والمسلمون حوله قد سئروا باسلامنا فقدم  
خالد بن الوليد فبايع ثم عثمان بن طلحة فبايع ثم تقدمت فوالله الا ان جلست بين  
يديه فما استطعت ان ارفع طرفي حيا منه قال فبايعته علي ان يخبرني يا تقدم  
من ذنبى ولم يخبرني ما تاخر فقال ان لا سلام عجب ما قبله والجرة عجب ما كان  
فبها قال فوالله ما عدل بي رسول الله عليه السلام وخالد بن الوليد جديا  
من اصحابه في امر حربه منذ اسلمنا ولقد كنا عند ابي بكر بتلك المنزلة ولقد كنت  
عند عمر رضي الله عنه بتلك الحالة وكان عمر علي خالد كالعاتب ثم ذكر الواقدي  
اسلام خالد بن الوليد وذكر في اخره قال خالد وقدم عثمان وعمر فبايعنا  
رسول الله عليه السلام قال وكان قد وينا في صفر سنة ثمان وذكر السبط  
هذه القصة من طريق محمد بن اسحق عن يزيد بن حميد عن راشد مولى ابن  
ابي اوس قال حدثني عمر بن العاص عن فيه الي في قال لما انصرفنا عن  
الغدق جمعت رجلا من قريش وكانوا يتبعون راى ويسمعون مني فقلت  
لهم تعلمت والله اني لا اري امرهم يعملوا الي موراي اخرها ذكرناه وفيه فوالله  
انا العنده اذا جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله عليه السلام قد بعثه  
في شأن جعفر واصحابه ثم ذكر الي اخرها ذكرناه **سرية شجاع بن وهب**  
الاسدي قال الواقدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب اربعة  
وعشرين رجلا الي جمع من هوازن بالسبي وناحية ركية من ورا المعدن وهي  
من المدينة علي خمس ليال وامره ان يخبر عليهم فخرج فكان يسير الليل  
ويكن النهار حتى نجحهم غارت فاصابوا نجا كثيرة وشافا ستافوا ذلك حتى قدوا  
المدينة فكانت سها مهم خمسة عشر بعيرا وفي عبون الاثروعدوا البعير  
بعشر من الغنم وغابت السرية خمس عشرة ليلة وزعم بعضهم انهم اصابوا سبيا



ايضا وان الامير مصطفى منه جارية وضيفة ثم قدم اهلهم مسلمين فصار  
البنى عليه السلام اميرهم في ردة هت اليهم فقال نعم فردوهن وخير التي عند  
فاختارت المقام عنده **سرية كعب بن عجرة** الى بني قضاة من ارض  
الشام قال الواقدي عن الزهري بعث رسول الله عليه السلام كعب بن عجرة  
في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات اطلاق من الشام وهو موضع على  
من البلقا وقيل موضع من وادي القرى فوجدوا رجلا واحدا من جمعهم  
كثيرا فدعوه الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوه بالنبل فلما راي ذلك  
اصحاب رسول الله عليه السلام قاتلوهما اسد القتال حتى قتلوا فافلت منهم  
رجل جرح في القتلى فلما ان برد عليه الليل تحمل حتى اتى رسول الله  
فهم بالبعثة اليهم فبلغه انهم قد ساروا الى موضع اخر فتركهم **غزوة مؤتة**  
وهي سرية زيد بن حارثة في نحو ثلاث الاف الى ارض البلقا من اطراف الشام  
قال محمد بن اسحق بعد قضية العمرة اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة بقبعة  
ذي الحجة وولي تلك الحجة امشركون والمجرم وصغرا وشهري ربيع وبعث في جاري  
الاولي من سنة ثمان بعثه الى الشام الذي صيوا بموته واستعمل عليهم زيد  
ابن حارثة وقال ان اصعب زيد فجعفر بن ابي طالب علي الناس فان اصيب  
جعفر ضيبت الله بن راحة علي الناس ففجز الناس ثم تهيؤوا للخروج وهم  
ثلاثة الاف وقال الواقدي جاب النعمان بن فحصر اليهودي فوقف  
على رسول الله عليه السلام في الناس فقال رسول الله عليه السلام زيد بن  
حارثة امير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فجع  
ابن راحة فان قتل عبد الله بن راحة فليرض الناس بينهم رجلا فليجعل  
عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا فلو سميت من سميت قليلا  
اصيبوا جميعا ان الانبياء نحن بني اسرائيل كانوا اذا سمو الرجل على القوم فقال  
ان اصيب فلان ففلان فلو سمو اباية اصابوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول  
لزيد انك لا ترجع ابدا ان كان محمد نبيا فقال زيد اسهدانه بني صادق  
رواه البيهقي قال ابن اسحق ثم ان القوم تهيؤوا للخروج فاتي عبد الله بن راحة  
رسول الله عليه السلام فودعه ثم قال

قد ثبت الله ما انك من حسن تبيت موسى ونصر كما الذي تصوروا

ابن جرير

اني تفرست فيك الخير نافلة وانه يعلم اني ثابت يصبر  
انت الرسول فمن حرم نوافله والوجه منه فقد ازى الله  
وقال النبي ابن اسحق ثم خرج القوم وخرج رسول الله عليه السلام يشيعهم  
حتى اذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن راحة  
خلف السلام على امرئ ودعته في الغل خير مشيع وخيل  
ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد ترك ما بين  
من ارض البلقا في مائة الف من الروم وانضم اليه من لحم وجذام والقيين  
وبلي مائة الف منهم عليهم رجل من بلي ثم احيدار اسفة قال له مالك بن زافلة  
فلما بلغ ذلك المسلمين قاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا انك  
الي رسول الله عليه السلام تخبره بعدد عدونا فاما ان يدنا بالرجال واما ان  
يا سريانا بمرقضى له قال فشجع الناس عبد الله بن راحة وقال يا قوم والله ان  
الذي نكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما يقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة  
ولا تقايتكم الا بهذا الدين الذي اخرجنا الله به فانطلقوا فاما هي احدي الحسينين  
ابا ظهور واما شهادة قال فقال الناس قد والله صدق ابن راحة فغضى الناس  
حتى اذا كانوا يتخوم البلقا لقيمهم جوع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقا  
يقال لها مسارق ثم دنا العدو واغار المسلمون الي قرية يقال لها موته فالتقى الناس  
عندها فتعجب لهم المسلمون فجعلوا على بيوتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطنه  
بن قنادة وعلي يمينهم رجلا من الانصار يقال له عباية بن مالك ثم اتفق  
الناس فاقبلوا فقاتل زيد بن حارثة برأية رسول الله عليه السلام حتى ساقط  
من رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمة القتال اقم على فرس له  
سكرا فحقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر  
في الاسلام وكان يقول يا حيد الجنة واقترابا طيبة وباردا شرابها  
والروم روم قد دني عذابها كافرة بعيدة اسبابا علي اذ لا قية ضرابها  
وقال السهيلي ولم ينكر على جعفر احد ذلك ابي لعقر فاستدل بذلك من خوز  
قتل الحيوان خشية ان ينفع به كى هو مذهب ابي خنيفة رضي الله عنه في الحرب  
وقال ابن هشام ان جعفر اخذ اللوا يمينه فقطعت فاخذته بشماله فقطعت  
فاخذته بعضديه حتى قتل وهو من ثلاث وثلاثين سنة فائاه الله بذلك



جناحين في الجنة يطير بها حيث شاء ويقال ان رجلا من الروم ضربه يومئذ  
فقطعه بنصفين وقال ابن اسحق لما قتل جعفر اخذ عبد الله بن رواحة  
الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد  
ثم قال اقسمت يا نفس لتنزلني لتنزلني اولتكرهه  
ان احلب الناس وشدد الرية مالي اراك تكرهين الجنة  
قد طال ما كنت مطمئنه هل انت الانظفة في شنة  
يا نفس لا تنقلى توي هذا جام الموت قد صليت  
وما نيت فقد اعطيت ان تقبل فعلها هديت  
يريد صاحبه زيد وجعفر ثم نزل قال فلما نزل انا ابن عم له بعرق من الجحيم  
فقال شدة هذا صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذه بيده فانه  
منه نفسة ثم سبح الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا ثم القا من  
ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن قرم اخو  
بنى الجبلان فقال يا محضر المسلمين اصطلحوا لي رجل منكم قالوا انت قال  
انا باغل فاصطلي الناس على خالد بن الوليد راسه عنه فلما اخذ الراية دافع  
القوم وحاشي بهم ثم انحاز واخبر عنه حتى انصرف بالناس قال ابن اسحق  
ولما اصيب القوم قال رسول الله عليه السلام فيما بلغني اخذ الراية زيد بن  
حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا  
ثم صمت رسول الله عليه السلام حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه قد كثر  
في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون ثم قال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل  
بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رجوا الى في الجنة فيما يرى النائم على سرير  
ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحة زورا واعن سريري صاحبها فانه  
عم هذا فقبل لي مضيا وتردد عبد الله بن رواحة في الرد ثم مضى وعن ابن اسحق  
رضي الله عنهما رسول الله عليه السلام نعي زيدا وجعفر ا وابن رواحة للناس  
فقال ان ياتهم خبر فقال اخذ زيد الراية فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب  
ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناة تذر فان اخذ الراية سيف  
سيوف الله حق ففخ الله عليهم راية الجاري وتفرد به وقال اليس هو  
في روايته من يومئذ سمي خالد سيف الله وفي رواية عن الجاري عن ابن

عبد الله

رضي الله عنه قال فالتسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده  
نحو سبعين من طعنه ورمية وفي رواية عن ابن عمر فحدثت به خمسين بين  
منه وضربة ليس منها شيء في دبره وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه لقد انقطعت  
يدي يوم موته تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواية الجاري  
قال الواقدي حدثني الجبار بن عمار بن غزيرة عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم  
عن ابي القاسم الناس بوجه جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف الله  
ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معركهم فقال اخذ الراية زيد بن حارثة فجاء الشيطان  
باليه الحياة وكثره اليه الموت وجب اليه الدنيا فقال الان حين استعظم الاله  
قلوب المؤمنين تحب الي الدنيا فمضى قد ما حتى استشهد فضلى عليه رسول الله  
عليه السلام وقال استغفروا لايحيم فقد دخل الجنة وهو شهيد وقال الواقدي  
حدثني عن ابي قتادة ان رسول الله عليه السلام قال لما قتل زيد اخذ الراية جعفر  
ابن ابي طالب فجاء الشيطان فحب اليه الحياة وكثره اليه الموت ومناة الدنيا  
قال الان حتى استعظم الاله في قلوب المؤمنين تميم الدنيا مضى قد ما حتى استشهد  
صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا لايحيم فانه شهيد اخذ  
ويطير في الجنة جناحين من ياقوت حبيشة في الجنة قال ثم اخذ الراية عبد الله  
بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فسق ذلك علي ايضا فقبل  
رسول الله ما اعترضه قال لما اصابته الجراح نكل فحابت نفسه فشجع واستشهد  
ودخل الجنة فسري عن قومه قال الواقدي ايضا حدثني عبد الله بن الحارث  
ابن الفضيل عن ابيه قال لما اخذ خالد بن الوليد رضي الله عنه الراية قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس قال الواقدي حدثني الغطفاني بن خالد قال لما  
قتل ابن رواحة مسائلا بات خالد بن الوليد فلما اصبغ غدا وقد جعل مقدمته  
ساقه وساقه مقدمته ويمينه ميسرة وميسرة ميمنة قال فانكروا ما كانوا  
يعرفون من راياتهم وهيتهم وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكسوا منهزمين قال  
قتلوا مقتلة لم يقتلها قوم وهذا موافق لما ذكره موسى بن عقبة في مخازيه  
فانه ذكر هذه القصة وقال في اخره ثم اصطلح المسلمون بعد امرا رسول الله عليه  
عليه السلام خالد بن الوليد المخزومي فزعم الله العدو واظهر المسلمين وسيات حمر بن اسحق  
قال لهذا السياق فانه ذكر ان خالد ادفع القوم وحاشي بهم ثم انحاز واخبر عنه



حتى انصرف بالناس والواقدي وموسى بن عقبة مصرحان بانهم هم  
الروم والعرب الذي معهم وهو ظاهر الحديث المتقدم الذي رواه البخاري  
ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه ورجعه البخاري  
اليه اليهقي واما الحديث الذي رواه ابن اسحق بقوله حدثني محمد بن جعفر  
عروة قال لما اقبل اصحاب موية تلقاهم رسول الله عليه السلام والمسلمين  
معه فجلوا عنهم التراب ويقولون يا فرار فندم في سبيل الله فقال  
رسول الله عليه السلام ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله عز وجل فهو من  
من هذا الوجه من فيه غرابة فان قيل قد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال كنا في سرية ففرنا فاردنا ان نركب البحر فاتي بنا رسول الله عليه السلام فقلنا  
عن الفرارون فقال بل انتم العكارون رواه الامام احمد والزهري وابوداود  
ماجة قلنا لعل طائفة منهم فروا لما عاينوا كثرة جموع الروم وكانوا على الكرم  
اضعاف الاضعاف فانهم كانوا ثلاثة الاف وكان العدو على ما ذكره ما  
ومثل هذا يسوق الفرار فلما فرسوا ثبت ما قهرهم وفتح الله عليهم وتخلص  
ايدي اوليك وقتلوا منهم مقتلة عظيمة كما مروا به اعلم وقال ابن اسحق  
قطبة بن قتادة العدري الذي كان علي ميمنة المسلمين قد حمل علي ماله  
فقتله فقال في ذلك قطبة بن قتادة

طعنت ابن زلفة بن الاش برمح مضى فيه ثم الخطم  
ضربت علي حدة ضربة فمال كما مال غض السالم  
وسقنا نسائي عمة عداة رفوقين سوق الغنم

**ذكر فضائل هو لا الثلاثة** اما زيد فهو ابن حارثة بن شراحيل بن كعب  
العزي بن امري القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف  
ابن بكر بن عوف بن غدره بن زيد اللات بن عذرة بن زيك اللات بن ربيعة  
ثور بن كلب بن وائل بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلب  
مولى رسول الله عليه السلام وذلك ان امه ذهبت تزور اهلها فاغار عليهم  
من بني القين فاستراه حكيم بن حرام لعمته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها  
من رسول الله عليه السلام فوهبته من رسول الله عليه السلام قبل النبوة  
استراه رسول الله عليه السلام ثم وجدته ابوة فاختر المقيم عند رسول

فانقعه وتبناه فكان يقال زيد بن محمد وكان رسول الله عليه السلام تحته جبا  
شديدا وقال السهيلي باعوه بسوق خباسة وهو من اسواق الحرة  
ولم يولد في ثمانية اعوام ولم يبلغ زيد اقوال ابيه بكيت علي زيد ولم يفعل  
قال حسب يسمعه الركبان

احق الي اهلي وان كان ناسا فاني قعيد البيت عند المشاعر  
فكفوا من الوجد الذي قد سجاكم ولا تجعلوا في الارض نصرا لباعر  
فابي محمد الله في خيرا سيرة كرام معبد كابر بعدد كابر  
فبلغ قوله اباة فجا هو وعمه كعب حتى وقف على رسول الله عليه السلام بمكة وذلك  
قبل السلام فقال له يا ابن عبد المطب يا ابن سيد قومه انتم جيران الله تفكون  
العاني وتطعمون الجائع وقد جئناك في ابنا عندك لتحسن البنا في فدايه فقال  
او غير ذلك فقال لا وما هو فقال ادعوه واختر فان اختار كما فذاك وان اختارني  
فوالله ما انا بالذي اختار علي من اختارني احد فقال له قد ردت علي النصف  
قد ردت علي النصف فدعا رسول الله عليه السلام فلما جاءه قال من هذان  
قال هذا ابي حارثة بن شراحيل وهذا عمي كعب بن شراحيل فقال خيرتك  
ان ذهبت معها وان شئت اقم معي قال بل اقم معك فقال له ابوه يا زيد تخار  
العبودية علي ايدي وامك وبلدك وقومك فقال اني رايت من هذا الرجل شيئا  
وما انا بالذي افارقه ابد فعند ذلك اخذ رسول الله عليه السلام بيده واقام به  
الي الملا من قريب فقال اسعدوا ان هذا ابني وارثا ومورثا فطابت نفس  
ايه عند ذلك فكان يدعي زيد بن محمد حتى اتزل الله عز وجل ادعوه لا بابهم وكان  
اول من اسلم من الموالي ونزلت فيه آيات من القرآن منها قوله تعالى وما جعل ادعائكم  
ابناكم وقوله ادعوهم لابائهم هو افسط عند الله وقوله ما كان منكم احد من  
رجالكم وقوله واذا تقول للذي انعم الله عليه لانه والمقصود ان الله تعالى لم يسم  
احدا من الصحابة في القرآن غيره وهذا الله الي الاسلام واعتقه عليه السلام  
وزوجه مولاته ام ايمن واسمها بركة فولدت له اسامة بن زيد فكان يقال له  
الحب بن الحب ثم زوجه بابنة عمته زينب بنت جحش واخي بينه وبين عمه حمزة  
رضي الله عنه وقدمه في امرة علي بن محمد جعفر بن ابي طالب يوم موته كما ذكرنا  
وعن عائشة رضي الله عنها كانت تقول ما بحث رسول الله عليه السلام زيد بن حارثة



في سرية الامرة عليهم ولو بقي بعدة لا ستخلفه رواه الامام احمد والنسائي  
ابي شيبه باسناد جيد قوي على شرط الصحيح وهو غريب جدا واسما  
فهو ابن ابي طالب عم النبي عليه السلام وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان  
اسن من جعفر بعشر سنين وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين اسلم  
قدما وهاجر الى الحبشة وقد اخبر عنه رسول الله عليه السلام بانه شهيد فهو من نبط  
بالجنة وحا في تسميته بذي الجناحين احاديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا  
علي ابنه عبد الله بن جعفر يقول له السلام عليك يا ابن ذك الجناحين رواه الترمذي  
وبعضهم يرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفسه والصحيح ما في الصحيح عن  
رضي الله عنها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رايت جعفر  
في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي وقال موسى بن عقبة وزعموا والله اعلم ان  
عليه السلام قال مر علي جعفر في الملائكة يطير كما يطرون له جناحان وقد كان  
يقال له بعد قتله جعفر الطيار وتقدم انه قتل وعمره ثلاث وثلاثون سنة  
وقال ابن الاثير في الغاية كان عمره يوم قتل احدي واربعين سنة قال  
غير ذلك قال ابن كثير وعلى ما قيل انه كان اسن من علي بعشر سنين يقتضي  
ان عمره يوم قتل سبع وثلاثون سنة لان عليا رضي الله عنه اسلم وهو ابن  
سنتين على المشهور فاقام بكة ثلاث عشرة سنة وهاجروا عمره احدى وعشرين  
ويوم موته كان في سنة ثمان من الهجرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما اخذ  
النعال ولا استحل ولا ركب المطايا ولا لبس الثياب من رجل بعد رسول الله عليه  
افضل من جعفر ابن طالب رواه الامام احمد باسناد جيد وكان يفضل في الكرم  
فاما في الفضيلة الدينية فعلوم ان الصديق والفاروق وعثمان رضي الله عنهم  
افضل منه واما اخوه علي رضي الله عنه فافضل منه متكاملا وعلي افضل منه  
واما ابن رواحه فهو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امري القيس بن عمرو بن ابي القيس  
الاكر بن مالك بن لاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ابو محمد ويقال ابو  
ونيفك ابو عمرو وهو خال النعمان بن بشير واخوته عمر بنت رواحة اسلم قديما وشهد  
العقبة وبدر واخذوا الخندق والحديبية وخيبر وكان يبعثه على خروجه  
كمرو شهدة القضا ودخل مكة يومئذ وهو مسك بزمام ناقته رسول الله عليه  
وقيل بغرزا يعني الركاب وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله الايات

وقد شهد له رسول الله عليه السلام بالشهادة فهو من يقطع له بدخول الجنة هو  
**ذكر من استشهد يوم موته** فمن المهاجرين جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارث  
مسعود بن الاسود وهب بن سعد بن ابي سرح ومن الانصار عبد الله بن رواحة  
وعباد بن قيس والحارث بن عمار بن اساف وسراقة بن عمرو بن عطية فمجموع ثمانية  
على ما ذكره ابن اسحق وقال ابن هشام ومن استشهد يوم موته ابو كليب وجابر  
ابن عمرو بن زيد بن عوف شقيقان لاب ولهم وعمرو عامر ابنا سعد بن الحارث  
ابن عباد بن سعد فهو لا اربعة من الانصار فالجوع على القولين اثني عشر رجلا  
في هذا امر عظيم جدا ان يقاتل جيشان متعاديان في الدين احدهما وهو الفئة  
التي قتلت في سبيل الله عبرة ثلاثة الاف مقاتل واخرى كافرة عدتها مائتان  
الف مقاتل مائة الف من الروم ومائة الف من نصارى العرب وبتبارزون ويتصا  
مع هذا كله لا يقتل من المسلمين سوى اثني عشر رجلا وقد قتل من المشركين خلق  
كثير هذا خالد بن الوليد وحده رضي الله عنه يقول لقد اندقت في يدي يومئذ  
سبعة اسيا فانظر اش قتل غيره من الابطال والشجعان من حملة القرآن  
وقد ذكر ابن اسحق ان قطنة بن قتادة العذري وكان راس الميمنة للمسلمين حمل  
على مالك بن رافة امير اعراب المضاري فقتله فانظر الى ان الامير اذا قتل كثر يقتل  
من قومه قبله وبعده **غزوة ذات السلاسل** ذكرها البيهقي هنا  
في غزوة الفتح فساقي من طريق موسى بن عقبة وعروة بن الزبير قال بعث رسول الله  
عليه السلام عمرو بن العاص رضي الله عنه الى ذات السلاسل من مشارف الشام قتل  
ذات السلاسل يعني مشارف الشام من ارض بلي وعذرة قال البيهقي من ارض  
بلي وعبد الله ومن يلهم من قضاة قال عروة بن الزبير وبنو بلي اخوال العاص  
ابن وايل فلما صار الى هناك خاف من كثرة عدوه فبعث الى رسول الله عليه السلام  
استمده فندب رسول الله عليه السلام المهاجرين الاولين فانتدب ابو بكر وعمر  
جماعة من سراة المهاجرين رضي الله عنهم وامر رسول الله عليه السلام عليهم ابا عبيدة  
ابن الجراح قال موسى فلما قدموا على عمرو قال انا اميركم وانا ارسلت الي رسول الله  
عليه السلام استمده بكم فقال المهاجرون بل انت امير اصحابك وابو عبيدة امير  
المهاجرين فقال عمرو انتم مددتموه فلما راي ذلك ابو عبيدة فكان رجلا  
حسن الخلق لين الشمة قال تعلم يا عمرو ان اخر ما عهد الي رسول الله عليه السلام

السير الاولى وضها  
موضع ٢٣



ان قال اذا قدمت على صاحبك فتطاوعا وانك ان عصيتني لا طعتك  
ابوعبيدة الامارة لعروب العاص وقال الواقدي لما ابوعبيدة اليه  
ابن العاص فصار واحس مائة سار والليل والنهار حتى وطى بلاد بلي وود  
وكما انتهى الي موضع بلغه انه قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بذلك تفرقوا  
حتى انتهى الي اقصى بلاد بلي وعذرة وبلغين ولقي في اخر ذلك جمعا ليس بالكثير  
فاقتلوا ساعة وترا موابا ليل ساعة وري يومئذ عاربين ببيعة واصيب  
وجل المسلمون عليهم فهربوا واعجزوا هربا في البلاد وتفرقوا وودخ عمر و  
واقام اياما يسمع لهم جمع ولا مكان صاروا فيه وكان يبعث اصحاب الغيل  
بالسوا والنعم فكانوا ينجرون ويذبحون ولم يكن في ذلك اكثر من ذلك ولم يكن غنا  
تقسم وقال ابن اسحق بعث رسول الله عليه السلام عمر بن العاص يستنصر  
الي السلام وذلك ان ام العاص بن وائل كانت من بني بلي فبعثه رسول الله  
اليهم يستنصرهم بذلك حتى اذا كان على ما بارض جذام يقال له السلاسل  
تلك الغزوة ذات السلاسل ثم ساق الي احره قريبا مما ذكرنا **سرية ابي عبيدة**  
الي سيف البحر بكسر السين المهملة وهو ساحل البحر قال الامام مالك عن  
ابن كيسان عن جابر رضي الله عنه قال بعث رسول الله عليه السلام بعثا  
الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وهم ثلثمائة قال جابر  
فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابا عبيدة بازواجه  
الجيش فجمع كل فكان يزودي ثم فكان يهوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى  
ولم يكن يصيبنا الا ثمرة تمر قال قلت وما تخني ثمرة قال لقد وجد  
فقد هاجت فنبئت قال ثم اتينا الي البحر فاذا حوت مثل الطرب  
قال فاكل منه ذلك الجيش ثمانية عشرة ليلة ثم امر ابا عبيدة بضلعين من  
منصبائهم امر برحلة فوجلت ثم مرتعتها فلم تصبها اخرجاه في الصحيين من  
مالك بن عوف وهو في الصحيين ايضا من طريق سفينان بن عبيدة عن عمر بن  
عن جابر قال بعثنا رسول الله عليه السلام في ثلثمائة راكب وامرنا ابا عبيدة بن  
رضي الله عنه برصد غير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك  
الخط قال ويخرج رجل ثلاث جزاير ثم ثلاث جزاير ثم ثلاثا منها ابا عبيدة  
والقي الجر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر واد هنا حتى ثابت

اجلس

الحسانا وصليت ثم ذكر قصة الضلع قال ابن كثير فقوله في الحديث نرصد غير القريش  
يليل علي ان هذه السرية كانت قبل صلح الحديبية والله اعلم والرجل الذي  
لهما الجزاير هو قيس بن سعد بن عباد و ذكر اليه في هذه السرية وقال  
سعد ذلك الحوت ولقد كنا نعرف من وقب غينه بالقلال الدهن ونقتطع  
القدر كالنور او كقدر النور ولقد اخذ منا ابا عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقطع  
في عينه **غزوة الفخ** وكانت في رمضان سنة ثمان وكان سبب الفخ  
بعد هدنة الحديبية ما ذكره محمد بن اسحق كان في صلح الحديبية ان من شأن يدخل  
في عقدهم وعهدده دخل ومن شأن يدخل في عقد قريش وعهددهم دخل  
فواثبت خراعة وقالوا نحن ندخل في عقدهم وعهدده وتواثب بنو بكر  
وقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهددهم فكلوا في تلك الهدنة نحو السبعة  
او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر وثبوا علي خراعة لبلا بما يقال له الوثير هو  
قريب من مكة وقالت قريش ما يعلم بنا مهر وهذا الليل وما يرانا احد فاعانهم  
عليهم الكراع والسلاح وقاتلوهم معهم للصغر علي رسول الله عليه السلام وان غر  
ان سام ركب عند ما كان من امر خراعة وبني بكر بالوثير حتى قدم علي رسول الله  
عليه السلام يخبره الخبر فلما سمع رسول الله عليه السلام امر الناس بالمحار  
وكتبهم بخراجه وسال الله ان يعي علي قريش حتى يبعثهم في بلادهم قال ابن  
اسحق ثم خرج بدر بن ورقان في نفر من خراعة حتى قدموا علي رسول الله عليه  
فاجبروه بها اصب منهم ومظاهرة بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين حتى لقوا  
ابا سفيان بعسفان فذكر بعثه قريش الي رسول الله عليه السلام ليشد العقد  
ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما لقي ابا سفيان بدلا قال من اين  
قلت يا بدر وظهر انه قد اتى الي رسول الله عليه السلام فقال سرت في خراعة  
من هذا الساحل في بطن هذا الوادي قال فهد ابا سفيان الي ميرك راحلته  
واخذ من بعرها ففته فرائ فيه النوي فقال احلف بالله لقد جاد بدر معي  
خرج ابا سفيان حتى قدم علي رسول الله عليه السلام فدخل علي ابنه ام حبيبة  
فما ذهب ليجلس علي فراش رسول الله عليه السلام طوته عنه فقال يا بنية  
لا ادري ارجيت مني عن هذا الفراش او رغبتي به عنى فقالت بل هو فراش  
رسول الله عليه السلام وانت مشرك نجس فلم احب ان تجلس علي فراشه فقال



يا بنية والله لقد اصابك بعدي شر ثم خرج حتى اتى رسول الله عليه السلام  
فكله فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر رضي الله عنه فكله ان يكلم رسول الله  
عليه السلام فقال ما انا بفعل ثم اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكله فقال عمر ان  
اتشفع لكم الى رسول الله عليه السلام فوالله لو لم اجد لكم الا الذر لجأهتكم به  
خرج فدخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده فاطمة بنت رسول الله  
وعندها حسن غلام يدب بين يديها فقال يا علي انك امر القوم بي رحما  
واقربهم مني قرابة وقد جئت في حاجة فلا ارجعن الا جئت خائبا فاشفع لي الى  
رسول الله عليه السلام فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله عليه  
علي امر ما نستطيع ان نكله فيه فالتفت الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنت  
هل لك ان تامري بديك هذا فيجربني الناس فيكون سيد العرب الي اخر  
الدهر فقالت والله ما بلغ بني ذلك ان يجربني الناس وما يجيرا حد علي النبي  
فقال يا ابا الحسن اني اري الامور قد اشتدت علي فانصحنى قال والله ما  
اعلم شيئا يعني عنك شيئا ولكنك سيد بني كنانة فقمر فاجري بين الناس  
ثم الحق بارضك فقال او تري ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اطنه  
ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال يا ايها الناس قد  
بين الناس ثم ركب بجره فانطلق فلما ان قدم علي قريش قالوا ما وراك  
قال جئت محرا فكلته فوالله ما ردت علي ثم جئت ابن ابي قحافة فوالله ما وجدت  
فيه خيرا ثم جئت عمر فوجدته اعدي عدي ثم جئت عليا فوجدته ابن القوم  
وقد اسار علي يا مرسنعه فوالله ما ادري يعني عني شيئا ام لا قالوا اما اذا  
امرنا قال امرنا ان اجير بين الناس ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك محرقا  
فقالوا ويحك ما زادك الرجل علي ان لعب بك فما يخني عنك ما قلت فقال  
والله ما وجدت غير ذلك وقال موسى بن عقبة ثم دخل علي امرأة فحدثتني  
الحديث فقالت فبذلك الله من واقد قوم فما جئت بخير قال فبك رسول  
صلي الله عليه وسلم ما ساء ان يكذب بعد ما خرج ابو سفيان ثم اخذ في  
وامر عاتكة رضي الله عنها ان تجهز وحقى ذلك ثم خرج رسول الله عليه  
الي المسجد والي بعض حاجاته فدخل ابو بكر على عاتكة فوجدتها عند  
تنسف وتنقي فقال لها بنية لما تصغير هذا الطعام فسكت فقال

رسول

رسول الله عليه السلام ان يغزو فصمتت فقال يريد بني الاصفروهم الروم  
فصمتت قال فلعله يريد اهل نجد فصمتت قال فدخل رسول الله عليه السلام  
فقال يا رسول الله اتريد ان تخرج ام تخرج فقال نعم قال فلعلك تريد بني الاصف  
قال لا قال اتريد اهل نجد قال لا قال فلعلك تريد قريشا قال نعم قال  
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اليس بينك وبينهم مودة قال ان يبلغك  
يا فاعلوا بيني كعب قال واذن رسول الله عليه السلام في الناس يا لغزو  
كعب حاطب بن ابي بلتعة الي قريش واطلع الله رسوله علي الكتاب قال ان  
اسحق ولما اجمع رسول الله عليه السلام المسير الي مكة كتب حاطب كتابا  
الي قريش يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله عليه السلام من الامر في السير  
اليهم ثم اعطاه امرأة من مزينة وقيل سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب  
فجعل لها جعلا علي ان تباعه قريشا فجعلته في راسها ثم قتلت عليه قريشا  
ثم خرجت به واتى رسول الله عليه السلام الخبر من السماء صنع حاطب فبعث  
علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امرأة قد كتب معها حاطب  
كتابا الي قريش يحدوهم بما قد اجتمعنا له من امرهم فخرجتا حتى ادركاها  
بالخليفة خليفة بني ابي احمد وفي رواية البخاري يقول علي رضي الله عنه يعني  
رسول الله عليه السلام انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاووا روضة  
خاخ فانها طعينة معها كتاب انتهى كلامه وقال ابن اسحق فاستنزلها  
فالتساة في رحلها فلم يجد فيه شيئا فقال لها علي رضي الله عنه اخلصي يا  
ما كذب رسول الله عليه السلام ولا كذبا ولا تخرجي لنا هذا الكتاب اولئك سفنك  
فلما رأت احد منهن قالت اعرض فاعرض فخلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب  
منها فدفعته اليه فاتي به رسول الله عليه السلام فدعى رسول الله عليه السلام  
حاطبا فقال يا حاطب ما حملك علي هذا فقال يا رسول الله اما والله اني لو  
بالله وبرسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرا ليس لي في القوم من اصل  
ولا عشيرة وكان لي بينا ظهرهم ولد واهل فصا نعمتهم عليه فقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه دعني فلا ضرب عنقه قالت الرجل قد نافق فقال رسول الله عليه  
وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع علي اصحاب بدر يوم فقال اعلوا ما شئتم  
فقد غفرت لكم وانزل الله في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا عدوي وعدوكم







اوليا الى اخر القصة وقال السهيلي وقد قيل انه كان في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد توجه اليكم بجيشك لليل يسير كالسيد واقسم بالله لو سار اليكم وحده  
لنصرة الله عليكم فانه منجز له ما وعده وفي تفسير بن سلام انه كان في الكتاب  
ان محمدا قد نفر ما اليكم واما الي غيركم فعليكم الحذر وفي عيون الثوري في الخبر  
دليل علي قتل الجاسوس لتعليقه عليه السلام المنع من قتله بشهوده بدرا  
قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى لسفوره واستخلف علي المدبنة  
ابا رهم كلثوم بن حصن بن عتبة بن خلف الغفاري وخرج لعشر مضين من  
رمضان فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالكديد بين عسفان واما جافط  
ثم مضى حتى نزل من الظهران في عشرة الاف من المسلمين فسبقت سليم وقال  
اليهقي غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان  
ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك على راسي ثمان سنين ونصف سنة من  
مقدمه المدينة واقتح مكة لثلاث عشرة بقين من رمضان قال وقوله خرج  
لعشر من رمضان طريح في الحديث وهم وانما هو من كلام الزهري لان ابن اسحق  
روي عن الزهري ثم روى اليهقي عن ابي سعيد الخدري قال اذنا روي  
عليه السلام بالرجل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان الحديث فعلى هذا  
يكون الفتح يوم الثالث عشر من رمضان علي قول الزهري ويكون مسيرهم  
مكة والمدينة في احدى عشرة ليلة علي قول ابي سعيد ولكن روي اليهقي  
باسناده الى عبد الله بن ابي بكر وغيره كان فتح مكة في عشرين من شهر رمضان  
سنة ثمان قال ابن اسحق وقد كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق قال ابن هشام لقنه بالخفة مهاجرا  
قال ابن اسحق وقد كان ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله  
ابن ابي مية قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بنيق العقاب فهما بين مكة والمدينة  
فالتسلا الدخول عليه فكلته ام سلمة فيها فقالت يا رسول الله اني عمك وابي  
عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بها اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمي  
الذي قال لي بمكة ما قال قال فلما خرج الخبر اليها بذلك ومع ابي سفيان  
له فقال واسه ليا ذن لي واخذت بيد ابني هدا ثم ليذهبن في الارض حتى  
نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رقا لهما ثم اذن لهما فأتاه

عليه

عليه واسلما وانسده ابوسفين قوله في اسلامه واعتذرا اليه فيما كان مضى منه  
لعمرك اني يوم احمي راية لتغلب خيل اللات خيل محمد  
لكالم لاج الحيران اظلم ليله فهذا الواني جبر اهدى واهدر  
هذا اني بمكة غير نفسي ونالني مع الله من طردت كل مطرد  
اصد وانا جاهدا عن محمد وادعي وان لم انقش من محمد  
هم ما هم من لم يقل هو اهر وان كان ذاري لم ويسد  
اريد لا رضيم ولست بلا يط مع القوم ما لم اهد في كل مقدر  
فقل لتقيف لا اريد قتالها وقل لتقيف تلك غيري اوعد  
فما كنت في الجيش الذي نال عامرا وما كان حري لساني لا اريد  
قبيل جات من بلاد بعيدة نزاج جات من مهام وسود

قال ابن اسحق فزعوا انه حيث انسدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالني مع الله من  
طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في صدره وقال انت طردتني  
كل مطرد وروي ابوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام الفتح جاءه العباس بن عبد المطلب بابي سفيان بن حرب فاسلم بهم الظهران  
فقال له العباس يا رسول الله ان اباسفين رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت  
له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن اغلق بابا فهو امن  
وروي اليهقي انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفين فهو امن  
قال ابوسفين وما تشع داري قال ومن دخل الكعبة فهو امن قال وما  
تسع الكعبة فقال ومن دخل المسجد فهو امن فقال وما يسع المسجد قال  
ومن اغلق بابا فهو امن وقال ابوسفين وهذه واسعة وقال عروة  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه ان يدخل من اعلى مكة  
من كذا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذا فقتل من خيل خالد بن الوليد  
يومئذ رجلا من خنيس بن الاشعر وكرز بن جابر الغفاري وثبت في الصحيح  
من حديث مالك عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخل مكة وعلي راسه المخفر فلما نزع جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار  
الكعبة فقال اقلوه قال مالك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يري واسه علم  
محمدا وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سودا

لعمرك  
اسفل



من غير احرام رواه مسلم وفي رواية لمسلم وعليه جماعة خرقا فيه سودا قد اخرج طرفها  
بين كفها وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن بكر ان رسول الله عليه السلام لما انتهى  
الى ذي طوى وقف على راحلته معجرا بسنقه برد حرا وان رسول الله عليه السلام  
ليضع راسه تواضعا لله عز وجل حين راي ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان غشوا  
ليكاد يمس واسطة الرجل وعن ابن اسحق رسول الله عليه السلام دخل مكة  
يوم الفتح ودقنه على راحله متخشعا رواه البيهقي وكان لو ان رسول الله عليه السلام  
يوم دخل مكة ايض رواه اهل السير الاربعة وعن عائشة رضي الله عنها كان  
لوا رسول الله عليه السلام يوم الفتح ايض ورايته سودا يسيئ العقاب وكانت  
قطعة من مرط رجل رواه ابن اسحق وقال وحدثني عبيد الله بن ابي نعيم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى امر الزبير بن العوام  
ان يدخل في بعض الناس من كذا وكان الزبير على المجنبة اليسرى وامر سعد  
ابن عباد ان يدخل في بعض الناس من كذا وقال ابن اسحق فزع بعض اهل العلم  
ان رسول الله سعدا حين وجهه داخل قال اليوم يوم المجد اليوم تستحل الحرم  
فمنعه رجل قال ابن هشام يقال انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
اسمع ما يقول سعد بن عباد ما بان ان يكون لمي قرين صولة فقال رسول الله  
عليه السلام لعلي رضي الله عنه ادركم فخذ الراية منه فكن انت الذي تدخل بها قال  
ابن كية وذكر غير ابن اسحق ان رسول الله عليه السلام لما سكي اليه ابوسفيان قول سعد  
ابن عباد حين مرتبه وقال يا اباسفين اليوم يوم المجد اليوم تستحل الحرم  
يعني الكعبة فقال النبي عليه السلام بل هذا يوم تعظم فيه الكعبة وامر بالراية  
راية الانصاف ان تؤخذ من يد سعد بن عباد وكان تاديب له وقال موسى بن عقبة  
عن الزهري دفعها الى الزبير بن العوام ويقال انها دفعت الى ابنه قيس بن سعد  
قال ابن اسحق وذكر ابن ابي نعيم في حديثه ان رسول الله عليه السلام امر خالد بن الوليد  
رضي الله عنه فدخل من الليط اسفل مكة في بعض الناس وكان خالد على المجنبة  
اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار ومزينة وجهينة وقبايل من قبائل العرب  
واقبل ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بالصف من المسلمين تنصب مكة بين يدي  
رسول الله عليه السلام ودخل رسول الله عليه السلام من اذخر حتى تزل باعلي  
وضربت له هناك قبته وعن سامة رضي الله عنهما انه قال قال من الفتح يا رسول الله

ابن اسحق

ابن تنزل غدا فقال وهل ترك لنا عقيل من ربا ع ثم قال لا يوث الكافر المؤمن  
ولا المؤمن الكافر رواه البخاري وقال ابن اسحق ان صفوان بن امية وعكرمة  
ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمة ليقا تلوا وقد كان  
جماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر يعد سلا حاقيل قدوم رسول الله عليه السلام  
ويصلح منه فقالت له امراته لما ذا تعد ما اري قال لمجد واصحابه فقالت والله  
ما اراه يقوم لمجد واصحابه شي قال والله اني رجوان اخذ منك بعضهم قال  
ان تقبلوا اليوم فيما علمه هذا سلاح كامل والله وذو غرارين سريع السلة  
ثم شهد الخندمة ثم شهد الخندمة مع صفوان بن امية وسهيل وعكرمة فلما  
لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد ناسا وشوهم شيئا من قال فقتل كرز  
ابن جابر احد بني محارب بن فهر وخيس بن خالد بن ربيعة بن اصرم حليف  
بني منقذ وكانا في خيل خالد بن الوليد فشد اعنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا  
جميعا وكان قتل خيس قبل كرز قال وقتل من خيل خالد ايضا سلمة بن الميثال  
اليماني واصيب من المشركين قريب من اثني عشر وثلاثة عشر ثم انهم وافتح حمار  
منهم ما حتى دخل بيته ثم قال لامراته اغلق علي بابي قالت فايها كنت تقول فقال  
انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمة  
وبو يربد قائم كالوممة واستقبلتهم بالسيوف السله  
يقطعن كل ساعد وجمعه ضربا فلا تسبح الا غمخه  
لهم بهيت خلفنا وهمهم لم تنطق في اليوم ادنى كلمة  
قال ابن هشام وتروى هذه الابيات للرماس لهدلي قال وكان شعار  
المهاجرين يوم الفتح وحسين والطايف يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج  
يا بني عبد الله وشعار الاموي يا بني عبيد الله وعن عبد الله بن عباس رضي الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم هله البلد يوم خلق السموات  
والارض وانه لا حل لاحد قبلي وانا حل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقبل  
له هذا خالد بن الوليد يقتل قال قم يا فلان فانت خالد بن الوليد فقل له فليرفع  
يده من القتل فاناه الرجل فقال بني الله يقول اقتل من قدرت عليه فقتل  
سبعين نسا فان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل الى خالد فقال  
له الم انك عن القتل فقال جاني فلان فامرني ان اقتل من قدرت عليه فارسل اليه



له امرك قال اردت امرافاراد الله امرافكان امرالله فوق امرك وما استطعت  
الا الذي كان فسكت عنه نبي الله عليه السلام فماد عليه شيارواه الطبراني  
وقال ابن سعي وقد كان رسول الله عليه السلام عهد الي امرائه ان لا يقتلوا الا  
من قاتلهم غير انه اهدر دم نفر سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم  
عبد الله بن سعد بن جرح كان قد اسلم وكتب الوحي ثم ارتد فلما دخل رسول الله  
عليه السلام وقد اهدر دمه فرأى الى عثمان رضي الله عنه وكان اخاه من الرضاة  
فلما جاءه ليستأمن له صمت عنه رسول الله عليه السلام ثم قال نعم فلما انصرف  
عثمان قال رسول الله عليه السلام لمن حوله ما كان فيكم رجل رشيد يقول  
الي هذا حين رأي صمت فيقتله فقالوا يا رسول الله هلا او مات البنا فقال  
ان النبي لا يقتل بالاسارة وفي رواية انه لا ينبغي لنبى ان يكون له خائنة الا  
قال ابن هشام وقد حسن اسلامه بعد ذلك وولاه عمر رضي الله عنه بعض اعماله  
ثم ولاه عثمان رضي الله عنه قال ابن كثير ومات وهو ساجد في صلاة الصبح او  
بعد انقضاء الصلاة وكانت وفاته بعسقلان وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى  
وقال ابن اسحق وعبد الله بن خطل رجل من بني تميم بن غالب ويقال ان اسمه  
عبد العزيز بن خطل ويحتمل انه كان كذلك ثم لما اسلم سمى عبد الله ولما اسلم  
بعث رسول الله عليه السلام مصداقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه  
مولى له يخدمه فغضب عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قبتان قرنتا  
وصاحبها وكانا قنينا بهما رسول الله عليه السلام والمسلمين فلما اهدر  
دمه ودم قنيتيه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة استترك في قتلها بركة  
الاسلم وسعيد بن حريث المخزومي وقتل احدي قنيتيه واستؤمن للاخري  
قال والحويرث بن ثقيف بن وهب بن عبد قصي وكان ممن يوذى رسول الله  
عليه السلام بمكة قال ابن هشام وكان العباس بن عبد المطلب جده فاطمة  
وام كلثوم بنتي رسول الله عليه السلام يريد بها المدينة فتخس بهما الحويرث بن  
ثقيف فرمى بها الى الارض فلما اهدر دمه قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
ومقيس بن صبا به لانه قتل قاتل اخيه خطا بعدما اخذ المدينة ثم ارتد مشركا  
فقتله رجل من قومه يقال له نميلة بن عبد الله قال وعكرمة بن ابي جهل  
وانه فرأى اليه فاتبعت امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام فردته وحسن

اسلامه

اسلامه وكان يعد من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم وهب بن اسود وهو الذي  
عرض لثوب بنت رسول الله عليه السلام في سفها قرينش وقد ذكرناه ثم اسلم  
بعد الفتح وحسن اسلامه وقد مر ذكره وسارة مولاة لنبى عبد المطلب  
لانها كانت توذى رسول الله عليه السلام وهي بكه قال ابن كثير وعن بعضهم  
انها هي التي تحملت الكتاب من جابط بن ابي بلعة وكانه عفى عنها او هربت ثم  
اهد رجمها فهدرت حتى استؤمن لها من رسول الله عليه السلام فامنها فها  
الي زمن عمر رضي الله عنه فوطاها رجل فماتت وذكر السهيلي ان قرنتا اسميت  
ايضا وقال ابن اسحق واما عكرمة بن ابي جهل فهدر الى اليمن واسلمت امراته  
ام حكيم بنت الحارث بن هشام فاستأمنت له من رسول الله عليه السلام  
فامنها فذهبت في طلبه حتى اتت به رسول الله عليه السلام فاسلم وقال الواقدي  
امر رسول الله عليه السلام بقتل ست نفر واربع نسوة فذكر من الرجال من ساهم  
ابن اسحق ومن النساء هند بنت عتبة بن ربيعة فاسلمت وبايعت وسارة مولاة  
عمر بن هشام ابن المطلب بن عبد مناف قتلت يومئذ وقرنتا عاشتا الي  
خلافة عثمان رضي الله عنه وقال ابن اسحق ان رسول الله عليه السلام لما  
نزل بمكة واحاطت الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحته  
يستلم الركن يمينا في يده فلما قضى طوافه دعى عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح  
الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها من يده  
ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف له الناس في المسجد وقال  
موسى بن عقبة ثم سجد سجدة ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها ودعى بها  
فشرب منها وتوضا والناس يبتعدون وصوته والمشركون يتعجبون  
من ذلك ويقولون ما راينا ملكا قط ولا سمعنا به يعنى قبل هذا قال  
واخر المقام الي مكانه وكان ملصقا بالبيت قال ابن هشام وحدثني  
بعض اهل العلم ان رسول الله عليه السلام دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه  
صور الملائكة وغيرهم فرأى ابراهيم عليه السلام مصورا في يده الا زلام يستقسم  
به فقال قائلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالزلام ما كان ابراهيم يهوديا  
ولا نصرا نيا ولكن كان خيفامشكيا وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور  
كلها فطمست وعن جابر رضي الله عنه قال كان في الكعبة صورة فامر رسول الله



لم امرك قال اردت امرا فاراد الله امرا فكان امرا له فوق امرك وما استطعت  
الا الذي كان فسكت عنه نبي الله عليه السلام فمات عليه شيا رواه الطبراني  
وقال ابن اسحق وقد كان رسول الله عليه السلام عهدا الى امراء يمان لا يقتلوا الا  
من قاتلهم غير انه اهدر دم نفر سها هروان وجدوا تحت استار الكعبة منهم  
عبد الله بن سعد بن مسعود بن سرح كان قد اسلم وكتب الوحي ثم ارتد فلما دخل رسول الله  
عليه السلام وقد اهدر دمه فرأى الى عثمان رضي الله عنه وكان اخاه من الرضاة  
فلما جاء به ليستأمن له صمت عنه رسول الله عليه السلام ثم قال نعم فلما انصرف  
عثمان قال لرسول الله عليه السلام لمن حوله ما كان فيكم رجل رشيد يقول  
الي هذا حين رأي صمت فيقتله فقالوا يا رسول الله هلا او مات البينا فقال  
ان النبي لا يقتل بالاسارة وفي رواية انه لا ينبغي لبي ان يكون له خاينة الا  
قال ابن هشام وقد حسن اسلامه بعد ذلك وولاه عمر رضي الله عنه بعض اعماله  
ثم ولاه عثمان رضي الله عنه قال ابن كثير ومات وهو ساجد في صلاة الصبح او  
بعد انقضاء الصلاة وكانت وفاته بعسقلان وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى  
وقال ابن اسحق وعبد الله بن خطل رجل من بني تميم بن غالب ويقال ان اسمه  
عبد العزيز بن خطل ويحتمل انه كان كذلك ثم لما اسلم سبي عبد الله وطا اسلم  
بعث رسول الله عليه السلام مصداقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه  
مولى له يخدمه فغضب عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قبتان قرنتا  
وصاحبها وكانتا قنيتان بهما رسول الله عليه السلام والمسلمين فلما اهدر  
دمه ودم قنيتيه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة اشتركت في قتله بقرعة  
الاسلمي وسعيد بن حريث المخزومي وقتلت احدي قنيتيه واستؤمن للمخزومي  
قال والحويث بن ثقيف بن وهب بن عبد قصي وكان من يودي رسول الله  
عليه السلام بمكة قال ابن هشام وكان العباس بن عبد المطلب جمل فاطمة  
وام كلثوم بنتي رسول الله عليه السلام يريد بها المدينة فتخس بهما الحويث بن  
ثقيف فرمي بها الى الارض فلما اهدر دمه قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
ومقيس بن صبابه لانه قتل قاتل اخيه خطا بعد ما اخذ الدية ثم ارتد مشركا  
فقتله رجل من قومه يقال له نائلة بن عبد الله قال وعكرمة بن ابي جهل  
وانه فرأى اليمن فاتبعته امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام فردته وحسن

اسلامه

اسلامه وكان يعد من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم وهب بن اسود وهو الذي  
عرض لثوب بنت رسول الله عليه السلام في سفها قرينش وقد ذكرناه ثم اسلم  
بعد الفتح وحسن اسلامه وقد مر ذكره وسارة مولاة لبي عبد المطلب  
لانها كانت تودي رسول الله عليه السلام وهي بكه قال ابن كثير وعن بعضهم  
انها هي التي تحملت الكتاب من جابط بن ابي بلتعة وكانه عفى عنها او هربت ثم  
اهد رجمها فموتت حتى استؤمن لها من رسول الله عليه السلام فامناها  
الي زمن عمر رضي الله عنه فاطاها رجل فماتت وذكر السهيلي ان قرنتا اسمت  
ايضا وقال ابن اسحق واما عكرمة بن ابي جهل فماتت فماتت فماتت فماتت  
ام حكيم بنت الحارث بن هشام فاستأمنت له من رسول الله عليه السلام  
فامنه فذهبت في طلبه حتى اتت به رسول الله عليه السلام فاسلم وقال الواقدي  
امر رسول الله عليه السلام بقتل ست نفر واربع نسوة فذكر من الرجال من ساهم  
ابن اسحق ومن النساء هند بنت عتبة بن ربيعة فاسلمت وبايعت وسارة مولاة  
عمر بن هشام ابن المطلب بن عبد مناف قتلت يومئذ وقرنتا عاشتا الي  
خلافة عثمان رضي الله عنه وقال ابن اسحق ان رسول الله عليه السلام لما  
نزل بمكة واحاطت الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحته  
يستلم الركن يمينا في يده فلما قضى طوافه دعي عثمان بن طلحة فاخذ منه  
الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها من يده  
ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف له الناس في المسجد وقال  
موسى بن عقبة ثم سجد سجدة ثم انصرف الي زمزم فاطلع فيها ودعي بماء  
فشرب منها وتوضا والناس يبتدون وصوة والمشركون يتعجبون  
من ذلك ويقولون ما راينا ملكا قط ولا سمعنا به يعني قبل هذا قال  
واخر المقام الي مكانه وكان ملصقا بالبيت قال ابن هشام وحدثني  
بعض اهل العلم ان رسول الله عليه السلام دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه  
صور الملائكة وغيرهم فرأى ابراهيم عليه السلام مصورا في يده الا زلام يستقسم  
به فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالزلام ما كان ابراهيم يهوديا  
ولا نصرا نيا ولكن كان خيفامشكيا وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور  
كلها فطمست وعن جابر رضي الله عنه قال كان في الكعبة صورة فامر رسول الله



عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان يحوها فذل عمر ثوبا ومحاها به فدخلها رسول الله  
عليه السلام وما فيه شيء رواه الامام احمد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال دخل رسول الله عليه السلام يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب  
فجعل يطعن بها يعود في يده ويقول جال الحق وزهق الباطل جال الحق وما يبدى  
الباطل وما يعيد روافد البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلثمائة وستين صنفا فاسار الى كل صنم  
بعضى وقال جال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان لا يشير الى صنم  
الاسقط من غير ان يمسسه بعصاه رواه البيهقي وعز ابن ابري قال لما اقترب  
رسول الله عليه السلام مكة جاشت عجوز شطاطا حبسية تخش وجهها وبكت  
بالويل فقال رسول الله عليه السلام تلك نائلة ايسر ان تعبد ببلدكم هذا  
رواه حنبل بن اسحق وعن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام دخل الكعبة  
وفيها ست سوارى فقام الى كل سارية فدعى ولم يصل فيه رواه الامام احمد  
ومسلم وفي رواية لاحمد فندعي في نواحيه ثم خرج فصلى ركعتين وتفرد بها  
قال ابن كثير وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره انه عليه السلام صلى في الكعبة ثلث  
وجهه باها من وراظاهرة فجعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاث  
اعمدة وراءه وكان البيت على ستة اعمدة وكان بينه وبين الحياطين الغربي مقدار  
ثلاثة اذرع وقال يونس بن بكير عن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا عام الفتح فاذن على الكعبة ليغيظ به المشركين وعن مجاهد ان  
رسول الله عليه السلام قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام  
بحرم الله الي يوم القيامة لا يحل لاحد قبل ولا يحل لاحد بعدي ولا يحل لي ان  
ساعة من الدهر ولا ينفر صيدها ولا يعصد شوكة ولا يختلي خلها ولا يحل  
لقطها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا ذخر يا رسول الله فانه لا  
للقيين والبيوت فسكت ثم قال الا ذخر فانه حلال رواه البخاري وقد است  
من ذهب الي ان مكة محمية بهذا الحديث وبما سألته وللوقعة التي كانت في الخندق  
وقد قتل فيها قريب من عشرين قتيلا من المسلمين والمشركين وهو مذهب جمهور  
العلماء ولكن المشهور عن الشافعي انها فتحت صلحا لانها لم تقسم ولقول عليه السلام ليلة  
من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل الحرم فهو امن ومن اغلق بابا فهو امن

وقال الامام

وقال الامام احمد ما يحيى عن حسين بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما افتتحت  
مكة على عهد رسول الله عليه السلام قال كفوا السلاح الا خراعة من بني بكر فاذا نزلتم  
حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح فلقى رجل من خراعة رجلا من بني بكر فغدا  
بالزلفة فقتله فبلغ ذلك رسول الله عليه السلام فقام خطيبا فقال فرايته  
وهو مسند ظهري الى الكعبة قال ان اعدى الناس على الله من قتل في الحرم او قتل  
غير قاتله او قتل بدحول الجاهلية وذكر تمام الحديث قال ابن كثير وهذا  
غريب جدا وقد روي اهل السنن بعض هذا الحديث فاما ما فيه من انه  
رخص الخراعة ان تاخذ ثيابها من بني بكر الى العصر من يوم الفتح فلم اره الا في هذا  
الحديث وكان ان صح من باب القصاص لهما بياكنا نواصا بواصا منهم ليلة الوتر  
رواه الامام احمد رحمه الله ان رسول الله عليه السلام قال يوم فتح مكة شرفنا الله  
لا تخزاه هذه بعد اليوم الي يوم القيامة ورواه الترمذي وقال حسن صحيح  
قال ابن كثير فان كان ثيابا فلا اشكال وان كان نفيا فقال البيهقي معناه على كفر  
اهل اوثى صحيح مسلم قال رسول الله عليه السلام يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا  
بعد اليوم الي يوم القيامة والكلام عليه كالكلام على الاول سوا والله اعلم وفي  
الرواية قال ابو جعفر ثم اجتمع الناس بمكة لبيعة رسول الله عليه السلام على الاسلام  
فجلس لهم فيما بلغني علي الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه تحت رسول الله عليه  
اسفل من مجلسه فاخذ علي الناس فبايع رسول الله عليه السلام على السمع والطاعة  
له ولرسوله فيما استطاعوا وكذلك كانت بيعته لمن بايع من الناس على الاسلام  
قال فلما فرغ رسول الله عليه السلام من بيعة الرجال بايع النساء واجتمعت النساء من  
قرين فيهن هند ابنة عتبة متعفة متكررة الحديث وما كان من صنيعها الحرة رضي الله  
فهي تخاف ان ياخذها رسول الله عليه السلام مجد لها ذلك فلما دنت منه لتبايعه  
قال رسول الله عليه السلام فيما بلغني يا عنتى على ان لا تسركن يا الله شيا فقالت هند  
يا الله انك لتأخذ علينا اما ما تأخذ علي الرجال وسنوتيك ولا تسرقن قالن الله  
اني كنت لا صيب من مال ابي سفيان وما كنت ادري كان ذلك حلال لي ام لا فقال ابو  
سفيان وكان شاهدا لما تقول اما ما اصب فيما مضى فانت منه في حيل فقال رسول الله  
عليه السلام وانك لهند بنت عتبة فقالت انا هند بنت عتبة فاعف عما سلف عني الله  
قال ولا تزنيين قالت يا رسول الله او ترني في الحرة قال لا قال ولا تقتلن ولا دهن



قالت قد بينا هم صغار وقتلهم كبار فانت وهم اعلم فضعك عمر بن الخطاب  
من قولها حتى استعرب فقال ولا ياتين بهتان يفتريه بين ايديهم وارجلهم  
قالت واسه ان اتيان البهتان لقيح ولنقص التجاوز امثل قال ولا يعصين في مؤثر  
فقال رسول الله عليه السلام لعمر يا يعهن واستغفر لهن الله ورسوله فبايعهن  
عمر رضي الله عنه وكان رسول الله عليه السلام لا يصالح النساء ولا يمس الا امرأة  
احلها الله له او ذات احرم منه وعن ابن اسحق كانت بيعة النساء على نحو ما اخبر  
به بعض اهل العلم قال كان يوضع بين يدي رسول الله عليه السلام انا فيه ما  
فاذا اخذ عليهن واعطينه غسيدة في الانام اخذها فغسل النساء ايديهن  
فيه ثم كان بعد ذلك ياخذ عليهن فاذا اعطينه ما شرط عليهن قال اذهبن  
فقد بايعتكن لا يزيد علي ذلك قال ابن هشام حدثت ان فضالة بن عبيد  
الملوح الليثي اراد قتل النبي عليه السلام وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه  
قال رسول الله عليه السلام فضالة قال نعم فضاله يا رسول الله قال ماذا  
كنت تحق به نفسك قال لا شيء كنت اذكراه قال فضحك النبي عليه السلام  
ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن عليه قلبه وكان فضالة  
يقول واسه ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله من شئ اجت الي منه  
قال فضاله فرجعت الي اهلي فمررت بامرأة كنت اتحدث اليها فقالت هلم  
الي الحديث فقلت لا وانبعث فضاله يقول

قالت هلم الي الحديث فقلت لا يا بني عليك الله والاسلام  
او ما رايت تحدا وقييله بالفتح يوم تكسر الاصنام  
لرايت دين الله اضحى فينا والشرك يخشى وجهه الا ظلم

**بعث خالد بن الوليد** رضي الله عنه بعد الفتح الي بني جذيمة من كنانة وكانوا  
باسفل مكة على ليلة بناحية بلملم في شوال سنة ثمان وهو يوم الغيصة  
وهي بالبنو جذيمة وهم بضم الغين المعجمة وفتح الميم وسكون الهماء اخر الحروف  
وبالصاد المهله بعدها الف ممدودة قال ابن اسحق بعث رسول الله عليه السلام  
خالد بن الوليد رضي الله عنه حين افتتح مكة داعيا ولم يبعثه مقاتلا ومعه  
قبائل من العرب سليم بن منصور ومدح بن مرة فوطبوا بني جذيمة بن عامر بن  
عبدمناة بن كنانة فلما راه القوم اخذوا السلاح فقال خالد ضعوا السلاح فان

الناس قد اسلموا فلما وضعوا امرهم خالد عند ذلك فكفوا ثم عرضهم على السيف  
فقتل من قتل منهم فلما بلغ الخبر رسول الله عليه السلام رفع يديه الي السماء ثم قال  
اللهم اني ابراهيم اليك مما صنع خالد بن الوليد قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم  
انه اتقلت رجلا من القوم فاتي رسول الله عليه السلام فاخبره الخبر فقال  
رسول الله عليه السلام هل انكر عليه احد فقال نعم قد انكر عليه رجل ابيض رعيته  
فمنه خالد فسكت عنه وانكر عليه رجل اخر طويل مضطرب فراجعته فاشتد  
مراجعتها فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما الاول يا رسول الله اسفاني عبد الله  
واما الاخر فسالم مولاي ابي جذيفة قال ابن اسحق ثم دعى رسول الله عليه السلام  
علي بن ابي طالب فقال يا علي اخرج الي هؤلاء القوم فانظروني امرهم واجعل  
امر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى جاهر ومعه مال قد بحث به رسول الله  
عليه السلام فودي لهم الدما وما اصاب من الاموال حتى انه ليدي ميلعة الكلب  
حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا وداه وقيت معه بقية من المال فقال  
لهم علي رضي الله عنه حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يود لكم قالوا لا قال  
فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله عليه السلام  
فيما لا تعلمون ولا تعلمون ففعل ثم رجع الي رسول الله عليه السلام فاخبره الخبر  
فقال اصبت واحسنت ثم قام رسول الله عليه السلام فاستقبل القبلة  
قائما شاهدا يديه حتى انه ليري ما تحت منكمه يقول اللهم اني ابراهيم اليك  
مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات قال ابن اسحق وقد قال بعض من بعد  
خالد انه قال ما قالت حتى امري بذلك عبد الله بن جذافة السهمي وقال ان  
رسول الله عليه السلام قد امر ان تقال لهم لا متناعهم من الاسلام وقال ابن  
هشام قال ابو عمر والمدينة لما اتاهم خالد قالوا صبا نا صبا نا وقال ابن كتيبة  
وهذه رسائل ومنقطعات وفي تاريخ النويري وكان بنو جذيمة قد  
قتلوا في الجاهلية عوف اباع عبد الرحمن بن عوف وعمر خالد بن الوليد  
كانا قبلة من اليمن فقتلوهما واخذوا ما كان معهما وكان عبد الرحمن بن عوف  
انكر علي خالد فقال علمت يا موال الجاهلية في الاسلام فقال خالد انما تارت  
يا بيك فقال عبد الرحمن كذبت قد قتلت قاتل ابي ولكنك تارت بعك الفاك  
ابن الغيرة حتى كان بينهما شرف فبلغ ذلك رسول الله عليه السلام فقال مهلا



يا خالد دع عنك اصحابي فواسه لو كان لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله  
ما ادركت غدة رجل من اصحابي ولا روحته **بعث خالد بن الوليد**  
رضي الله عنه لهدم العزى قال ابن اسحق ثم بعث رسول الله عليه السلام خالد  
ابن الوليد رضي الله عنه الى العزى وكان بيتا بفضلة تعظمه قريش وكان  
مضروكا سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم حلفا بني هاشم وقال  
ابن سعد خرج خالد بن الوليد في ثلاثين راكبا من اصحابه قال ابن جرير وكان  
هدمها الخمس بقين من رمضان وقال الواقدي لما قدم خالد الخمس بقين في رمضان  
فهدمها ورجع فاخبر رسول الله عليه السلام فقال ما ذرايت قال سطر  
شيئا فامره بالرجوع فلما رجع خرجت اليه من ذلك البيت امرأة سوداء ملينة  
شعرها تولول فعلاها بالسيف وجعل يقول يا عزي كفرا بك لا سمح  
اني رايت الله قد اهانك ثم خرب ذلك البيت الذي كانت فيه واخذ ما كان فيه  
من الاموال ثم رجع فاخبر رسول الله عليه السلام فقال تلك العزى ولا تعبد  
وفي رواية البيهقي ما فتح رسول الله عليه السلام مكة بعث خالد بن الوليد الى  
غلة وكانت بها العزى فاتاها وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات  
وهدم البيت الذي كان عليه ثم اتى رسول الله عليه السلام فاخبره فقال  
ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها  
امعوا هربا في الجبل وهم يقولون يا عزي جبليه والافوتى برغم قال  
فاتاها خالد فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثوا التراب على راسها  
ووجهها فعمها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله عليه السلام فاخبره  
فقال تلك العزى **مدة اقامته** بمكة قال ابن كثير لا خلاف انه  
عليه السلام اقام بمكة بقية شهر رمضان يقصر الصلاة ويفطر وقال البخاري  
عن اسحق بن مالك رضي الله عنه قال اقمنا مع رسول الله عليه السلام عشرة  
يقصر الصلاة ورواه بقية الجماعة من طرق متعددة وفي رواية للبخاري  
عن ابن عباس قال اقام رسول الله عليه السلام ستة عشر يوما يصلي ركعتين  
وفي لفظ لابي داود سبع عشرة وروى ابو داود عن عثمان بن الحصين قال غزوت  
مع رسول الله عليه السلام وشهدت معه الفتح فاقام ثمانى عشرة ليلة لا يصلي  
الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا ربعا فانا سفر وهذا رواه الترمذي

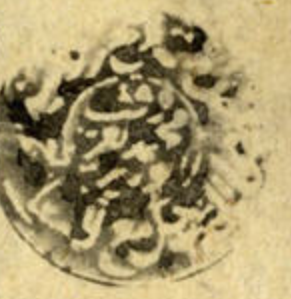
هذا

هذا حديث حسن وروى ابو داود ايضا عن ابن عباس قال اقام رسول الله  
عليه السلام عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة وروى احمد بن يوسف عن ابن  
عباس قال اقمنا مع رسول الله عليه السلام في سفر تسع عشرة يقصر الصلاة  
واعلم ان الله تعالى ذكره غزوة الفتح في القرآن في غير موضع فقال لا يستوي منكم  
من انفق من قبل الفتح وقاتل الا به وقال اذا جانا نصر الله والفتح السورة وفي  
رواية للبخاري عن ابن عباس قوله تعالى اذا جانا نصر الله والفتح هو اجل رسول الله  
عليه السلام وروى الامام احمد عن محمد بن فضل عن عطاء بن سعيد بن جابر عن  
ابن عباس قال لما نزلت اذا جانا نصر الله والفتح قال رسول الله عليه السلام  
نحيت الى نفسي بانه مقبوض في تلك السنة وتفرده قال ابن كثير وفي اسناده  
عطاء بن مسلم الخراساني وفيه ضعف تكلم فيه غير واحد من الائمة وفي لفظه  
نكارة شديدة وهو قوله بانه مقبوض في تلك السنة وهذا باطل فان الفتح  
كان في سنة ثمان في رمضان كما تقدم بيانه وهذا لا خلاف فيه وقد توفي  
رسول الله عليه السلام في ربيع الاول من سنة احدى عشرة بلا خلاف ايضا وقال  
وهكذا الحديث الذي اخرجه الطبراني عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت  
من القرآن جميعا اذا جانا نصر الله والفتح وفيه نكارة ايضا وفي اسناده نظر ايضا  
ويحتمل ان يكون انها اخر سورة نزلت جميعا كما قال **غزوة هوازن**  
يوم حنين وحنين واديينه وبين مكة ثلاثة اميال قال الله تعالى لقد  
نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الا به وذكر محمد بن اسحق ان خروجه  
عليه السلام الى هوازن بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان وزعم الشيخ  
كان لعشر بقين من شهر رمضان قبل خروجه اليهم بخمس عشرة ليلة وبه قال عروة  
ابن الزبير واخاره ابن جرير في تاريخه وقال الواقدي خرج رسول الله عليه السلام  
الى هوازن ليست حلون من شوال فاتهى الى حنين في عاشره وقال ابو بكر القادري  
رضي الله عنه لم يخلب اليوم من قلة فانهزموا فكان اول من انهزم بنو سليم ثم اهل  
مكة ثم بقية الناس قال ابن اسحق ولما سمعت هوازن برسول الله عليه السلام وما  
فهم الله عليه من مكة تجعت بحربهم واموالهم لحرب رسول الله عليه السلام ومقدم  
مالك بن عوف النضري واتضمت اليهم ثقيف وهم اهل الطائف وينوعد بن بكير  
وهو الذي كان رسول الله عليه السلام مرضعا عندهم وحضر مع بني جشم دريد بن الصمة



وهو شيخ كبير قد جاوز المائة وليس يراد منه غير التيمن براهيه قال ولما سمع بهم  
رسول الله عليه السلام بعث اليهم عبد الله بن ابي حذرة الاسلمي وامره ان يدخل  
في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم ياتي به خبرهم فانطلق ابي حذرة فدخل  
فيهم فاقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد جمعوا من محارب رسول الله عليه السلام  
وسمع من مالك وامره وازن ما هم عليه ثم اقبل حتى اتى رسول الله عليه السلام فاجبره  
الخبر فلما اجمع امر رسول الله عليه السلام السير الى هوازن ذكر له ان عند صفوان  
ابن امية ادراة عاله وسلاحا فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا ابا امية  
اعزنا سلاحك هذا لنلقى فيه عدونا غدا فقال اغصبا يا امرؤ قال لا بل عارية  
مضونة حتى نودبها اليك قال ليس بهذا يا بن فاعطاه مائة درع بما يكفيها من  
السلاح فزعوا ان رسول الله عليه السلام سأل ان يكفيهم حملها ففعل وقال الامام  
اجر يا سنا ده عن امية بن صفوان عن ابيه ان رسول الله عليه السلام استعار من  
يوم حين ادراة فقال اغصبا يا امرؤ فقال لا بل عارية مضونة قال فضاع  
فعرض عليه رسول الله عليه السلام ان يضمنها له فقال انا اليوم يا رسول الله  
ارغب ورفاه ابوداود والنسائي وفي رواية للنسائي عن عطاء بن رسول الله عليه  
استعار من صفوان ادراة وافرأ ما قال ابن اسحق ثم خرج رسول الله عليه السلام  
معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف من اصحابه الذين خرجوا معه ففتحهم  
مكة فكانوا اثني عشر الفا وعلى قول الزهري وموسى بن عقبة اربعة عشر الفا لا  
قدم عندهما باثني عشر الفا الى مكة واخفيف اليهم الفان من الطلقاء وذكر ابن اسحق  
انه خرج من مكة خامس شوال واستخلف على اهل مكة عتاب بن اسيد بن ابي  
ابن ابي امية بن عبد شمس الاموي وقال ابن كير وكان عمره اذ ذاك قريبا من ثمانين  
سنة قال ابن اسحق ومضى رسول الله عليه السلام يريد لقا هوازن حتى انحط  
بهم الوادي في عمارة الصبح فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشد  
عليهم وانكفوا الناس منهم من لا يقبل احد على احد وانحاز رسول الله عليه السلام  
ذات اليمين يقول اين يا الناس هلموا الي انار رسول الله انا محبب عبد الله  
قال فلاشي وركبت الابل بعضها بعضا فلما راى رسول الله عليه السلام الامر  
ومعد رهط من اهل بيته على بن ابي طالب وابوسفين بن الحارث بن عبد المطلب  
واخوه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والفضل بن عباس وقيل الفصل

ابن بن ام ايمن واسامة بن زيد ومن الناس من يريد فيهم قتل العباس  
رهط من المهاجرين منهم ابو بكر وعمر والعباس سلا خذ بعلمك بغلته البيضاء  
عليها قد شجرها بها وقال ابن اسحق ولما انهزم الناس تكلم رجال من جفاعة  
الاعراب بما في انفسهم من الظغنى فقال ابوسفين بن حرب وكان اسلامه بعد  
مدخولا وكانت الازلام معه يومئذ في كنانته لا تنهض من رمتهم دون العرو صرخ  
كلمة بن حسل وهو مع اخيه صفوان بن امية يعني لا مد وهو مشرك في المقاتلة  
فجعل له رسول الله عليه السلام الابل للسر اليوم فقال له صفوان اسكت ففعل الله  
ما كان فواسه لئلا تروني رجل من قريش احب الي من ان يريني من هوازن وقال شيبه  
ابن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الله اركلت اليوم ادرك ثاري من محروكا انه ابو قتل  
يوم احد اليوم اقبل بمها قال فارت برسول الله لا قتله فاقبل حتى تغشى  
الوادى فلم اطق ذلك وعلمت انه ممنوع مني وفي تاريخ النويري واستمر رسول الله  
عليه السلام ثابتا وتراجع المسلمون واقتلوا قتالا شديدا واخذ رسول الله  
من تراب فري في وجه المشركين وكانت الهزيمة ونصر الله المسلمين واتع  
المسلمون المشركين يقتلوا منهم وياسر منهم وقال الامام احمد عن انس بن مالك  
ان هوازن جات يوم حين بالنساء والصبيان والابل والغنم فغلطوها صفوفا  
كثروا على رسول الله عليه السلام فلما التقوا والمسلمون مدبرين قال فقال  
رسول الله عليه السلام انا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله  
رسوله قال فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح قال  
وقال رسول الله عليه السلام يومئذ من قتل كافرا فله سلبه قال فقتل  
ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلأهم وقال احمد ما زيد ما حميد الطويل  
عن انس بن مالك قال كان من دعاء النبي عليه السلام يوم حين اللهم انك انت  
لا تعبد بعد اليوم اسناده ثلاث على شرط الشيخين ولم يخرجه احدا من اصحاب  
الكتب من هذا الوجه وفي رواية البخاري عن البراء ولقد رايت رسول الله عليه  
عليه بغلته البيضاء وان ابا سفيان اخذ بيها مها وهو يقول انا النبي لا كذب  
انا ابن عبد المطلب وروي البخاري ايضا عن البراء انك عن بغلته وروي مسلم ثم تزل  
لا تستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي رواية البهقي  
فرجع يعني رسول الله عليه السلام يد به الي الله يدعوه يقول اللهم اني استسلم



ابن اسحق



ما وعدني الله لا ينبغي لهما ان يظهر واعلنا ونادي اصحابه وذرهم يا اصحاب  
البيعة يوم الحديبية اسم الله الكرة على نبينكم ويقال حرضهم فقال يا انصار  
وانصار رسول الله يا بني الخنجر يا اصحاب سورة البقرة وامر من اصحابه من بين  
بذلك قالوا وقبض قبضة من الحصا فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها  
شاهت الوجوه واقبل اصحابه اليه سراعا يبتدرون ورموا ان رسول الله  
قال الان حي الوطيس فهزم الله اعداءه من كل ناحية حصيهم منها وابتعهم المسلمون  
يقتلونهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وفرما لك بن عوف حتى دخل حصن الطائف  
هو وياس من اشرف قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من اهل مكة حين راوا  
رسول الله عليه السلام واعترازه دينه وروى اليه حتى ايضا ان رسول الله عليه  
السلام اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من اهل الطائف يوم حنين مثل من قتل  
بهم ورواه البخاري في تاريخه وقال محمد بن اسحق حدثني والدي اسحق بن عيسى  
عن حدثه عن جبير بن مطعم قال انا مع رسول الله عليه السلام يوم حنين والناس  
يقتلون اذ نظرت الى مثل الجاد الاسود يهوى من السماحي وقع يشاور  
القوم فاذا نزل اسود مشور قد ملا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما كان  
انها الملايكة ورواه اليه حتى ايضا وامر رسول الله عليه السلام بالغانيم فبعثت  
والغنم والريق ولامر ان تساق الى الجعرانة فتمس هناك قال ابن اسحق وبعث  
رسول الله عليه السلام علي المخاض مسعود بن عمرو والغفاري قال ابن اسحق  
هزم الله المشركين من اهل حنين وامكن رسول الله عليه السلام منهم قال  
امراة من المسلمين قد غلبت خيل الله خيل الالات وخيلها حق بالنبات  
قال ولما انهزمت هوازن القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون  
رجلا تحت رايهم فهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن جبيب وكانت  
مع ذي الحمار فلما قتل اخذها عثمان بن عبد الله فقاتل بها حتى قتل ولما بلغ  
عليه السلام قتله قال ابجد اسم فانه كان يعض قريبا **سرية اوطاس**  
وهو وادني ديار هوازن قاله في العباب وكان سببا ان هوازن لما انهزمت  
ذهبت فرقة منهم فيهم الرئيس مالك بن عوف النصري فلجوا الى الطائف  
بها وسارت فرقة فحسروا وكان يقال له اوطاس فبعث اليهم رسول الله  
من اصحابه سرية عليهم ابو عامر الاسدي فقاتلوهم فغلبوهم فرمى ابن

بهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاسدي وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليه  
وهزمهم الله ويزعمون ان سلمة بن زيد هو الذي رمى ابا عامر الاسدي بسهم  
فاصاب ركبته فقتله فقال ان سالوا عن فاني سلمة ابن سماد يرمى توسمه  
اضرب بالسيف روس المسلمين وسما حيرامه وعن ابي سعيد الخدري  
عن ابي اسحق قال اصبنا نساء من سبي اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان تقع عليهن  
ولهن ازواج فسالنا النبي عليه السلام فترك هذه الآية والمحصات من الفساق  
ملكنا ايما نكح فاستقلنا فروجهن رواه احمد ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
**ذكر من استشهد يوم حنين** وسرية اوطاس بين ابن ام ايمن مولي رسول الله  
عليه السلام وهو ابن بن عبيد ويزيد بن زمعة والاسود بن المطلب بن اسد جمع  
به فرسه الذي يقال له الجناح فمات وسراقة بن مالك بن الحارث بن عدي البصر  
بن بني الحجلان وابو عامر الاسدي امير سرية اوطاس فهو لا اربعة رضى الله  
عنهم **غزوة الطائف** قال ابن اسحق ثم سار رسول الله عليه السلام  
الى الطائف حين فرغ من حنين فسلك على خلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح  
على بحيرة الرعا من ليه فابتنى بها مسجدا فصلى فيه واقام يومين ثم هجرة الرعا  
بهم وهو اول دم اقيم في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذا فقتل  
قال ثم مضى رسول الله عليه السلام حتى نزل قريبا من الطائف فحضر به عسكرا  
يقتل ناس من اصحابه بالنبل وذلك ان الحسكرا قرب من حائط الطائف فاخروا  
الى موضع مسجود عليه السلام اليوم بالطائف الذي بنه ثقيف بعد اسلامها  
بأمة امية بن عمرو بن وهب وكانت فيه سارية لا تطلع عليها الشمس صبيحة كل  
يوم حتى يسمع لها نقيض فيما يذكر ون قال فحاصروهم بعضا وعشرين ليلة ويقال  
خمسة عشر يوما قال ابن هشام ويقال سبع عشرة ليلة وقال عروة ولم يخرج  
اليهم احد منهم غير ابي بكر بن مسروح اخي زياد له فاعتقه رسول الله  
عليه السلام وكثرت المجراح وقطعوا طائفة من اعنابهم ليغيظوهم بها فقالت  
ثقيف لا تقصدوا الاموال فاننا لنا اولكم وعن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام  
كان يعق من جاءه من العبيد قبل مواليهم اذا اسلموا وقد اعتق يوم الطائف  
رجلين رواه الامام احمد وقال ابن هشام وربما هم بالمجنين فحدثني من اتق به  
ان النبي عليه السلام اول من رمى في الاسلام بالمجنين رمى به اهل الطائف وقدر



الواقدي ان سلطان الفارسي رضي الله عنه هو الذي اشار بالمخيق وعلم بيده  
وعن مكحول ان النبي عليه السلام نصب المخيق على اهل الطائف اربعين يوما  
ذكره ابن سعد وقال عروة امر رسول الله عليه السلام كل رجل من المسلمين  
ان يقطع خمس نخلات وخمس حبالات ويضع مناديا ينادي من خرج اليها فمروا  
حرفا فمروا اليه نفر منهم فيهم ابو بكر بن مسروح اخو زياد بن ابي سفيان لانه  
فاعتقهم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يحوله ويحمله وعن عبد الله  
ابن عمر لما جاء رسول الله عليه السلام الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا  
قالون غدا ان شاء الله قتلنا عليهم وقالوا ثقفل ولا تفتح فقال اغدوا على  
القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قالون غدا ان شاء الله فاعجبهم ففكهم  
رسول الله عليه السلام وقال سفين مرة تبسم رواه البخاري وقال ابن  
اسحق جاء رسول الله عليه السلام اهل الطائف ثلاثين ليلة واقربا من ذلك  
ثم انصرفوا عنهم ولم يودن فيهم فقدم المدينة فجاءهم وفد هم في رمضان فاسلموا  
وسياق ذلك في سنة تسع ان شاء الله تعالى **ذكر من شهد من المسلمين**  
بالطائف فيما قاله ابن اسحق فمن قريش سعيد بن العاص بن امية وعرفط  
بن حناب حليف لبني امية من الاسد بن العوث وعبد الله بن ابي بكر الصديق  
بسم فتوفي منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله عليه السلام وعبد الله بن ابي  
المغيرة الخزومي من رمية رمية يومئذ وعبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لبني  
والسائب بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي واخوه عبد الله وجليته بن عبد  
من بني سعد بن ليث ومن الانصار رستم من الخزرج ثابت بن الجذع السلمي والحارث  
ابن سهل بن ابي صعصعة المازني والمندبر بن عبد الله من بني ساعدة ومن  
الاوس رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لؤذان بن معاوية فقط فجميع من  
يومئذ اثني عشر رجلا سبعة من قريش واربعة من الانصار ورجل من بني ليث  
فان قلت ما كنت الحكمة في تأخير فتح الطائف عما بيد قلت اقتضت الحكمة  
ان يؤخر عما بيد لئلا يستاصلوا قتالا لانه قد تقدم انه عليه السلام لما كان خرج  
الى الطائف فدعاهم اليه والي ان يؤوه حتى يبلغ رسالة ربه وذلك بعد  
عنه الى طالك فرد واعليه قوله وكذبوه فرجع بهم وما فلم يستفوا الا عند قريش  
الغالب فاذا هو بنجامة واذا فيها جبريل عليه السلام فناداه ملك الجبال فقال

ما يحزن ان ربك بقرا عليك السلام وقد سمع قول قومك لك فان سئلت ان اطبق عليهم  
الاخشيبي فقال رسول الله عليه السلام بل استاني بهم لعل الله ان يخرج من اهلهم  
من يجده وحده لا تشرك به شيئا فاسب قوله بل استاني بهم ان لا يفتح  
حصنهم لئلا يقتلوا عن اخرهم وان يؤخر الفتح ليقدموا بعد ذلك مسلمين في رمضان  
من العام القابل كما سياق بيانه ان شاء الله تعالى **قصة غنائم هوازن**  
بل دخوله عليه السلام مكة معتمرا من الجعرانة قال ابن اسحق ثم خرج رسول الله  
عليه السلام حين انصرف عن الطائف على دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معيت  
الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قال له رجل من اصحابه يوم طعن من ثقيف  
يا رسول الله ادع عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وطب بهم قال ثم اتاه وفد هوازن  
الجعرانة وكان مع رسول الله عليه السلام من سبي هوازن ستة الاف من الذكور  
والنساء من الابل والشاء ما لا يدري عدته وفي تاريخ النويري وكانت عدة الابل  
اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة  
الف اوقية وقال الواقدي ولما قسم رسول الله عليه السلام الغنائم بالجعرانة  
اصاب كل رجل من الابل واربعون شاة وقال سفين بن عيينة عن رافع  
ابن خديج ان رسول الله عليه السلام اعطى المولقة قلوبهم من سبي حنين  
ماية من الابل فاعطى ابا سفين بن حرب مائة واعطى صفوان بن امية مائة واعطى  
عيينة بن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن غلاثة  
ماية واعطى مالك بن عوف مائة واعطى العباس بن مرداس دوا مائة ولم يبلغ  
به اولئك شيئا فان شيا يقول

كانت نهابا تالا فيتها يكرمي على المهر في الجورع  
وايقا على القدم ان يرقدوا اذا جمع الناس لم اجمع  
فاصبح نهي ونهي العبيدين عيينة والاقرع  
وقد كنت في الحرب ذات دري فلم اعط شيئا ولم امنع  
الا فليل اعطيتها عديد قوايم الا ربع  
وما كان حصن ولا حابس يفوقان شجعي المجمع  
وما كانت دون امر منها ومن تضع اليوم لا يرفع  
قال ابن هشام الشدي يونس وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس المجمع







قال عروة وموسى بن عقبة عن الزهري فبلغ ذلك رسول الله عليه السلام فقال  
له انت القاتل ثم قال اقطعوا عني لسانه فخشى بعض الناس ان يكون اراد الله  
به وانما اراد رسول الله عليه السلام العطية قال والعبيد فرسه وذكر ابن اسحق  
الذين اعطاهم رسول الله عليه السلام يومئذ مائة من الابل يتالفهم ويتالف بهم  
قومهم وهم ابو سفيان صخر بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حرام والحارث  
ابن الحارث بن كلدة والحارث بن هشام وسهيل بن عثمة وحويط بن عبد  
العزي والعلان بن حارية الثقفي وعيينة بن حصن وصفوان بن امية والافرق  
ابن حابس ومالك بن عوف النضري فبولا اصحاب الميمن واعطي دون المائة  
رجالا من قريش منهم مخزومة بن نوفل الزهري وعمير بن وهب الجهمي وهشام  
ابن عمرو واخو بني عامر قال ابن اسحق لا احفظ ما اعطاهم وقد عرفت انهم دون  
المائة واعطي سعيد بن يربوع بن عنكة بن عامر بن مخزوم خمسين من الابل  
والسهمي كذلك قال ابن هشام واسمه عدي بن قيس قال ابن اسحق واعطي عيسى  
ابن مرداس ابا عرفس فخطها فعاتب فيها رسول الله عليه السلام فقال الايات  
وقال ابن هشام فلما اعطى رسول الله عليه السلام ما اعطى في قريش وقبائل القريش  
ولم يعط الا نصارى سبيا قال حسان بن ثابت رضي الله عنه يعاتبه في ذلك  
زار المومنين فما العين مخدرة سحبا اذا حفلته عبدة درر  
وجدت اسما اذ شئت بهنكة هيغلا لا دنن فيها ولا نخور  
دع عندك شمتا اذ كانت موقتها تذر او شر وصال الواصل التذر  
وانت الرسول فقل يا خير مؤمن للمؤمنين اذ ايا غدد البشر  
علام تدعى سليم وهي نازحة قد اقام قومهم اوا وهن نصرا  
ستاهم الله انصارا بنصرهم دين الهدى وعوان الحرب تستعبر  
وسار عوا في سبيل الله واعترفوا للنايات وما خابوا وما خيروا  
والناس البتة علينا فيك ليس لنا الا السيوف والاركان لقنا وزر  
نجا للناس لا يبقى علي احد ولا نصيب ما يوحى به السور  
ولا تخرجنا الحرب ناذينا ونحن حين تظلى نارها شعور  
كم ردونا بدمردون ما طلبوا اهل النفاق فبقينا ينزل الظفر  
و نحن حين ذلك يوم النخف من احدا اذ جرت بطرا اجراها مضر  
مما وينا وما نحن وما خبروا بتاعنا ارا وكل الناس قد عثروا

وقال

وقال ابن اسحق عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال كنا مع رسول الله  
حين فلما اصاب من هوازن ما اصاب من اموالهم وسبا ياهم اذ ركبهم  
وقد هوازن بالجعرانة وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله امن علينا من الله  
فقال رسول الله عليه السلام نساوكم وابناوكم احب اليكم اموالكم فقالوا  
يا رسول خيرتنا بين حسابنا و اموالنا بل ابناونا ونساونا احب الينا فقال  
رسول الله عليه السلام اما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون  
وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله عليه السلام  
فردوا الي الناس نساهم وابناهم قال ابن كثير وهذا السياق يقتضي انه عليه  
السلام رد اليهم سبيهم قبل القسمة كما ذهب اليه محمد بن اسحق خلافا لموسى بن  
عقبة وغيره وفي صحيح البخاري وكان رسول الله عليه السلام انظرهم بضع عشرة  
ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهما ان رسول الله عليه السلام غير را اليهم  
اموالهم الا احدي الطائفتين قالوا اننا نختار سبينا الحديث والمقصود رد  
رسول الله عليه السلام سبيهم ولكن عند ابن اسحق قبل القسمة وعند غيره بعد ذلك  
ذكرنا وعن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسول الله عليه السلام يوم  
حنين قسم في الناس في المولفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا  
في انفسهم ما لم يصيبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار اني ارجوكم  
على ان لا تفقدكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فانما كنتم الله بي كما قال شي  
قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جيتنا كذا وكذا ان تصون ان نذهب  
الناس من النساء والبيوت وتذهبون برسول الله الي رحاكم لولا الهجرة لكنتم امر من  
الانصار ولو سلك الناس وادي اسعج السلك وادي الانصار وشعبها الانصار  
شعار والناس دثار انكم ستلقون عدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الجوف  
رواه البخاري ومسلم وعبد الله قال لما قسم النبي عليه السلام قسمة حنين  
قال رجل من الانصار ما ارا دينا وجهه الله تعالى فابتد رسول الله عليه السلام  
فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله علي موسى فلا ودي يا كثر من هذا فصر  
رواه البخاري ومسلم وعن اي سعيد رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله  
عليه السلام وهو يقسم اذ انا له ذوالخويصرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله  
اعدل فقال رسول الله عليه السلام وليكون من يعدل اذ لم يعدل لقد جئت

الله



عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

وخسرت ان لم اعدل فمن جعل فقال عمر رضي الله عنه ايذن لي فيه فاضرب عنقه  
فقال رسول الله عليه السلام دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته  
وصيامه مع صيامهم يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الاسلام كما يرق  
السهم من الرمية ينظر الي نضله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الي رصافه فلا يوجد  
فيه شيء ثم ينظر الي قصعه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرك والدم ايتهم رجل  
اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدر در ويخرجون  
علي خيرة فركة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله  
صلي الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال تلهم وانا معه  
وامر بذلك الرجل فالتسرفاتي به حتى نظرت اليه علي نعت رسول الله عليه السلام  
الذي نعت رواد البخاري ومسلم وذكر السهيلي ان اسم ذي النديّة الذي  
قتله علي رضي الله عنه نافع وقال ذكره ابوداود وغيره يقول اسمه حرقوه  
وقول ابي داود اصح وقال ابن الاثير في كتاب الاذنيّة والندية احد الخوارج  
الذين قتلهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بحدود من جانب الكوفة وهو  
الذي قال فيه النبي عليه السلام واية ذلك ان فيهم رجلا اسود احدي عضديه  
مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدر در ويقال له ذو الندي ايضا وذو الندي  
وهو حبشي واسمه نافع وفي تاريخ الغوييري ان ذا الخويصرة قال للنبي عليه  
السلام في وقت قسمة الغنائم لم تغدل هذه قسمة ما اريد بها وجهه الله فقال النبي  
عليه السلام سيفرج من صيفي هذا الرجل قوم يخرجون من الدين كل يخرج  
من الرمية لا يجاوز ايمانهم تراقيهم وكان قال فانه خرج من ذي الخويصرة  
حرقوه بن زهير البجلي المعروف بذي النديّة وهو اول من بويج من الخوارج  
بالامامة واول ما رقي من الدين وذو الخويصرة تسمية سماها رسول الله  
السلام وقال ابن الاثير وذو الخويصرة رجل صعبا من يميم وهو الذي قال  
للنبي عليه السلام في قسم قسمة اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذ لم اعدل قد  
وخسرت ان لم اعدل **قدوم مالك بن عوف** قال ابن اسحق وقال  
رسول الله صلي الله عليه وسلم لو فدر هو اذن وسالهم عن مالك بن عوف ما فعلوا  
فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال اخبروه انه انما ناني مسلما ردت اليه  
وماله واعطيته مائة من الابل فلما بلغ ذلك ما لك انسل من ثقيف حتى اتاه

عليه السلام وهو بالجعرانة او بكعة فاسلم وحسن سلامة فرد عليه اهله وماله  
واعطاه مائة من الابل واستعمله رسول الله عليه السلام علي من اسلم من قومه  
وتلك القبائل ماله وسلمة وفهم وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا  
انما راعيه حتى ضيق عليهم وقال مالك بن عوف حين اسلم  
ما ان رايته ولا سمعت بئله في الناس كلهم بمثل محمد  
او في واعطى الجزيل اذا اخذني ومضى يسار بجركي عما في غد  
واذا الكيبيبة عردت ايناها بالسهم يري وضرب كل من يد  
فكانه ليت علي اسبالة وسخط الهبالة خاور في صدر  
**ذكر اخت رسول الله عليه السلام** من الرضاعة قال ابن اسحق ان رسول الله عليه  
السلام قال يوم هو اذن ان قد رث علي بجاد رجل من بني سعد بن بكر فلما بلغتمكم كان  
قد احدث حدثا فلما ظفربه المسلمون ساقوه واهله وساقوا معه الشيماء بنت  
الحارث بن عبد العزي اخت رسول الله عليه السلام من الرضاعة قال فعنفوا عليها  
في السوق فقالت للمسلمين تعلموا والله اني لاخت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدها  
حتى اتواها رسول الله عليه السلام فلما انتهى الي رسول الله عليه السلام قالت  
يا رسول الله اني اختك من الرضاعة قال وما علامة ذلك قالت عضه عصبتيها  
في ظمري وانا متوركتك قال فعرف رسول الله عليه السلام العلامة فبسط لها  
يداه فاجلسها عليه وخيرها فقال ان اجبت فعندي حجة مكرمة وان اجبت  
ان امتعك وترجعي الي قومك فعلت قالت بل تمتعني وترودي الي قومي فتعلاها  
رسول الله عليه السلام وردها الي قومها فرغمت بنو سعدانها اعطاها ماله يقال  
له مكحول وجارية فزوجت احدهما بالآخر فلم يزل فيهم بنو سلمة بقيقة وفي رواية  
الشيعة عن عمارة بن ثوبان ان ابا الطفل اخبره قال كنت غلاما ما اجد اهل البعير  
ورايته رسول الله عليه السلام يقسم نجما بالجعرانة قال فجاءته امرأة فبسط لها  
يداه فقالت من هذه فقالوا امه التي ارضعته قال ابن كثير هذا حديث غريب  
ولعله يريد اخيه وقد كانت تحضنه مع امها حليلة السعدية وان كان محفوظا  
فقد عمرت حليلة دهر فان من وقت ارضعت رسول الله عليه السلام الي وقت الجعرانة  
ازيد من ستين سنة واقل ما كان عمرها حين ارضعت عليه السلام ثلاثين سنة  
ان الله اعلم بما عاشرت بعد ذلك وقد ورد حديث مرسل فيه ان ابويه من الرضاعة



قد ما عليه واسم اعلم قال ابوداود في المراسيل ما احدث من سعيد المحدثاني ما  
وهب ثمانين ديناراً ان عمر بن السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله عليه السلام  
كان جالساً يوماً فجاءه ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فعد عليه ثم اقبل  
امه فوضع لها شق ثوبه من جانبها الاخر فجلست عليه ثم جاءه اخوه من الرضاعة  
فقام رسول الله عليه السلام فاجلسه بين يديه واسم اعلم **عمرة الجعرانة**  
ولما فرغ رسول الله عليه السلام من القسمة اعتمر وعاد الى المدينة قال ابن ابي  
وكانت عمرة رسول الله عليه السلام في ذي القعدة وقدم المدينة في بقية ذي  
القعدة فيما قال ابو عمرو والمديني وعن قتادة رضي الله عنه قال سالت عائشة  
ابن مالك رضي الله عنه قلت كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجته  
واعتمر اربع مرات عمرة في زمن المدينة وبعثه في ذي القعدة من المدينة وبعثه  
من الجعرانة في ذي القعدة حيث قسم غنمة حنين وعمرته مع حجة رواد  
احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله عليه السلام اربع عمرات  
وعمرته القضا والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجة رواد الامام احمد  
داود والترمذي وابن ماجه وحسنه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو  
العاص قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمرات خلكة في ذي القعدة  
يكبر حتى يستلم الحجر ورواه الامام احمد قال ابن كثير غريب وهذه الثلاث  
اللاتي وقعت في ذي القعدة ما عدا عمرته مع حجة فانها وقعت في ذي الحجة مع حجة  
وان اراد ابتدئ الحرام بن في ذي القعدة فلعله لم يرد عمرة المدينة لانه  
صد عنها ولم يفعلها وقال ايضا وكان نافع ومولاه ابن عمر رضي الله عنهما ينكران  
كون رسول الله عليه السلام اعتمر من الجعرانة بالكلية وذلك فيما رواه البخاري  
قال نافع ولم يعتمر رسول الله عليه السلام من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على  
عبد الله وروى مسلم عن نافع قال ذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عمرته رسول  
عليه السلام من الجعرانة فقال لم يعتمر منها وهذا غريب جدا عن ابن عمر  
ومولاه نافع في انكارهما عمرة الجعرانة وقد اطلق النقلة ما عداهما على روايت  
ذلك من اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد وذكر ذلك صاحب السير والخطاب  
كلهم وهذا ايضا ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها انكرت على ابن

ابن عمر

رضي الله عنهما قوله ان رسول الله عليه السلام اعتمر في رجب فقالت يخف الله  
عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله عليه السلام الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط  
وقال الامام احمد حدثنا ابن جريح اخبرني مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز  
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله عليه السلام خرج ليلا من الجعرانة حتى  
اصبح معتمرا فدخل مكة ليلا يقضي عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة  
ليلا حتى اذ لم زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق  
طريق المدينة بسرف قال بخريش فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس والمقصود  
في عمرة الجعرانة ثابته بالنقل الصحيح ثم هم كالمجعين على انها كانت في ذي القعدة  
بعد غزوة الطائف وقسم غنيم حنين واما ما رواه الطبراني في معجم الكبير  
عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله عليه السلام من الطائف ترك بالجعرانة وقسم  
الغنيم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال فانه غريب جدا وفي اسناده  
ظن وقال ابن اسحق فلما فرغ رسول الله عليه السلام من عمرته انصرف راجعا  
الى المدينة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة وخلف معه معاذ بن جبل  
بقية الناس في الدين ويعلمهم القرآن قال ابن هشام ولا يستعمل رسول الله  
عليه السلام عتاب بن اسيد على مكة رزقه كل يوم درهمين فخطب الناس  
فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع على درهم فقد رزقني رسول الله عليه السلام  
درهما كل يوم فليست بي حاجة الى احد وقال ابن اسحق ورح الناس ذلك العام  
على ما كانت العرب يحج عليه وحج بالمسلمين تلك السنة عتاب بن اسيد وهي  
سنة ثمان واقام اهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفتهم ما بين ذي  
القعدة الى رمضان من سنة تسع **اسلام كعب بن زهير** الشاعر وهو صاحب  
احد المعلقات السبع قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله عليه السلام المدينة من  
مصر فنه عن الطائف كتب جبير بن زهير بن ابي سلى الى اخيه كعب بن زهير يخبره  
ان رسول الله عليه السلام قتل رجلا لامكة من كان يهجو ويؤذيه وان من بقي  
شعر اقرش ابن الزجرى وهيرة بن ابي وهب وهرا في كل ناحية فان كانت  
لك حاجة في نفسك فطو الى رسول الله عليه السلام فانه لا يقتل احدا جاهدا  
انت لم تفعل فطو الى نجاتك من الارض فلما بلغ كعبا الكتاب خرج حتى  
قدم المدينة فزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة فغدا به الى



رسول الله عليه السلام حين أصبح الصبح فصلى مع رسول الله عليه السلام ثم أشار إلى  
رسول الله عليه السلام فقال هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه فقام إلى رسول  
الله عليه السلام فجلس إليه ووضع يده في يده وكان رسول الله عليه السلام لا يعرفه فقال  
يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تأييداً مسلماً فهل أنت قائل  
إن حيتك به قال ابن اسحق محمد بن عمار بن عمرو بن قنادة أنموذج عليه رجل من  
فقال يا رسول الله دعني وعدواك أضرب عنقه فقال رسول الله عليه السلام  
دعه عنك فإنه قد جاء تأييداً مسلماً فقال فغضب كعب بن زهير على هذا الخبر من النبي  
لما صنع به صاحبه وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا جهر فقال في قصة  
التي قال حين قدم على رسول الله عليه السلام بآنت سعاد فقلبي اليوم متبول  
مقيم عندها لم يجز مكبول وهي قصيدة مشهورة وفي رواية السهقي ثم انشأ  
القصيدة كلها حتى أتى على آخرها وذكر أبو عمر بن عبد الجبار في كتاب الاستيعاب  
كعباً لما انتهى إلى قوله إن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوفنا الله مسلم  
نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله ما مول قال فاستأمن  
رسول الله عليه السلام إلى من بعده أن استعوا قال ابن كثير ورد في بعض الروايات  
أن رسول الله عليه السلام أعطاه برده حين أنشد هذه القصيدة وقد تظلم  
الضري في بعض مدائحه وهذا ذكر ذلك الحافظ أبو الحسن ابن الأثير  
في الغابة قال وهي البردة التي عند الخلفاء وفي تاريخ النويري فاستأمنها معاً  
في خلافة من أهل كعب بأربعين الف درهم ثم توارثها الخلفاء الأمويون والعباسيون  
حتى أخذها الترسنة أخذ بعداً وقال ابن كثير وهذا من الأمور المشهورة  
جداً ولكن لم أر ذلك في شيء من هذه الكتب المشهورة بأسناد ارتضيه وقد  
أن رسول الله عليه السلام قال لما قال بآنت سعاد ومن سعاد قال  
يا رسول الله قال لم تبين ولكن لم يصح ذلك وكأنه علي هذا توهم أن باسلاً  
تبين مرأته والظاهر أنه إنما أراد البينونة الحسية لا الحكيمة والله أعلم  
وقال الشيخ أبو عمرو في كتاب الاستيعاب وقد كان كعب بن زهير شاعراً  
مجدداً الشعر مقدماً في طبقة هو وأخوه جبير وكعب أشعرهما وأبوهما  
فوقهما ولم توضح وفاته وكذا لم يوضح وفاته ابن الأثير في الغابة ولكن حكى أن  
توفي قبل البعث بسنة **بقية ما وقع من الحوادث في هذه السنة**

الواقدي وفي هذه السنة بعث رسول الله عليه السلام عمرو بن المعاص رضي الله عنه  
إلى خيبر وعمر بن الخطاب من الأزد وأخذ الجزية من مجوس بلادهم ومن حولها  
من الأعراب قال وفيها تزوج رسول الله عليه السلام فاطمة بنت الضحاك بن سفيان  
الكلابي ذي القعدة منها فاستعادت منه عليه السلام وقيل بل خبرها فاختار  
الدينار فقارها قال وفي هذه السنة تزوج رسول الله عليه السلام مليكة بنت داود  
الليثية فبأها بعض أزواج النبي عليه السلام فقالت ألا تستحي حيث تزوجين رجلاً  
قتل أباك فاستعادت منه وكانت جميلة ففارها رسول الله عليه السلام  
وكان قتل أبائها يوم فتح مكة قال وفي ذي الحجة منها ولد إبراهيم بن رسول الله  
عليه السلام من مارية القبطية فاستدتت غيرة أمهات المؤمنين منها  
حين رزقت ولداً ذكراً وكانت قابلاً فيه سلمي مولاة رسول الله عليه السلام  
فخرجت إلى أبي رافع فأخبرته فبشربه رسول الله عليه السلام فأعطاه مملوكاً  
ودفعه رسول الله عليه السلام إلى أم برة بنت المذر بن زيد بن أسيد بن  
خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فكانت ترضعه وزوجها البراء بن  
أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار  
قال وفيها كان هدم سواع الذي كان يعبد هذه هذيل برهاط هدمه عمرو بن  
الغاص ولم يجد في خزائنه شيئاً وما انتهى عمر إلى الصنم قال له السادن ما تريد  
قال هدم سواع قال لأنطبق تهدمه قال عمر وأنت في الباطل بعد هدمه ثم  
قال للسادن كيف رأيت قال سألت والله وفيها هدم مائة بالمسئل وكانت  
للأوس والخزرج يعظمونه هدمها سعد بن زيد الأشهلي وفي عيون الأثر  
خرج سعد بن زيد في رمضان سنة ثمان في عشرين فارساً حتى انتهى إلى مائة  
فهدمها وفي سؤال من هذه السنة سرية الطفيل إلى ذي الكفين صم  
عمرو بن حمزة الدوسي قال ابن سعد لما أراد رسول الله عليه السلام المسير  
إلى الطائف بعث الطفيل إلى ذي الكفين يهدمه وأمره أن يستمد قومه ويؤاخيهم  
بالطائف فخرج سريراً إلى قومه فهدم ذا الكفين وجعل يحش النار في وجهه  
فحرقه ويقول يا ذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك  
أنا حشيت النار في فؤادك قال وأخذ من قومه أربع مائة سراعاً فوافوا  
النبي عليه السلام بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام ه



**فصل فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة للهجرة** في رجب منها قال ابن اسحق  
ثم اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة ما بين ذي الحجة الى رجب يعني الى سنة  
تسع ثم امر الناس بالهجرة لغزو الروم وذكر الزهري ان رسول الله عليه السلام  
امر اصحابه بالهجرة لغزو الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وسدة من الجاهل  
وجذب من الارض وحين طابت النار فالناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم  
ويكرهون الشغور على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله عليه السلام  
قل ما يخرج في غزوة الا كفى عنها الا ما كان من غزوة تبوك فانه بينها للناس بعد  
المشقة وسدة الزمان وكثرة العدو الذي يصعد لهيبا هب الناس ذلك  
اهبته فامر الناس بالجهاز واخبرهم انه يريد الروم فقال رسول الله عليه السلام  
ذات يوم وهو في جهازه للجد بن قيس احد بني سلمة يا جد هل لك العام في  
جلاد بني الاصف فقال يا رسول الله اوتادني ولا تغتني فواسه لقد عرفته  
انه من رجل يا جد عجا بالنسائي وان اخشى ان لايت نسابي الاصفهان لانه  
عنهن فاعرض عنه رسول الله عليه السلام وقال قد اذنتك في الجد بن قيس انزل  
هذه الآية ومنهم من يقول اذن لي ولا تغتني الآية وقال قوم من المنافقين بعضهم  
لبعض لا تنفروا في الجرح وهاذه في الجهاد وسكا في الحق وارجا فابا الرسول فارتدوا  
فيهم وقالوا لا تنفروا في الجرح فارتدوا فاجابهم اسد حرا لوكا فوافقهون فليضكوا الجاهل  
قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس  
وحض اهل الغنى والخيال في سبيل الله فمغل رجال من اهل الغنى واحتسبوا  
وانفق عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثله  
قال ابن هشام فحدثني من اتق به ان عثمان رضي الله عنه اتفق في جيش العسرة  
في غزوة تبوك الف دينار فقال رسول الله عليه السلام اللهم ارض عن عثمان  
فاني عند ارض وعن عبد الرحمن بن حباب السلمي قال خطب النبي عليه السلام  
فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان علي ماية بعجها حلا سها واقام  
قال ثم لم يرفا اخرة من المنبر ثم حث فقال عثمان علي ماية اخرى باحلا سها  
واقامها قال فرأيت رسول الله عليه السلام يقول بيده هكذا يحركها واخرج عبد الله  
وهو العنابي يده كالعجب ما على عثمان ما عمل بعد هذا رواه عبد الله بن احمد في  
مسند ابيه ورواه الترمذي وفي رواية اليه في ثلاث مرات وانه التزم بثلثة

يعبر باحلا سها واقامها ثم ان الله تعالى ذكر البكا بين الدين جابا والي رسول الله عليه  
السلام حتى يصعبوه في غزوة فلم يجدوا عنده من الظهر ما يحملهم عليه فوجدوا  
وهو يكون قاسفا علي ما فاتهم من الجهاد في سبيل الله والنفقة فيؤذون في قول  
تعالى ولا علي الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال ابن اسحق وكانوا سبعة نفر  
من الانصار وغيرهم بنو عمرو بن عوف سالم بن عمير وعلمه بن زيد اخو  
خارثة وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب اخو بني مازن بن الجار وعمرو بن الحارث بن  
الجوح اخو بني سلمة وعبد الله بن المغفل المزني وبعض الناس يقول بل هو عبد  
بن عمرو المزني وهو من بني عبد الله اخو بني واقف وعرباض بن سارية القرظي  
وقال ابن اسحق وقد كان نفر من المسلمين ابطات بهم الية حتى خلفوا عن رسول الله  
عليه السلام من غير شك ولا اذنياب منهم كعب بن مالك اخو بني سلمة ومرة بن  
ربيع اخو بني عمرو بن عوف وهلال بن امية وابو خيثمة السلمي وابو ذر الغفاري  
وكانوا انصرفوا لا يتهمون في اسلامهم وساتى قصتهم وفي تاريخ النويري  
وتخلف عبد الله بن ابي المنافق ومن تبعه من اهل النفاق والمقصود كانت  
المخلفون عن غزوة تبوك اربعة اقسام مأمورون ماجورون كعلي بن ابي طالب  
ومهر بن مسلمة وابن ام مكتوم ومعدون وهم الضعفاء والمرضى والمقلون  
وهو النكاحون وعصاة مذنبون وهم الثلاثة وابولبابه واصحابه الذين نذكركم  
واخرون ملومون مذمومون وهم المنافقون وقال ابن اسحق ثم استتب رسول الله  
عليه السلام سفره واجمع السير فلما خرج يوم الخميس ضرب عسكرة علي ثنية الدواع  
وبعد زيادة علي ثلثين الف من الناس وضرب عبد الله بن ابي عبد الله عسكرة  
اسفل منه وما كان فيما يزعمون باقل العسكرين فلما سار رسول الله عليه السلام  
تخلف عنه عبد الله بن ابي في طائفة من المنافقين واهل الريب وفي تاريخ النويري  
وكان مع رسول الله عليه السلام ثلاثون الفا وكانت الخيل عشرة الاف فارس  
وقال ابن هشام واستخلف رسول الله عليه السلام على المدينة محمد بن مسلمة  
وذكر الدروري انه استخلف عليها عام تبوك سباع بن عرفة وقال ابن اسحق  
وتخلف رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه على اهله وامره  
بالاقامة فيهم فارجع به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استخفا لايه وتخفاه  
فلما قالوا ذلك اخذ علي سلاحه ثم خرج حتى بر رسول الله عليه السلام وهو



نازل بالجرف فاخبره بما قالوا فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت وياي فارح  
فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى  
الا انه لا نبي بعدي فرجع علي رضي الله عنه ومضى رسول الله عليه السلام في سفره  
وقول النبي عليه السلام هذه المقالة لعلي رضي الله عنه رواه البخاري ومسلم  
وابوداود والطحاوي واحمد والترمذي وذكر عروة بن الزبير ان خروجه عليه السلام  
الي تبوك كان في زمن الحزيف وقال ابن اسحق ولما سار رسول الله عليه السلام الي تبوك  
جعل لا يزال الرجل يتخلف فيقول يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان  
يك فيه خير فسيحلقة الله بكم وان يك فيه خير فسيحلقة الله بكم وان يك  
تخلف ابودر وابطابه بعيره فقال دعوه ان يك فيه خير فسيحلقة الله بكم وان يك  
غير ذلك فقد اراحكم الله منه فتلوم ابودر علي بعيره فلما ابطأ عليه اخذ مضاعف  
فجعله علي ظهره ثم خرج يتبع رسول الله عليه السلام ما شيا ونزل رسول الله  
في بعض منازل فمظرونا ظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل ما شئ  
الطريق فقال رسول الله عليه السلام كن ابا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله  
هو ابودر فقال رسول الله عليه السلام رحم الله ابا ذر يمضي وحده ويموت وحده  
ويبعث وحده قال فضرب الدهر من ضربه وسير ابودر الي الربدية فلما حضر  
الموت اوصى امراته وغلامه فقال اذامت فاعسلاني وكفني من الليل ثم  
علي الطريق فاول مركب يرون بكم فقولوا هذا ابودر صاحب رسول الله  
فاعينونا علي دفنه فلما مات فاعلوا به كذلك فاطلع ركب فاعلوا به حتى كادت  
ركبهم تطأ سريرة فاذا ابن مسعود رضي الله عنه في رهط من اهل الكوفة فقال  
ما هذا فقيل جنازة ابي ذر فاستهل ابن مسعود يبكي وقال صدق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابا ذر يمضي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فنزل  
فولاه بنفسه حتى اجته ولما سار رسول الله عليه السلام تخلف نفر من المسلمين  
من غير شك ولا ارتياب منهم ابو خيثمة كما ذكرنا ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار  
رسول الله عليه السلام يا ما اهل في يوم حار فوجد امرأتين له في عريش لهما  
في حايطة قد رشت كل واحدة منها عريشها وتردت له فيه ما وهيات له فيه  
طعاما فلما دخل قام علي باب العريش فظن الي امرأته وما صنعته فقال له  
عليه السلام في الفصح والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيا لهما امرأة

ما هذا

ما هذا بالنصف والله لا ادخل عريش واحدة منكم حتى الحق برسول الله عليه السلام  
فهيأت لي زاد افعلت كما ثم قدم ناضحه فارحلته ثم خرج في طلب رسول الله عليه السلام  
حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادركه ابا خيثمة عشرين وهب الجمي في الطريق  
يطلب رسول الله عليه السلام فترافقا حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة  
لعمري وهب ان لي دنيا فلا عليك ان تخلف عني حتى اتى رسول الله عليه السلام  
ففعل حتى اذا دنا من رسول الله عليه السلام وهو نازل بتبوك قال الناس هذا  
راكب علي الطريق مقبل فقال رسول الله عليه السلام كن ابا خيثمة قالوا يا  
هو والله ابو خيثمة فلما اتاها قبل يسلم علي رسول الله عليه السلام فقال له  
رسول الله عليه السلام اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله عليه السلام  
الخبر فقال له رسول الله عليه السلام خيرا ودعي له غير وقال ابن هشام  
وقال ابو خيثمة في ذلك واسمه مالك بن قيس  
لما رايت الناس في الدين ناقضا اتيت التي كانت اعقب واكرما  
وبايعت باليمن يدي لمحمد فلم اكتب انما ولما غش محمرا  
تركته خضيا في العريش وصرمة صفيا كراما بسها قد حتما  
وكنيت اذا شئت المتافق اسحت الي الدين نفسي شطر حيث بها  
وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اما معمر ابا عبد الله بن محمد بن عجيل في  
قوله تعالى الذين ابغوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان  
والثلاثة علي بعير واحد وخرجوا في حرس يد فاما بهم يوم عطش حشي  
جعلوا يعبرون ابلهم لينفضوا اكراسها ويشربوا ما هافكان ذلك عسرة في الماء  
وعسرة في النفقة وعسرة في الظهر وقال ابن اسحق وقد كان رسول الله عليه السلام  
حين مربا الحج نزلها واستقي من بيرها فلما راها قال رسول الله عليه السلام  
لا تشربوا مني ماها شيئا ولا تتوضؤوا للصلاة وما كان من عجب عجنتموه فاعلقوا  
به الابل ولا تأكلوا منه شيئا ولا تخرجن احد منكم لحاجة الا ومعه صاحب له  
ففعل الناس الا ان رجلي من حي بني ساعدة خرج احدهما لحاجة  
وخرج الاخر في طلب بعيره فاما الذي خرج في حاجته فانه خفق علي مذهبه  
واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتمله الريح حتى طرخته بجبل طي فاخبر  
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انكم ان خرج احد منكم الا ومعه



صاحبه ثم دعي للذي خنق علي مذهبه فانه شفي وامالا خرا الذي وقع في  
طبي فان طيا اهدته لرسول الله عليه السلام حين قدم المدينة وعن سالم بن  
عبد الله عن ابيه ان رسول الله عليه السلام لما مر بالجر قال لا تدخلوا مساكن  
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم وتفتح  
وهو علي الرجل رواه الامام احمد والبخاري وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه  
انهم خرجوا مع رسول الله عليه السلام عام تبوك فكان جمع بين الظهر والعصر  
وبين المغرب والعشاء قال فاخر الصلاة يوما ثم خرج يوما ثم خرج فصلى  
الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم صلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون  
عدا ان شاء الله عن تبوك وانكم لن تاتوها حتى يصحى ضحاها فمن جاءها فلا  
يس من مائها شيئا حتى اتي قال فجينا وقد سبق اليها رجلان والعين مثل  
الشراك تبصر شيئا من ما فسا لهما رسول الله عليه السلام هل مسستما من  
شيئا قال نعم فسبها وقال لهما ما ساء الله ان يقول ثم عرفوا من العين قليلا قليلا  
حتى جعلوه في شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ثم اغسل  
فيها فخرت العين بما كبر فاستقى الناس ثم قال رسول الله عليه السلام يا معاذ  
يوسدك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جبابا رواه الامام مالك  
ومسلم وروي البيهقي من حديث يزيد بن هرون ابا العلاء ابو محمد القففي قال  
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله عليه السلام بتيوك  
وظلعت الشمس بيضا وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتي جبريل  
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي اري الشمس اليوم  
طلعت بيضا ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذلك ان معاذ  
ابن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك  
يصلون عليه قال وم ذاك قال بكثرة قرأته قل هو الله احد بالليل والنهار  
وفي مساءه وفي قيامه وعوده فهل لك يا رسول الله ان اقبض لك الارض  
فتصلي عليه قال نعم قال فضلي عليه ثم رجع قال ابن كثير وفيه غرابة شديدة  
ونكارة والناس يسندون امره الي الحكمة بن زيد هذا وقد تكلموا فيه  
ثم ان رسول الله عليه السلام كتب كتابا الي هرقل وبعث به مع دحية الكلبي  
وبعث هرقل التنوخي من عرب توح الي رسول الله عليه السلام

كتاب

كتاب فقال اذهب بكتابي الي هذا الرجل فما سمعت من حديثه فاخفظ لي منه  
ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب بي وانظر اذا قرأ كتابي فهل يذكر  
الليل وانظر في ظهره هل به شئ يري بك فجاء الي النبي عليه السلام وهو علي تبوك فناوله  
الكتاب فوضعه في حجره فاعرض عليه السلام فابي ثم قال رسول الله عليه السلام  
يا اخ تنوخ اني كتبت كتابا الي كسري فزقه واسه مزقه ومزق ملكه وكتب الي الجاهل  
بصحيفة فخرتها والله محرقه ومزق ملكه وكتب الي صاحبك بصحيفة فامسكها  
فلن يزال الناس يجدون منه باسا ما دام في العيش حتى قال التنوخي هذه  
احدي اللات التي اوصاني بها صاحبني فاخذ سهما من جعبته فكتبها في حبس  
قال ثم انه تناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ  
كم قالوا معاوية فاذا في كتابي صاحبني يدعوني الي جنة عرضها السموات والارض  
فان النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جاءنا  
قال فاخذت سهما من كتابي فكتبت في جلد سيفي قال فلما قتلت اذهب حل  
جيوته عن ظهره ثم قال امض فاذا انا جائت في موضع غضون الكف مثل  
الجمجمة الضخمة فاتي عثمان رضي الله عنه بحله صورته فوضعه في حجره وقال ابن  
اسحق ولما انتهى رسول الله عليه السلام الي تبوك اقامه عنده بن ربه صاحب  
ايالة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجزية واتاه اهل جريا  
واذرح فاعطوه الجزية وكتب لهم رسول الله عليه السلام كتابا فهو عندهم  
فكتب لعنه بن ربه واهل ايالة بس **ما الله الرحمن الرحيم هذه امنة من الله**  
**رسول الله** لجنه بن ربه واهل ايالة سفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم  
دومة الله وجمهر النبي ومن كان معهم من اهل الشام واليمن واهل البحر فاحذر  
منهم حدنا فان لا يحول ماله دون نفسه وانه طيب لمن اخذه من الناس  
وانه لا يحل ان يمنعوها ما يردونه ولا طريقا يردونه من بر او بحر وكتب لاهل  
حريا واذرح بس **ما الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لاهل  
حريا واذرح انهم امنون بالله واما من محمد وان عليهم مائة دينار في كل رجب ومائة  
اوقية فضة وان الله عليهم كفيل بالفتح والنصر والاحسان الي المسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين  
قال واعطى النبي عليه السلام اهل ايالة برقة مع كتابه اما نالهم قال فاستراه بعد  
ذلك ابو العباس عبد الله بن محمد بن ثلث مائة دينار وقال ابن اسحق ثم ان رسول الله عليه السلام



دعى خالد بن الوليد رضي الله عنه اليه فاجابته وهو اكد رومة وهو اكد روم عبد الملك  
رجل من بني كندة كان ملكا عليهم وكان نصرانيا وقال رسول الله عليه السلام لما  
رضي الله عنه انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر  
العين في ليلة مقمرة صايقة وهو على سطح له ومعه امراته وباتت البقر  
تتحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا  
قالت فمن يترك مثل هذه قال لا احد فزلا فامر بفرسه فاسرج له وركب معه  
نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطاردهم  
فلما خرجوا تلقى خيل النبي عليه السلام فاخذته وقتلوا اخاه وكان عليه قبا  
من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد رضي الله عنه فبعث به رسول الله  
قبل قدومه به عليه ثم ان خالد بن الوليد لما قدم باكد روم على رسول الله عليه السلام  
حقن دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته وقدرى بن لهيعة  
عن ابن اسود عن عروة ان رسول الله عليه السلام بعث خالد ارجعه من تبوك  
في اربع مائة وعشرين فارسا اكد روم فمته فذكر نحو ما تقدم وذكر انه قد  
اكد روم رسول الله عليه السلام ثمان مائة من السبي والف بيعة واربعة دوح  
رجع وقال ابن اسحق ثم ان اكد روم لما رجع الى قريته قال رجل من بني تميم  
ابن حجر يذكرك قول رسول الله عليه السلام لما اكد روم يستجده يصيد البقر وما  
صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته لصديق قول رسول الله عليه السلام  
تبارك سابق البقرات اى رايت الله يهدي كل هاد  
فمن يك حابدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجماد  
فاقام رسول الله عليه السلام بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف  
الى المدينة وفي تاريخ النويرى واقام بها عشرة ليال وقال ابن لهيعة عن ابن اسحق  
عن عروة بن الزبير قال لما قفل رسول الله عليه السلام من تبوك الى المدينة  
هم جماعة من المنافقين بالفتك به وان يطرحوه من رأس عقبة في الطريق فاخبر  
نخبرهم فامر الناس بالمسير من الوادي وصعد هو الحقة وسلكها معه  
اولئك النفر وقد تلموا وامر رسول الله عليه السلام عمار بن ياسر وخديجة  
ابن النعمان رضي الله عنهما ان يحشيا معه عمار اخذ بزمام الناقة وخديجة تسير  
فيما هم يسرون اذ سمعوا بالقوم قد غسوه فغضب رسول الله عليه السلام

والله

واصبح خديفة غضبه فرجع اليهم ومعه مخن فاستقبل وجوه رواحلهم  
فلما راوا خديفة ظنوا انه قد ظهر علي ما اضرهم من الهرا العظيم اسرعوا حتى ظنوا  
الناس واقبل خديفة حتى ادرك رسول الله عليه السلام فامرهما واسرعا حتى  
فقطوا العقبة ووقفوا ينظرون الناس ثم قال رسول الله عليه السلام لخديفة  
هل عرفت هؤلاء القوم قال ما عرفت الا رواحلهم في ظلمة حتى عشيهم ثم قال علمتها  
ما كان من شأن هؤلاء الركبان قال لا فاخبرها بما كانوا نالوا عليه وسماهم لها واستكبرها  
ذلك فقال يا رسول الله افلا تارياقتلهم فقال اكره ان يتحدث الناس ان محمدا  
يقتل اصحابه وقد ذكر ابن اسحق هذه القصة الا انه ذكر ان النبي عليه السلام  
انما علم باسمائهم خديفة بن اليان وحده وهذا هو الشبه وقال ابن اسحق  
وقد كانوا ربيعة عشر رجلا وقيل كانوا اثني عشر رجلا وفيهم من اتى الله تعالى وهو يومئذ  
بنا الحارثي في صحيح مسلم عن خديفة اخبرني رسول الله عليه السلام انه قال في اصحابي  
اثني عشر من اصحابي ثمانية لا يلجون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وفي رواية  
عن قتادة ان في امي اثني عشر من اصحابي لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط  
ثمانية منهم بكفيهم الذبيلة سراج من نار يظهر بينكم كما يظهر حتى يحرق صدورهم  
قال الحافظ البيهقي وفيه عن خديفة انهم كانوا اربعة عشر وخمسة عشر واشهد  
بانه ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهداء وعنده  
لا تلهيهم قالوا ما سمعنا هذا ولا علمنا بما اراد وقال البيهقي عن عائشة رضي الله عنها  
تقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت النساء والصبيان يقلن  
والله لا يد طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى داع  
قال البيهقي وهذا يذكره علماءنا عند مقدمه المدينة من مكة الا انه لما قدم  
المدينة من ثنيات الوداع عند مقدمه من تبوك واسم اعلم وقال ابن اسحق  
كانت غزوة تبوك اخر غزوة غزاها رسول الله عليه السلام **امر مسجد الضرار**  
عند القبول من تبوك قال ابن اسحق ثم اقبل رسول الله عليه السلام حتى بذي  
الاراء بلدينة وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار قد كانوا  
يخرجون الى تبوك فقالوا يا رسول الله اننا قد بنينا مسجدا الذي العلة والحاجة واليلة  
المطيرة واليلة السائية وانما نحن ان تاتينا فقتلنا فيه فقال اني على جناح سفر  
رجال شغل او كما قال عليه السلام ولو قد منا ان سألناكم فاضلناكم فيه



فلما نزل عليه السلام بذي اوان تاه خبر المسجد الضار فدعي رسول الله  
عليه السلام مالك بن دحشم اخا بني سالم بن عوف ومغن بن عدي واخاه  
عاصم بن عدي اخا بني الحنظلة فقال لا انطلقا الي هذا المسجد الظالم اهله  
فاهدماه وحقاه فخرجا سريعا حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم  
رهط مالك بن دحشم فقال مالك لمعن انظر فرب حتى اخرج  
بنو اهل بيته فدخلوا الي اهله فاخذ سعدا من التخل  
فاشعل فيه نارا ثم خرجا يستندان حتى دخلاه ودية اهله  
فخرقاه وهذا ما وتفرقا عتبه ونزلت فيهم القران بانزل  
والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا الي اخر القصص  
وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا لا حذام بن عدي خالد ومن دار  
اخرج مسجد الشقاق وتعلبة بن حاطب ومعتب بن قيس بن  
وابوجيبية بن الازعر وعباد بن حنيفة اخو سهل بن حنيف وحاتمة  
ابن عامر وابناه مجمع بن حارث وزيد بن حارثة ونشل بن الحارث  
وخرج بن عثمان ونجاد بن عثمان ووديع بن ثابت وكان  
مساجد رسول الله عليه السلام فيما بين المدينة الي تبوك معلومة مساجد  
مسجد تبوك ومسجد بشية مذكرا ومسجد بذات النراة ومسجد  
بذات الخضرو ومسجد بذات الخطي ومسجد بالاء ومسجد بطرف  
النراة من ذنب لواءك ومسجد بالشق شق تارا ومسجد بذي الجيفة  
ومسجد بصدر حوضا ومسجد بالحجر ومسجد بالصعيد ومسجد بالوا  
اليوم وادي القري ومسجد بالربعة من الشققة شقة بني عذرة  
ومسجد بذي المرو ومسجد بالفيقا ومسجد بذي خشب قلت  
ذو خشب موضع بينه وبين المدينة ثلاثة برد وهو بضم الخاء والشين  
واما ذو خشب بفتح الخاء والشين المعجمين موضع من بحاليف اليمن  
**قصة كعب بن مالك** رضي الله عنه وعنه عبد الله بن  
ابن مالك وكان قائد كعب بن بنيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك  
يحدث حين خلف عن غزوة تبوك قال كعب رضي الله عنه لم اخلف عن  
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فغزا رسول الله عليه

حين طابت القمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه  
فطفت اغدو لكي تجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فقلت اجهز بعد يوم او يومين  
ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا بلا تجهز فرجعت ولم اقض شيئا وهممت  
ان ارجل فادرهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس  
بعد خروج رسول الله عليه السلام فطفت فيهم عزيتني ان لا اري الا رجلا مغمو  
عليه في النفاق او رجلا من عذرا من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله عليه السلام  
حتى بلغ تبوك فقال ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه  
برداءه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بيسر ما قلت والله  
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله عليه السلام فلما توجه  
رسول الله عليه السلام قافلا قصدت ان ابلغ الكذب فلما قدم رسول الله  
عليه السلام قلت لا ينفعني الا الصدق وكان رسول الله عليه السلام اذا قدم من سفر  
بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا  
يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله  
عليه السلام علايتهم واستغفر لهم وكل سرايرهم الي الله فيجته فتبسم  
تبسم الغضب فقال لي ما خلفك فقلت ان كذبت ليوسكن الله ان يسخطك  
علي ولي صدقت ان لا رجوفني عفو الله لا والله ما كان لي من عذرة فقال رسول الله  
عليه السلام صدق فقم حتى يقضي الله فيك فلما قمت ثار رجال من بني سلمة فاتهم  
فقالوا لقد عجزت ان اعتذرت الي رسول الله بما اعتذرا اليه المخلفون وقد كان كافك  
ذنبك استغفار رسول الله عليه السلام فهممت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم  
هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلا قال لا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل  
لك فقلت من هما قالوا امرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا  
لي رجلين صالحين قد شهدا بدر فيها اسوة فصمت ونهى رسول الله عليه السلام  
عن كلامنا ايا الثلاثة من بيني من تخلف عنه فاجتنبنا الناس واعتزلونا حتى  
شكرت لي نفسي والارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبينا علي ذلك خمسين  
ليلة فاما صاحبناي فقعدا في بيوتهم يسكيان واما انا فكنت اسب القوم واجلهم  
فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين والطوف في الاسواق ولا يكلمني احد  
يا رسول الله عليه السلام واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ولا يرد علي



وكنيت اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت علي الصلاة نظرت اليه  
نظرت اليه اعرض عني فلما طال علي ذلك اتيته بن عي باقادة فسكت عليه فلم  
علي فاستدته مرارا فلم يج لي فبكيت وتوليت وبيننا انا امشي بسوق المدينة  
اذا تبطن من انباط الشام دفع الي كتابا من ملك غسان وهو في سرقة من حرير  
فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسيك فقلت  
وهذه ايضا من البلاء قد بلغني ما وقعت فيه ان طلع في رجل من اهل الشرك  
فصبرت الكتاب في التورم بعد ذلك جاني رسول الله عليه السلام فامرني ان اغتزل  
امراق فقلت اطلقها قال لا بل اغتزلها وارسل الي صاحبها مثل ذلك فوجهت  
امرني الي اهلها واما امرأة هلال فانها جات الي رسول الله عليه السلام  
فقلت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخذ  
قال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حركة الي شي فلبينا عشرين ليلة خمسين  
ليه فيينا انا جالس علي هذه الحائلي ذكرا من اقد ضاقت علي نفسي وضافت  
علي الارض بما رجت سمعت صوت صارخ علي جبل سلع باعلى صوته يا كعب ابشر  
فخرت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله عليه السلام بتوبة الله  
حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبنا  
وسعي ساع من سلم اسرع من الفرس فجاني ففرغت له ثوبي فكسوته ايام  
ببشره والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبي فلبستهما وانطلقت الي  
رسول الله عليه السلام فقلنا في الناس فوجا يهنوني بالتوبة قد خلت  
عليه مقام الي طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صافحتني وهناني فوايت رسول  
عليه السلام يفرق وجهه من السرور فقال ابشر بخير يوم مريم عليك من  
ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله او من عند الله قال لا بل من عند  
وتلا علي قوله تعالى لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والانصار الي قوله  
وكونوا مع الصادقين فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان اتخلع من مالي صدقة  
فقال لا امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي  
بخير وهذه خلاصة ما ذكره ابن اسحق رحمه الله **قصة اقوام خلفوا**  
غيره ولا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم  
خلطوا الآية قال كانوا عشرة رهط تخلعوا عن رسول الله عليه السلام في غزاة

بنو

بنوكم فلما حضر جوعه وثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد فلما امر  
هم رسول الله عليه السلام قال من هو قال ابولبابة واصحاب له تخلعوا عنك  
حتى تطلقهم وتعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله  
هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلعوا عن الغزوة مع المسلمين فلما ان بلغهم ذلك  
قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل  
واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وعسى من الله واجب فلما انزلت ارسلا اليهم  
رسول الله عليه السلام فاطلقهم وعذرهم فجاءوا باموالهم وقالوا يا رسول الله هذه  
اموالنا قصدت بها عتانا واستغفرنا فقال ما امرت ان اخذوا اموالكم فانزل الله خذ  
من اموالهم صدق تطهرهم الي قوله واخرون مرجون لامر الله ما يعذبهم واما توبتهم  
هو الذين لم يربطوا انفسهم بالسواري فارحبوا حتى نزل قوله تعالى لقد تاب الله  
علي النبي الي قوله وعلي الثلاثة الذين تخلعوا الي اخرها وقد ذكرهم ابن اسحق قصة  
ابولبابة وما كان من امره يوم بني قريظة وربطه نفسه حتى تيب عليه ثم انه تخلف  
عن غزوة بنو ك فربط نفسه ايضا حتى تاب الله عليه واراد ان يتخلع وماله كله  
صدقة فقال له رسول الله عليه السلام يكفيك من ذلك الثلث وفيه ترك واخرون  
اعترفوا بذنوبهم الآية **ذكر الوفود** وهي كثيرة منها قدوم **وفد ثقيف**  
في رمضان من هذه السنة قد تقدم ان رسول الله عليه السلام لما ارسل عن ثقيف  
سبل ان يدعو عليهم فدعى لهم بالهداية قال ابن اسحق وقد قدم رسول الله ﷺ  
من بنو ك في رمضان وقد قدم عليه في ذلك الشهر وفد من ثقيف وكان من حديثهم  
ان رسول الله عليه السلام لما انصرف عنهم اتبع اثره عروة بن مسعود حتى  
ادركه قبل ان يصل الي المدينة فاسلم وسأله ان يرجع الي قومه بالاسلام فقال  
رسول الله عليه السلام انهم قاتلونك وعرف رسول الله عليه السلام ان فيهم نخوة الا  
يقال عروة يا رسول الله انا احب اليهم من اباكارهم وكان فيهم كذلك محبا مطاعا  
فخرج يدعو قومه الي الاسلام رجا الا يخالفوه لمنزلة فيهم فلما اشرف علي عليته  
له فدعاهم الي الاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم  
فقتله فزعم بنو مالك انه قتله رجل منهم يقال له اوس بن عوف اخو بني سالم  
ابن مالك ويؤمن الاحلاف انه قتله رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له هب  
ابن جابر فقتل لعروة ما ترى في دمك قال كرامة اكرم من الله به وشهادة صافها الله الي











فليس في الاما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله عليه السلام قبل ان يرتحل  
عنكم فاد فتونى معهم قد فوه معهم فرموا ان رسول الله عليه السلام فلقبه  
ان مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه وهكذا ذكر موسى بن عقبة في قصة  
عروة ولكن زعم ان ذلك كان بعد حجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتابعه اليه  
في ذلك وهذا بعيد والصحيح ان ذلك كان قبل حجة ابي بكر كما ذكره ابن اسحق قال  
ابن اسحق ثم اقامت ثقيف بعد قتل عروة اشهر اثم انهم اتهموا بينهم وراوا  
ان لاطافة لهم جرب من حولهم من العرب وقد بايعوا رسول الله واسلموا فامروا  
فيها بينهم وذلك عن راي عمرو بن ميثم اخو بني عالج فامروا بينهم ثم اجمعوا  
علي ان يرسلوا رجلا منهم فارسلوا عبدا باليل بن عمرو بن عمرو ومعه اثنتان  
من الخلفاء وثلاثة من بني مالك وهم الحكم بن عمرو بن وهب وسرحبيل بن  
غياث عثمان بن ابي العاص ولوس بن عوف اخو بني سالم وغيرهم خروسة  
ابن ربيعة وقال موسى بن عقبة كانوا بضعة عشر رجلا منهم كنانة بن عبد الله  
وهو رئيسهم وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو اصغر الوفد قال ابن اسحق  
فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناتة الفوا المغيرة بن سعدة يرمي ركاب اصحاب  
رسول الله عليه السلام فلما راهم ذهب يستدلي بمرسل رسول الله عليه السلام  
بقدمهم فلقبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاخبره عن وفد ثقيف  
ان قدموا يريدون البيعة والاسلام بان يستطاع اليهم رسول الله عليه السلام  
شروطا ويكتبوا كتابا في قومه فقال ابو بكر للمغيرة اقسيت عليك يا الله لا تسبني  
الي رسول الله حتى اكون انا احده ففعل المغيرة فدخل ابو بكر رضي الله عنه  
فاخبر رسول الله عليه السلام بقدمهم ثم خرج المغيرة الي اصحابه فروح اليهم  
معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله عليه السلام فلم يفعلوا الا ببيعة الجاهل  
ولما قدموا على رسول الله عليه السلام ضرب عليهم قبة في ناحية المسجد  
خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله عليه السلام فكان  
جاهم يطعمهم لهما كلوا منه حتى ياكل منه خالد بن سعيد قبلهم وهو الذي كتب  
لهم كتابهم قال وكان مما اشترطوا على رسول الله عليه السلام ان يردع لهم الطائف  
وهي الاثلاث يهدمها ثلاث سنين فاني عليهم فابرحوا يسالونه سنة سنة سنة  
عليهم حتى سالوه شهرا واحدا بعد مقدمهم ليتالفوا سفلها هم فاني عليهم ان يهدمها

مباين

شيئا يستي الا ان يبعث معهم اباسفيان بن حرب والمغيرة ليهدمها وسالوه مع  
ذلك ان لا يصلوا وان لا يكسروا واصنامهم بايديهم فقال اسما كسرا صنماكم بايديكم  
فستعفيكم من ذلك واما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا يا محمد فسنوتيك  
وان كانت دناءة وقال الامام شاعفان ما محمد بن سلمه عن حميد عن الحسن عن عثمان  
ابن ابي العاص ان وفد ثقيف قدموا على رسول الله عليه السلام فاتر لهم في المسجد  
ليكون ارق لقلوبهم فاسترطوا على رسول الله عليه السلام ان لا يحسروا ولا يعسروا  
ولا يجسروا ولا يستعمل عليهم غيرهم فقال رسول الله عليه السلام لكم ان لا تحسروا  
ولا تعسروا ولا تجسروا ولا يستعمل عليكم غيركم ولا خير في دين لا ركوع فيه وقال  
وقال عثمان بن ابي العاص يا رسول الله علمني القرآن واجعلني امام قومي ورواه  
ابوداود وفي رواية عن احمد عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله  
اجعلني امام قومي قال انت اما هم فاقتد باضعفهم واتخذ مودبا لاخذ  
علي اجابة اجدا ورواه ابوداود والترمذي وابن حبان وفي رواية عن احمد عن عثمان  
ابن ابي العاص قال اخبرنا عهدي رسول الله عليه السلام ان قال اذا امت فاحف  
بهم الصلاة ورواه مسلم وقال ابن اسحق اسلموا وكتب لهم كتابا امر عليهم عثمان  
ابن ابي العاص وكان من احدهم سنان بن الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله  
اني رايت هذا العلم من احصهم علي التفقه في الاسلام وتعلم القرآن ولما فرغوا  
من امرهم وتوجهوا الي بلادهم راجعين بعث معهم اباسفيان بن حرب والمغيرة  
ابن سعدة في هدم الطائفة فخرجوا مع القوم حتي اذا قدموا الطائف اراد المغيرة  
ان يقدم اباسفيان فاي ذلك عليه ابوسفيان وقال ادخلنا على قومك واقام  
ابوسفيان بهاله بذي الهرم وهو بفتح الهاء وسكون الراء قال ابن الاثير هو مال  
لاي سفيان بن حرب بالطائف واما ذو الهرم بكسر الراء فهو عبد المطلب بن هاشم  
بالطائف فلما دخل المغيرة عليها يضربها بالمعول وقام قومه بنومعتب دونه  
خشية ان يرمي او يضرب كما اصاب عروة بن مسعود قال وخرجت نساء ثقيف  
حسرا يكين عليهن ويقلن لتبكين دُفاع اسلمها الرضاع لم يحسنوا المصاع  
قال ابن اسحق ويقول ابوسفيان والمغيرة يضربها بالفاس واهالك اهلا لك  
فلما هدمها المغيرة واخذها لها وحليها ارسل الي ابي سفيان فقال له ان رسول الله  
قد امرك ان تقضي عن عروة بن مسعود واخيه له سود بن مسعود والدقارب



ابن الاسود بن مسعود دينها من مال الطائفة فقضي ذلك عنها قال ابن  
كان الاسود قتل مات مشركا ولكن امر رسول الله عليه السلام بذلك تاليا ليقا  
لولده قارب بن الاسود قال ابن اسحق وكان كتاب رسول الله عليه السلام الذي  
كتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم النبي رسول الله الي المؤمنين ان عضة  
وصيرة لا يعضد من وجد بفعل شيئا من ذلك فانه يجلد ويترع ثيابه وان  
تعدى ذلك فانه يوحى فيبلغ النبي محمد وان هذا امر النبي محمد رسول الله وكتب  
ابن مسعود بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر  
رسول الله **وقد مضى** قال الواقدي وفد على رسول الله عليه السلام من مصر  
اربعة من مزيعة وذاك في رجب ففعل لهم رسول الله عليه السلام الهجرة في دار  
وقال انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الي اموالكم فرجعوا الي بلادهم **وقد مضى**  
**بنو تميم** قدم فمهر ناس في تسعين او ثمانين رجلا منهم عطار وذي البرقان وغير  
ابن عاصم وقيس بن الحارث والقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمر بن الاهد  
فدخلوا المسجد وقد اذن بالاعمال الظهر والناس ينتظرون رسول الله عليه السلام  
ليخرج اليهم فجل هو لا فتادوه من وراء الحجرات فقول فيهم ان الذين ينادونكم  
وراء الحجرات الي قوله غدر رجيم فاسلوا وجوزهم رسول الله عليه السلام كل رجل  
اثني عشر اوقية وثشا واعطى لهم من الهتهم خمرا واق لحدائنه سنة ذكره العلامة  
وسيرة وكان هذا قبل الفتح **وقد مضى** عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله عليه السلام فقال مرحبا بالقوم  
خرايا ولا المداي فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر و  
لانصل اليك الا في الشهر الحرام فخذ ثوبا يحمل من الامران عملنا به دخلنا الحرة  
وندعوا به من وراءنا قال امركم باربعة وانهاكم عن اربع الايمان بالله هل تدرون  
ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان  
وان تعطوا من المظالم الخمس وانهاكم عن اربع ما يبتدئ في الدنيا والقيروا حتم  
رواه البخاري ومسلم وفي رواية اليه في عن مرثدة الحضري قال بينا رسول الله  
يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع من ههنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر  
فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر اربابا الحديث وقال ابن اسحق وقد مضى على رسول الله  
عليه السلام الجارود بن عمرو بن حشاش اخو عبد القيس قال ابن هشام الجارود بن

الحسين المعلي في وفد عبد القيس وكان نصرانيا وكان قدوم وفد عبد القيس قبل  
ان يخرج يدل عليه سياق البخاري قال ابن اسحق حدثني من لا اهتم عن الحسن قال لما انتهى  
الي رسول الله عليه السلام ودعا اليه ورغبه فيه فقال يا محمد اني قد كنت علي دين واني  
ما ركدتني لدينك افتضيت لي ديني قال فقال له رسول الله عليه السلام نعم انا ضامن  
ان قد هدائك الله الي ما هو خير منه قال فاسلم واسلم اصحابه ثم سال رسول الله  
عليه السلام الجحلان فقال ما عندي ما احملك عليه قال يا رسول الله فان  
يقتاوين بلادنا صوابا من حوال الناس فتبلغ عليها الي بلادنا قال لا اياك  
واياها فانما تلك حرق النار فخرج من عنده الجارود ورجعا الي قومه وكان حسن  
الاسلام صليبا علي دينه حتى هلك وقد ادرى الردة فلما رجع قومه من كانهم  
الي دينهم الاول مع الغرور بن المنذر قام الجارود فتشهد شهادة الحق ودعى الي  
الي الاسلام فقال ايها الناس اني شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكفى  
من لم يشهد **وقد مضى** **بنو حنيفة** قال ابن اسحق قدم علي رسول الله عليه السلام  
وفد بني حنيفة فيهم مسيلة بن ثامة ويكنى ابا ثامة وقال السهيلي هو مسيلة  
بن ثامة بن كثر بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن همان بن ذهل بن الذول  
ابن حنيفة ويكنى ابا ثامة وقيل ابا هرون وكان قد تسمى بالرحمان وكان يقال  
له رحمان الائمة وكان عمره يوم قتل مائة وخمسين سنة وكان يعرف ابو ايمان  
البرنجيات فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اول من فعل ذلك وكان يقص  
جناح الطير ثم يصله ويدعي ان طيرة تاتي من الجبل فيجلب لبنا وسنذكر اسيا  
من خبره عند ذكر مقتله ان شاء الله وقال الواقدي وكان وفد بني حنيفة بضعة  
رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وعلي بن سنان ومسيلة بن حبيب  
الكتاب فانزلوا في دار ملة بقت الحارث واجريت عليهم الضيافة فكانوا  
يوتون بخدا وعشاء مرة خيرا ولحما ومرة خيرا ولبنا ومرة خيرا ومرة خيرا  
ومنا ومرة تمرا ينثر له فلما قدموا المسجد اسلموا وقد خلفوا مسيلة في رحل  
لهم ولما ارادوا ان يعطوا من جوائزهم خمس اواق من فضة وامر مسيلة  
بما اعطاهم لما ذكره وانهم في رحالهم فقال اما انتم ليس بشركم مكانا فلما رجوا  
الي اخبروه بما قال عنه قال انما قال ذلك لانه عرف ان الامر لي من بعده وبهذه  
الكمة تشبث قبحه الله حين ادعي النبوة قال الواقدي وقد كان رسول الله



بعث منهم باداة فيها فضل ظهوره وامرهم ان يهدوا بيعتهم وينضخوا هذا  
الاماكن ويتخذوها مسجدا فتعلوا وقال ابن اسحق هذه القصة ثم انصرفوا  
عن رسول الله عليه السلام وجاوا مسيله بما اعطاهم رسول الله عليه السلام  
انتهوا اليه اليه امة ارتد عدوا لله ونبي وتكذب لهم وقال اني قد اشتريت معكم  
في الامم وقال لوفده الذين كانوا معه الريق لم حين ذكرتموني له اما انه ليس  
مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم اني قد اشتريت معكم في الامم ثم جعل يستمع لهم  
السمجات ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقيان لقد انعم الله على الجبل اخبر  
مناشئة تسجي من بين صفاق وحشي واحل لهم الحمر والزنا ووضع عنهم الصلوات  
وهو مع هذا يشهد لرسول الله عليه السلام بان نبى فاصفقت معه خيفة  
على ذلك وعن قيس بن ابي حازم قال جازم الي عبد الله بن مسعود فقال  
اني مررت ببعض مساجد بني حنيفة وهم يقرءون قراءة ما انت لها الله علي  
والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخازنات خبزنا والتارقات ترداوا  
لقما قال فارسل اليهم عبد الله فاتي بهم وهم سبعون رجلا ورأسهم  
ابن النواحة قال فامر بجيد الله فقتل رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي  
ان رسول الله عليه السلام قال بينا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهما  
سنانها فاوحى الي في المنام ان اتفخها فتفخها فطارا فاولهما كذا بين يخرجان  
من بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلة لعنهما الله وقال السهيلي  
رجل من بني حنيفة يترسه لهفي عليك ابا ثمامه لهفي علي ركني يمامه كم  
لك فيهم كالشمس تطلع من عمامه وكذب بل كانت ايامه معكوسة تقف  
قوم سالوه ذلك تبركا فلما ماوها ومسحوا راسي فخرجت قرا فاحشا ودعي  
في ابي بن بالبركة فرجع الي منزله فوجد احدهما سقط في البئر والاخر قد  
وسخ علي عيني رجلا استشفى بمسحه فابيضت عيناه **وقد اهل الجراح**  
قال ابن اسحق قدم وفد نصاري بجران ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا  
والاربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يول امرهم العاقب والسيد وابي  
احد بني بكر بن وائل وصاحب مدراسهم ولما دخلوا المسجد النعوي دخلوا  
وياب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الي المشرق فقال رسول  
عليه السلام دعوه وهم وكان المتكلم لهم ابا حارثة بن علقمة والسيد والعاقب



قال فيهم صدر سورة ال عمران والمباهلة فابوا ذلك وسالوا ان يرسل معهم امينا  
فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وكان ابو حارثة بن علقمة يعرف امر رسول الله  
عليه السلام ولكن صدره الشرف والجاءه عن اتباع الحق **وقد بني عامر**  
قال ابن اسحق وقدم علي رسول الله عليه السلام وفد بني عامر بن الطفيل وازيد  
ابن قيس وجابر بن سلمي بن مالك وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم  
وقدم عامر بن الطفيل عدوا لله علي رسول الله عليه السلام وهو يريد الغدير به  
وقد قال لا يريد اذ اقنعنا علي الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك  
فاعله بالسيف فلما قدموا علي رسول الله عليه السلام قال عامر بن الطفيل  
قال يا امير خالتي قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده قال يا امير خالتي وجعل  
يكلمه وينتظر من اريد ما كان امره به فجعل اريد لا عرس شيا فلما راي عامر  
ما يصنع اريد قال يا امير خالتي قال لا حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له  
فلما ابي عليه رسول الله عليه السلام قال ابا والله لا ملا بها عليك خيلا ورجالا  
فلما ولي قال رسول الله عليه السلام اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا  
من عند رسول الله عليه السلام قال عامر لا يريد ويملك يا اريد ان ما كنت امرتك  
به والله ما كان علي ظمير الارض رجل هو اخوف عندي علي نفسي منك وبيد الله  
لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا اياك لا تعجل علي والله ما هممت بالذي امرتني  
به من امره الا دخلت بيني وبين الرجل حتي ما اري غيرك افاضبك بالسيف وخرجوا  
راجعين الي بلادهم حتي اذا كانوا ببعض الطريق بعث علي عامر بن الطفيل الطاهرون  
في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اعدت  
لعدة البكر في بيت امرأة من بني سلول قال ابن هشام اعدة كعدة البكر في  
بيت سلوليه وعن موله بن جميل قال اتى عامر بن الطفيل رسول الله عليه السلام  
فقال له يا عامر اسلم قال اسلم علي ان لي الوبر ولك المدر قال لا ثم قال اسلم  
فقال اسلم علي ان لي الوبر ولك المدر قال لا فولي وهو يقول والله يا امير لا ملاها  
عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولا رطب بكل نخلة فرسا فقال رسول الله عليه السلام  
اللهم اكفني عامر لئلا ياتي قومهم فخرج حتي اذا كان بظهر المدينة صادف امرأة  
من قومه يقال لها سلوليه فقتل عن فرسه ونام في بيتها فلخذته عدة في حلقه  
فوثب علي فرسه واخذ راحته واقبل يبول وهو يقول غدة كعدة البكر موت



في بيت سلوليه فلم تزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا رواه اليهقي وقال  
الوزاعي قال يحيى بن بكير رسول الله عليه السلام يدعوني عامر بن الطفيل ثلاثين  
صباحا قال اكفي عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه ما يقتله فبعث الله عليه  
الطاعون قال ابن اسحق ثم ان اريدا قال له قومه ما وراك قال لا شيء والله  
لقد دعانا الى عبادة شي لو ددت لوانه عند يمان فارضيه بالنبل حتى اقلته  
فخرج بعد مقاتله يوم اويومين معه جمل له يتبعه فارسل الله عليه وعلى جملة  
صاعقة فاحرقتهما وكان اريدا خالبيد بن ربيعة لامة فقال لبيد يبي اريدا  
ما ان تعزى المنون من احد لا والد مشفق ولا ولد  
اخشى على اريدا الهتوف ولا اربح نحو السماء والله  
نعين هلا بكيت اريدا ذقنا وقاهر النساء في كبد  
وهذه قصيدة طويلة قال ابن هشام عن ابن عباس قال فارتد الله تعالى في عام  
واريد الله يعلم ما تحمل كل انى الى قوله وهو شديد الحال قال ابن كثير الظاهر ان قصته  
عامر بن الطفيل متقدمة على الفتح وان كان ابن اسحق واليهقي ذكروا بعد الفتح  
واسم اعلم **وفد طي مع زيد الخيل** قال ابن اسحق وقدم علي رسول الله عليه  
السلام وقد طي فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا اليه كلوه وعرض عليهم  
رسول الله عليه السلام الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال رسول الله  
عليه السلام ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاني الارائيه دون ما يقال  
الا زيد الخيل فانه لم يبلغ كل الذي فيه ثم سماه رسول الله عليه السلام زيدا  
وانما سمى زيد الخيل لخصا فواسم كنه له وقطع له فيدا وارضى معه  
وكتب له بذلك فخرج من عند رسول الله عليه السلام راجعا الى قومه فقال  
عليه السلام ان ينج زيد من حمى المدينة فانه قال قد سماها رسول الله عليه  
باسم غير الحمى وغير اسم فليد من قومه فلم يثبتته فلما انتهى الى بلد نجد الى ما من مياها  
يقال له قردة اصابتة الحمى بها فمات ولما احسن زيد بالموت قال  
ان رجلا قومي المشرق غداة وارتك في بيت بفرقة مجيد  
الارب يوم لومضت لعادني عوايد من لومضت  
فلما مات عمدت امراته الى ما كان من كنبه التي قطع له رسول الله عليه  
فحرقها بالنار **امو عدي بن حاتم** عن عدي بن حاتم قال لما بلغني خروج رسول الله

كمرهت خروجه كراهة شديدة فخرجت حتى وقعت ناحية الروم وفي رواية حتى قد  
علي قيصر قال فكرهت مكاني ذلك اسد من كراهتي لخروجه قال قلت واسه لو ايت  
هذا الرجل فان كان كاذبا لم يضربني وان كان صادقا علمت قال فقدمت فانيته فلما  
قدمت قال الناس عدي بن حاتم قد دخلت علي رسول الله عليه السلام فقال يا عدي  
اي حاتم اسلم تسلم ثلاثا قلت لاني علي قال انا اعلم بدينك منك فقلت انت  
اعلم بدينك مني قال نعم الست من الركوسية وانت تاكل مبراع قومك قلت  
قال هذا لا يحل لك في دينك قال فلم يعد ان قالها فتواصعت لها قال اما اني  
اعلم الذي منعك من الاسلام تقول انا اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة له وقد  
ريتم العرب اتعرف الحيرة قلت لمارها وقد سمعتها قال فوالذي نفسي  
بيده ليمتن الله بهذا المرح حتى تخرج الطعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت من غير  
جوار احد وليفتحن كنوز كسري بن هرم قال قلت كنوز ابن هرم قال نعم  
كسري بن هرم وليبدن المال حتى لا يقبله احد قال عدي بن حاتم فهذه الطعينة  
من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار وليفتحن كنوز كسري بن هرم والذي  
نفسى بيده لتكون الثالثة لان رسول الله عليه السلام قد قالها رواه الهمام احمد  
ورواه ابن اسحق مطولا وفي رواية كنت امرا شريفا وكنت نصرانيا وكنت اسير  
في قومي بالمرباع فكنت في نفسي علي دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع لي فيه  
وخلقت بنتا لحاتم في الحاضر فقدم بها علي رسول الله عليه السلام في سبائا من طي  
وقد بلغ رسول الله عليه السلام هربي الى الشام وجعلت في حظيرة بياض المسجد  
كانت السبائا تحبس فيها وفيه قالت ائت حتى قدم ركب من بني اوقضاة فكسب  
رسول الله عليه السلام وحملي واعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال  
عدي فاقامت عندي وكانت امرأة حازمة فقلت لها ما ذا تري في امر هذا  
الرجل قالت اري واسه ان تلحق به سريريا فان يكن الرجل نبيا فليسا بقر اليه  
فضلا وان يكن ملكا فلن نذل في عز الدين وانت انت قال قلت واسه ان هذا الذي  
قدمت علي رسول الله عليه السلام فذكر ما ذكرناه الان وفيه فعرفت انه نبي  
مرسل يعلم ما تجهل فاسلمت وذكر الذهبي في الكاشف ان عدي بن حاتم  
ابن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد اسلم سنة سبع قلت

فعل هذا تكون هذه القصة في سنة سبع واسلم **وفود فروة بن مسيك المادي**



احد روسا قومه الى رسول الله عليه السلام قال ابن اسحق وقدم فروة بن مسيك  
المرادي على رسول الله عليه السلام مفارقا للملوك كندة ومباعدا لهم الى رسول الله  
مفارقا للملوك كندة ومباعدا لهم الى رسول الله عليه السلام وقد كان قبيل ذلك  
بين مراد وهدان وقعة صابت فيها همدان من مراد ما ارادوا حتى اختتم  
في يوم يقال له يوم الردم فكان الذي قاد الى مراد همدان الاجذع بن مالك قال  
ابن هشام ويقال مالك بن صويم الهذلي قال ابن اسحق وفي ذلك اليوم  
فروة بن مسيك المرادي

مررب علي لغات وهن حوص ينار عن الاعنة يفتحيننا  
فان تغلب فغلابون قدما وان تغلب فغير يغلبينا  
وما ان طبتنا جبن ولكن منا يانا وطمة اخونا  
كذلك الدهر دولته سجاك تكرر صدوفه حيننا  
فبينما ما تستريه وترضى ولو لم يصب غضارتنا  
اذا انقلبنا به كرات دهر فالقبت الاولى غبطوا لحننا  
من يغبط برب الدهر منهم جديرب الزمان له حوونا  
فلو خلد الملوك اذ اخلدنا ولو بقي الكرام اذ ابقينا  
فانني ذلكم سورا قومي في افني القرون الاولينا

قال ابن اسحق فلما انتهى فروة الى رسول الله عليه السلام قال له فيما بلغني  
يا فروة هل سالك ما اصاب قومك يوم الردم قال يا رسول الله من ذا يصيب قومي  
ما اصاب قومي يوم الردم لا بسوءة ذلك فقال له رسول الله عليه السلام اما ان ذلك  
لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا واستعمله النبي عليه السلام علي مراد وزيد وبلغ  
كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان معه في بالادة حتى  
توفي رسول الله عليه السلام **وقد روي عن اهل البيت** وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا  
الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلا في اصحاب الابل والسكينة والوقار  
في اهل النختم رواه البخاري ومسلم وقال ابن كثير قدم الاسعريون صعبة ابي يعقوب  
الاسعري رضي الله عنه في محبة جعفر بن ابي طالب واصحابه رضي الله عنهم من المهاجرين  
الذين كانوا بالجيشة حين فتح رسول الله عليه السلام خيبر وقد تقدم ذكرهم

قدم عمرو بن

**قدم عمرو بن معدى كرب** في اناس من يزيد قال ابن اسحق وقد كان عمرو بن  
معدى كرب قال لزيد بن مكشوح المرادي حين انتهى اليهم امر رسول الله عليه السلام  
يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له محرق قد خرج  
بالحجاز يقال انه بي فانطلق بنا اليه حتى تعلم علمه فاي عليه قيس وسقه رايه  
فركب عمرو بن معدى كرب حتى قدم على رسول الله عليه السلام فاسلم وصدقه  
واين به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح او عدعروا ويحطرون عليه ويقال خالفني  
وتركة امري قال ابن اسحق فقام عمرو بن معدى كرب في قومه من بني يزيد وعلمهم  
فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله عليه السلام ارتد عمرو بن معدى كرب فبينما يريد  
وهجي فروة بن مسيك فقال وجدنا ملك فروة شرمك حمارا ساف بقره شجر

**وقال ابن كثير** رجع الى الاسلام وحسن سلامه وشهد فتوحات كثيرة في ايام الفتح  
رضي الله عنه وايام عمر الفاروق رضي الله وكان من الشجعان المذكورين والابطال  
المشهورين توفي سنة احدى وعشرين بعد ما شهد فتحها وند وقيل بل شهد القادسية  
وقتل يومئذ وقال ابن عبد البر وكان وفودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة تسع وقيل سنة عشر وقال ابن يونس عن ابن اسحق وقد قيل ان  
عمرو بن معدى كرب لم يات النبي عليه السلام **قد روي في** **ومع الاسعدي** **فليس في** وفد كندة  
قال ابن اسحق وقدم على رسول الله عليه السلام الاسعدي بن قيس في وفد كندة  
في ثمانين راكبا فدخلوا على رسول الله عليه السلام فوجدوه قد رجعوا جميعا  
وتكلموا عليهم الحبرة قد كففوها بالحري فلما دخلوا على رسول الله عليه السلام  
قال لهم اقم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحري في اعناقكم قال فسقوه منها  
فالقوه ثم قال له الاسعدي بن قيس يا رسول الله عن بنو اكل المراد وانت ابن اكل  
المراد قال فقبس رسول الله عليه السلام وقال ناسموا بهذا النسب عباس  
ابن عبد المطلب وربيعة بن الحارث وكانا رجلين تاجرين وكانا اذا سلما في الحرب  
فسلما من هاهنا قالوا عن بنو اكل المراد يعني ينقسمان الى كندة ليحزاني تلك البلاد  
لان كندة كانوا ملوكا فاعتقدت كندة ان قريشا منهم لقول عباس وربيعة  
عن بنو اكل المراد قال ابن هشام الاسعدي من ولد اكل المراد من قبل النساء واكل  
المراد هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور







رواه الامام احمد والبيهقي وعنه جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله  
عليه السلام من داسلت ولا راي لا تبسم في وجهي رواه الجماعة الا ابا داود  
وقال ابن كير والطاهران اسلام جابر كان متاخرا عن الفتح بمقدار جيد فان الامام  
احمد وروى عن جابر قال انما اسلمت بعدما انطلقت للمائدة وانا رايت رسول الله  
عليه السلام يمسح بعد ما اسلمت بعد ذكر الذهبي في الكافي ان جابر بن عبد الله  
اليمني اسلم في رمضان سنة عشر **وفادة وابل بن حجر** من ربيعة بن وابل بن يعمر الحضرمي  
احد ملوك اليمن على رسول الله عليه السلام قال ابن عبد البر كان احدا قبال حضرة  
وكان ابوه من ملوكهم ويقال ان رسول الله عليه السلام سوا صاحبه قبل قدومه  
وقال يا بكم بقية اقبان الملوك فلما دخل رجب به وادناه من نفسه وقرب  
مجلسه وبسط له رداءه وقال اللهم بارك في وابل بن حجر ولده وولده  
واستعمله على الاقبال من حصر وقت وكتب معه ثلاثة كتب منها كتاب اليمني  
ابن ابي امية وكتاب اليمني والقبيلة واقطعه ارضا وارسل معاوية  
ابن ابي سفيان فخرج معه راجلا فسكن اليه حر الرضا فقال له استعمل فلان  
الناقة قال وما يعني عن ذلك لو جعلتني ردفا فقال له وابل اسكت فليست  
من ارداد الملوك ثم عاش وابل حتى وفد على معاوية وهو امير المؤمنين فخره  
معاوية فرج به وقديه وادناه وادكر الحديث واعرض عليه جائزة سنينة  
فان ان ياخذها وقال اعطها من هواجج اليمني واوردا اليمني بعض هذا  
وفي رواية الامام احمد فاقعدني مع علي السري قال سماك فقال ودوت اي  
كنت حلتني بين يدي **وفادة زياد بن الحارث** الصداي عن زياد بن نعيم  
الحضرمي عديت قال ابي النبي عليه السلام فبا يبعثه علي السلام فاخبرت انه قد  
بعث جيشا الي قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وانا لك باسلام قومي وقلت  
فقال لي اذهب فرد هم فقلت يا رسول الله ان راجلت قد كنت فبعث رسول الله  
عليه السلام رجلا فرد هم قال الصداي وكتب اليهم كتابا فقدم وفد هم باسلامهم  
فقال لي رسول الله عليه السلام يا اخا صدا انك لمطاع في قومي فقلت بل الله  
لا السلام فقال اوامر عليهم فليست بل يا رسول الله قال فكتب لي كتابا امرني  
فقلت يا رسول الله موكب لي من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتابا اخر رواه البيهقي  
وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعد عمرة الجمرات بعث قيس بن

ابن عبادته في اربعة ارجاء رجل الي بلاد صدام فوطيها فبعثوا رجلا منهم فقال جيتك  
الترد عن قومي الجيش وانا لك بهم ثم قدم وفد هم خمسة عشر رجلا ثم راي منهم  
في حجة الوداع مائة رجل **وفادة عبد الرحمن بن عقيب** مع قومه عن عبد الرحمن  
عقبه عن عبد الرحمن بن ابي عقيب قال انطلقت في وفد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاني انا فاختنا بالباب وما في الناس ابغض لي من رجل يلح علي فلما دخلنا وخرجنا  
فما في الناس رجل احب الي من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله  
الاسالت ريك ملكا كملك سليمان عليه السلام قال فضحك رسول الله عليه السلام  
قال فلعل لصاحبك عند الله افضل من ملك سليمان ان الله عز وجل لم يعث  
نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فاعطيا ومنهم من دعاها على قومه  
اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبها لها عند رب شفاعاة  
لا تاتي يوم القيامة رواه البيهقي **قدوم واقد فروة بن عمرو الجذامي** صاحب بلاد  
معان باسلامه علي رسول الله عليه السلام قال ابن اسحق وبعث فروة بن عمرو  
مع النافرة الجذامي ثم التقى الي رسول الله عليه السلام رسول باسلامه واهد  
له بغلة بيضا وكان فروة عاملا للروم علي من يلهم من العرب وكان منزله معان  
وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتي اخذوه فحبسوه  
عندهم ثم اجعوا علي صلبه علي ما يقال له عقرى بفلسطين قال  
الاهل اني سلمي بان حليلها علي ما عقرى فوق احدى الدواجل  
علي نافه لم يضرب الفحل امها مشدبة اطرافها بالمشاجل  
فدعم الزهري بن شهاب انهم لما قدموه ليقتلوه قال  
بلغ سراة المسلمين بانى سلم لربي اعظمي ومقامي  
ثم ضربوا عنقه وصلبوه علي ذلك الما قال ابن كير واطن ذلك كان اما بتيوك  
او بهداه واساعلم **قدوم تميم الداري** عن فاطمة بنت قيس قالت قدم رسول الله  
عليه السلام تميم الداري فاخبر رسول الله عليه السلام انه ركب الجحر فهاهت به سفيانة  
فسقطوا الي جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الما فلقى انسانا يجر شعرة فقال له  
من انت قال انا العباسة قالوا فاخبرنا قال لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة  
فدخلنا فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل  
هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد اس من به الناس وابعوه وصدقه قال ذلك خير لهم



قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها قوب وثبة كاد ان يخرج  
من ورا الجدار ثم قال ما فعل غل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم  
قوب مثلها ثم قال اما لو قد اذن لي في الخروج لو طيت البلاد كلها غير طيبة قال  
فاخرجه رسول الله عليه السلام فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك لا طيبة  
رواه الامام احمد ومسلم والبيهقي واهل السنن وذكر الواقدي وقد الداريني  
من لخم قال وكانوا عشرة وذكر الذهب في الكاشف ان تميم بن اوس الداري  
اسلم سنة تسع وفي المرأة عن فاطمة بنت قيس سمعت ندا منادي رسول الله  
عليه السلام ينادي الصلاة جامعة فخرجت مع النساء الى المسجد فصليت مع النبي  
عليه السلام وكنت من النساء اللاتي يدين الظهور للنوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ما جمعتمكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتمكم  
لان تيمم الداري حديثي حديثا وافق ما كتبت حديثكم عن المسيح الدجال حديث  
انه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وحلما فلعب بهم الموح شهر  
في البحر ثم ارموا على جزيرة في البحر حتى تغرب الشمس فجلسوا في قارب ودخلوا  
الجزيرة فلقبهم دابة اهل بكيرة الشعرا لا يدرون ما قبله من ديرة فقالوا اليك  
ما انت فقالت انما الجساسة قالوا وما الجساسة قالت يا قوم انطلقوا الى هذا الرجل  
الذي في الدبر فانه الى لقاءكم بالاسواق قال فلما سمعت لنا رجلا فرقنا ان تكون سبطا  
او شيطانا قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدبر فاذا فيه اعظم انسان  
راينا خلقا واسده وثاقا مجموعا يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه  
بالحديد قلنا وبلك من انت قال قد رمت علي خبري فاخبروني ما انتم قالوا  
نحن اناس من العرب بكينا سفينة بحرية فصا دقنا البحر حين اعظم فلعب  
بنا الموح شهرا ثم ارقنا الى جزيرة فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة  
فلقبنا دابة اهل بكيرة الشعرا وذكر القصة الى قوله فانه الى خبركم بالاسواق  
فاقبلنا اليك سراعا وفرعنا ان تكون شيطانا فقال اخبروني عن غل بيسان  
قلنا عن اي شئ تستخبره قال اسالك عن غلها هل يهد قلنا نعم قال يوشك ان لا يهد  
قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شئ تستخبره قال اسالك هل فيها  
ما قلنا هي بكيرة الما قال ان ماها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن زغر  
قلنا عن اي شئ تستخبره قال هل فيها ما وهل يزرع اهلها بما العين قلنا نعم

بكرية

هي بكيرة الما واهلها يزرعون من ماها قال اخبروني عن بني لاميين ما فعل  
قلنا قد خرج من مكة وتزل يرب قال افا تلت العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم  
فاخبرناه انه ظهروا على من يليه من العرب واطاعوه فقال قد كان ذلك قلنا نعم  
قال اما ان ذلك خير لهما ان يطيعوه واني اخبركم عني انا المسيح ووشك ان  
يؤمن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في الاربعين  
ليلة غير مكة وطيبة وهما حرمتان علي كلتا هما كما اذت ان ادخل واحدة  
منها استقبلني ملاك بيده السيف صلتا يصدي عنها وان علي كل نقب منها  
ملايكة يحرسونها قال رسول الله عليه السلام وطقت محضرة في المنبر هذه طيبة  
هذه طيبة يعني المدينة الا كت حديثكم عن ذلك قالوا نعم قال فانه اعجبت حديث  
تميم انوافق الذي كتبت احدكم عنه وهذا حديث طويل اخرجه الحمدي ثم اورد  
مسلم رحمه الله ولم يذكر بن سعد والواقدي تاريخ وفاته وذكر بن الجوزي في المستم  
انه مات سنة اربعين وكنيته ابو رقيه وقال يعقوب بن سفيان لم يكن  
له ولد ذكر وانما كانت له هذه البنت فكني بها ذكره بن سعد في الطبقة الرابعة  
الصحابية رضي الله عنهم وقال ترك المدينة وتحول الى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه  
وقال ابن عبد البر وكان نصرانيا فاسلم في سنة تسع من الهجرة وقال ابو طاهر  
ابن حيان كان تميم الداري يقرأ القرآن في ركعة واحدة وربما ردد الآية الواحدة  
الى الصباح وكان يشتري الردا بالف درهم فيصلي فيه بالليل وقال سري  
قام تميم ليلة الى الصباح باية وهي قوله انهم الذين جرحوا السيات بردها  
قال وكان يقوم وعليه الخلة في ليالي القدر والعجدين واقفوا علي ان اول من قص  
تميم الداري ولم يكن على عهد رسول الله عليه السلام واني بكر رضي الله عنه من يقص  
فلما قام عمر رضي الله عنه قص تميم فقال عمر ما تقول فقال اقرا عليهم القرآن وامهم  
بالخير وانها هم عن الشر فقال افعل فكان يقص يوما واحدا في الجمعة فلما قام عثمان  
رضي الله عنه استراة يوما اخر ومعه عمر رضي الله عنه يوما وهو يقص ومعه  
ابن عباس رضي الله عنهما فقال له اساله عن زلة العالم فقال تميم لان العالم اذا زل  
زل الناس في احدهم فقال عمر احسنت وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
اول من اسرح المساجد تميم الداري وفي المرأة وسكن تميم دمشق ثم انتقل  
الى فلسطين فتوفي بها وقبره ببس خروب وليس في الصحابة من اسمه تميم



غيره وروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حديث الدجال عن نبي الله صلى الله عليه وسلم **وفد بني اسد** ذكر الواقدي انه  
قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة تسع وفد بني اسد وكانوا عشرة  
منهم ضرار بن الازور وابصة بن معبد وطخعة بن حويل الذي ادعى النبوة بعد  
ذلك ثم اسلم وحسن اسلامه ومعاذة بن عبد الله بن جلف فقال له ريسهم  
حضري يبن علي مريار رسول الله اتيناك نتدري الليل اليهم في سنة ثمان  
ولم تبع فترك فيهم يمنون عليك الابه وكان فيهم قبيلة يقال لهم بنو الزبير  
فغير اسمهم انتم بنو الرشدة وقد استهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاذة  
ابن عبد الله بن خلف ناقة تكون جيدة للركوب والحلب من غير ان يكون لها  
ولد معها فطلبها فلم يجدوها الا عند ابن عم له فاجابها فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فشرب منها وسقاه سورة ثم قال اللهم يارك فيها وفيهم معها فقال يا رسول الله  
وفيهم جارية فقال وفيهم جارية وفيهم عيون الاثر وكان فيما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنه يومئذ العيافة والكهانة وضرب الحصى فيها هم عن ذلك كله فقالوا يا رسول الله  
هذه امور لنا نفعلها في الجاهلية ارايت خصله بقيت قال وما هي قالوا الخط  
قال علمه بنى من الانبياء من صا دف علمه علمه علم **وفد بني عذس** ذكر الواقدي  
انهم كانوا تسعة نفر سماهم الواقدي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انا عاشركم وامر  
طخعة بن عبيد الله فعقد لهم لعا وجعل شعارهم بياضه بياضه وذكر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم برصدون غير القرين قدمت من الشام وهذا  
يقضى تقدم وفادتهم علي الفتح واسم علم **وفد بني فزارة** قال الواقدي  
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكان سنة تسع قدم عليه وفد بني  
فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحارث بن قيس بن حصن  
وهو اصغرهم علي ركب عجاف فجاوا مقرين بالاسلام فسلكوا الي رسول الله  
عليه السلام فحوط المطر فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطروا **وفد بني مر**  
ذكر الواقدي انهم قدموا سنة تسع بمرجعه من تبوك وكانوا ثمانية عشر منهم  
الحارث بن عوف فاجازهم عليه السلام بعشر اواق عشر اواق من فضة واعطى  
الحارث بن عوف ثمن عشرة اوقية وذكر ان بلادهم بمجذبة فدعي لهم فقال  
اللهم اسقمهم الخبيث فلما رجعوا الي بلادهم وجدوها قد مطر ذلك اليوم الذي

دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفد بني ثعلبة** قال الواقدي حدثني موسى  
ابن حمزة عن رجل من بني ثعلبة عن ابيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة  
سنة ثمان قدمنا عليه اربعة نفر فقلنا عن رسل من خلفنا من قومنا وهم  
مقدون بالاسلام فامرنا بضياقة واقمنا اياما ثم جئناه لنودعه فقال لبلال  
اخبرهم كما تجيز الوفاء فما بنقروا من فضة فاعطى كل رجل منا خمس اواق وقال  
ليس عندنا دراهم وانصرفنا الي بلادنا **وفد بني محارب** قال الواقدي قدم  
وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سوان الحارث وابنه  
خزيمة بن سوانا فارتلوا دار رملة بنت الحارث وكان بلال رضي الله عنه ياتهم  
بعدا وعسا فاسلموا وقالوا نحن على من ورائنا ولم يكن احد في تلك المواسم فظفوا  
اغلظ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرقه رسول الله  
عليه السلام وقال لقد رايتك فقال اي واسه لقد رايتني وكلمتني وكلمتك بافتح الكلام  
وردت بك بافتح الرد يسوق عكاظ وانت تطوف علي الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم ثم قال يا رسول الله ما كان في اصحابي يومئذ اشد عليك ولا ابعد عن الاسلام  
منى فالحمد لله الذي ابقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه  
القلوب بيد الله عز وجل ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القلوب بيد الله  
عز وجل ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة بن سوانا فصار غوة يضا  
واجازهم كما تجيز الوفاء وانصرفوا الي بلادهم **وفد بني كلاب** ذكر الواقدي  
انهم قدموا سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا منهم ليدي بن ربيعة الشاعر وحمار  
ابن سلمى وكان بينه وبين كعب بن مالك خلة فروح به واكرمه واهدي اليه  
وحبا وامعه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه بسلام الاسلام وذكر واه  
ان الضحاك بن سفيان الكلابي سار فيهم بكتاب الله وسنة رسوله التي امر  
ها ودعاهم الي الله فاستجابوا له واتخذ صدقاتهم من اغنياءهم فصرها علي  
فقدراهم **وفد بني رواس** بن كلاب ذكر الواقدي ان رجلا يقال له عمرو بن مالك  
ابن قيس بن جبير بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قدم علي رسول الله  
عليه السلام ثم رجع الي قومه فدعاهم الي الله فقالوا حتى نصيب من بني عقيل مثل  
ما اصابوا منا فذكر مقيلة كانت بينهم وان عمرو بن مالك هذا قتل رجلا من بني عقيل  
قال فشددت يدي في غل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه ما صنعت فقال



ان ابائي لا ضرب ما فوق الخدين يده فلما جئت سلمت فلم يرد علي السلام واعرض  
 فانيته عن يمينه فاعرض عني فانيته عن يساره فاعرض عني فانيته من قبل وجهه  
 واعرض عني فقلت يا رسول الله بن الرب عز وجل ليترضي فيرضي فارض عني **بن كعب**  
 قال قد رضيت **وقد بني عقيل** ذكر الواقدي انهم قدموا علي رسول الله عليه السلام  
 فاقطعهم العقيق عقيق بن عقيل وهي ارض فيها نخيل وعيون قال الحافظ العقيق  
 من قري اليمامة لبني عقيل وهو عقيق نخوة في طريق اليمن يعني من اليمامة  
 وكتب لهم بذلك كتابا بسـ **الله الرحمن الرحيم** هذا ما اعطى محمد رسول الله  
 ربيعا ومطرفا وانسا اعطاهم العقيق ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسعوا  
 واطاعوا ولم يقطعهم حقا سلم فكان الكتاب في يد مطرف **وقاد لقيط بن عابر**  
 ابن المسفق ان رزين العقيلي الي رسول الله عليه السلام قال الواقدي وقدم عليه  
 لقيط بن عابر فاعطاه ما يقال له التنظيم وباعه علي قومه وقد ذكر عبد الله  
 ابن الامام احمد فيه حديثا طويلا وقال ابن كثر بعده هذا حديث غريب جدا  
 والفاظه في بعضها نكارة وقد اخرجها البيهقي في كتاب البعث والنشور وعبد الحق  
 الاشيلي في العاقبة والقرطبي في كتاب المذكرة باحوال الاخره **وقد بني قيس بن كعب**  
 وذكر قبل حجة الوداع وقبل حين فذكر فيه قرة بن هبيرة بن سلمة بن قيس  
 فاسلم واعطاه رسول الله عليه السلام وكساه بردا وامره ان يلي صدقات قومه  
**وقد بني البكا** ذكر انهم قدموا سنة تسع وانهم كانوا ثلاثين رجلا فيهم معاوية  
 ابن ثور بن عباد بن البكا وهو يومئذ ابن مائة سنة ومعاوية بن لهيعة له شعر  
 او تسير والجمع بن صدع وعبد عمر وفاكر مهران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجازهم وقال له معاوية بن ثور يا رسول الله اني قد كبرت فامسح علي وجهي  
 بشير فمسح عليه ووجهه اعراضا اي يمسح فكانت السنة تصيب بني البكا  
 ولا تصيبهم وكتب لهم رسول الله عليه السلام كتابا **وقد كنانة** روى الواقدي  
 باسائه ان وائل بن الاسقع البجلي قدم علي رسول الله عليه السلام وهو يجلس  
 الي تبوك وصلي معه الصبح ورجع الي قومه فدعاهم واخبرهم عن رسول الله  
 السلام فقال ابو لهاس لا اكلمك ابدا وسمعت اخته كلامه فاسلمت وجهه  
 حتى سار مع رسول الله عليه السلام الي تبوك وهو راكب علي بعير لكعب بن عجرة وبعث  
 رسول الله عليه السلام مع خالد الي ابي درومة فلما رجعوا عرض وائل علي كعب

ابن كعب

ابن عجرة ما كان شارطه عليه من سهمه من الغنم فقال له كعب انما حملتك سه عز وجل  
**وقد اشجع** ذكر الواقدي انهم قدموا علم الخندق وهم مائة رجل ورييسهم  
 مسعود بن رجيلة فقتلوا اشعب سلم فخرج اليهم رسول الله عليه السلام وامرهم  
 باعمال التمر ويقال بل قد موا بعد ما فرغ من بني قريظة وكانوا سبعماية رجل  
 فوادعهم ورجعوا واسلموا بعد ذلك **وقد باهلة** قدم ريسهم مطرف بن  
 الكاهن بعد الفتح فاسلم واخذ لقومه امانا وكتب له كتابا فيه الفرائض وشرايع  
 الاسلام كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه **وقد بني سليم** قال الواقدي  
 وقدم علي رسول الله عليه السلام رجل من بني سليم يقال له قيس بن شيبه  
 فسمع كلامه وساله عن اشيا فاجابه ودعي له لك كلمة دعاه رسول الله عليه  
 الي الاسلام فاسلم ورجع الي قومه بني سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهم  
 فارس واسعار العرب وكرات الكهات وكلام مغاير مما يشبه كلامهم  
 شيئا من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت  
 بنو سليم فلقوا رسول الله عليه السلام بقديد وهم سبعماية ويقال كانوا الفا  
 وفيهم العباس بن مرداس وجماعة من اعيانهم فاسلموا وقالوا اجعلنا في  
 مقدمتك واجعل لوانا احمر وشعارنا تقدم ففعل ذلك بهم فشهدوا معه  
 الفتح والطائف وحينئذ **وقد بني هلال** ذكرني وقد مر عبد عوف بن اصرم  
 فاسلم وسماه رسول الله عليه السلام عبد الله وقيصة بن خارق الذي له حديث  
 في الصدقات **وقد بني بكر بن وائل** ذكر الواقدي انهم لما قدموا الي النبي عليه السلام  
 عن قس بن مسعدة فقال ليس ذاك منكم ذاك رجل من ابياد حث في الجاهلية فوافي  
 عكاظ والناس مجتمعون فكلهم بكلامه الذي حفظ عنه **وقد بني تغلب**  
 ذكر انهم كانوا ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فقتلوا دار  
 ريلة بنت الحارث فصالح رسول الله عليه السلام النصارى علي ان لا يصبغوا اولادهم  
 في النصرانية واجاز المسلمين منهم **وقد غسان** قدم علي رسول الله عليه السلام  
 وفد غسان في شهر رمضان سنة ثلثة تفر فاسلموا وقالوا ما ندرى  
 اي بعنا قومنا ام لا وهم يحبون بقا ملكهم وقرب فيصر فاجابهم رسول الله  
 السلام بجوابهم وانصرفوا راجعين فقدموا علي قومه فلم يستجيبوا  
 لهم وكنوا اسلامهم حتى مات منهم رجلا ن علي الاسلام وادرك الثالث منهم عمر بن







الخطاب رضي الله عنه عام اليرموك فلقى ابا عبيدة رضي الله عنه فخره باسلامه  
فكان يكرمه رضي الله عنه **وقد سلامان** وقدم على رسول الله عليه السلام وقد  
سلامان سبعة نفر فيهم جيب بن عمر السلاماني فاسلموا وقال جيب فقلت  
اي رسول الله ما افضل الاعمال قال الصلاة لوقتها ثم امرنا بجوائز فاعطى  
حسنى اواق لكل رجل منا قال الواقدي وكان مقدمهم شوال سنة عشر  
**وقد غامد** قال الواقدي وقدم على رسول الله عليه السلام وقد غامد سنة  
عشر وهم عشرة فتروا ببيع الغرقد وهو يومئذ اكل وطرفاء ثم اتوا الي رسول الله  
عليه السلام فسلموا عليه واقرؤا له بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرائع من شرائع  
الاسلام واجازهم كل ما كان يجيز الوفود وانصرفوا **وقد الفخ** قال في عمود  
الاثر وقدم على رسول الله عليه السلام وقد الفخ وهم اخر وفد قد قدموا للنصف  
من المحرم سنة احدى عشرة في ما تى رجل قتلوا دارا لضياف ثم جاوا رسول الله  
عليه السلام مقرين بالاسلام **وقد بلي** وقدم على رسول الله عليه السلام وقد  
بلي في ربيع الاول سنة تسع فارتلهم رويغ بن ثابت البلوي عنده وقدم بهم  
على رسول الله عليه السلام وقال هو لا قوي فقال له رسول الله عليه السلام جئنا  
بكم بقومكم فاسلموا فاقاموا ثلاثا ثم اجازهم رسول الله عليه السلام ورجعوا  
الي بلادهم **وقد بنى سعد** بن قضاة وقدم على رسول الله عليه السلام  
بنو سعد هذيم من قضاة في سنة تسع فاسلموا واجازهم رسول الله عليه السلام  
باواقي من فضة لكل رجل منهم ثم نذكر وفادات اهل اليمن **وقد جيب**  
ذكر الواقدي انهم قدموا سنة تسع وانهم كانوا ثلثة عشر رجلا فاجازهم اكثر ما اجاز  
غيرهم وان غلاما منهم قال له رسول الله عليه السلام ما حاجتك فقال يا رسول الله  
ادع الله يخفري ويرحمي ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل  
غناه في قلبه فكان ذلك من ازهد الناس **وقد خولان** ذكر انهم كانوا عشرة  
وانهم قدموا في شعبان سنة عشر وسالهم رسول الله عليه السلام عن صنمهم  
الذي كان يقال له عم انس فقالوا ابدلنا خيرا منه ولو قد رجعنا اليه لهدمناه  
وتقلوا القران والسنة فلما رجعوا هدموا الصنم واحلوا ما احل الله ورجعوا  
ما حرم الله **وقد جعفي** ذكر انهم كانوا عشرين رجلا فاسلموا فلما اسلموا  
امرهم رسول الله عليه السلام بكل القلب وامره فسوي وناولهم ريسهم فقال

لايت ايمانكم حتى تأكلوه فاخذوه وهدية ترتعد فاكله وقال  
عليها ان اكلت القلب كرها وترعد حين مسنة بناني **وقد الصدق**  
وقدوا في بضعة عشر راكيا فصادفوا رسول الله عليه السلام يخطب على المنبر  
فجلسوا ولم يسلموا فقال امسكوا انتم قالوا نعم قال فهلا سلمتم فقاموا قياما  
فقالوا السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام اجلسوا  
فجلسوا وسالوا رسول الله عليه السلام عن اوقات الصلوات **وقد خشني**  
قال وقدم ابو ثعلبة الخشني ورسول الله عليه السلام يتجهز الي خيبر فشهد معه  
ثم قدم بعد ذلك بضعة عشر رجلا منهم فاسلموا **وقد بهرا** وقدم على رسول الله  
عليه السلام وقد بهرا من اليمن وهم ثلثة عشر رجلا فاسلموا وتعلموا الفرائض  
واقاموا اياما فاجازهم رسول الله عليه السلام وانصرفوا الي اهلهم **وقد هرا**  
وقدم على رسول الله عليه السلام وقد هرا من مالك بن نطو وما لك بن ايفع فقام  
ابن مالك اليه في وعيرة بن مالك الحارثي فلقوا رسول الله عليه السلام فحجبه  
من تبوك وعليهم مقطعات الخبرات والعمام العداية على الرواحل المهرية والحجية  
وما لك بن نطو يرحل بين يدي رسول الله عليه السلام ويقول اليك جاوت سود الريف  
في هنوات الصيف والخريف فخطبت جبال الليف وذكروا له كلاما حسنا  
فصحا فكلمهم رسول الله عليه السلام كما باا قطعهم فيه ما سألوه وامر عليهم  
مالك بن نطو واستعمله على من اسلم من قومه وامره بقتال ثقيف فكان لا يخرج  
لهم سرحا لا اعار عليهم ثم قال الواقدي **وافد السباع** جد بني شعيب  
ابن عبادة عن المطالب بن عبد الله بن حطب قال بينا رسول الله عليه السلام  
جالس بالمدينة في اصحابه اقبل ذيب فوقف بين يديه فحوا فقال رسول الله عليه  
السلام هذا وافد السباع اليكم فان اجبتم ان تعرضوا له شيئا لا يعذوه الي غيره  
وان اجبتم تركتموه وتحذرت منه فما اخذتموه رزقه قالوا يا رسول الله ما نطيق  
انفسنا له بشي فاوي اليه النبي عليه السلام باصا بعد الملائكة ان خالسهم فولي  
وله عسكرا **وافد الجني** قد تقدم شي من ذلك وعن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال قال عمر رضي الله عنه بينا نحن قعود مع النبي عليه السلام علي جبل من جبال تهامة  
اذ اقبل شيخ بيده عصي فسلم علي النبي عليه السلام فردم قال نعمة جني وغمغمت  
من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابيس فقال النبي عليه السلام فما بينك



## في هذه السنة

وبين يليس الابوان فكم انا لك من الدهر قال قد انيت الدنيا عمرها الا قليلا  
 قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر بافساد الطعام  
 لرحام فقال رسول الله عليه السلام بئس عمل الشيخ المتوسم والسباب  
 قال ذرني من الترداد اني تائب الي الله عز وجل اني كنت مع نوح عليه السلام  
 مسجد من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى  
 وقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين  
 قال قلت يا نوح اني كنت في شرك في دم السعيد الشهيد هابيل برأه  
 عليها السلام فهل تجد لي عندك توبة قال يا هام هم بالخبر وافعله قبل  
 والندامة اني قرأت فيها انزل الله علي انه ليس من عبد تاب الي الله بالغ امره  
 الا تاب الله عليه فمرفوضا وسجدة لله سجدتين قال ففعلت من ساعتى ما  
 الله به فتاد اني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخرت ساجدا قال  
 مع هود عليه السلام في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوتي  
 علي قومه حتى بكى من ابكاني فقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ  
 ان اكون من الجاهلين قالت وكنت مع صالح عليه السلام في مسجده مع من امن به  
 به من قومه فلم ان اعاتبه علي دعوته على قومه حتى بكى وقال انا  
 ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت ازور يعقوب  
 عليه السلام وكنت مع يوسف عليه السلام في المكان لا ايس وكنت القى الياس  
 في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران عليه السلام فعلمني من  
 وقال ان لقيت عيسى بن مريم عليه السلام فاقرأه مني السلام واني لقيت عيسى بن  
 فاقرأته عن موسى عليه السلام السلام وان عيسى عليه السلام قال ان لقيت  
 السلام فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله عليه السلام عيبيه فبكي  
 وعلي عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام باد ايك الامانة فقال يا  
 افعل بئ ما فعل موسى عليه السلام انه علمني من التوراة قال فعلمه رسول الله  
 اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت والمعوذات  
 وقل هو الله احد وقال ارفع اليها جنتك يا هامة ولا تدع ريارتنا قال عمر رضي  
 فقبض رسول الله عليه السلام ولم يبعه اليها فلاندرى الان احى هو ام ميت  
 رواه البيهقي باسناد في كتابه دلائل النبوة وقال ابن كثير حديث غريب

موضوع ولكن مخرجه عن زيد بن عتيق الجواد في هذه السنة  
 رسول الله عليه السلام بابك الصديق رضي الله عنه امير علي في هذه  
 السنة قال ابن اسحق رحمه الله بعد وفود اهل الطائف الي رسول الله عليه السلام  
 في رمضان كما تقدم ثم اقام رسول الله عليه السلام بقبه شهر رمضان وشوالا وذا القعدة  
 لبعث ابا بكر رضي الله عنه امير علي في من سنة تسع ليقيم المسلمين حجهم واهل الشرك  
 وقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين  
 قال قلت يا نوح اني كنت في شرك في دم السعيد الشهيد هابيل برأه  
 عليها السلام فهل تجد لي عندك توبة قال يا هام هم بالخبر وافعله قبل  
 والندامة اني قرأت فيها انزل الله علي انه ليس من عبد تاب الي الله بالغ امره  
 الا تاب الله عليه فمرفوضا وسجدة لله سجدتين قال ففعلت من ساعتى ما  
 الله به فتاد اني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخرت ساجدا قال  
 مع هود عليه السلام في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوتي  
 علي قومه حتى بكى من ابكاني فقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ  
 ان اكون من الجاهلين قالت وكنت مع صالح عليه السلام في مسجده مع من امن به  
 به من قومه فلم ان اعاتبه علي دعوته على قومه حتى بكى وقال انا  
 ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت ازور يعقوب  
 عليه السلام وكنت مع يوسف عليه السلام في المكان لا ايس وكنت القى الياس  
 في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران عليه السلام فعلمني من  
 وقال ان لقيت عيسى بن مريم عليه السلام فاقرأه مني السلام واني لقيت عيسى بن  
 فاقرأته عن موسى عليه السلام السلام وان عيسى عليه السلام قال ان لقيت  
 السلام فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله عليه السلام عيبيه فبكي  
 وعلي عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام باد ايك الامانة فقال يا  
 افعل بئ ما فعل موسى عليه السلام انه علمني من التوراة قال فعلمه رسول الله  
 اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت والمعوذات  
 وقل هو الله احد وقال ارفع اليها جنتك يا هامة ولا تدع ريارتنا قال عمر رضي  
 فقبض رسول الله عليه السلام ولم يبعه اليها فلاندرى الان احى هو ام ميت  
 رواه البيهقي باسناد في كتابه دلائل النبوة وقال ابن كثير حديث غريب

موضوع ولكن مخرجه عن زيد بن عتيق الجواد في هذه السنة  
 رسول الله عليه السلام بابك الصديق رضي الله عنه امير علي في هذه  
 السنة قال ابن اسحق رحمه الله بعد وفود اهل الطائف الي رسول الله عليه السلام  
 في رمضان كما تقدم ثم اقام رسول الله عليه السلام بقبه شهر رمضان وشوالا وذا القعدة  
 لبعث ابا بكر رضي الله عنه امير علي في من سنة تسع ليقيم المسلمين حجهم واهل الشرك  
 وقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين  
 قال قلت يا نوح اني كنت في شرك في دم السعيد الشهيد هابيل برأه  
 عليها السلام فهل تجد لي عندك توبة قال يا هام هم بالخبر وافعله قبل  
 والندامة اني قرأت فيها انزل الله علي انه ليس من عبد تاب الي الله بالغ امره  
 الا تاب الله عليه فمرفوضا وسجدة لله سجدتين قال ففعلت من ساعتى ما  
 الله به فتاد اني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخرت ساجدا قال  
 مع هود عليه السلام في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوتي  
 علي قومه حتى بكى من ابكاني فقال لا جرم ابي على ذلك من النادمين واعوذ  
 ان اكون من الجاهلين قالت وكنت مع صالح عليه السلام في مسجده مع من امن به  
 به من قومه فلم ان اعاتبه علي دعوته على قومه حتى بكى وقال انا  
 ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت ازور يعقوب  
 عليه السلام وكنت مع يوسف عليه السلام في المكان لا ايس وكنت القى الياس  
 في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران عليه السلام فعلمني من  
 وقال ان لقيت عيسى بن مريم عليه السلام فاقرأه مني السلام واني لقيت عيسى بن  
 فاقرأته عن موسى عليه السلام السلام وان عيسى عليه السلام قال ان لقيت  
 السلام فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله عليه السلام عيبيه فبكي  
 وعلي عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام باد ايك الامانة فقال يا  
 افعل بئ ما فعل موسى عليه السلام انه علمني من التوراة قال فعلمه رسول الله  
 اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت والمعوذات  
 وقل هو الله احد وقال ارفع اليها جنتك يا هامة ولا تدع ريارتنا قال عمر رضي  
 فقبض رسول الله عليه السلام ولم يبعه اليها فلاندرى الان احى هو ام ميت  
 رواه البيهقي باسناد في كتابه دلائل النبوة وقال ابن كثير حديث غريب



وبعث معه رسول الله عليه السلام بعشرين بدنة فاشعرها بيده وكان عليها ناجية  
ابن جندب الاسلمي ثم اردفه بعلي رضي الله عنه فلحقه بالعرج فنا دي بيرة ايام  
الموسم ومنها بعث رسول الله عليه السلام سرية علي رضي الله عنه الى الفس  
صنم لطبي لهدمه قالوا بعث رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
في خمسين ومائة رجل من الانصار فشنوا الغارة على محلة ال حاتم مع الفجر فهدموا  
الفس وخرقوه وملاوا ايديهم من لسبي والنعم والشا وفي السبي اخت عدي  
ابن حاتم وهرب عدي الى الشام ووجد في خزانة الفس ثلاثة اسياخ رسوب  
والجذم وسيف يقال له الهماني وثلاثة ادراع واستعمل رسول الله عليه السلام  
علي السبي ابا قتادة واستعمل علي الماشية والرقه عبد الله بن عتيك فقسمهم  
عليه السلام في المدينة والفس بضم الفاء وسكون اللام ومنها هدم مسجد الفس  
وقد ذكرناه ومنها انه كان فيه قدوم عامة وفود العرب ولذلك سميت هذه السنة  
اعني سنة تسع سنة الوفود وقد ذكرها مفصلا وقال ابن كثير ذكره  
ابن اسحق ثم الواقدي والبخاري ثم اليعقوبي بعدهم من الوفود ما هو متقدم تاريخ  
قدومهم على سنة تسع بل وعلى فتح مكة وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من  
انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وقال عليه السلام يوم الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونية  
فيجب التمييز بين السابق من هؤلاء الواقدين علي زمن الفتح من بعد وفدة  
هجرة وبين اللاحق لهم بعد الفتح من وعده الله خيرا وحسنى ولكن ليس في  
ذلك كالمسابق له فلهذا الزمان والفضيلة وقد بينها على ذلك وذكرنا ما وقع لنا  
بما اهلوه بعون الله ولطفه ومنها انه كتب رسول الله عليه السلام الي سمعان  
بن عمرو الكلابي كتابا يدعو الي الاسلام فاخذ الكتاب ووقع به دلوه فقالت له  
ابنته عمدت الي كتاب سيد العرب فرقت به دلوكم سيصيبك قارعة فتركت  
سرية لرسول الله عليه السلام فاستباحوا كل شيء له فهرب ثم قدم علي رسول  
عليه السلام مسلما فودع عليه ما لم يقسم ومنها قال الطبري وفي هذه السنة فرضت  
الصدقات قالوا وهو وهم منه لان الصدقات فرضت بعد الهجرة وان رسول الله  
عليه السلام بعث المصدقين الي العرب ومنها انه جرت فيها ثعلبة بن حاطب  
احدا المتناقضين قال ابن اسحق باستنادهم الي ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال  
جا ثعلبة بن حاطب الانصاري الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع

جاء يبرز

لي ان يبرزني ما لا فقال ويحك يا ثعلبة اما لك في رسول الله عليه السلام اسوة حسنة  
والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبافضة لسارت ثم انا ثانيا  
والثالث فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يبرزني ملا فوالذي بعثك بالحق لينزلني  
بالالاودين الي كل ذي حق حقه فقال رسول الله عليه السلام اللهم ارزق ثعلبة ملا  
قالا مرتين فاتخذ غنما فمت كما ينمو الزرع وضاعت عليه المدينة فتضي عنها ونزل واديا  
من اوديتها وهي تزداد وكان يصلي مع رسول الله عليه السلام الظهر والعصر ويصلي  
في غنمه باقي الصلوات ثم كثر فتبا عدو المدينة وانقطع عن الصلوات والجمع فسأل  
رسول الله عليه السلام ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة فقالوا يا رسول الله كثر ماله  
فاجد عن المدينة فقال يا ويح ثعلبة وانزل الله اية الصدقات فبعث رسول الله  
عليه السلام رجلا من بني سليم واخر من جهينة علي الصدقات وقال لهما مرا ثعلبة  
وبني سليم فمرا ثعلبة فقرا عليه ايات الصدقات فقال ما هذه الاجزية انطلقا  
حتى تفرغاهم تعود الي قد هبا الي بني سليم فاستقبلهما رجل من بني سليم بصدقة  
وقد عزل لهما خبار ماله فقالا ما هذا عليك فقال خذاها طيبة من نفسي وعادا  
الي ثعلبة فلم يعطها شيئا وقال حتى اري رأي واقبلا فلما راها رسول الله عليه  
قال قبل ان يتكلم يا ويح ثعلبة مرتين فاخبراه بقول ثعلبة وفعلا السلمي فانزل الله  
في ثعلبة ومنهم من عاهد الله الايات وعند النبي عليه السلام رجل من اقارب ثعلبة  
فخرج حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج حتى اتى رسول الله  
عليه السلام فسأله يقبل صدقة فقال ان الله قد منعني من قبول صدقتك فغنى الرب  
علي راسه وجعل بكى فقال له رسول الله عليه السلام هذا فكلك بنفسك اذا ترك  
فلم تطعني وتوفى رسول الله عليه السلام ولم يقبل منه شيئا فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه  
اتاه فعرض عليه اخذ الصدقة فقال لم ياخذها منك رسول الله عليه السلام فاخذها  
انا منكم مات ابو بكر رضي الله عنه وقام عمر رضي الله عنه فجاءه فعرضها عليه فقال له  
كذلك ثم قام عثمان رضي الله عنه فجاءه فعرضها عليه فقال له كذلك ثم قال عثمان  
لم يقبلها رسول الله عليه السلام ولا ابو بكر ولا عمر فاقبلها انا ولم ياخذ منه شيئا  
فمات في ايام عثمان رضي الله عنه ومنها انه عليه السلام بعث ابا ن بن سعيد  
ابن العاص بن امية علي الصدقات الي البحرين وابان بن سعيد من الطبقة  
الثالثة من المهاجرين وانه هديت المغيرة المخزومي وابو سعيد وكنيته ابو ابيحة



وكان له اولاد ابان وعمر وخالد وعبيدة والعاص بنو سعيد وسعيد مات  
 كما في الطائف واما عمرو وخالد فاسلما قديما وهاجرا الى الحبشة واما العاص  
 وابان وعبيدة فخرجوا الى بدر مع الكفار فقتل علي رضي الله عنه العاص كما في رواية  
 ابان صاحب هذه الترجمة فكانت اخواه خالدة وعمر ومن الحبشة في سنة سبع  
 مع اصحاب السفينتين وكتب من الشيعية الى ابان وهو بمكة اقدم علينا فقدم  
 عليهم ورسول الله عليه السلام يجني فاسلم ابان وحسن اسلامه ووجه رسول الله  
 عليه السلام صدقات البحرين في سنة تسع فصار اليها واقام بها حتى ارتدت العرب  
 بعد وفاة رسول الله عليه السلام وكان قد جمع مائة الف فقدم بها على ابي بكر رضي الله عنه  
 فسر ابو بكر به وجات معه ثلثمائة من عبد القيس فاكرمه ابو بكر رضي الله عنه  
 له ارجع الي عملك فقال لا والله لا عملت لاحد بعد رسول الله عليه السلام فلم يكرمه  
 ابو بكر رضي الله عنه ومنها انه عليه السلام لم يرحم فيها ما عزا الى العاصدية وقد روى  
 القصة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم بريدة بن الحارث وجابر بن سمر  
 وابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله وعمران بن الحصين  
 وغيرهم واخرج مسلم حديث بريدة في الاثنين وروى الجماعة ايضا مشاهير الحديث  
 بريدة رضي الله عنه ومنها ان صاحب المرأة ذكر ان كعب بن زهير بن  
 ابي سلمى الشاعر اسلم في هذه السنة ومنها انه عليه السلام الي من نسائه شهر  
 في هذه السنة واختلفوا في سببه على قول واحد اقدم روي عن عكرمة عن  
 ابن عباس معناه وان حفصة سقته عسلا وانه احتبس عندها فقالت لجارية  
 اسمها خضرة اذا خلى بيت حفصة فانظري ما يصنع رسول الله عليه السلام  
 فدخلت فرأت العسل فاخبرت عايشة فقارت وارسلت الي صواحبها فاتجهن  
 وقالت اذا دخل عليكن فقلن انا نجد منك ريح الخافير وهو صمغ العرظ  
 كرية الرايحة وكان صلى الله عليه وسلم يشق عليه ان يوجد منه ريح الكريهة لانه  
 كان يناجي الملك ولهذا قال من اكلها بين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا وقالت  
 سودة واسه ما اردت ان اقول له ذلك ولكن فرغت من عايشة وفيه فلما دخل  
 على عايشة اخذت بانفها فقال لها مالك فقالت له مثل ما قالت سودة فقال  
 واسه لا اطعمه ابدا وحرمه علي نفسه وقيل الذي سقته العسل ربيب بنت  
 حمز وقيل لم سلمه ولا حرمه على نفسه انزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله

عند حفصة فانكرت  
 عايشة احتباسه

الآية وهذا القول اختيار السدي وعكرمة والقول الثاني حفصة بنت عمر  
 رضي الله عنه استأذنت رسول الله عليه السلام ان تزور اباه فاذا نزلها فلما خرجت  
 من البيت ارسل رسول الله عليه السلام الي مارية القبطية فجات فواقها في بيت  
 حفصة وجات حفصة فرأت الباب مخفقا فجلست تبكي عند الباب وخرج رسول الله  
 عليه السلام فراها تبكي ووجهه يقطر عرقا فقال لها ما يبكيك فقالت انما اذنت لي  
 حتى تدخل امتك بيتي وتقع علي في فراشي وفي يوم ما رعبت حتي ولا حفظت  
 حرمتي ما كنت تصنع هذا امرأة من نسائك فقال اسكتي هي حرام علي التمس  
 بذلك رضاك ولا تخبري بهذا المرأة منهن هو عندك اما تفرق قوله تعالى يا ايها  
 النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية رواه مجاهد عن ابن عباس وقال العجلي ولم  
 تزل حفصة برسول الله عليه السلام حتي حلف ان لا يقربها ولما خرج رسول الله  
 من عند حفصة قرعت حفصة الجدار التي بينها وبين عايشة وقالت الا خبرك  
 ان رسول الله عليه السلام قد حرم عليه امته مارية فقدا واحنا اسمنها وكانتا  
 متصافيتين متظاهرتين علي جميع ازواجه وانزل الله الآية في العسل وما روى  
 والثالث ان رسول الله عليه السلام ذبح شاة فقسمها بين ازواجه وبعث  
 منها الي بيت زينب بنت جحش فودته ثم ارسل اليها فردته فاستنسا ط غضبا فالي  
 منهن قال مقاتل وقال ابن عباس ثم انزل الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم  
 اذا حللتم ان تكفروا وكفر رسول الله عليه السلام عن ربيته ورجع الي ما حلف عليه  
 وانزل الله عز وجل واذا نكحتم النسا فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن فمما حلفتم  
 ان لا تكرهوا فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن فمما حلفتم ان لا تكرهوا فممن كنتم  
 ان تاتوا بهن من قبلهن فمما حلفتم ان لا تكرهوا فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن  
 فمما حلفتم ان لا تكرهوا فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن فمما حلفتم ان لا تكرهوا  
 فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن فمما حلفتم ان لا تكرهوا فممن كنتم ان تاتوا بهن من قبلهن

ذكر من توفي فيها من الاعيان



تصلي عليه وقد قال في يوم كذا وكذا وقال في يوم كذا وكذا فقال دعني يا  
فاني بين خيرتين ولو اعلم اني لو زدت علي السبعين غفيرة لزدت ثم صلى عليه  
فانزل الله عز وجل ولا تنصل علي احد منهم مات ابدا ولا تم علي قبره الا به  
قال عمر رضي الله عنه تعجبت بعد من جراتي على رسول الله عليه السلام واسه ورسوله  
وقال الواقدي وكان جاثوم بن عبد الله يقول خلاف هذا يقول جاثوم  
رسول الله عليه السلام بعد موت بن ابي الى قبره فامر به فاخرج فكشف عن  
وجهه ونفث عليه من ريقه واسنده الي ركبتيه واليسه قميصه وفي  
صحن الجاهلي بهذا مثله عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار روى جابر بن عبد  
الله الي اخره وقال الواقدي والاول اثبت عندنا ان رسول الله عليه السلام  
حضر غسله وتكفينه ثم حمل الي موضع الجنائز فتقدم رسول الله عليه السلام  
ليصلي عليه فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله تصلي علي بن ابي  
ابن سلول الي اخر ما ذكرناه وعنده ان ما اليسه قميصه مكافاة لما كان كسا  
العباس قميصا حين قدم المدينة فلم يجد واقصا يصلح له الا قميص عبد الله  
ابن ابي قال مجمع بن حارث ما رايت رسول الله عليه السلام اطال الوقوف علي جنازة  
مثل ما اطاله علي جنازة عبد الله وقال انس شهدت رجليه وقد فضلتا  
السري من طوله وقالت ام عمار ما رايت احدا من الاوس والخزرج خلف  
عن جنازة ورايت ابنته جميلة بنت عبد الله تقول واجملاه وابتاه ما ينهانا  
احد ولا يعيب عليها وقال عمر بن ابي الصخر لقد جهدنا ان ندفن من جنازة  
اوسريه فاقدرنا غلبنا عليه المنافقون من بني قينقاع وغيرهم وكانوا يظهرون الاسلام  
وهو اخاب منافقون وكانوا هم الذين همضونه وكان عبد الله بن عبد الله ليس عليه  
ليعمل ولا اعظم من ربيهم وكان به بطن وكان ابنه يغلق الباب دونهم وكان ابوهم يقول  
لا يليني غيرهم ويقول لهم انتم احب الي من الماعلي الظا ويقولون يا ليت انا نقديك  
بالارواح والاولاد والاموال فلما وقفوا على حفرة رسول الله عليه السلام واقف  
بلا حظهم اذ دجوا على التروك وارتفعت الاصوات وجعل عبادة بن الصامت  
يذبحهم ويقول اخفضوا اصواتكم عند رسول الله عليه السلام فنزل في حفرة رجال من قومه  
اهل فضل واسلام ولم ينزل احد من المنافقين فنزل ابنه عبد الله وسعد بن عبادة  
ابن الصامت واوس بن حوي لما راوا رسول الله عليه السلام قد حضره وكفنه ووقف عليه

وزعم مجمع بن حارث ان رسول الله عليه السلام دلاه بيده الي حفرة ثم قام علي القبر  
حتى دفن وعزي ابنه ثم انصرف وجعل المنافقون يحثون التراب علي رؤسهم  
ويقولون ليت انا قد ينال بالانفس وكنا قبلك وكان اسم ابنه الحباب فسماه رسول الله  
عليه السلام عبد الله فقال ابن عبد الله والحباب شيطان وكان قد اسلم وحسن  
اسلامه وشهد بدرا مسلما مع رسول الله عليه السلام وكان يصعد عليه صهبا به  
للمنافقين وهو الذي جلس علي باب المدينة ومنع اباه في غزاة المريسيع من  
دخولها ذوالجنادين بدل مهلة واسمه عبد الله بن عبد الله بن عفيف المزني  
وامه جهمة بنت الحارث هداية وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين قال ابن سعد  
كان يتيمها لا مال له مات ابوهم ولم يرورثه شيئا فكفله عمه حتى يسر فلما قدم رسول الله  
عليه السلام المدينة جعلت نفسه تنوق الي الاسلام ولا يقدر عليه خوفا من عمه حتى مضت  
المشاهد كلها فقال له يا عم قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمرا فاذا نزل في الاسلام  
فقال والله ليس اسلمت لا تركت في يدك شيئا كنت اعطيتك الا نزعته منك فقال  
واسه انا تابع محمرا وثارك عبادة الحجر وهذا ما بيدي فخذ فاحذ ما بيده حتى  
جرده من ازاره فاني اسه فقطعت بجادها قطعتي فانتزعوها واحد وارثك  
بالاخر والجناد كسا مخطط من اكسية الاعراب ثم قدم المدينة وكان قد اقام بقر  
جبل من جبالها فدخل المسجد فاضطجع فيه وكان رسول الله عليه السلام يتصفح  
وجوه الناس اذا انصرف من صلاة الصبح فلما نظرا اليه اكره فقال من انت  
فانتسب له وكان اسمه عبد العزي فقال انت عبد الله ذوالجنادين ثم انزل  
قريبا منه وكان في ضيافته ويعلم القرآن حتى قرا قرانا كثيرا وكان صبيبا يرفع  
صوته بالقرآن فقال عمر رضي الله عنه الاتري يا رسول الله هذا الاعرابي قد منع الناس  
القرآن فقال دعه يا عمر فانه خرج مهاجرا الي الله ورسوله ثم خرجوا الي تبوك فقال  
يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال ابغني لحا شجرة في عضده قال اللهم اني  
احرم دمه علي الكفار فقال يا رسول الله ليس هذا اردت فقال انك اذا اخذت  
الحرم كنت شهيدا وان رفضت كنت شهيدا واقام رسول الله عليه السلام بتبوك  
اياما فتوفي ذوالجنادين بها قال بلال بن الحارث حضرت مع رسول الله عليه السلام  
وسجلك شحلة من نار عند القبر واقفا بها واذا رسول الله عليه السلام في القبر وابوبكر  
وعمر رضي الله عنهما يدليا علي رسول الله عليه السلام وهو يقول دليا الي اخاكما فلما هيا



لشقه في اللحد قال اللهم اني استيت راضيا عنه فارض عنه فقال ابن مسعود  
ليكني كنت صاحب الحفرة ولقد اسلمت قبله خمسة عشر سنة **صل**  
**فيما وقع من الحوادث في السنة العاشرة** من الهجرة وفي المرأة وفي السنة  
العاشرة ماتت الوفود على رسول الله عليه السلام وتسمى سنة الوفود وقال  
ابن سعد قدم عليه فيها سبعون وفدا منهم وفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب  
وقد ذكرناه ووفد خضرموت وكان فيهم وابل بن حجر وقد ذكرناه وفيها كانت **سنة خالد**  
ابن الوليد رضي الله عنه الي بني الحارث بن كعب بنجران قال ابن اسحق ثم بعث رسول الله  
السلام خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر وحماذي له ولي سنة عشر الي بني الحارث بن كعب  
بنجران وامره ان يدعوهم الي الاسلام قبل ان يقاتلهم الا ثاقبان استجابوا فاقبل منهم  
وان لم يفعلوا قتلهم فخرج خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى قدم عليهم فبعث الزبكان  
بضربون في كل وجه ويدعون الي الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا فاسلموا فاسلم  
الناس ودخلوا فيها دعوا اليه فاقام فيهم خالد يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة  
نبيه كما امره رسول الله عليه السلام ثم كتب خالد الي رسول الله عليه السلام بذلك  
وكتب اليه رسول الله عليه السلام ثم اقبل خالد الي رسول الله عليه السلام واقبل معه  
وفد بني الحارث بن كعب وامر عليهم رسول الله عليه السلام قيس بن الحصين ثم رجعوا  
الي قومهم في بقية شوال او في صدر ذي القعدة قال ثم بعث اليهم بعد ان  
وقد هم عمرو بن حزم ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعاليم الاسلام وياخذ منهم  
صدقاتهم وفي المرأة وفيها بعث رسول الله عليه السلام خالد بن الوليد الي اليمن فقاتلوه  
فبعث عليا رضي الله عنه والتفوا فبرز علي رضي الله عنه بين الصفيين وقرا عليهم  
كتاب رسول الله عليه السلام فاسلمت همدان كلها واطاعوا فكتب الي رسول الله  
عنه فخر ساجدا وقال السلام على همدان قاتلها ثلثا ورجع خالد الي المدينة واقام  
علي رضي الله عنه باليمن يفقههم في الدين وياخذ الصدقات فلما كان في الموسم  
وافي رسول الله عليه السلام في حجة الوداع وعنه البراء قال بعثنا رسول الله  
عليه السلام مع خالد بن الوليد الي اليمن قال ثم بعث عليا رضي الله عنه بعد ذلك مكانه  
قال سرا صاحب خالد من شأنهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاف ليقبل فليقبل  
فمن عقب معه قال فقسمت اواقي ذات عدد رواه البخاري وعنه البراء ان رسول الله  
عليه السلام بعث خالد بن الوليد الي اهل اليمن يدعوهم الي الاسلام قال البراء فليكني فخرج

مع خالد فاقنا ستة اشهر يدعوهم الي الاسلام فلم يجيبوه ثم ان رسول الله عليه السلام  
بعث علي بن ابي طالب فامره ان يقبل خالد الاربعاء كان ممن مع خالد فاجاب ان  
يعقب مع علي رضي الله عنه فليعقب معه قال البراء فليكني فليكني مع علي رضي الله عنه  
فلما دنا من القوم خرجوا اليه وصلى بنا علي رضي الله عنه ثم صفنا صفنا واحدا ثم  
تقدم بين ايدينا وقرا عليهم كتاب رسول الله عليه السلام فاسلمت همدان جميعا فكتب علي  
رضي الله عنه الي رسول الله عليه السلام باسلامهم فلما قرأ رسول الله عليه السلام الكتاب  
ختر سامم رفع راسه فقال السلام على همدان السلام على همدان رواه البيهقي رحمه الله  
**بعث ابي موسى ومعاذ** اميرين الي اليمن قبل حجة الوداع عن ابي بردة قال بعث  
اليهم عليا السلام ابا موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنه الي اليمن وبعث كل واحد منهما  
على خلاف قال واليمن بخلافان ثم قال يسترا ولا تغسروا ويشترا ولا تشفروا وفي رواية  
اخرى وتطاولوا ولا تختلفوا وانطلق كل واحد منهما الي عمله رواه البخاري وعنه معاذ  
ابن جبل قال لما بعثه رسول الله عليه السلام الي اليمن خرج معه يوصيه ومعاذ  
واكب ورسول الله عليه السلام يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى  
لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان ترمي مسجد ي هذا وقبري فليكني معاذ خاشعا  
لفراق رسول الله عليه السلام ثم التفت بوجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس  
بي المتفقون من كانوا وحيث كانوا رواه الامام احمد وعنه ان رسول الله عليه السلام  
لما بعثه الي اليمن قال اياك والنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعين رواه الامام احمد  
وعنه ان رسول الله عليه السلام حين بعثه الي اليمن قال كيف تصنع ان عرضك  
قضا قال اقضي بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله  
قال فان لم يكن في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي لا الوفاق قال ففرض رسول الله  
صدري ثم قال احكم به الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله رواه الامام احمد  
وابوداود والترمذي وابن ماجة وفي المرأة وفيها اي في السنة العاشرة  
من الهجرة كتب مسيلمة الي رسول الله عليه السلام بعد انقصا له من حجة الوداع  
وفيها كتب رسول الله عليه السلام الي حيلة بن ابيهم الغساني يدعوهم الي الله تعالى فاسلم  
واهدي لرسول الله عليه السلام هدية وكتب اليه خبره باسلامه واقام الي ايام عمر  
رضي الله عنه ثم ارتد على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيها بعث رسول الله عليه السلام  
جبريل بن عبد الله الجعفي الي ذي كلاع بن فاحور بن جبيب بن مالك بن حسان بن بريح



ملك اليمن وقيل اسمه سميغ وعذ وكلاهما لقب له قال الجوهري ذوالكلاع بالفتح اسم ملك  
من ملوك اليمن من الاذواء وقيل كان من ملوك الطوائف فحكى ابن دريد عن ابي اسحق  
عن ابي بصير قال كان رسول الله عليه السلام قد كاتب الي ذوالكلاع من ملوك الطوائف  
على يد جري بن عبد الله الجلي يدعوه الي الاسلام وكان قد استعلى امره حتى ادعى  
الربوبية وطعن حتى توفي رسول الله عليه السلام قبل عود جري واما ذوالكلاع على  
ما هو عليه الي ايام عمر رضي الله عنه ثم رغب في الاسلام فقدم على عمر رضي الله عنه وسندره  
ان شأله وفيها كتب قروة بن عمرو الخداعي الي رسول الله عليه السلام باسمه  
واهدى اليه هدية وقد ذكرنا قصته مع قيصر ملك الروم **حجّة الوداع**  
في سنة عشر ويقال لها حجّة الاسلام لانه عليه السلام لم يحج من المدينة غيرها ولكن  
حج قبل الهجرة مرات قبل النبوة وبعدها وقد قيل ان فريضة الحج نزلت عامئذ  
وقيل سنة تسع وقيل قبل الهجرة وهو غريب وسميت حجّة الوداع لانه عليه السلام  
بلغ الناس شرع الله في الحج قولا وفعل ولم يكن بقي من دعائم الاسلام وقواعده  
الا وقد بينه عليه السلام وفي المرأة وتسمى حجّة التمام والكمال وحجّة الوداع اسرار  
ولما يتلوه شريعة الحج ووضعها انزل الله تعالى وهو واقف بعرفة اليوم املتكم  
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد بينا انه عليه السلام اعتمر  
ثلاث عمر وبيننا الاختلاف في ذلك وفي حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسن  
عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة تسع سنين  
لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فاجتمع بالمدينة بشر كثير فخرج رسول الله عليه السلام  
لخمس بقين من ذي القعدة او الاربع فلما كان بذي الحليفة صلى ثم استوى على الرحلة  
فلما اخذت به في البيداء التي واهلنا لا ننوي الا الحج رواه البيهقي واستعمل على المدينة  
اباد جانة سماك بن خريشة الساعدي ويقال سباع بن خريشة رواه ابوها ابن هشام  
وعن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله عليه السلام لخمس بقين من ذي  
القعدة لا نرى الا الحج رواه مالك في الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه  
وابن ابى شيبة وعن ابن عباس قال انطلق النبي عليه السلام من المدينة بعد ما  
ترجل وادّهن ولبس ازاره ورداه ولم يبق عن شيء من الردية الا المزعفة  
التي ترده على الجمل فاصبح بذي الحليفة راكبا را حلتته حتى استوى على البيداء  
لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لخمس ليال خلون من ذي الحجة رواه البخاري

فقوله لخمس بقين من ذي القعدة ان اراد به صبيحة يوم بذي الحليفة صح قول ابن  
حزم في دعواه انه عليه السلام خرج من المدينة يوم الخميس وبات بذي الحليفة ليلة الجمعة  
واصبح يوم الجمعة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وان اراد ابن  
عباس بقوله وذلك لخمس بقين من ذي الحجة يوم انطلاقة عليه السلام من المدينة بعد  
ما ترجل وادّهن ولبس ازاره ورداه كما قالت عايشة وجابر رضي الله عنهما انهم خرجوا  
من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة بعد قول ابن حزم وتعدرا المصير اليه وغير  
القول بغيره ولم ينطبق ذلك الا على يوم الجمعة ان كان شهر ذي القعدة كاملا ولا  
يجوز ان يكون خروجه عليه السلام من المدينة كان يوم الجمعة لما روي البخاري عن انس  
ابن مالك قال صلى رسول الله عليه السلام ونحن معه الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي  
الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به را حلتته على البيداء حمل  
عز وجل وسبح ثم اهلح وعرة وهذا ينبغي كون خروجه عليه السلام يوم الجمعة  
ولا يجوز على هذا ان يكون خروجه يوم الخميس قال ابن حزم لانه كان يوم الرابع  
والعشرين من ذي القعدة لانه لا خلاف ان اول ذي الحجة كان يوم الخميس لما ثبت  
بالتواتر والاجماع من انه عليه السلام وقف بعرفة يوم الجمعة وهو تاسع ذي الحجة  
بلا نزاع فلو كان خروجه يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة لبقى من الشهر  
ليال قطع ليلة الجمعة وليلة السبت والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء فلهذه ست  
ليال وقد قال ابن عباس وعائشة وجابر رضي الله عنهم انه خرج لخمس بقين من ذي  
القعدة وتعدرا انه يوم الجمعة لحديث انس رضي الله عنه فتعين على هذا انه عليه السلام  
خرج من المدينة يوم السبت وظن الراوي ان الشهر يكون تاما فانفق في تلك السنة  
نقصانه فافسح يوم الاربعاء واستهل شهر ذي الحجة ليلة الخميس ويومه ما وقع في  
رواية جابر لخمس بقين اواربع وهذا المقرر على هذا التقدير لا محذور ولا تنبيه  
فانهم قسم ان النبي عليه السلام حج على رجل رث وعتقه قطيفة وقال حجة لا رياء فيها ولا سمعة  
رواه البراء بن انس وعن انس رضي الله عنه قال حج رسول الله عليه السلام على رجل  
رث وقطيفة تساوي اربعة دراهم فقال اللهم حجة لا رياء فيها رواه ابو يعلى  
الموصلي في مسنده والترمذي في المشايخ وعن ابي سعيد قال حج النبي عليه السلام  
واصحابه مساة من المدينة الي مكة قد ربطوا اوساطهم ومشيهم خلط البرولة  
رواه البزار في مسنده قال ابن كثير هذا حديث منك ضعيف لا سناد وفيه



جزءه من حبيب الزيات وهو ضعيف وشيخه متر وكالحديث وقال البزار ومعه  
انهم كانوا في عمرة ان ثبت الحديث لانه عليه السلام اما حج حجة واحدة وكان راكبا وبعض  
اصحابه مشاة وانه حسن اسناد هذا الحديث وقال ابن كبر ولم يعتمر النبي عليه السلام  
في شيء من عمره ما شيا لا في الحديث ولا في القضاء ولا في الحج وانه في حجة الوداع  
واحواله عليه السلام اشهر من ان تخفى على الناس بل هذا الحديث منكر شاذ لا  
يثبت مثله ثم ان رسول الله عليه السلام اهل من مسجد ذي الحليفة لما روي عن  
ابن عبد الله انه سمع اباة يقول ما اهل رسول الله عليه السلام الا من عند المسجد  
يعني مسجد ذي الحليفة ورواه الجماعة الا ابن ماجه وقيل اهل حين استوت به  
راحلته لما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي عليه السلام بالمدينة  
اربعا وبذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى اصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت  
به اهل ورواه البخاري ومسلم واهل السنن والرواية الموثقة مقدمة ويجوز ان  
يكون هذه تفسير الاولى وقد وردت في هذين القولين احاديث كثيرة بطرق  
مختلفة ولكن كلها دالة على القطع والظن الغالب انه عليه السلام احرم بعد الصلاة  
وبعد ما ركب راحلته وانتدات به السير وزاد ابن عمر رضي الله عنهما في روايته  
وهي مستقبله القبلة واما الحديث الذي رواه ابن اسحق وابوداود واليهيقي  
عن عايشة بنت سعد قالت قال سعد كان رسول الله عليه السلام اذا اخطوفا  
اخرى اهل اذا علا على شرف البيداء فقيه غرابية ونكارة ثم يمين ما احرم  
به عليه السلام في حجة هذه من الافراد او التمتع او القران ونذكر الاحاديث  
الواردة في ذلك **ذكر الاحاديث الواردة بانه عليه السلام كان مفردا**  
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه السلام افرد الحج رواه الشافعي ومسلم  
والامام احمد وعنه جابر بن عبد الله قال اهل رسول الله عليه السلام في حجة  
بالحج ليس معه عمرة وهذه الزيادة غريبة جدا ورواها احمد حافظ وعنه ابن  
رضي الله عنه قال اهلنا مع النبي عليه السلام بالحج مفردا رواه الامام احمد ورواه مسلم  
عن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام اهل بالحج مفردا وروى ابو بكر البزار عن ابن عمر  
ان رسول الله عليه السلام اهل بالحج يعني مفردا وعن ابن عباس انه قال اهل بالحج  
عليه السلام بالحج فقدم لا ربع مضي من ذي الحجة فصلى ما الصبح بالبطحاء ثم قال  
من شأن ان يجعلها عمرة فيجعلها رواه اليهقي وعن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه

قال البخاري

قال حججت مع ابي بكر رضي الله عنه فخره ومع عمر رضي الله عنه فخره ومع عثمان رضي الله عنه  
فخره ورواه الدارقطني والمراد بالتجريد ههنا الافراد واما الحديث الذي  
رواه الامام احمد عن عايشة ان رسول الله عليه السلام امر الناس في حجة الوداع  
فقال من احب ان يبدا بجمرة قبل الحج فليفعل وافرد رسول الله عليه السلام  
ولم يعتمر فانه غريب جدا افرد به احمد بن حنبل وفيه نكارة شديدة وهو قول لم  
يعتمر واسا علم **ذكر الاحاديث الواردة بانه عليه السلام حج متمتعا** عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله عليه السلام في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهل  
فساق الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله عليه السلام فاهل بالحج ثم  
اهل بالحج فكان من الناس من اهدي فساق الهدي من ذي الحليفة ومنهم من اهدى  
يهدى فليست قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء لهم  
منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقص  
وليحلل ثم ليهدى بالحج وليهدى من لم يجد هديا فليصم ثلثا ثلثا يوم وسبعة اذ ارجع  
الى اهل وطاف رسول الله عليه السلام حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء  
ثم حبت ثلاثة اسواط من السبع ومشي اربعة اسواط ثم ركع حتى قضى طوافه بالبيت  
عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة ثم اهل  
من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت فحل  
مثلا ما فعل رسول الله عليه السلام من اهدى فساق الهدي من الناس رواه الامام  
احمد وعنه عمرو بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج وتمتع الناس معه بمثل الذي اخبر عن عبد الله روجه احمد  
والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وهذا الحديث من المشكلات على قول  
من الاقوال الثلاثة اما على قول الافراد فقيه اثبات العمرة اما قبل الحج او معه  
واما على قول التمتع الخاص فلانه ان لم يحل من احرامه بعد ما طاف بالصفا  
والمروة وليس هذا شأن التمتع ومن زعم انه ما منعه من التحلل سوق الهدي  
كما قد يفهم من حديث ابي عمر عن حفصة انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس  
حلوا من العمرة ولم يحل انت من عمرتك فقال اني لبدت رأسي وقلدت هدي  
فلا احل حتى اخر فقولهم بعيد لان الاحاديث الواردة في اثبات القران ترد هذا  
القول ويأتي كونه عليه السلام اهل اول بجمرة بعد سعيه بالصفا والمروة



اهل بالحج فان هذا علي هذه الصفة لم ينقله احد باسناد صحيح بل ولا حسن ولا ضعيف  
وقوله في هذا الحديث تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالحج والعمرة الى الحج ان  
اريد بذلك التمتع الخاص وهو الذي يحمل منه بعد السعي فليس كذلك فان في سياق الحديث  
ما يبرده ثم في ابيات العمرة المقارنة لحج عليه السلام ما ياباه وان اريد به التمتع العام  
دخل فيه القرآن وهو المراد وقوله وبدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالحج والعمرة ثم  
اهل بالحج ان اريد انه اهل بالعمرة او لا ثم ادخل عليها الحج بنزاع عنها ولكن قبل الطواف  
صارقارنا ايضا وان اريد انه اهل بالحج والعمرة ثم لما فرغ من افعالها تحلل اولم يتحلل  
الهدى كما زعمه زاعمون ولكنه اهل بالحج بعد قضاء مناسك العمرة وقبل خروجه  
الى منى فهذا لم ينقله احد من الصحابة كما قد سناه ومن ادعاه من الناس فقول  
مروءة لعدم نقله ولخالفته الاحاديث الواردة في ابيات القرآن كما سياتي  
بل ولا احاديث الواردة في الافراد كما سبق وعرف عمران قال تمتعنا على عهد النبي  
عليه السلام وترك القرآن قال رجل براهيه ما شارواه البخاري ومسلم فقولا المراد  
به التمتع التي اعم من القرآن والتمتع الخاص يدل عليه ما رواه مسلم عن عمران  
ابن الحصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره واكثر  
السلف يطلقون التمتع على القرآن كما قال البخاري عن سعيد بن المسيب  
قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان فالتمتعا فقال علي  
رضي الله عنه ما يريد الى ان تهي عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي ذلك علي  
ابن ابي طالب اهل بها جميعا واسم الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس  
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه حج فلم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا من ساق الهدى من اصحابه وحل بقتلهم والذي رواه ابو داود الطيالسي  
في مسنده عن ابن عباس قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وفي رواية اهل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج فمن كان منهم لم يكن معه هدي حل ومن كان  
معه هدي لم يحل الحديث فان صححت الروايتان جاء القرآن وان توقف في كل منهما  
وقف الدليل وان رحت رواية مسلم في رواية العمرة فقد تقدم عن ابن عباس  
انه روى الافراد وهو الاحرام بالحج فكون هذه زيادة علي الحج فيقول بالقرآن  
واسه اعلم بالصواب **ذكر الاحاديث الواردة بان عليه السلام كان قارنا**  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين

يؤمنون

يقول انا اني من ربي عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقيل عمرة  
في حجة رواه البخاري وفي رواية البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اني جبريل عليه السلام وانا بالعقيق فقال  
صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك ركعتي وقيل عمرة في حجة فقد دخلت العمرة في الحج الى  
يوم القيامة وعن ابي بكر بن عبد الله المزني قال سمعت انس بن مالك قال سمعت النبي  
عليه السلام يلبى بالحج والعمرة فحدث بذلك ابن عمر فقال لبي بالحج وحده فقلت  
انما حدثته بقول ابن عمر فقال ما بعدونا الا صبياننا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لبيك عمرة وحج رواه الامام احمد وعن ثابت البناني عن انس ان النبي  
عليه السلام قال لبيك حجة وعمره معا رواه احمد وعن انس قال اني لورد فلبي  
ملحة وان ركبتك لتمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبى بالحج والعمرة رواه البزار  
في مسنده وروى ايضا عن انس قال سمعت النبي عليه السلام يلبى بها جميعا  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمرات للدينية وعمره  
القضا والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجة رواه الامام احمد وابوداود والترمذي  
والبيهقي وقال الترمذي حسن غريب وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طاف طوافا لا قرانه لم يحل بينهما واشتري من الطريق يعني الهدى رواه الحافظ  
ابو يحيى الموصلي باسناد جيد وعن هرما بن مسروق قال كنت رد فابي فرايت النبي عليه  
عليه وسلم وهو يقول لبيك حجة وعمره معا رواه عبد الله بن الامام احمد فان قيل  
قد رويتم عن جماعة من الصحابة انه عليه السلام افرد بالحج ثم رويتم عن هؤلاء باعيانهم  
وعن غيره انه جمع بين الحج والعمرة فالتوفيق بين ذلك قلنا ان رواية من روى  
انه افرد بالحج محمولة على انه افرد افعال الحج ودخلت العمرة فيه نية وفعل ووقفا  
قال ابن كثير وهذا يدل على انه اكفى بطول فالحج وحججه عنها اقول يشير  
بذلك الى مذهبه وهو مذهب الشافعي واما مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فلا  
يلتفتون ان يطوف طوافين ويسعى سعيين كما ورد بذلك عن علي رضي الله عنه  
واما من روى التمتع ثم روى القرآن فقد قلنا بان التمتع في كلام السلف اعم  
من التمتع الخاص بل ويطلقونه على الاعتبار في اشهر الحج وان لم يكن معه حج كما قال  
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه تمتعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معاوية  
يومئذ كافر بالعرش يعني بمكة واما يريد بهذا الحديث العريين المتقدمين انا











شرفها الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي عليه السلام يدي طوي حتى  
اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعل رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم حتى  
صلى الصبح وعن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام دخل مكة من الثنية العليا  
وخرج من الثنية السفلى رواه البخاري ومسلم ولما وقع بصره عليه السلام  
علي البيت قال ما رواه الشافعي في مسنده اخبرنا سعيد بن سالم عن ابن عمر  
ان النبي عليه السلام كان اذا راي البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت شرفا  
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه من حجه واعمره تشريفا وتكريما  
وتعظيما وبرأ قال البيهقي وهذا منقطع وله شاهد من مراسل سفير المؤمنين  
عن ابن سعيد الشامي عن مكحول قال كان النبي عليه السلام اذا دخل مكة فري  
البيت رفع يديه وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تحيينا ربنا بالسلام  
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من حجه واعمره تشريفا  
وتعظيما وتكريما وبرأ ثم انه عليه السلام دخل المسجد من باب بني شيبه لما  
روي عن عطاء قال دخل النبي عليه السلام من باب بني شيبه وخرج من باب  
بني مخزوم الي الصفا رواه البيهقي رحمه الله **ذكر طوافه عليه السلام** عن عائشة  
رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي عليه السلام انه توطأ ثم طاف  
رواه البخاري واستلم الحجر الاسود قبل الطواف كما قال جابر حتى اذا اتينا  
البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعاً وعن عمر رضي الله عنه انه جاء  
الي الحجر فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تنزع ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله  
عليه السلام يقبلك ما قبلتك رواه البخاري واحمد وقال احمد في روايته ثم قبله  
وفي رواية فقبله والتزمه وهكذا رواه مسلم وفي رواية اي داود الطيالسي  
عن ابن عباس رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبله وسجد عليه وعن ابن  
عباس قال رايت رسول الله عليه السلام سجد علي الحجر وله البيهقي وعن ابن  
عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام كان لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل  
طوافه رواه ابوداود والنسائي وعن سالم بن عبد الله عن ابيه قال لما راى النبي  
عليه السلام يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين رواه البخاري ومسلم وعن ابي  
انه قال ومن بقي شيئا من البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له انك  
انه لا يستلم هذان الركنان فقال له اشي من البيت محجور وكان ابن الزبير



كل من رواه البخاري وانفرد به وعن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن اليماني والحجر ربنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقناع عذاب النار رواه ابوداود وعن جابر رضي الله عنه لما قدم النبي عليه  
المكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى علي يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعاً ثم اتى المقام  
فقال واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم ركعتين والمقام يمينه وبين البيت ثم اتى  
الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الي الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من  
شعائر الله رواه الطبراني والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح والعمل  
على هذا عند اهل العلم والله اعلم **ذكر رسالة عليه السلام** عن سالم عن ابيه قال  
رايت رسول الله عليه السلام حين قدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف  
بجانبه ثلاثه اشواط من السبع رواه البخاري ومسلم وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
عليه السلام رمل في ثلاثه اطواف من الحجر الي الحجر رواه مسلم وقال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه الرملان والتكسيف عن المناب وقد اطأ الله الاسلام وتفي الكفر ومع ذلك لا تترك  
شيئا كما تفعله مع رسول الله عليه السلام رواه احمد وابوداود وابن ماجه والبيهقي  
وهذا كله رد علي ابن عباس ومن تابعه في ان الرمل ليس بسنة لان رسول الله  
عليه السلام فعله في عمرة القضا لقول المسلمين انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى  
يترى وكان ابن عباس ينكر وقوع الرمل في حجة الوداع فعن يعلى بن امية عن ابيه  
قال رايت رسول الله عليه السلام يطوف بالبيت مضطجعا رواه الترمذي وقال  
حسن صحيح وعن يعلى عن ابيه قال طاف رسول الله عليه السلام مضطجعا بردا  
احضر رواه ابوداود فان قيل فهل كان عليه السلام في هذا الطواف راكبا  
او ماشيا قيل له قد ورد نقلان قد يظن انها متعارضان ونحن نوفق بينهما  
ان شأنا الله فنقول عن ابن عباس قال طاف النبي عليه السلام علي بعيره في حجة  
الوداع يستلم الركن بمحجن رواه البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه والنسائي  
وعن ابن عباس قال طاف رسول الله عليه السلام علي راحلته فاذا انتهى الي  
الركن اشار اليه رواه الترمذي وقال حسن صحيح فهذا الثابت انه عليه السلام طاف  
في حجة الوداع علي بعيره ولكن حجة الوداع كان فيها ثلاثه اطواف اولها طواف القدم  
والثاني طواف الافاضة وهو الفرض وكان يوم النحر والثالث طواف الوداع  
فلعل ركوبه عليه السلام كان في احد الاخيرين او في كليهما فاما الاول وهو طواف





القديم فكان ما شيا فيه لما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلنا مكة عند  
 ارتفاع الضحى فأتى النبي عليه السلام باب المسجد فأنشأ را حلتته ثم دخل المسجد فبدا  
 بالحجر فاستلمه وقاضت عيناه بالبكاء ثم رمل ومشى أربعين فرسخا فلما فرغ قبل  
 الحجر ووضع يديه عليه وسبح بها وجهه رواه الترمذي في السنن الكبير بإسناد جيد  
 فان قيل ما تقول فيما روى أبو داود ما مسدد ما خالد بن عبد الله ما  
 يزيد بن زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام قدم مكة  
 وهو يشكك فطاف على را حلتته فلما أتى علي الركن استلمه بحجر فلما فرغ من  
 طوافه أنشأ فصلى ركعتين قلنا انه تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف  
 ثم لم يذكره في حجة الوداع ولا ذكره في الطواف الاول من حجة الوداع **ذكر طوافه**  
**بين الصفا والمروة** عن جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل ثم خرج إلى الصفا فلما  
 دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعاب الله ابدأ بالله به فبدأ  
 بالصفا فركب عليه حتى رآى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله  
 وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعي بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث  
 مرات ثم نزل حتى اذا انصب قدماه في الوادي رمل حتى اذا سعى سعى حتى اذا سعى  
 سعى حتى اذا المروة فركب عليها حتى نظرا إلى البيت فقال عليها كما قال علي الصفا رواه  
 مسلم وعن بعض بني يعلى بن أمية قال لما أتى النبي عليه السلام مضطجعا بين الصفا  
 والمروة يرد له تجرياني وعن جيبه بنت أبي جرحة قالت رأت النبي عليه السلام يطوف  
 بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو يراهم وهو يسعي حتى أرى ركبتيه  
 من سدة السعي يدور به أزاره وهو يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي  
 رواه احمد وتفرد به وعن أم ولد شيبه بن عثمان انها أبصرت النبي عليه  
 السلام وهو يسعي بين الصفا والمروة وهو يقول لا يقطع الا بطي الا الشد  
 رواه النسائي وهذا كله يقتضي انه عليه السلام سعى بين الصفا والمروة ما شيا  
 ولكن قال مسلم حدثنا عبد بن حميد نا محمد يعني ابن أبي بكر نا ابن جرح اخبرني  
 ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي عليه السلام في حجة الوداع على  
 را حلتته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس  
 غشوه ورواه ابو داود وعن احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن

جرح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي عليه السلام في حجة  
 الوداع على را حلتته بالبيت وبين الصفا والمروة ورواه النسائي ايضا وهذا شكل  
 جدا لان بقية الروايات عن جابر وغيره يدل على انه عليه السلام كان ما شيا  
 بين الصفا والمروة وقد تكون رواية أبي الزبير عن جابر لهذه الزيادة وهي  
 قوله بين الصفا والمروة مفعلة او مدرجة من بعد الصفاي او انه عليه السلام  
 طاف بين الصفا والمروة بعض الطرقات على قدميه وشوهد منه ما ذكرنا  
 ازدهم الناس عليه وكثروا ركب كما يدل عليه حديث ابن عباس الذي رواه مسلم  
 عن أبي كامل عن عبد الواحد بن زياد عن الجريري عن أبي الطفيل عن ابن عباس  
 فذكر فضل الطواف بالبيت ثم قال قلت لابن عباس اخبرني عن الطواف  
 بين الصفا والمروة راكبا استنّه هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا  
 وكذبوا قلت فما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله عليه السلام كثر عليه الناس  
 يقولون هذا سحر هذا سحر حتى خرج العواتق من البيوت وكان رسول الله عليه السلام  
 لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه الناس ركب قال ابن عباس والسبي والسعي  
 افضل هذا لفظ مسلم وهو يقتضي انه ركب في سائر الحال وبه يحصل الجمع بين  
 الاحاديث واسه اعلم ثم اعلم ان قول جابر في حديثه حتى اذا كان اخر طوافه  
 عند المروة قال اني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدي  
 رواه مسلم فيه دلالة على مذهب من ذهب إلى ان السعي بين الصفا والمروة ان  
 كل ذهاب وإياب يحسب مرة وهو مذهب الطحاوي وبعض اصحاب الشافعي  
 وهذا الحديث رد عليهم لان اخر الطواف على قولهم يكون عند الصفا لا  
 عند المروة ولهذا قال احمد في رواية حديث جابر قلما كان السابغ عند المروة قال  
 ايها الناس اني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها  
 عرة فمن لم يكن معه هدي فليحلف وليجعلها عرة فحل الناس كلهم وقال مسلم  
 فحل الناس كلهم وقصروا إلى النبي عليه السلام ومن كان معه هدي ومن ذلك ذهب  
 احمد إلى افضلية التمتع وهو قول إلى حنيفة فقال لا شك ان النبي عليه السلام  
 كان قارنا ولكن التمتع افضل لنا سغه عليه السلام قلنا لم يتأسف عليه السلام  
 على التمتع لكونه افضل من القران في حق من ساق الهدي وانما تأسف عليه السلام  
 لئلا يشق على اصحابه في بقاياه على احرامه وامره لهرا لا حلال ثم ان امره عليه السلام



لمن لم يسبق الهدى بفسخ الحج الى العمرة رواه خلق من الصحابة وقد اختلف العلماء في ذلك  
فقال مالك وابو حنيفة والساجي كان ذلك من خصائص الصحابة ثم نسخ جواز الفسخ  
لغيرهم لقول ابي ذر رضي الله عنه لم يكن فسخ الحج الى العمرة الا لاصحاب محمد عليه السلام  
رواه مسلم واما احمد فرد ذلك وقال قدر طاه احد عشر مائة فاني نفع هذه  
الرواية من ذلك وذهب الى جواز الفسخ لغير الصحابة وقال ابن عباس يوجب  
الفسخ على كل من لم يسبق الهدى بل عنده انه يحل شرعا اذا طاف بالبيت ولم يكن  
ساق هديا صار حلالا بمجرد ذلك وليس عنده النسك الا القرآن لمن ساق الهدى  
اذا تمتع لمن لم يسبق واسه اعلم **ذكر نزول عليه السلام في الابطح** وتوجهه الى منى  
ثم سار عليه السلام بعد فراغه من سعيه حتى ترك بالابطح شرف مكة فاقام هناك  
بقية يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء حتى صلى الصبح من يوم الخميس  
وكل ذلك يصلي باصحابه هناك ولم يجد في الكعبة في تلك الايام كلها لما روي عن ابن عباس  
قال قدم النبي عليه السلام مكة فطاف سبعا وسعي بين الصفا والمروة ولم يقر  
الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة رواه البخاري وانفرد به وقدم  
في هذا الوقت ورسول الله عليه السلام منى بالطحا خارج مكة على رضى الله عنه  
من اليمن وكان رسول الله عليه السلام قد بعثه كاد منا امير اليه من بعد خالد  
ابن الوليد رضي الله عنه ثم قال له رسول الله عليه السلام بما اهللت حين اوجبت  
الحج قال باهلال كاهلالي النبي قال فان معي الهدى فلا حل فكان جماعة الهدى  
الذي جاءه علي من اليمن والذي اتى به رسول الله عليه السلام من المدينة واشتراه  
في الطريق مائة من الابل واشتركا في الهدى جميعا وهذا كله في صيف مسلم وهذا  
بردة رواية الطبراني في حديث عكرمة عن ابن عباس ان عليا رضي الله عنه تلقى النبي  
عليه السلام الى المحقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله عليه السلام  
اذا كان قبل يوم التروية خطب الناس فاحبرهم بمناسكهم فركب عليه السلام  
فاصدا الى منى قبل الزوال وقيل بعده واحرم الذين كانوا قد دخلوا بالبحر  
الابطح حين توجهوا الى منى وانبعثت رواحلتهم نحوها رواه البيهقي  
ابن عباس ان النبي عليه السلام صلى الظهر يوم التروية بمنى وصلى الغداة يوم عرفة  
بها ورواه الامام احمد وابوداود والترمذي وقد نص الساجي على انه عليه السلام  
ركب من الابطح الى منى بعد الزوال ولكنه انما صلى الظهر بمنى واسه اعلم

ذكر وقوفه

ذكر وقوفه عليه السلام بعرفة وخطبته وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
عليه السلام غدا من منى حتى صلى الصبح صبيحة يوم عرفة فترك بمنى وهي تنزل  
الامام الذي ترك به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله عليه  
السلام بمجراف جمع بين الظهر والعصر رواه ابوداود وعن جابر بن عبد الله  
عليه السلام حتى اتى الموقف فجعل ياطن ناقته القصوا الى الصغرات وجعل  
جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة رواه مسلم وقال ابوداود حدثنا  
هناد عن ابي زائدة ما سفي بن عيينة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة  
عن ابيه اوعه قال رايت رسول الله عليه السلام وهو على المنبر بعرفة وهذا الاسناد  
ضعيف لان فيه رجلا منها وقد تقدم في حديث جابر انه عليه السلام خطب على ناقته  
القصوا وعن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم  
النبي عليه السلام فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه  
بقدر لبن وهو واقف على بعيرة فشربه رواه البخاري ومسلم فدل هذا  
على ان الاطهار هناك افضل من الصيام لما فيه من التقوية على الدعاء لانه المقصود  
الاهم هناك ولهذا وقف عليه السلام على الراحلة من لدن الزوال الى ان غربت الشمس  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام انه نزل عن صوم يوم عرفة بعرفة  
رواه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه  
الامام احمد والنسائي وابن ماجه وروى البيهقي عن ابن عباس قال نزل النبي عليه السلام  
عن صوم يوم عرفة بعرفة وعن طلحة بن عبيد الله بن كرزان رسول الله عليه السلام قال  
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الامام احمد والترمذي وعن  
علي رضي الله عنه قال كان اكثر ما دعاني به رسول الله عليه السلام يوم عرفة في الموقف  
اللهم لك الحمد كما لا ينفك عنك وخير ما يقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وكذلك  
برأت اعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر وسميات الامر اللهم اني اعوذ بك  
من شر ما تب به الريح رواه الترمذي وغيره وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
عليه السلام ان اكثر دعائي كان قبلي ودعائي يوم عرفة ان اقول لا اله الا الله اجعل  
اجعل في بصري نورا وفي سمعي نفعا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري وستر  
لي امري اللهم اني اعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر وسرفنة



القبور وشرب ما يلج في الليل وشرب ما يلج في النهار وشرب ما تهب به الرياح وشرب ما ين  
الدهر رواه البيهقي وعن ابن عباس قال كان فيما دعي به رسول الله في حجة  
الوداع اللهم أنك تسع كل أمي وترى مكاني وتعلم سرّي وعلايتي ولا تخفي عليك  
شي من أموري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير المشفق المقر المعترف  
بدينه أسألك مسألة المسكين وأنتهد إليك انتهال المذنب الدليل وأدعوك  
دعاً الخائف الضريب من خضعت لك رقيته وفاضت لك عبرته وذلل جسده وذل  
لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقياً وكن لي روفاً رحماً يا خير المسولين  
ويا خير المعطين رواه الطبراني في مناسكه وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله  
عليه السلام يدعوي عرفة يداه إلى صدره كما استطاع المسكين رواه البيهقي  
ثم أعلم أن معظم أركان الحج هو الوقوف بعرفة لقوله عليه السلام الحج عرفة  
من أدرك ليلة عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه رواه أصحاب السنن  
وعن جابر أن رسول الله عليه السلام قال وقفت ههنا وعرفة كلها موقف رواه  
مسلم زاد ما لك في موطاه وأرفعوا عن بطن عرنة **ذكر أفاضته عليه السلام**  
**من عرفات** إلى المشعر قال جابر في حديثه الطويل فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس  
وهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص فأردف أسامة خلفه ودفن رسول الله  
عليه السلام وقد شق للقصص الزمام حتى أن رأسها ليصيب مؤرك رجله  
ويقول بيده اليمنى يا أيها الناس السكينة السكينة فلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها  
قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين  
ولم يسبح بينهما شيئاً رواه مسلم وعن أسامة بن زيد أنه ردف النبي عليه السلام  
يوم عرفة حتى دخل الشعب ثم أهرق الماء وتوضأ ثم ركب ولم يصل رواه الإمام  
أحمد وفي رواية فقلت الصلاة فقال الصلاة أمامك وقال جابر من حديثه ثم أضحى  
رسول الله عليه السلام حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة  
وعن ابن عباس قال قدم رسول الله عليه السلام ضعفة أهله من المزدلفة بليل  
فجعل يوصيهم أن لا يرموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس رواه أحمد ورواه البخاري  
والنسائي وأبو داود وغيرهم بالفاظ مختلفة وقال جابر في حديثه فصلى الفجر حين  
تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصوي حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل  
القبلة فدعى الله عز وجل وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جلد

ودفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس رواه وعن ابن عباس  
أن أسامة كان ردف النبي عليه السلام من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من  
المزدلفة إلى منى قال فكلما هما قال لم يزل النبي عليه السلام يلبي حتى رمي جمره  
العقبة رواه البخاري وعن جابر في حج النبي عليه السلام قال حتى أتى محشر حر  
قليلاً رواه مسلم والبيهقي وعن جابر قال أفاض الناس رسول الله عليه السلام  
وعلى السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا الجمار  
بمثل حصي الخذف وقال خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا  
**ذكر رميه جمره العقبة** وخمره وحلقه عليه السلام قال جابر في حديثه حتى أتى بطن  
محسر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمر الكبري حتى أتى الجمر  
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف رمي من بطن الوادي  
رواه مسلم وعن عبد الله قال رمى النبي عليه السلام فلم يزل يلبي حتى رمي جمره العقبة  
بأول حصاة رواه البيهقي وعن الفضل قال أفضت مع رسول الله عليه السلام  
من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمي جمره العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع  
آخر حصاة رواه ابن خزيمة قال البيهقي وهذه زيادة غريبة ليست في الروايات  
عن الفضل وإن كان ابن خزيمة قد اختارها وعن عبد الرحمن بن زيد قال  
رمي عبد الله من بطن الوادي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن ناساً يرمونها من فوق  
فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة رواه البخاري  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه السلام رمي الجمره جمره العقبة يوم النحر  
راكباً رواه الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي وقال حسن وعمران بن عبد الله  
قالت رأت رسول الله عليه السلام يرمي الجمار من بطن الوادي وهو راكب يكبر مع  
كل حصاة ورجل من خلفه يستمر فسالت عن الرجل فقالوا الفضل بن عباس  
فأردف الناس فقال النبي عليه السلام يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً وإذا  
رمىتم فأرموا بمثل حصي الخذف رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي وفي  
رواية لأبي داود قالت رابية عند جمره العقبة راكباً ورايت بين أصابعه جمر  
فرمى رمي الناس ولم يبق عندها ولا ابن ماجه قالت رأت رسول الله عليه السلام  
يوم النحر عند جمره العقبة وهو راكب على بخله وذكر الحديث وذكر البخله ههنا غريب  
جداً وقد روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه رأت رسول الله عليه السلام



يرمي الجمر على راحلته يوم النحر وفي رواية له عن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله  
عليه السلام حجة الوداع فرايت أسامة وبلا لا أحدهما أخذ بخطام ناقته النبي عليه السلام  
والآخر رافع ثوبه يستتره من الجرح حتى رمى جمره العقبة وعن ابن عبد الله  
أنه رأى رسول الله عليه السلام رمى جمره العقبة من بطن الوادي يوم النحر على ناقته  
له صهبا لا ضرب ولا طرد ولا ليكاليك رواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه  
والترمذي وقل هذا حديث حسن صحيح وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما  
يرمي جمره العقبة على دابته يوم النحر وكان لا ياتي سائرهما بعد ذلك إلا ما ساء  
وزعم أن النبي عليه السلام كان لا ياتيها إلا ما ساءها وأجاء رواه أحمد وأبو داود  
قال جابر بن عبد الله بن عمرو بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما غبروا شركهم في هديهم ثم امر من كل بدنة يضعها فجعلت في قدر فطخت فاكلوا  
من لحمها وشربوا من مرقها قال ابن حبان وغيره وذلك لعمرة عليه السلام فإنه كان  
ثلاثا وستين سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدى رسول الله  
عليه السلام في حجة الوداع مائة بدنة تحرمها ثلاثين بدنة بيده ثم أمر عليا رضي الله عنه  
فحرم ما بقي منها وقال أقسم لحومها وجلودها وجلالها بمن الناس ولا تعطي  
جزا منهن شيئا وخذ لنا من كل بعير حذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى  
تاكل من لحمها وخسوا من مرقها ففعل رواه الإمام أحمد وعن عوف بن مالك  
الكندي قال شهدت رسول الله عليه السلام واتي بالهدي فقال ادعوا إلى  
الحسن فدعوا له على رضي الله عنه فقال خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله  
عليه السلام بأغلاها ثم طعن بها البدن فلما فرغ ركب بغلته وأردف عليا رواه  
أبو داود وتفرده به وفي أسناده ومثله غريبة وعن ابن عباس قال رمى  
رسول الله عليه السلام جمره العقبة ثم ذبح ثم حلق وعن ابن عمر رضي الله عنهما  
أن رسول الله عليه السلام حلق في حجته رواه أحمد والنسائي وفي رواية البخاري  
ومسلم عنه حلق رسول الله عليه السلام في حجته وقال البخاري عن نافع  
أن عبد الله بن عمر قال حلق النبي عليه السلام وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم  
ورواه مسلم وزاد قال عبد الله قال رسول الله عليه السلام يرحم الله المخلصين  
أو ثنتين قالوا والمقصرون قال والمقصرون وعن أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن رسول الله عليه السلام أتى منى فأتى الجمر فزاعها ثم أتى منزله بمبنى وختم قال

الجمرة

الحلق

الحلق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس رواه مسلم  
وفي رواية له أنه حلق شقة الأيمن فقسمه بين الناس من شجرة وشعرتين أعطي  
شقه الأيسر لابي طلحة وفي رواية أعطي الأيمن لابي طلحة وأعطاه الأيسر وامر أن  
يقسمه بين الناس وعن أنس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله عليه السلام والحلق  
يحلقة وقد اطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل رواه أحمد وأبو  
يه ثم لبس عليه السلام ثيابه وطيب بعد ما رمى جمره العقبة وخبره هديه وقبل أن يطوف  
بالبكة طيبته عائشة رضي الله عنها وعن عائشة قالت كت أطيبت رسول الله  
قبل أن يحرم ويحل ويوم النحر قبل أن يطوف بالبكة طيب فيه مسك رواه مسلم  
وعنها أنها قالت طيبت رسول الله عليه السلام بيدي بذيرة في حجة الوداع  
للحل والأحرام رواه البخاري ومسلم وأما الحديث الذي رواه ابن اسحق  
حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه وامي زينب بنت أم سلمة  
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كانت الليلة التي بدور فيها رسول الله عليه السلام  
ليلة النحر فكان رسول الله عندي فدخل وهب بن زمعة ورجل من آل أبي أمية  
مقيمين فقال لهما رسول الله عليه السلام افضما قالالا قال فانزعاني صمما  
فزعاهما فقال له وهب ولم يارسول الله فقال هذا يوم ارضاكم فيه إذا رميت  
الجمرة وختمت هديا أن كان لكم فقد حللت من كل شيء حرمت منكم إلا النساء حتى تطوفوا  
بالبكة فإذا المسيت ولم تفيضوا صرتم حرماتكم كنتم أول مرة حتى تطوفوا بالبكة  
وهكذا رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن ابن أبي عدي عن  
ابن اسحق فذكره وأخرجه البيهقي فقال ابن كثير هذا الحديث غريب جدا لا اعلم  
أحدا من العلماء قال به والله أعلم **ذكر أفاضته إلى البيت العتيق ونبيه**  
**أحاله عليه السلام** قال جابر رضي الله عنه ثم ركب رسول الله عليه السلام إلى البيت  
فضلى مكة الظهر فأتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال أتبعوا بني عبد  
المطلب فلو لأن يغلبكم الناس علي سقايتكم لفرغت معكم فناولوه دلوفا فشرب منه  
رواه مسلم وفي هذا السياق ما يدل على أنه عليه السلام ركب إلى مكة قبل الزوال  
فطاف بالبكة ثم أفاض صلى الظهر هناك وقال مسلم أيضا أخبرنا محمد بن رافع  
شاعبا الزواق أبا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله عليه السلام أفاض  
يوم النحر ثم رجع فضلى الظهر بمبنى وهذا خلاف حديث جابر وكلاهما عند مسلم



والتوفيق بينهما بان يقال صلى الظهر عكة ثم رجع الى منى فوجد الناس ينتظرونه  
فصلى بهم وهذا مشكل علي مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى فافهم فان قيل  
قد ثبت انه عليه السلام اتى جرة العقبة بسبع حصيات ثم جاف فخر بيده ثلاثا وستين  
بدنة وخمر علي رضي الله عنه ببقية المائة ثم اخذ من كل بدنة بضعة ووضعت في قدر  
وطيخت حتى نضجت فاكل من ذلك وشرب من مرقه وفي عيون ذلك خلق راسه وليس  
وتطيب وخطب في هذا اليوم خطبة عظيمة فكيف يمكن ان يعود الى منى في وقت  
الظهر ويصلي الظهر في منى علي ان عائشة رضي الله عنها قالت افاض رسول الله  
عليه السلام من اخريومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليلتي يوم التستيم  
يومي الحجرة اذ ازلت الشمس كل حرة بسبع حصيات وبكبر مع كل حصاة رواه  
ابوداود وقال ابن حزم فهذا جابر وعائشة رضي الله عنهما قد اتفقا على  
انه عليه السلام صلى الظهر يوم النحر بمكة وما علم اضبط لذلك من ابن عمر قلنا  
اما رجوعه عليه السلام الى مكة في وقت الظهر يمكن لانها مكان طويل وان كان قد صلى  
منه عليه السلام افعال كثيرة في صدر هذا النهار واما خطبته عليه السلام في هذا  
اليوم فقال ابن كثير ولست ادري اكانت قبل ذهابه او بعد رجوعه الى منى  
ولما رواه عائشة رضي الله عنها فانها ليست نائمة على انه عليه السلام صلى الظهر بمكة بل  
محتمل ان كان المحفوظ في الرواية حتى صلى الظهر وان كان الرواية حين صلى الظهر  
وهو الاشبه فان ذلك دليل علي انه عليه السلام صلى الظهر بمنى قبل ان يذهب الى البيت  
وهو محتمل واما حديث جابر فقد وقفنا بينه وبين حديث ابن عمر في روايتي مسلم  
فان قيل ما تقولون فيما روي عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما اخر النبي  
عليه السلام يغتسل طواف الزيارة الى الليل رواه البخاري واهل السنن الاربعة وروي  
الامام احمد عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار ليلا  
قلنا يحتمل هذا علي انما اخذ ذلك اليها بعد الزوال فكان معناه الى العشي واما  
الحديث علي ما بعد الخروب فبعد جدا ويخالف لما ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة  
من انه عليه السلام طاف يوم النحر بها وشرب من سقاية زمزم واما رواية ابن  
عمر في حديث احمد فالظاهر ان المراد منه طواف الوداع او طواف زيارة محضه  
وقد ورد حديث رواه البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة  
من ليلتي منى فان قلنا ما تقول في الحديث الذي رواه البيهقي عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه فزاروا البيت يوم الغر طرفة وزار رسول الله  
عليه السلام مع سائر ليله قلنا هذا حديث غريب جدا وهو قول طائوس وعروة  
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الى الليل والصحيح من  
الروايات وعليه الجمهور انه عليه السلام طاف يوم النحر بالنهار والاشبه انه كان  
قبل الزوال ومحتمل ان يكون بعده وقال محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن ابيه عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخريومه حين  
صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليلتي يوم التستيم يومي الحرات اذ ازلت الشمس  
كل حرة بسبع حصيات وبكبر مع كل حصاة ورواه ابوداود ومنفردا به وهذا يدل  
علي ان ذهابه عليه السلام الى مكة يوم النحر كان بعد الزوال وهذا بنا في حديث  
ابن عمر قطعنا وفي منافاة حديث جابر رضي الله عنه نظروا له اعلم واعلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في هذا اليوم الشريف خطبة عظيمة خطب  
الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماكم  
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا قال  
فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي  
نفسى بيده انها الوصية الي امته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي  
كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض رواه البخاري والترمذي وقال حسن صحيح  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجبة التي  
حج هذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اسهد وودع  
الناس فقالوا هذه حجة الوداع رواه البخاري وابوداود وابن ماجه وقال  
ابن كثير رحمه الله وقيامه عليه السلام بهذه الخطبة عند الجمرات يحتمل ان يكون يوم النحر  
يوم النحر وقبل طوافه ويحتمل ان يكون بعد طوافه ورجوعه الى منى ومروءة بالجمرات  
ولكن يقوى الاول ما رواه النسائي عن ام حصين قالت حججت في حجة النبي صلى الله عليه وسلم  
فرايت بالالا اخذ يقود براحله وامامة بن زيد رافع ثوبه يظله من الحر  
وهو محرم حتى رمي جرة العقبة ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا  
كثيرا وعن الهرياس بن زياد الباهلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته  
العضباء يوم الاضحية بمنى رواه ابوداود واحمد والنسائي وعن رافع بن عمرو  
الزبي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى



على بغلة شهباء وعلي رضى الله عنه يعبر عنه والناس بين قايهم وقاعد رواه ابو داود  
والنسائي وفي رواية اخرى عليه بردا حمر وخطب رسول الله عليه السلام ايضا  
في اليوم الثاني من ايام التشريق وهو وسطها لما روي ابو داود حدثنا محمد  
ابن العلاء اخبرنا ابن المبارك عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن رجلين  
من بني بكر قالوا اين رسول الله عليه السلام بخطب بين اوسط ايام التشريق  
وعن عند رحلته وهي خطبة رسول الله عليه السلام التي خطب بمضى انقريه  
ابوداود وعن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله عليه السلام  
بمضى وهو اوسط ايام التشريق حجة الوداع اذا جازى الله والفتح تعرف ان اللوائح  
فامر برحلة القصور فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع اليه  
ما شاء الله من المسلمين فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله الحديث رواه ابو بكر البزار  
**ذكر رجوعه عليه السلام** اعلم ان اليوم السادس من ذي الحجة يقال له يوم الزينة  
لانه زين فيه البدن بالجلال وغيرها والسابع يقال له يوم التروية لانهم يتروون  
فيه من الماء ويحلقون منه ما يحتاجون اليه حال الوقوف وما بعده والمثاني يقال  
له يوم منى لانهم يرحلون فيه من الابطح الى معي والتاسع يوم منى لوقوفهم فيها  
والعاشر يقال له يوم النحر ويوم الاضحية ويوم الحج الاكبر والحادي عشر يقال له يوم القرية  
لانهم يقرون فيه ويقال له يوم الروس لانهم ياكلون فيه من دوس الاضاحي وهو اول  
ايام التشريق والثاني عشر يقال له يوم النحر الاول لاجل ان القرية وقيل هو الذي  
يقال له يوم الروس وهو ثاني ايام التشريق والثالث عشر يقال له يوم النحر الاخر  
وهو الثالث من ايام التشريق فلما كان يوم النحر الاخر وهو اليوم الثالث من ايام  
التشريق وكان يوم الثلاثاء ركب رسول الله عليه السلام والمسلمون معه فنقروهم  
من منى فنزل المحصب وهو وادي بين منى ومكة فصلى به العصر ثم روي البخاري  
عن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك اخبرني بشئ عقلته عن رسول  
الله عليه السلام ان صلى الظهر يوم التروية قال بمضى قلت فاني صلى العصر يوم  
قال بالابطح افعل كما يفعل امراوك وقد روي انه صلى الظهر يوم النحر بالابطح  
وهو المحصب وعن قتادة ان انس اخبرته عن النبي عليه السلام انه صلى الظهر يوم  
والعشاء وقد رقد في المحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري  
والمراد به طواف الوداع وعن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام صلى الظهر

والعصر

والعصر والمغرب والعشاء بالبطح ثم هجع هجعة ثم دخل بمنى مكة وطاف بالبيت  
رواه الامام احمد وعن عائشة رضى الله عنها احرمت من التمتع بعمرة فدخلت  
فقضت عمرتي وانتظرت رسول الله عليه السلام بالابطح حتى فرغت وامر الناس  
بالرحيل قالت واتي رسول الله عليه السلام فطاف به ثم رجع رواه البخاري  
وسلم وابوداود قال ابن كثير والظاهر انه عليه السلام صلى الصبح يومئذ  
عند الكعبة باصحابه وقرا في صلاته تلك سورة والطور بكالها ويؤيد ذلك ما روي  
من ام سلمة زوج النبي عليه السلام قالت سكوت الي رسول الله عليه السلام  
انا شئتكي قال طوني من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله عليه السلام  
يصلي حينئذ الى جنب الطور وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور رواه البخاري  
وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وامامنا رواه الامام احمد ما ابو معاوية  
ما هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله عليه  
اسرها ان توافي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة فهو اسناد كثير على شرط  
الصحيحين ولم يخرج احد من هذا الوجه بهذا اللفظ ولعل قوله يوم النحر  
غلط من الراوي او من الناسخ وانما هو يوم النحر ويؤيده ما رواه البخاري  
الذي ذكرناه والمقصود انه عليه السلام لما فرغ من صلاة الصبح طاف بالبيت  
سبعاً وقف في الملتزم بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين باب الكعبة  
فدعي الله عز وجل والنزق جسده بجدار الكعبة قال الثوري عن المنثري بن صباح  
عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله عليه السلام يلزم  
وجهه ومصدرة بالملتزم المنثري ضعيف ثم خرج عليه السلام من اسفل مكة كما قالت  
عائشة ان رسول الله عليه السلام دخل مكة من اعلاها وخرج من اسفلها  
اخرجاه وقال الامام احمد ما سمع من فضيل ما اجد في عبد الله عن ابي الزبير  
عن جابر قال خرج رسول الله عليه السلام من مكة عند غروب الشمس فلم  
يصل حتى اتى سرف وهي على تسعة اميال من مكة وهذا غريب واخبرني  
نظروا لعل هذا في غير حجة الوداع فانه عليه السلام كما قد منا طاف بالبيت بعد  
صلاة الصبح فماذا اخره الى وقت الغروب هذا غريب جداً ان رسول الله  
عليه السلام استحب معه من ما زعم من ثيابا وعن عائشة رضى الله عنها انها كانت  
تعمل من ما زعم وتجوز ان رسول الله عليه السلام كان يحمله رواه الترمذي ثم قال هذا حديث  
حسن غريب



**ذكر خطبته عليه السلام بخبر خم** بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو قريب  
من حفرة بين مكة والمدينة وبينهما فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبراءة عنه  
مما تكلم فيه بعض من كان معه يارضون بسبب ما كان صدر منه اليهم من المعاملة  
التي ظن بعضهم جورا وتضييعا وغلا والصواب كان معه في ذلك وكان ذلك يوم  
الثاني عشر من شهر ذي الحجة عاميذ وكان يوم الاحد بخبر خم تحت شجرة هناك  
وعن أبي سعيد رضي الله عنه اشترك الناس عليا رضي الله عنه فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لا خسر  
في ذات الله او في سبيل الله رواه محمد بن اسحق والامام احمد وعن بريدة بن  
قال غزوت مع علي رضي الله عنه اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت علي رسول الله  
عليه السلام ذكرت عليا رضي الله عنه فتقصته فرايت وجه رسول الله عليه السلام  
تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله  
قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الامام احمد والنسائي باسناد جيد ورجال  
ثقات وفي رواية النسائي ثم اخبرني علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فهذا  
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية ابن ماجة فهذا ولي من  
انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية أبي يعلى الموصلي  
قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليقم  
الخطاب رضي الله عنه فقال هنيئا لك اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة  
وفي رواية النسائي ايضا وابن جرير من كنت مولاه فان عليا مولاه اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر  
نصره وفي رواية عبد الله بن احمد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر  
من نصره واخذل من خذله وامس الحديث الذي رواه حمزة بن شاذان  
عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول  
صلى الله عليه وسلم بيد علي قال من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله عز وجل  
اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو هريرة وهو غدير خم من صام يوم ثاني عشر من  
ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا فانه حديث منكر جدا بل كذب المخالفة  
لما ثبت في الصحيحين عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان هذه الآية  
نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة ورسول الله عليه السلام واقف بها وكذا قوله

ان صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم غدير خم يعدل صيام ستين شهرا  
لا يصح لانه ثبت ما معناه في الصحيح ان صيام شهر رمضان بعشرة اشهر فكيف  
يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا هذا باطل وقال الحافظ الذهبي  
هذا حديث منكر جدا والله اعلم وفي هذه السنة ذكر في المرأة وفاة  
ابراهيم بن النبي عليه السلام قال وفيها توفي ابراهيم بن رسول الله عليه السلام وامه  
مارية القبطية ولد في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة يوم الثلاثاء العشر خلون  
من ربيع الاول وكان عمره ستة عشر شهرا وبعضهم يقول عاش شهرين وعشرة  
ايام وهو وهم وغسله الفضل بن عباس رضي الله عنه وقيل امته ذرة قال  
احمرجه الله باسناد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ولد  
لي الليلة غلام فسميته ابراهيم وقد مر الحديث وانه دفعه الي ام سيف امرأة  
قين يقال له ابو سيف وفي اخر الحديث فرايت بين يدي رسول الله عليه السلام  
وهو يعيد بنفسه فدمعت عينا رسول الله عليه السلام وقال تدمع العين بحزن  
القلب ولا يقول الا ما يرضى ربنا والله اني يا ابراهيم لمحزون اخرج مسلما  
بلفظه والبخاري معناه مختصرا وفيه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
قال حين بكى وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف ان ارحمة وقال احمد رحمه الله  
باسناده عن انس رضي الله عنه قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله  
عليه السلام كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق وفيه معه فدخل  
البيت وكان طيره قينا فياخذه ويقبله ثم يرجع قال عمر فلما توفي قال رسول الله  
عليه السلام ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له طيرين بكلان رضاعه في الجنة  
والقين الحداد والطير الموضع وكانت امرأة ترضع ابراهيم فاضيف اليها واخرج  
ابن سعد معناه وفيه فقال له ابن عوف هذا الذي تنهى النساء عن غنمه متى  
يرك الناس تبكي فقال له من لا يرحم لا يرحم انما انما الناس عن النياحة ولولا  
انه وعد جامع وسبيل مشاوان اخبرنا لاحق باولنا لوجدنا عليه وجدا غير  
هذا قال الجوهر في المشافقة الميم الا وحي السهلة وذكر البلاذري وقال  
لما قبض ابراهيم عليه السلام كان مستقبل الجبل فقال رسول الله عليه السلام  
يا جيل لو كان بك مثل ما بي لهدك ولكن انا لله وانا اليه راجعون والبخاري  
عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي راية ابراهيم ابن رسول الله



قال نعم مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد عليه السلام نبي لعاش ابنه ولكن  
لا نبي بعده وصلى عليه رسول الله عليه السلام وكبر عليه ارجا وقال هو صديق  
ادفوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضي الله عنه وجلس على شفير قبره  
ومعه عمه العباس رضي الله عنه ونزل اسامة بن زيد في قبره ورثه عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ماله ووضع عند قبره حجرين وقبوا الى جانب الطريق قريبا  
من دار عقيل وقال ابن سعد صرخ اسامة بن زيد فنهاه رسول الله عليه السلام  
فقال رايتك تبكي فقال البكا من الرحمة والصراخ من الشيطان وقال علماء السير  
في يوم وفاة ابراهيم عليه السلام انكسفت الشمس وقدر في حديث الكسوف  
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابو موسى وعبد الله بن عمر وعبد  
عبد الرحمن بن عوف وابو بكر وعائشة رضي الله عنهم وفي بعضها كسفت الشمس  
وخسفت وفي بعضها انكسفت وكان عروة بن الزبير يقول لا تقل كسفت  
الشمس ولكن قل خسفت وقال ثعلب كسفت الشمس وخسفت القمر هذا الجواب  
الكلام وقال الجوهري كسفت الشمس تكسف كسوفها وكسفها الله تعالى يتعدى  
ولا يتعدى وكذلك كسف القمر الا ان الاجود فيه ان يقال خسف القمر والعامه  
تقول انكسفت الشمس وفي يوم وفاته لما انكسفت الشمس قال ابو بكر  
رضي الله عنه مات ابن رسول الله عليه السلام يقال له ابراهيم فقال الناس  
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها آيات من آيات الله وانها لا ينكسفا  
لموت احد فاذا رايتم ذلك فصلوا وادعوا حتى يكسف ما بينكم انفرادا بخراجه  
الجاري وهذا الحديث يرد قول من يقول ان كسوف الشمس وخسوف  
القمر يدل على موت ملك او وزير او كبير من الاعيان فان ذلك من كلام المجنين  
فالمشروع من ذلك بوعيد شديد وابطال كلامهم ودعواهم

**فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشر من الهجرة**

استهلت هذه السنة وقد استقر الركاب الشريف النبوي بالمدينة النبوية  
المطهرة مرجعه من حجة الوداع وقد وقعت في هذه السنة امور عظيمة  
من اعظمها خطبا واشدها حالا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي  
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حين نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا كان يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

واقربهم

واقف بعرفة فبكي فقبل له ما يبكيك فقال انه ليس بعد الكمال الا النقصان  
وكانه استشعر وفاة رسول الله عليه السلام وقد اشار عليه السلام الى ذلك فيما روي  
مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام وقف عند جرة العقبة  
وقال لياخذوا عني مناسككم فلعلي لا ارجع بعد عامي هذا وكذلك قال ابن عباس  
رضي الله عنه في تفسيره اذا جاء نصر الله والفتح اجل رسول الله عليه السلام نهي اليه  
وقال عليه السلام لا بنته فاطمة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام كان يحارضي بالقرآن  
في كل سنة مرة وانه عارضني العام به مرتين وما ادري ذلك الا لقرب اجلي  
ولما نزل القرآن علي النبي صلى الله عليه وسلم وبين النبي صلى الله عليه وسلم شرايع  
الدين لم يبق الا انتقال النبي عليه السلام الى جوار ربه والفوز ببقائه لان اقامته  
في دار الملك بما اتمت كانت لاجل تميم الشرايع فلما تكلمت لم يبق الا الرحيل فلذلك  
كانت الآية المذكورة نعياله ثم ما اكلمه منها علي انواع **الاول** في امره  
عليه السلام بالتهويل لغزو الروم وفي عيون الانبياء لما كان يوم الاثنين لاربع بقين  
من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة مهاجرة عليه السلام امر رسول الله  
عليه السلام بالتهويل لغزو الروم فلما كان من الخندق اسامة بن زيد فقال له  
الموضع مقتل ابك فاطمهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباها  
علي اهل ابي وهي ارض السراة ناحية البلقاء وحرق عليهم واسرع السير  
فان طفرك الله تعالى فقد فزت بالخير وخذ معك الادلاء وقدام العيون والظلال  
معك فلما كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر يدى برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجهه فحمه وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغر  
باسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر باه فخرج بلوايه معقودا فدفنوه  
الي بريدة بن الحصيب الأسدي وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين  
الاولين والانتصار له استدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب واعبيدة  
ابن الجراح رضي الله عنهم وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين  
الاولين فغضب رسول الله عليه السلام غضبا شديدا فخرج وقد عصب على اسه  
عصابة وعليه فطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فاما مقالة  
بلغتني عن بعضكم في تاميدي اسامة ولين طعنتم في تاميدي اسامة فقد تم  
في اماره ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليق الا مارة وان ابنه من بعدة الخلق



قال نعم مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد عليه السلام بنى لعائى ابنه ولكن  
 لا بنى بعده وصلى عليه رسول الله عليه السلام وكبر عليه اربعاً وقال هو صديق  
 ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضى الله عنه وجلس على شفير قبره  
 ومعه عمه العباس رضى الله عنه ونزل اسامة بن زيد في قبره ورث عليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من ماله ووضع عند قبره حجرين وقبر الى جانب الطريق قريبا  
 من دار عقيل وقال ابن سعد صرخ اسامة بن زيد فنهاه رسول الله عليه السلام  
 فقال رأتك تبكى فقال البكا من الرحمة والصراخ من الشيطان وقال علماء السير  
 في يوم وفاة ابراهيم عليه السلام انكسفت الشمس وقدر روى حديث الكسوف  
 جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ابن عباس وابو موسى وعبد الله بن عمر وعبد  
 وعبد الرحمن بن عوف وابو بكر وعائشة رضى الله عنهم وفي بعضها كسفت الشمس  
 وحسفت وفي بعضها انكسفت وكان عروة بن الزبير يقول لا تقل كسفت  
 الشمس ولكن قل حسفت وقال ثعلب كسفت الشمس وحسفت القمر هذا الجور  
 الكلام وقال الجوهري كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفاً الله تعالى يتعدى  
 ولا يتعدي وكذلك كسف القمر الا ان الاجود فيه ان يقال خسف القمر والعامه  
 تقول انكسفت الشمس وفي يوم وفاته لما انكسفت الشمس قال ابو بكر  
 رضى الله عنه مات ابن رسول الله عليه السلام يقال له ابراهيم فقال الناس  
 في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ايتان من آيات الله وانها لا ينكسفان  
 لموت احد فاذا رايتم ذلك فصلوا وادعوا حتى يكسف ما بكم انفرد باخراجه  
 البخاري وهذا الحديث يرد قول من يقول ان كسوف الشمس او خسوف  
 القمر يدل على موت ملك او وزير او كبير من الاعيان فان ذلك من كلام المجنين  
 فالشارع نهى عن ذلك بوعيد شديد وابطل كلامهم ودعواهم

### فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشر من الهجرة

استهلت هذه السنة وقد استقر الركاب الشريف النبوي بالمدينة النبوية  
 المطهرة مرجعه من حجة الوداع وقد وقعت في هذه السنة امور عظيمة  
 من اعظمها خطبا واشدها حالا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى  
 ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حين نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً كان يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

واقف

واقف بعرفة فبكى فقبل له ما يبكيك فقال انه ليس بعد الكمال الا التقصا  
 وكانه استشعر وفاة رسول الله عليه السلام وقد اشار عليه السلام الى ذلك فيما روى  
 مسلم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام وقف عند جرة العقبة  
 وقال لياخذوا عني مناسككم فلعلي لا ارجع بعد عامي هذا وكذلك قال ابن عباس  
 رضى الله عنه في تفسيره اذا جازعنا الله والفريق اجل رسول الله عليه السلام نعى اليه  
 وقال عليه السلام لا يفتنه فاطمة رضى الله عنها ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن  
 في كل سنة مرة وانه عارضه العام به مرتين وما ادري ذلك الا لقرب اجلي  
 ولما ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وبين النبي صلى الله عليه وسلم شرايع  
 الدين لم يبق الا انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه والفوز ببقائه لان اقامته  
 في دار الملك فيما انما كانت لا اجل تميم الشرايع فلما تكلم لم يبق الا الرحيل ولذلك  
 كانت الآية المذكورة نعياله ثم ما اكلمه منها علي انواع **الاول** في امرة  
 عليه السلام بالتهبو لغزو الروم وفي عيون الانر لما كان يوم الاثنين لاربع بقين  
 من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة في مهاجرة عليه السلام امر رسول الله  
 عليه السلام بالتهبو لغزو الروم فلما كان من الغد دعي اسامة بن زيد فقال له  
 الى موضع مقتل ابيك فاطمهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش فاخرج صباحا  
 على اهل ابي وهي ارض السامرة ناحية البلقاء وحرق عليهم واسرع السير  
 فان طفرك الله تعالى فقد فزت بالخير وخذ معك الادلاء وقدام العيون والظلال  
 معك فلما كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر يدى برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجهه فحمه وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغر  
 بسهم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوايه معقودا فدفعه  
 الي بريدة بن الحصيب الى سلمي وعسكر بالجوف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين  
 الا ولين وانصار الله استدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب واعبيدة  
 ابن الجراح رضى الله عنهم وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين  
 الا ولين فعضب رسول الله عليه السلام غضبا شديدا فخرج وقد عصب على اسه  
 عصا به وعليه فطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فاما مقالة  
 بلعنتي عن بعضكم في تاميري اسامة ولين طعنتم في تاميري اسامة فقد تم  
 في اماره ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليق الا مارة وان ابنه من بعده لخليق







للامارة وان كان ابوه لمن اجب الناس الي وانما الخيلان لكل خير اي مظنه لكل  
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك في يوم السبت  
عشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة ورجا المسلمون الذين خرجون  
مع اسامة رضي الله عنه يودة عون رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجون الي  
العسكر بالجرف قال ابن هشام انما طعنوا في اسامة لانه ابن مولي وكان صغير  
السن وقيل انما قال ذلك المنافقون قلوبهم والظاهر ان ذلك صادر من  
المنافقين لاجل الطعن في رسول الله عليه السلام والصعابة منزهون عن مثل  
ذلك ثم نقل رسول الله عليه السلام وزاد وجهه الذي مات فيه فلما كان يوم  
الاحد استند برسول الله عليه السلام وجهه فدخل اسامة من معسكره الي  
عليه السلام مغرور وهو اليوم الذي لدوه فيه فطاطا اسامة فقتله والبي  
عليه السلام لا يتكلم فجعل يرفع يديه الي السماء يضعهما على اسامة قال اسامة  
فهرقت انه يدعولي ورجع اسامة الي معسكره ثم دخل يوم الاثنين واصبح رسول  
عليه السلام مغيثا فقال له اغدو علي بركة الله فودعه اسامة وخرج الي معسكره  
فامر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله يموت فاقبل واقبل معه عمر وابو عبيدة رضي الله عنهما فأتوا  
الي رسول الله عليه السلام وهو يموت فتوفي حين ذلغت الشمس يوم الاثنين  
لا تقي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا  
بالجرف الي المدينة ودخل يريده بن الحبيب بلوا اسامة معقودا حتى اتى  
به باب رسول الله عليه السلام فغرزوه عنده فلما توبع لابي بكر رضي الله عنه  
امر يريده بن الحبيب ان يذهب باللوا الي بيت اسامة ليضحي لوجهه فمضى  
به الي معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر رضي الله عنه في جيش اسامة  
فاتي به فاذا ناله في الخلف فلما كان هلال شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة  
خرج اسامة الي اهل ابني فصار عشرين ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم  
يا منصور امت فقتل من اسرف له وسبي من قدم عليه وخرق في طوايفها  
بالنار وخرق منازلهم وحرثهم ونخلهم وكان اسامة على فرس ابيه سبعة  
وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم قسم الغنيمة ثم قصد المدينة وما اصاب من  
المسلمين اجد وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا وبلا

ودخل علي

ودخل علي مسجده واللوا امامه يحمله يريده بن الحبيب حتى انتهى الي المسجد فدخل  
فصلى ركعتين ثم انصرف الي بيته وبلغ هرقل وهو يحضر ما صنع اسامة فبعث رابطة  
يكونون بالبلقاء فلم نزل هناك حتى قدمت البعوث الي الشام في خلافة ابي بكر  
رضي الله عنه **النوع الثاني** في بداية مرضه عليه السلام قال ابن اسحق رجع رسول  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في ذي الحجة فاقام بالمدينة بقيته والمهرم وصبروا  
اسامة بن زيد رضي الله عنهما فيينا الناس علي ذلك ابتداء رسول الله عليه السلام يشكو  
الذي قبضه الله فيه الي ما اراد الله به من رحمة وكرامته في ليال بقيت من صفر  
في شهر ربيع الاول فكان اول ما ابتدئ به رسول الله عليه السلام من ذلك فيما ذكر لي انه  
خرج الي بقيع الغرقم من جوف الليل فاستغفر لهم ثم رجع الي اهله فلما اصبح ابتداء  
يوجهه من يومه ذلك وفي امرأة اتفقوا علي انه ابتداء المرض لليلتين خلتا من  
صفر حكينا عن الواقدي وحكي الطبري انه ابتداءه في الحور وهو وهو وفي تاريخ التوري  
وابتداء برسول الله عليه السلام مرضه وهو في بيت زينب بنت جحش رضي الله عنها  
وعن عائشة رضي الله عنها رجع رسول الله عليه السلام من البقيع فوجدني وانا  
احد صداغاتي راسي وانا اقول واراساه فقال بللنا واسه يا عائشة واراساه  
وما ضرك لو مت قولي فقت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت  
واسه لكاني بك لو فعلت ذلك لقد رجعت الي بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك قالت  
فتبسم رسول الله عليه السلام ثم تبادي به وجهه وهو يدور علي نساءه حتى استشعر  
به في بيت يمونة رضي الله عنها فدعى نساءه فاهستا ذنن في ان يرض في بيتي فاذن  
له قالت فخرج رسول الله عليه السلام بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن عباس  
وجدا خروا صبارا سه خط قدماه حتى دخل بيتي رواه ابن اسحق وفي رواية البخاري  
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله عليه السلام واشتد به وجهه  
استاذن ان اواجهه ان يرض في بيتي فاذا ن له فخرج وهو بين الرجلين خط رجلاه  
الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر والرجل الاخر هو علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه في رواية البخاري وفي رواية ابن اسحق ايضا وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت مات النبي عليه السلام وانه ليين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره سدة الموت لاحد  
ابدا بعد النبي عليه السلام رواه البخاري وعنها ان رسول الله عليه السلام كان  
اذا اشتكى نفث علي نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجهه



الذي توفي فيه طفت أنف عليه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي عليه  
عنه رواه البخاري ومسلم وعنه كان النبي عليه السلام يقول في مرضه الذي مات فيه  
يا عايشة ما أتاك أحد المرطام الذي أكلت خبيرة هذا وإن وجدت انقطاع  
من ذلك السم رواه البخاري والبيهقي وقال هشام صدق رسول الله عليه السلام في بيت  
عايشة ثم استدبه المرض في بيت يمونة فاستاذن نساءه أن يمرض في بيت عايشة  
فأذن له وقال أحمر باسنادة عن مسروق عن عايشة قالت أقبلت فاطمة رضى الله  
عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله عليه السلام فقال مرحبا يا بني أو يا بنية  
ثم اجلسها عن يمينه وعن يساره ثم أنه استرا إليها حديثا فبكى ثم استرا إليها حديثا  
فضعكت قالت عايشة رضي الله عنها فقلت لها ما رأيت كالذي فرحنا اقترحت خزن  
ما الذي استرا إليك فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله عليه السلام حتى إذا قبض  
فقلت استرا لي أن جيريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني  
العام مرتين ولا أراه إلا قد حضراجلي وأتاك أول من يلحقني أو أول لحوق بي من أهل  
بيتي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم قال لا ترضي أن تكون سيدة نساء هذه الأمة  
أو سيدة نساء المؤمنين فضعكت لذلك أخرجاه في الصحيحين وليس لفاطمة رضي الله  
عنها في الصحيحين غيره وقال هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال دخلت  
فاطمة رضي الله عنها على رسول الله عليه السلام في مرضه فجلست تبكي وتقول يا بني أنت ربي  
واسمك قال القائل وأبيض يستقي الخمام بوجهه فافاق وقال هذا قول عائشة  
أبي طالب ثم قرأ وما عهد الرسول الآية ثم قال وأكرهه فقالت وأكرهه فقالت  
لها لا كرب علي إيك بعد اليوم **النوع الثالث** في أمره عليه السلام بأن يصلي أبو بكر  
رضي الله عنه بالناس عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال لما استعبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين دعي بلال رضي الله عنه للصلاة فقال  
مرؤ من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه في الناس وكان أبو بكر  
رضي الله عنه غائبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام عمر فلما كبر سمع رسول الله  
عليه السلام صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال رسول الله عليه السلام فإني أبو بكر  
يا بني الله ذلك والمسلمون يا بني الله ذلك والمسلمون قال فبعث إلي أبي بكر فاجتمعوا على  
عمر رضي الله عنه تلك الصلاة فصل بالناس وقال عبد الله بن زمعة قال في عمر  
ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما طننت حين أمرتني إلا أن رسول الله

أمرني

فلا والله ما خطيب خطبته أحد بعدة فجداه وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني قد  
وليت هذا الأمر وأنا له كاره وأسلمو ددت أن بعضكم كفايته إلا وأنكم أن كلفتموني  
أن أعمل فيكم مثل ما عمل رسول الله عليه السلام لم أقم به كان رسول الله عليه السلام  
عبدا كريما لله بالوحي وعصمه به إلا وأنا أنا بشروا علوا أن لي شيطاننا يعتري  
فاذا رايتوني قد غضبت فاجتنبوني وأخرج طرفا منه في مسنده عن قيس ابن  
أبي حازم وفيها أنها أول خطبة خطب في الإسلام وقال ابن سعد باسناد عن عطاء  
ابن السائب قال لما استخلف أبو بكر أصبح عاديا إلى السوق وعلي رقبته أثواب  
حري فلقبه عمر وأبو عبيدة رضي الله عنهما فقالا إن تريد يا خليفة رسول الله  
قال السوق فلا تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين فقال من أطعم عيالي  
فلا أحتي نفرض لك شيئا فانطلق معها ففرض له كل يوم شطراة وما كسوه  
في الرأس والبطن وقال ابن سعد باسنادة عن حميد بن هلال قال لما ولي أبو بكر  
الخليفة قال أصحاب رسول الله افرضوا الخليفة رسول الله عليه السلام ما يغنيه  
والواحد برداه إذا خلقها وأخذ مثلها وظهروا إذا سافروا ونفقة على أهله  
كما كان ينفق قبل أن يستخلف فقال أبو بكر رضي الله عنه وقال ابن سعد باسنادة  
عن عروة عن عايشة قالت لما ولي أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرقني لم تكن لتعجز  
عن مودة عيالي وأهلي وقد شغلت بأمور المسلمين وساحترف للمسلمين في  
مالهم وسيال كل إلى أبي بكر من هذا المال ومعني عتري يكسب وقال ابن سعد  
باسنادة عن عمرو بن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال زيد  
فإني عيالا وقد شغلتموني عن التجارة قال فزادوه خمسمائة وكان منزله بالسوق  
عند زوجته جديده بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج  
فأقام هناك ستة أشهر بعد ما يبيع ويغد وعلى رجليه إلى المدينة ثم تحول  
إلى المدينة وكان رجلا تاجرا وكان يبيع ويغد إلى السوق فيبيع ويباع وكانت  
له قطعة من غنم تروح عليه ور بها خرج بنفسه فيها وكان يحب للحي أغنامهم  
فلما يبيع بالخلافة قالت جارية من الحي الآن لا يحب لنا من أغنامهم أبو بكر رضي الله عنه  
فقال بلى لعمري لا أحبها لكم وأنا لا رجوان لا يعثروني ما دخلت فيه عن خلق كنت  
عليه فكان يحب لهم وذكر ابن قتيبة أن أبا بكر قال والله ما يصلح أمر الناس بالتجارة  
ولا يصلح إلا بالقرع والنظر في شأنهم ولا بد لحيالي ما يصلحهم فترك التجارة واستفق



من مال المسلمين ما يصلحه ويصلحهم يوم بيوم قال وكان الذي فرضوا له في كل  
سنة ستة آلاف درهم فلما حضرته الوفاة قال ارضى التي يمكن كذا وكذا  
للمسلمين بما اصبحت من اموالهم فدفعها الي عمر رضي الله عنه **النوع الثاني عشر**  
في غسله عليه السلام قال ابن اسحق فلما ابوي بكر اقبل الناس على جهاز  
رسول الله عليه السلام يوم الثلاثاء وعن سليمان بن بردة عن ابيه قال لما اخذوا  
في غسل رسول الله عليه السلام ناداهم مناد من الداخل ان لا تخرجوا رسول الله  
عليه السلام من قميصه رواه ابن ابي شيبه وابن ماجة وقال ابن اسحق  
حدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن ابيه سمعت عائشة رضي الله عنها  
تقول لما ارادوا غسل النبي عليه السلام قالوا ما ندرى ان نخرج رسول الله عليه السلام  
من ثيابه كما نخرج موتانا من ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم  
حتى ما منهم رجل الا ودفنه في صدره ثم كلفهم كل من ناحية البيت لا يدرون  
من هو ان غسلوا رسول الله عليه السلام وعليه ثيابه فقاموا الي رسول الله عليه السلام  
فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص فيد لكونه بالقميص دون ابيه  
فكانت عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله  
عليه السلام الا نساؤه رواه ابوداود ومن حديث ابن اسحق وفي رواية  
احمد فحضر علي رسول الله عليه السلام ولم يلبس من غسله شيئا فافاسنده  
على صدره وعليه قميصه وكان العباس وفضل وقثم يلقبونه مع علي رضي الله  
وكان اسامة بن زيد وصلاح هما يصبان الماء على علي رضي الله عنه بحسبه  
ولم يرين رسول الله عليه السلام شيئا مما يراه من الميت وهو يقول يا اي  
ما اطيعه حيا وميتا وقال يونس بن بكير كان علي وفضل يغسلان رسول الله  
عليه السلام فتودي علي ارفع طرفه الى السماء وعن يزيد بن هلال سمعت عليا  
يقول اوصى رسول الله عليه السلام ان لا يغسله احد غيري فانه لا يري احد  
الا طست عيناه قال علي رضي الله عنه فكان العباس واسامة يناديان في  
من وراء الستور وهما معصوبان العيون قال علي رضي الله عنه فما ناولت  
نقلته معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله رواه البيهقي وابوبكر البجلي  
في مسنده قال ابن كثير هذا غريب جدا قاله جعفر غسل النبي عليه السلام  
بالسدر ثلاثا وغسل وعليه قميص وغسل من يبركان يقال لها الفرس

اسرى بذلك ولولا ذلك ما صليت قال قلت واسه ما امرني رسول الله عليه السلام ولكن  
حين لم ار ابابكر رايتك احق من حضرت الوفاة قال ارضى التي يمكن كذا وكذا  
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي عليه السلام الذي مات فيه فحضرت  
الصلاة فاذن بلال فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقبل ان ابابكر رجل اسيف  
اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فعاذوا له فلما د الثالثة فقال  
انك صواب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فخرج ابوبكر رضي الله عنه فوجد  
النبي عليه السلام في نفسه خفة فخرج بها دي بن رجلى كان يظن ان رجليه تحيطان  
من الوجع فاراد ابوبكر ان يتاخر فاصمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم اتي  
به حتى جلس الي جنبه قيل لا عمن فكان النبي عليه السلام يصلي وابوبكر يصلي بصلاته  
والناس يصلون بصلاته ابي بكر فقال براسه نعم رواه البخاري ثم قال البخاري زاد  
ابوبكر رواية عن الامم عن جلس عن يسار بن بكر فكان ابوبكر يصلي قائما وفي رواية الامام  
احمد فاومي اليه ان لا يتاخر وامرهما فاجلسا الي جنبه فجعل ابوبكر رضي الله عنه  
يصلي قائما ورسول الله عليه السلام يصلي قاعدا وفي رواية واستفتح من الابهة  
التي انتهى اليها ابوبكر رضي الله عنه وفي رواية البيهقي عن حميد انه سمع انس يقول  
اخر صلاة صلاها رسول الله عليه السلام مع القوم في ثوب واحد ملتصقا به خلف  
اي بكر وفي رواية له عن انس ان رسول الله عليه السلام خرج وابوبكر يصلي بالناس  
فجلس الي جنبه وهو في بردة قد خالف بين طرفها فجلس بصلاته وعن عائشة  
رضي الله عنها صلى رسول الله عليه السلام خلف ابي بكر رضي الله عنه فاجلس في مرضه  
الذي مات فيه رواه احمد والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
وفي رواية لا يجله عنها ان ابابكر صلى بالناس ورسول الله عليه السلام في الصف  
وروى البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد  
مخالفا بين طرفيه فلما اراد ان يقوم قال ادع لي اسامة بن زيد فجاء فاسند ظهره  
الي اخره فكان اخر صلاة صلاها قال البيهقي ففي هذا دلالة على ان هذه  
الصلاة كانت صلاة الصبح من يوم الاثنين يوم الوفاة لانها اخر صلاة صلاها ثبت  
انه توفي في يوم الاثنين وكذلك قال موسى بن عقبه وعروة وهذا ضعيف بل  
هذه اخر صلاة صلاها مع القوم كما تقدم تقييده في الرواية الاخرى والحديث واحد  
فيجعل مطلقه على مقيدة ثم لا يجوز ان تكون هذه صلاة الصبح من يوم الاثنين يوم



الوفاة لان تلك لم يصلها مع الجماعة بل في بيته لما به من الضعف والدليل على ذلك ما رواه  
 البخاري عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في وجع النبي عليه السلام  
 الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهو صفوف في الصلاة فكشف النبي عليه السلام  
 سترة الحجر ينظر اليها وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف يتبسم فبهما ان ان تقف  
 من الفرج بمروية النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن  
 ان النبي عليه السلام خارج الي الصلاة فاسار الي النبي عليه السلام ان اتوا صلاتكم وارجى  
 المسترو توفي من يومه ورواه مسلم وهذا صحيح دليل على انه عليه السلام لم يصل  
 يوم الاثنين صلاة الصبح مع الناس وانه كان قد انقطع عنهم لم يخرج اليهم فعلى هذا  
 تكون اخر صلاة صلاتهم صلاة يوم الخميس وانه انقطع عنهم يوم الجمعة  
 والسبت والاحد وقد قال الواقدي عن ابي بكر بن ابي شيبه صلى الله عليه وسلم سبع عشرة  
 صلاة وقال غيره عشرة صلاة وفي الرواية واختلفوا كم صلى ابو بكر بالناس من صلاة  
 رسول الله عليه السلام على قولين احدهما تسع عشرة صلاة والثاني خمس عشرة صلاة  
 ذكره الواقدي وثلاثة ايام لم يصل فيها رسول الله عليه السلام **فايد** استدرك بما ذكر  
 ابو حنيفة وابو يوسف على جواز اقتداء القائم بالقاعد خالفهم ومن تبعه من العلماء  
 وقال ابن كثير استدرك مالك والشافعي وجماعة من العلماء منهم البخاري هذا على نسخ  
 قوله عليه السلام في الحديث المتفق عليه حين صلى ببعض صحابه قاعدا وقد وقع عن فرس  
 فحس شقه فقلوا ورواه قياما فاشاء واليه ان اجلسوا الحديث قالوا انه عليه السلام  
 امهم قاعدا وهو قيام في مرض الموت فدل على نسخ ما تقدم ومن الناس من زعم ان القائم  
 جلسوا الامرة عليه السلام المتقدم وانما استمر ابو بكر قائما لاجل التبليغ عنه ومن الناس  
 من قال بل كان ابو بكر رضي الله عنه هو الامام في نفس الامر كما صرح به بعض الرواة فلهذا  
 لم يجلسوا باقديهم باي بكر وهو قائم ولم يجلس الصديق لاجل انه امام فكانه عليه السلام  
 صار امام الامام ومن الناس من قال فرق بين ان يبتدي الصلاة خلف الامام في حال  
 القيام فيستمر فيها قائما وان طرأ جلوس الامام في اشياء كالمهتدم الحال وبين ان يبتدي  
 الصلاة خلف امام حالي فجب الجلوس للحديث المتقدم ومن الناس من قال هذا  
 الصنع والحديث المتقدم دليل على جواز القيام والجلوس وان كلا منها سايغ جاز  
 الجلوس لما تقدم والقيام للفعل المتأخر والله اعلم **النوع الرابع** في ذكر وصيته  
 لاصحابه قال ابن سعد حدثنا الواقدي باسناداه عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال نبي رسول الله عليه السلام اليها نفسه قبل موته بشهر جعنا في بيت امناء عايشة  
 رضي الله عنها ونظروا اليها فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم حياكم الله بالسلام رحمكم الله  
 او اكرم الله حفظكم الله رفعكم الله نصركم الله تفعلكم الله وفقكم الله هذاكم الله سلمكم الله  
 وفاكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستغفره عليكم واحذركم الله اني لكم  
 منه نذير وبشير ان لا تغلوا على الله في عبادة وبلاده فانظروا لقبال تلك الدار الاخرة  
 جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال قلنا يا رسول الله  
 من الاجل قال قد دني والمقلب الي الله والي سدة المنتهى وجهه الماوي والفردوس  
 الاعلى فقلنا يا رسول الله من يغسلك قال رجال اهل بيتي الا دني قلنا يا رسول الله  
 فقيم تكفئك قال في ثيابي هذه ان شئتم او حلة مينة او بياض مصر قلنا ومن يصلي عليك  
 فقال بهلار رحمكم الله وجزاكم عن يمينكم خيرا اذا وضعتوني شفير قبري بعد ان  
 تغسلوني وتكفوني فضعوني على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاول من صلى  
 علي خليلي وجيبي جبريل وفي رواية الله تعالى ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملائكة  
 كثيرة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بصيحة ولا  
 برينة وليبدأ الصلاة علي رجال اهل بيتي ثم نسائهم ثم اثم واقروا السلام عني من غاب  
 من اصحابي ومن تبعني علي ديني هذا من يومى هذا الي يوم القيامة وفي رواية  
 فقلنا من يدخلك قبرك فقال اهل بي مع ملائكة كثيرة قلنا والي اين المصير فقال الي  
 الرفيق الاعلى والعيش الالهى والكاس الدواني وقال ابن كثير ففي رجال اسناداه  
 سلام بن سليم وقيل ابن سليمان وهو الاصح التميمي السعدي الطويل يروي عن  
 جعفر الصادق وحيد الطويل وعنه جماعة منهم احمد بن عبد الله بن يونس واسد  
 ابن موسى وحلف بن هشام والبخاري وعلي بن الحجد وقيصة بن عتبة وقد ضعفه  
 علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وابو حاتم وابو زرعة والنسائي  
 والنسائي وغير واحد وكذا به بعض الاية وتركه اخرون لكن روي هذا الحديث  
 بهذا السياق بطوله الم حافظ ابو بكر البزار من غير طريق بن سلام هذا قلت  
 هذه الوصية العامة فاما الخاصة فقال ابن سعد باسناداه عن عبد الله بن محمد  
 بن عمر بن علي بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في مرض موته ادع لي عليا فدعني له فقال اذن مني قال علي فدعني منه  
 فاستند الي فلم يزل يكلمني حتى بعض ريقه ليصيني قال ثم نقل علي حجر فضع



يا عباس ادركني فاني هاك في العباس فكان من جهدنا اننا اضجعناه وقد انكرت عايشة  
 ان عليا كان وصيا فقال متي وصي اليه فقد كنت مسندته الي صدره او قالت في حجري  
 فدعي لطست فلقد اخفت من صدره وما شعرت انه متي مات متي فمتي وصي اليه اخراجه  
 في الصعيين ومعنى احسب ابنتي وقد زاد ابن عباس هذا فقال ابن سعد لما ذكر ابن عباس  
 قول عايشة هذا وان رسول الله عليه السلام مات بين سحري وسحري وانه لقد توفي  
 وانه لم يستند الي صدره علي بن ابي طالب وهو الذي غسله واخي الفاضل بن العباس وروى  
 ابن اسحق عن الشعبي قال قبض رسول الله عليه السلام وراسه في حجر علي بن ابي طالب وقال  
 محمد بن اسحق في البخاري في اولها حدثنا عتيبة العجلي عن وهب بن كعب بن عبد الله بن  
 سواد السدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سألت رسول الله عليه السلام فقلت  
 يا رسول الله ليس من نبي الا وله وصي فمن وصي فقال ان الله بعث اربعة الاف نبي  
 كان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط والذي نفسي بيده لا ناخير النبيين  
 وان وصي لخير الوصيين وسبطاي خير الاسباط وقال احمد بن اسنادة عن علي بن  
 ابن مغول اخبرني طلحة قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى اوصي رسول الله عليه السلام  
 قال لا قلت كيف اوصى رسول الله عليه السلام بالوصية ولم يوص قال اوصى بكما  
 اخراجه في الصعيين اشار ابن ابي اوفى الي الوصية التي كتبها الله عز وجل في قوله كتب  
 عليكم اذا حضر احدكم الموت فكلت الوصية فراضا ثم سخطت بآية الموارث وقال البخاري  
 حدثنا قتيبة بن سعيد عن سليمان بن ابي حنيفة عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس  
 يوم الخميس وما يوم الخميس شئد برسول الله عليه السلام وجعله فقال ايتوني  
 اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابد اقتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما  
 شأنه بهجرا ستفهموه فذهبوا يريدون عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما  
 تدعوني اليه فاصابهم ثلاث قال اخبروا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الله  
 بخوب ما كنت اجيزهم وسكت عن الملائكة او قال ففسيتها وعن عايشة رضي الله عنها  
 قالت لما اتى رسول الله عليه السلام قال لعبد الرحمن بن بكر ايتني بكتف اولوح حتى  
 اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابي الله والمؤمنون  
 ان يختلف عليك يا ابا بكر رواه الامام احمد وقال ابن كثير وقد خطب عليه السلام في يوم  
 الخميس قبل ان يقبض خمسة ايام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديقين من بين سائر  
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين مع ما كان قد نص عليه ان يوم العصابة اجمعين ولعل خطبته

هذه كانت عوضا عما اراد ان يكتب في الكتاب وقد اغتسل عليه السلام بين يدي هذه الخطبة  
 فصلى عليه من سبع قرب لم تحلل وكيتن وهذا من باب الاستسقاء بالسبع كما ورد  
 في الحديث الذي رواه البيهقي عن ايوب بن بشير ان رسول الله عليه السلام قال في مرضه  
 افيضوا علي من سبع قرب من سبع ابار شتى حتى اخرج فاعلموا الي الناس ففعلوا فخرج  
 فجلس علي المنبر فكان اول ما ذكر بعد الحمد والثناء عليه ذكر اصحاب احد فاستغفر  
 لهم وحيي لهم ثم قال يا معشر المهاجرين انكم اصبرتم تريدون والانصار على هيتي الا  
 تريد وانهم غيبتني التي اوتيت اليها فاكروا كرمهم وحملا وروا عن مسيهم ثم قال عليه السلام  
 يا ايها الناس ان عبد الله من عباد الله فاختر ما عند الله ففهمها ابو بكر رضي الله عنه  
 من بين الناس فيكي وقال بل نحن نفديك يا نفسنا وابناينا واموالنا فقال رسول الله  
 عليه السلام علي رسولك يا ابا بكر انظر والي هذه الابواب السابعة في المسجد فسدوها  
 الاما كان من يتاى بكر فاني لا اعلم احدا عندي افضل في العتبة منه هذا امر سل  
 له شواهد كثيرة من رواية البخاري والامام احمد وغيرهما وفي روايتها ان من امن  
 الناس علي في مصعبه وماله ابو بكر لو كنت متخذ اخليل لا غير رزي لاخذت ابا بكر ولكن  
 خلة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب الاسد الاباب ابي بكر وفي رواية احمد  
 ايضا ما من الناس احدا من علينا في مصعبه وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت  
 متخذ اخليل لاخذت ابن ابي قحافة ولكن ودقا ايمان ولكن ودقا ايمان  
 مرتين وان صاحبكم خليل الله عز وجل وفي رواية البيهقي انه ليس من الناس احدا من  
 علي بنفسه من ابي بكر ولو كنت متخذ من الناس خيلا لاخذت ابا بكر خيلا ولكن  
 خلة الاسلام افضل سد واعني كل خوذة في المسجد غير خوذة ابي بكر ورواه البخاري  
 ايضا وقال ابن كتيبة وقوله عليه السلام سد واعني كل خوذة يعني الابواب الصغار  
 الي المسجد غير خوذة ابي بكر اشارة الي الخلافة اي اخرج منها الي الصلاة بالمسلمين  
**النوع الخامس** فيما صدر منه من الامور او من احد من اصحابه وروى البيهقي  
 حديثا طويلا في خطبته عليه السلام وفي اخره ايا الناس من احسن من نفسه شيئا  
 فليقم ادعوا الله له فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اني لمنافق واني للذوب  
 واني لنوم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحك ايا الرجل لقد سترك الله لو ستر  
 علي نفسك فقال رسول الله عليه السلام مه يا ابن الخطاب فصوح الدنيا اهون من  
 فصوح الآخرة اللهم ارزقه صدقا وایمانا واذهب عنه النوم اذا ساءم قال



رسول الله عليه السلام عمر معي وأنا مع عمر والخ بن عبد مع عمر قال ابن كثير في اسناده  
ومثله غرابة شديدة وفي المرأة وفي هذا المرض يقتصر من نفسه عليه السلام قال  
ابن سعد باسناد عن جعفر بن قان قال حدثني رجل من اهل مكة قال دخل الفضل  
ابن عباس على رسول الله عليه السلام في مرضه الذي مات فيه فقال له يا فضل اسند  
راسي بهذه العصاة فسده واخذ الفضل بيده فدخل المسجد وصعد المنبر فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال ايها الناس انما انا بشر مثلكم فاما رجل جلست له ظهر اهد اظهري  
واما رجل اصبحت من عرضه فهذا عري او من سره فهذا اسرى او من ماله فهذا  
مالي واعلموا ان اولاكمي رجل كان له من ذلك شئ فاخذه وحللتني فلقيت ربي وانا  
محلل ولا يقول احدكم اني اخاف العداوة والشحناء من رسول الله فانهما ليسا من  
طبيعتي ولا من خلقي فقام رجل فقال يا رسول الله انك اخذت مني ثلاث دراهم  
فصدقت بها علي مسكين فقال يا فضل اعطها ياها قال كثير بن هشام وانما راد  
تعريف الامة ان من فعل ذلك ظلم لا ينبغي له ان يودب والا فهو منزه عن الظلم واخرج ابن  
الجوزي في الموضوعات باسناد عن وهب بن منبه حديثا من هذا الجنس وفيه  
فقام عكاشة بن محصن فقال انك ضربتني بقضيب واريد القصاص وان رسول الله  
عليه السلام احضر قضيبا وامره ان يقتصر منه وذكر الفاظا ركيكة ومعاني سمجة  
وحديثا طويلا ثم قال ابن الجوزي في اخره هذا حديث موضوع والمهتم بوضعه  
عبد المنعم بن ادريس قال احمد بن حنبل كان يكذب علي وهب وقال يحيى بن عبد المنعم  
كذاب خبيث وقال ابن المديني وابوداود ليس بثقة **النوع السادس في تد ابيه**  
عليه السلام في مرضه الذي مات فيه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ولد لنا رسول الله  
عليه السلام في مرضه فاسار اليها ان لا تلدوني فلما كرا هيبه المريف للود والما افاق  
قال المراهم ان تلدوني لا يبقى احد منكم الا لا غير العباس فانه لم يشهدكم انفرد  
باخراجه البخاري وقال احمد باسناد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة  
رضي الله عنها قالت لما ابن اخي لقد رايت من تعظيم رسول الله عليه السلام امر عجب  
وذلك لان رسول الله عليه السلام كانت تاحذه الحاصرة فتستد به جدا فلما تقول  
اخذ رسول الله عليه السلام عرف الكلية لا يتدى ان تقول الحاصرة ثم اخذت رسول  
عليه السلام يوما فاستندت به حتى اعجم عليه وخفنا عليه وفرح المسلمون اليه فظننا ان  
ذلت الخشب فلقد دنا ثم سرى عنه وافاق فعرف انه قد لد ووجد اثر اللود فقال

ظنتم

ظنتم ان الله سلطها علي ما كان الله ليفعل ذلك اما والذي نفسي بيده لا يبقى  
احد في البيت الا لد الاعمي العباس فرأيتهم يلد ونهم رجلا رجلا وبلغ اللود  
ان واه النبي عليه السلام فلدت امرأة امرأة حتى بلغ اللود امرأة متافقا قال ابن  
ابي الزناد لا اعلمها الا يمونة رضي الله عنها قال وقال بعض الناس ام سلمة رضي  
قالت واساني لصاية فقلنا ليس ما ظننت انا تركك وقد اقسم رسول الله  
عليه السلام فلقد دناها وانها لصاية وفي رواية قالت ام سلمة هذا من دوا الحبس  
لدوه فلده بالكت والزيت وفي رواية الواقدي قال رسول الله عليه السلام  
ما كان الله ليلسطها علي رسول الله انها همزة الشيطان ولكنها من الاكله التي اكلت  
خير وكانت عنده ام بشر ابن البراء بن معرور فقال هذه من الاكله التي اكلت  
انا وابنيك بشر ما زالت تعادي وهذا اوان قطعت ابري والاهر عرق في القلب  
اذا انقطع مات صاحبه واللود هو ما يصب من الادوية في احدي شقي الفم وال  
الزجاج هو مثل السعوط ويكون من الكست والزيت وقال الزهري الذي لديه  
رسول الله عليه السلام العود الهندي والزيت **النوع السابع** في ذكر ما اعتق  
عليه السلام في مرضه وما تصدق به وفي المرأة قال علما السيرة اعتق رسول الله  
عليه السلام جميع اعبدة في مرضه واما به وسند ذكرهم في موضعه ان شأ الله ولم يكن  
عنده سوى ستة دنائير فاخرجها قال ابن سعد باسناد عن عائشة  
رضي الله عنها قالت عشي علي رسول الله عليه السلام في مرضه الذي مات فيه فلما افاق  
قال لها هلا نفقت ذلك الذهب قالت لا قال فغلي به فحيت به فوضعت في كفه  
وعده فاذا هي ست دنائير فقال ما طيب محمد يريد ان لولقي الله وهذه عنده  
فاخرجها وتوفي في ذلك اليوم **النوع الثامن** في كيفية موته عليه السلام عن عبد الله  
ابن مسعود قال دخلت علي النبي عليه السلام وهو يوعك فمسستته فقلت يا رسول  
الله انك لتوعك وعكا شدا قال اجل ان اوعك كما يوعك الرجلان منك قلت اني انك  
احرين قال نعم والذي نفسي بيده ما علي الارض مسلم يصيبه اذى من مرض  
فاسواه الا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها رواه الامام احمد والبخاري  
ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انه وضع يده علي النبي عليه السلام  
فقال والله ما اطيق ان اضع يدي عليك من شدة حياك فقال النبي عليه السلام انا  
معاشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجران كان من الانبياء ليقتلي بالقل حتى يقتله

وان كان الرجل ليقتل



بالعقري حتى باخذ العباة فحورها وان كانوا ليفرحون بالمال كما تفرحون بال  
رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قال ابن كثير فيه رجل منهم لا يعرف بالكلية  
وعن اسمعيل بن ابي حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول كان من اخر  
ما تكلم به رسول الله عليه السلام ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اخذوا قبور  
ابنائهم وساحدا لا يبقى دينان بارض العرب رواه مالك في موطاه وعن انس  
رضي الله عنه قال كانت عامة وصية رسول الله عليه السلام حين حضرته الوفاة  
الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغمر بها وما يغرض بها لسانه رواه البيهقي  
والنسائي وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله عليه السلام  
وهو يموت وعنده قدح فيه ما فيه دل يد في القدح ثم مسح وجهه بالما ثم يقول اللهم  
اعني علي سكرات الموت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي  
غريب وقالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وتوفي بن سحري في  
والسحر بفتح السين الرتيوما تعلق بها وكان جبريل عليه السلام يعود به دعا اذا مرض  
فذهبت اعوده به فرفع بصره الي السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ودخل  
عبد الرحمن بن جابر بك رضي الله عنه ويده جريدة رطبة فنظر اليها فظننت ان له بها حاجة  
قالت فاخذتها ففقتها فدفعها اليه فاستن احدى ما كان مستنما ذهبنا والما  
فسقطت من يده قالت ففجح اسير بن ربي ورفقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من  
الآخرة روي البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وعنه سلمه قالت  
وضعت يدي على صدر رسول الله عليه السلام فمرت جمع اكل واتوضا وما يذهب  
ريح المسك من يدي رواه البيهقي وعن ابي برة قال دخلت على عائشة فاخرجت  
اليها ازارا غليظا مما صنع باليمن وكسان التي تدعون الملبدة فقالت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين رواه احمد والجماعة الا النسائي وقال الترمذي  
حسن صحيح وروي الهمام احمد حديثا طويلا وفيه عن عائشة بينما راسه ذات يوم  
علي منكبي اذ مال راسه نحو راسي فظننت انه يريد من راسي حاجة فخرجت من فيه  
نقطه نار دة فوقت على ثعرة نخري فافشعرا لاجلبي فظننت انه غشي عليه فسجيت  
نوبا فجاءه والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذت لهما وجذبت الي الحجاب فنظر  
عمر رضي الله عنه اليه فقال واغشياه ما اسد غشي رسول الله عليه السلام ثم قاما  
فلما ذنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات رسول الله عليه السلام قال كذبت بل انت



خمس

توسد فنته ان رسول الله لا يموت حتى يفنى الله المنافقين قالت ثم جاء ابو بكر  
رضي الله عنه فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال انا الله وانا اليه راجعون مات  
رسول الله عليه السلام ثم انا من قبل راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال  
واقباه ثم رفع راسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه  
فاه وقبل جبهته وقال واخيللاه مات رسول الله وخرج الي المسجد وعمر رضي الله  
عنه خطب الناس ويكلم ويقول ان رسول الله لا يموت حتى يفنى الله المنافقين  
فتكلم ابو بكر فهداه واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون  
حتى فرغ من الحامية وما احدا الا رسول قد خلت من قبله الرسل افني مات اقول  
انقلبت على اعقابكم حتى فرغ من الحامية فمن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان  
يعبد ما فان محمدا قد مات فقال عمر رضي الله عنه ما شعرت انا في كتاب ثم قال  
عمر هذا ابو بكر وهو ذو شئبة المسلمين فبايعوه فبايعوه وقد رواه ابو داود  
والترمذي في السبايل ببعضه وروي البيهقي في ذكر وفاته عليه السلام حديثا طويلا  
وفيه واقبل ابو بكر من السطح على دابته حتى نزل بباب المسجد واقبل فمكروا بحرينا  
فاستاذن في بيت ابنته عائشة فاذا نزل له فدخل ورسول الله عليه السلام قد  
توفي علي الفراش والنسوة حوله فحزن وجوه من واستترن من ابى بكر رضي الله  
الا ما كان من عائشة فكشف عن رسول الله عليه السلام فجثي عليه فقبله وبكى  
ويقول ليس ما يقوله ابن الخطاب شيئا توفي رسول الله عليه السلام والذي نفسي  
بيده رحمة الله عليك يا رسول الله ما اطيعك حيا وميتا ثم غشاه بالثوب  
ثم خرج سريعا الي المسجد الحديث وذكر الواقدي عن شيوخه وما شك  
في موت النبي عليه السلام فقال بعضهم مات وقال بعضهم لم يموت وضعت اسما  
بنت عيسى يد هابين كفي رسول الله عليه السلام فقالت قد توفي رسول الله  
رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا الذي عرف به موته وهكذا اورد البيهقي  
في كتاب الدلائل من طريق الواقدي وهو ضعيف وشيوخه لم يسمون ثم هو  
منقطع بكل حال ومخالف لما صح وفيه غرابة شديدة وهو رفع الخاتم والله اعلم  
وقال ابن سعد لما بقي من اجل رسول الله عليه السلام ثلاثة ايام حاجب جبريل  
عليه السلام فقال يا عمر ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضلا لينا لك عما هو  
اعلم به منك يقول لك كيف نجد فقال يا جبريل اجدني مخوبا واجدني مهموما





واحد في مكروبا قالها مرتين او ثلثا فلما كان في اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام  
ومعه ملك يقال له اسمعيل يسكن الهواء لم يصعدا السما قط ولم يهبطا الى الارض  
منذ خلق الله الخلقات وهو مقدم على سبعين الف صف من الملائكة تحت يد  
كل ملك سبعون الف من الملائكة ثم هبط ملك الموت فقال فقال هذا ملك الموت  
يستأذن عليك ولم يستأذن علي احد قبلك ولا يستأذن علي احد بعدك فقال  
انذن له فدخل فوقف بين يديه وسلم عليه وقال يا محمد ان الله ارسلني اليك وامرني  
ان اطيعك في كل ما تامرني به ان امرتني قبضت وان امرتني تركت فالتفت الي جبريل  
عليه السلام كالمستشور به فقال جبريل عليه السلام هذا اخر صوبتي الارض انما كنت  
حاجتي من الدنيا وتوفي رسول الله عليه السلام وارفع جبريل وهو يقول واصعاده  
قلت هذا رواه البيهقي من طريق علي بن الحسين رضي الله عنهما ولفظه بعد  
قوله وان امرتني تركت فقال رسول الله عليه السلام او تفعل يا ملك الموت قال  
نعم وبذلك امرت وامرت ان اطيعك قال فتظلم النبي عليه السلام الي جبريل فقال له  
جبريل يا محمد ان الله قد استأق الي لقاءك فقال رسول الله عليه السلام الملك الموت  
امض لما امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله عليه السلام وجاءت الغزيرة  
سموا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله  
عزما من كل مصيبه وخلفا من كل هالك ودركا من كل فارب فباسه فتقوا واباه  
فارحوا فانما المصاب من حم الثواب فقال علي رضي الله عنه اتدرون من هذا هذا  
الخصر عليه السلام وقال ابن كثير هذا الحديث مرسل وفي اسناده ضعف  
لان فيه القاسم العمري فانه ضعفه غير واحد من الامة وتركه بالكلية اخرون  
**النوع التاسع** في ذكر الوقت الذي توفي فيه رسول الله عليه السلام لا خلاف انه عليه  
السلام توفي يوم الاثنين قال ابن عباس ولد نبيكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين خرج  
من مكة مهاجرا يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين رواه  
الامام احمد والبيهقي وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله عليه السلام  
يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء رواه الامام احمد وتفرده به وقال عروة في مخالفة  
توفي رسول الله عليه السلام وهو في صدر عائشة وفي يومها يوم الاثنين حيث  
النسب لاله ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي رسول الله عليه السلام يوم الاثنين  
قبل ان يسب النصارى وقال ابو يعلى ما ابو حنيفة ما ابن عيينة عن الزهري

عنه

عن انس قال اخر نظرة نظرتها الي رسول الله عليه السلام يوم الاثنين كشف الستة  
والناس خلف ابي بكر فظفرت الي وجهه كانه ورقة مصحف فاراد الناس ان يخرجوا  
فاشار اليهم ان امكثوا والقي السجف وتوفي من اخر ذلك اليوم وهذا الحديث في  
الصحيح وهذا يدل علي ان الوفاة وقعت بعد الزوال وقال البيهقي ابا ابو  
عبد الله الحافظ ابا احسن كامل بن الحسن بن علي البزاز يما محمد بن علي بن علي بن  
المعتمر بن سليمان عن ابيه وهو سليمان بن صرحان التيمي كتاب المغازي قال  
ان رسول الله عليه السلام مرض ثلاثين وعشرين ليلة من صفر وبدا وجعه  
عند ولادة له يقال لها ربحانة كانت من سبي اليهود وكان اول يوم مرض يوم  
السبت وكانت وفاته يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول لتمام عشر  
سنتين من مقدمه عليه السلام المدينة وقال الواقدي ما ابو معشر عن محمد بن  
قيس قال استكى رسول الله عليه السلام يوم الاربعاء لاجدي عشرة ليلة بقيت  
من صفر سنة احدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكوى شديدة فاجتمع  
عنده نساؤه كلهن فاستكى ثلاث عشرة يوما وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من  
ربيع الاول سنة احدى عشرة قال الواقدي وقالوا بدى برسول الله عليه السلام  
يوم الاربعاء لليلتين بقيا من صفر وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة من ربيع  
الاول وهكذا جزم به محمد بن سعد كما قبله وزاد ودفن يوم الثلاثاء وقال الواقدي  
عن ام سلمة ان رسول الله عليه السلام بدا في بيت يمونة وعن محمد بن قيس قال  
استكى رسول الله عليه السلام ثلاثة عشر يوما فكان اذا وجد خفة صلى واذا  
ثقل صلى ابو بكر رضي الله عنه رواه يعقوب بن سفيان وقال ابن اسحق توفي  
رسول الله عليه السلام لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول في اليوم الذي  
قدم فيه المدينة مهاجرا واستكمل رسول الله عليه السلام في هجرة عشر سنين  
كوا مل وقال يعقوب بن سفيان عن ابن بكير عن الليث انه قال توفي رسول الله  
عليه السلام يوم الاثنين ليلة خلت من ربيع الاول وفيه قدم المدينة على رأس  
عشر سنين من مقدمه وقال سعد بن ابراهيم الزهري توفي رسول الله عليه السلام  
يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة  
ورواه ابن عساکر والواقدي وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي رسول الله  
عليه السلام يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة احدى عشرة من مقدمه المدينة



ورواه ابن عساکر ايضا والمشهور قول ابن اسحق ورواه الواقدي عن ابن عباس  
وعائشة رضي الله عنهم قالوا توفي رسول الله عليه السلام يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة  
خلت من ربيع الاول ورواه ابن اسحق ايضا وزاد ودفن ليلة الاربعاء ورواه سيف  
ابن عمر عن محمد بن عبيد الله الحزري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قضى  
رسول الله عليه السلام حجة الوداع ارجل فأتى المدينة فاقام بها ذاك الحجة والحرم وصلى  
ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول قال السهيلي في الروض لا يتصور  
وقوع وفاته عليه السلام يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة احدى عشرة  
وذلك لان عليه السلام وقف في حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة فكان اول ذلك الحجة  
يوم الخميس فعلى تقدير ان تحسب المشهورات اونا فاضة او بعضها تام وبعضها  
ناقص لا يتصور ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وقد اشتهر هذا الايراد  
على هذا القول والجواب عنه باختلاف المطالع بان يكون اهل مكة راوا الهلال  
ذي الحجة ليلة الخميس واما اهل المدينة فلم يروه الا ليلة الجمعة ويومئذ هذا قلب  
عائشة وغيرها خرج رسول الله عليه السلام من بقي من ذي القعدة وتعين انه  
خرج يوم السبت ولا جازان يكون خرج يوم الجمعة لان اساقا قال صلى رسول الله  
عليه السلام الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين ولا يوم الخميس  
كما زعم ابن حرم لانه قد بقي اكثر من خمس بلا شك فتعين السبت فعلى هذا انما راي  
اهل المدينة هلال ذي الحجة ليلة الجمعة اذا كان اول ذي الحجة عند اهل المدينة  
الجمعة وحسبت الشهور بعدة كواهل يكون اول ربيع الاول يوم الخميس فيكون  
ثاني عشره يوم الاثنين والله اعلم **النوع العاشر** في ذكر مبلغ سنة عليه السلام في  
انفس رضي الله عنه قال ان رسول الله عليه السلام ليس بالطويل البائن ولا بالقصير  
ولا ببيض الامهات ولا بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط رضي الله عنهما  
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس  
ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة يضا ورواه البخاري في  
وكذلك في رواية الامام احمد والبيهقي وروى مسلم ايضا عن انس بن مالك قال قضى  
النبي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة وقضى ابوبكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث  
وستين سنة وقضى عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة وانفرد  
به وكذلك في رواية ابن عساکر وهذا لا ينافي ما تقدم عن انس لان العرب كثيرا ما

خلفه

تخلف الكس وتبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله عليه السلام  
وهو ابن ثلاث وستين سنة ولداني رواه ابني داود الطيالسي في مسنده عن  
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وقال احمد بن حنبل في مسنده ما رواه ابن ابي هند  
عن الشعبي قال قال النبي رسول الله عليه السلام وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاث سنين  
ثم بعث اليه جبريل عليه السلام بالرسالة ثم مكث بعد ذلك عشر سنين ثم هاجر الي  
المدينة فمكث بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وفي صحيح البخاري عن ابن عباس  
قال بعث رسول الله عليه السلام لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم ابر  
بالهجرة فهاجر عشر سنين ثم مات وهو ابن ثلاث وستين وقال الامام احمد بن اسحق  
عن خالد بن الحارث عن عمار بن مولى بني هاشم سمعت ابن عباس يقول توفي النبي عليه السلام  
وهو ابن خمس وستين سنة ورواه مسلم من حديث خالد بن الحارث وعنه ابن  
عباس ان رسول الله عليه السلام اقام بمكة خمس عشرة سنة ثمان سنين في سبع  
سنين يري الضؤ ويسمع الصوت وثمانية او سبعة يوحى اليه واقام بالمدينة عشر  
رواه احمد ومسلم وروى الترمذي في كتاب الشمائل وابو يعلى الموصلي والبيهقي ان  
النبي عليه السلام قبض وهو ابن خمس وستين سنة وعن مكحول توفي النبي عليه السلام  
وهو ابن ثلاث وستين سنة ويصفوه هذه غريب اغرب من ذلك ما رواه الامام  
احمد بن الحسن قال نزل القرآن على رسول الله عليه السلام ثمان سنين بمكة وعمر  
بعد ما هاجر فان كان الحسن من يقول بقول الجمهور وهو انه عليه السلام انزل عليه  
وعمره اربعون سنة فقد ذهب الي انه عليه السلام عاش ثمانيا وخمسين سنة  
وهذا غريب جدا لكن روي من طريق مسند عن هشام بن عمار عن الحسن انه  
قال توفي رسول الله عليه السلام وهو ابن ستين سنة **النوع الحادي عشر**  
في ذكر امور وقعت بعد وفاته وقبل دفنه ومن اعظمها واجلها وايمها بركة على الامم  
واهل بيته ابوبكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه عليه السلام لما مات كان الصديق  
بالسبخ شرق المدينة وكان ذاك اليوم يوم بقت خراجة احدي زوجتيه وكانت  
ساکنة بالسبخ فتوفي رسول الله عليه السلام حين اشتد الضحى من ذلك اليوم وقيل  
عند الزوال والله اعلم فلما مات اختلفت الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم في ما يقولون  
مات رسول الله عليه السلام ومن قائل يقول لم يميت فذهب سالم بن عبيد ود القدر  
الي السبخ فاعلمه نبوت رسول الله عليه السلام فجاء الصديق فدخل على رسول الله عليه السلام



كما وصفنا ثم خرج الى الناس فخطبهم الى جانب المنبر وبين لهم وفاة رسول الله عليه السلام  
كما قدمنا فالرجال الجدال وازاح الاشكال ورجع الناس كلهم اليه وبايعه في المسجد  
جماعة من الصحابة وقعت شبهة لبعض الانصار وقام في اذهان بعضهم حوازل  
استخلاف خليفه من الانصار وتوسط بعضهم بين ان يكون امير من المهاجرين  
وامير من الانصار حتى بين لهما الصديق ان الخلافة لا تكون الا في قريش فرجعوا  
اليه واجمعوا عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله  
عليه السلام قالت الانصار ومنا امير ومنكم امير فاتاهم عمر رضي الله عنه فقال يا معشر  
الانصار ارايتم تعلمون ان رسول الله عليه السلام قد امرا بابا بكر ان يؤم الناس فلكم  
تطيب نفسه ان يتقدم ابابكر فقالت الانصار نعود بالله ان نتقدم ابابكر رواه  
الامام احمد والنسائي قال ابن كثير كان هذا في بقية يوم الاثنين فلما كان الغد  
يوم صبيحة الثلاثاء اجتمع الناس في المسجد فتمت البيعة من المهاجرين والانصار قاطبة  
وكل ذلك قبل تجهيز رسول الله عليه السلام قال الترمذي عن انس بن مالك سمعت  
عمر رضي الله عنه يقول يومئذ لابي بكر اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه  
الناس عامة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قبض رسول الله عليه السلام  
واجتمع الناس في دار سعد بن عباد وفيهم ابوبكر وعمر قال فقام خطيب الانصار  
فقال اتعلمون ان رسول الله عليه السلام كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين  
ونحن كنا انصار رسول الله ونحن انصار خليفته كما كنا انصاره قال فقام عمر بن الخطاب  
فقال صدق قايكم اما لو قلتم غير هذا لم يتابعكم فاخذ بيد ابوبكر وقال هذا صاحب  
فبايعوه فبايعه عمر رضي الله عنه وبايعه المهاجرون والانصار قال فصعد ابوبكر  
المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الا زبير رضي الله عنه قال فدعي بالزبير فجاء فقال  
قلت ابن عم رسول الله عليه السلام وحواشي اردت ان تشق عصي المسلمين فقال  
لا تثريب يا خليفة رسول الله فقام فبايعه ثم نظرت في وجوه القوم فلم ير عليا رضي الله عنه  
فدعي بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله عليه السلام  
وخنته على ابنته اردت ان تشق عصي المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله  
فبايعه رواه البيهقي ورواه البيهقي من طريق اخر وفيه ان الصديق هو القائل لخطيب  
الانصار يدل عمر رضي الله عنه وفيه ان زيد بن حارثة اخذ بيد ابوبكر فقال هذا صاحب  
فبايعوه ومن تأمل ما ذكرناه ظهر له اجماع الصحابة المهاجرين منهم والانصار على تقديم

ابوبكر

ابي بكر رضي الله عنه وظهر له برهان قوله عليه السلام يا ايها المسلمون والمومنون الا ابابكر  
وظهر له ان رسول الله عليه السلام لم ينص على الخلافة عينا لاحد من الناس الا لابي بكر  
قد زعم طائفة من اهل السنة والاعلي رضي الله عنه كما يقول طائفة الرافضة ولكن آثار  
اشارة قوية يفهمها كل ذي لب وعقل الى الصديق رضي الله عنه كما قدمنا وكما ثبت في  
الصحيحين عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن قيل له الاستخلاف  
يا امير المؤمنين فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابابكر وان  
اتركت تركه من هو خير مني يعني رسول الله عليه السلام قال ابن عمر وعرف حين  
ذكر رسول الله عليه السلام انه غيى مستخلف وعن ابي وايل قيل لعلي بن ابي طالب  
لا تستخلف علينا فقال ما استخلف رسول الله عليه السلام فاستخلف ولكن ان يترأس  
خيرا فسيجمعهم الله بعدي علي خيرا ثم جمعهم الله بينهم على خيرهم رواه  
البيهقي باسناد جيد ولم يخرجوه وما ذكرنا كله بركة قول الرافضة في زعمهم ان  
عليه السلام اوصى الى علي رضي الله عنه بالخلافة ولو كان الامر كما زعموا لما ردت ذلك احد  
من الصحابة فانهم كانوا اطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من ان يقاتلوا عليه  
فيقد موا غير من قدمه ويخرجوا من قدمه بنصه حاشي وكلاهما من ظن بالحق  
ذلك فقد نسبهم باجمعهم الى الغرور والتواطى على معاندة الرسول في حكمه ونصه  
ومن يصل من الناس الى هذا المقام فقد خرج من رتبة الاسلام وكفر باجماع الامة  
الاعلام وكان اراقة دمه احل من اراقة المدام ثم لو كان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
نص فلم لا كان يحج علي الصحابة على اثبات امرته عليهم وامامته لهم فان لم يقدر  
على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح الامارة وان كان يقدر  
ولم يفعله فهو جابر والجابر الفاسق مسلوب معزول عن الامارة وان لم يعلم  
بوجود النص فهو جاهل ثم علمه من بعد هذا محال واقرا وانما يحسن هذا في  
اذهان الجهالة الذين زين لهم الشيطان اعمالهم وضلوا ضلالا مبينا وقال ابن كثير  
فالحديث الذي روي في الصحيحين عن علي رضي الله عنه من زعم ان عندنا شيئا نقراه  
ليس كتابا وهذه الصيغة لصيغة معلقة في سيفه فيها اسنان الابل واسيا  
من الجراحات فقد كذب الحديث رد علي منقول كثير من الطرق والقصاص للجهال  
من دعواهم ان النبي عليه السلام اوصى الى علي رضي الله عنه با شيئا كثيرة يسوقونها مطوية  
يا علي انظر كذا يا علي لا تفعل كذا يا علي من فعل كذا كان كذا بالفاظ ركيكة ومعان







أكثرها ضعيفة وكثير منها ضعيفة لا تساوي تسويد الصبيفة وقد اورد المحدث  
اليهقي بن طريق حماد بن عمرو النصيبي وهو واحد الكذا بين الموقعين عن السري بن  
خلاد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام  
قال يا علي وصيك بوصية احفظها فانك لا تزال بخير ما حفظتها يا علي ان المؤمن  
ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة قال اليهقي فذكر حديثا طويلا في الرغائب  
والاداب وهو حديث موضوع ثم روي من طريق حماد بن عمرو وهذا عن زيد  
ابن رفيع عن مكحول السامي قال هذا ما قال رسول الله عليه السلام لعلي بن ابي  
طالب حين رجع من عروبة حين وانزلت عليه سورة النصر قال اليهقي فذكر حديثا  
طويلا في الفتنة وهو ايضا حديث منكر ليس له اهل واما ترجمة حماد بن عمرو هذا  
فانه روي عن الامثلى وغيره وعنه ابراهيم بن موسى ومحمد بن مهران وموسى بن  
ايوب وغيرهم قال يحيى بن معين هو من يكذب ويضع الحديث وقال عمرو بن علي  
القليوبي وابن ابي حاتم منكر الحديث ضعيف جدا وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزي  
كان يكذب وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو زرعة واهل الحديث وقال النسائي  
متروك الحديث وقال ابن حبان يضع الحديث وضعا وقال ابن عدي عامة حديثه  
ما لا يتابعه احد من الثقات عليه وقال الدارقطني ضعيف وقال الحاكم ابو عبد الله  
يروي عن الثقات احاديث موضوعة وهي ساقطة مرة وفي المرأة انه يوقع قيل  
ان يدفن رسول الله عليه السلام وان حديث الشقيقة كان في اليوم الذي يوفي  
فيه رسول الله عليه السلام وانما اختلفوا في اليوم الذي يبيع فيه فقالوا في  
يوم يبيع يوم الاثنين لا تفتي عشرة من الهجرة وقال الزهري يبيع يوم الثلاثاء والاصح انه  
يبيع يوم الاثنين في الشقيقة ويوم الثلاثاء البيعة العامة وقال ابن سعد باسناده  
عن هشام بن عروة عن ابيه اظنه عن ابيه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن قد  
نزل القرآن وسن رسول الله عليه السلام السنن وعلمنا فعلنا اعلوا ان الكيس  
الكيس التقوي واحق الحق الفجور وان اقوامكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق  
وان اضغفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست  
بمبتدع فانا احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني وقال ابن سعد باسناده  
عن وهب بن جريح عن ابيه قال سمعت الحسن يقول لما يبيع ابو بكر قام خطيبا

كانت لسعد بن خنيسه وكان رسول الله عليه السلام يشرب منها وولي علي رضي الله  
عنه غسله والفضل بحضنه والعباس يصيبه لما رواه اليهقي وقال الواقدي ساعا  
ابن عبد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البير  
غرس هي من عيون الجنة وماها اطيب الماء وكان رسول الله عليه السلام يستعذب  
لها منها وغسل من يبرغرس وضرب علي رسول الله عليه السلام من ثياب  
بأية صفات في جوف البيت وغسل فيه وغسلوه بها لما القراح وطيبوه بالكافور  
في مواضع سجوده ومفاصله وعصر قيصره ثم ادرج في اكفانه ومجمره وعودا  
وبندائم اختلوه حتى وضوه على سريره وسجوه وهذا كله رواية سيف  
بن الصهاك عن ما هان عن ابن عباس وفيه غرابة جدا وفي الرضا الباسم  
وغسل عليه السلام في قميصه من يبريقا لها الغرس ثلاث غسلات بما وسد  
جعل علي رضي الله عنه علي يده خرقة ادخلها تحت القميص وخطبها فورا  
لنفسه وقال احمد بن حنبل باسناده عن جعفر بن محمد قال كان الماء  
يستقع في جفون رسول الله عليه السلام وكان علي رضي الله عنه يحسوه وقال  
ابن سعد كان علي يقول اوصي الي رسول الله عليه السلام ان لا يغسله احد عري  
وقال الهيثم وروي انهم شددوا عيونهم بالعصايب الا علي بن ابي طالب وقال  
الساعر غسل النبي وعيناه مفتوحه وعيونكم معصوية في الهام  
وقال الواقدي واختلفوا من اين يغسل فقال قائل من يبر السقياء وقال  
قائل من يبرغرس وقال قائل من يبر بضاعة وكان يشرب منها قال وغسل في المرة  
المررة الاولى بالماء القراح وفي الثانية بالماء والسدر وفي الثالثة بالماء الكافور وقال  
ابن سعد حدثنا الواقدي قال قال علي رضي الله عنه لما اخذنا في جهار النبي عليه السلام  
ان نقف الباب دون الناس جميعا فنادت الانصار غنوا خواله وهو ابن اختنا وكاننا  
باسلام مكانه ونادت قريش غنوا عصبته فقال ابو بكر القوم اولي به لا يدخل  
الا من ارادوا وفي رواية ابن سعيد فنادت بنو هرة غنوا اخواله فادخلوا  
واغسلوا منادخلوا عبد الرحمن بن عوف وذكر ابن سعد عن الواقدي  
عباس لم يحضر غسله وانما وقف علي الباب وقال لم يمنعني من حضور غسله  
كنت اراه يستحي مني ان اراه حاسرا وقال احمد بن حنبل باسناده عن  
عباس لما اجتمع القوم لغسل رسول الله عليه السلام وليس في البيت الا اهله



عمه العباس وعلي والفضل بن العباس وقثم ابن العباس واسامة بن زيد  
وصالح مولا فلما اجتمعوا غسله نادي من وراء الباب اوس بن خوي الانصاري  
ثم احدى عوف بن الخزرج وكان يدري علي بن ابي طالب فقال يا علي نسد تلك  
وحظنا من رسول الله عليه السلام فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول  
عليه السلام ولم يل من امره شيئا قال فاسندته الي صدره وعليه قميصه وكان  
العباس والفضل وقثم يلقونه مع علي وكان اسامة بن زيد وصالح يصبان الماء  
عليه وعلي يغسله والله اعلم **النوع الثالث عشر** في صفة كفنه عليه السلام عن القاسم  
عن عائشة قالت ادرج رسول الله عليه السلام في ثوب حبرة ثم اخرجته قال القاسم  
ان بقايا ذلك الثوب لعندنا بعد رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وغيرهم  
قالت كفن رسول الله عليه السلام في ثلاثة اثواب بيض سجولية ليس فيها قميص  
ولا عمامة رواه الامام الشافعي والبخاري وعن عائشة ان رسول الله عليه  
كفن في ثلاثة اثواب في قميصه الذي مات فيه وجره ثوب الحلة ثم  
رواه احمد وابوداود وابن ماجه وهذا غير صحيح وعنه ابن عباس قال  
رسول الله عليه السلام في ثوبين ابيضين وبردا حمر رواه احمد وتقدم  
ابي هريرة رضي الله عنه قال كفن رسول الله عليه السلام في ريتين  
رواه ابو سعيد بن الاخرابي وروي ابن عباس كما قال كفن رسول  
في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة واخرج احمد في المسند باسناد  
محدث عن الحنفية عن ابيه علي رضي الله عنه قال كفن رسول الله عليه السلام في سبع  
اثواب عن عائشة كفن رسول الله عليه السلام في برد حبرة كانت لعبد  
ابن بكر ولف فيها ثم نزعته عنه فكان عبد الله اي بكر قد امسك تلك الحلة حتى تكف  
اذا مات ثم قال بعد ان امسكها ما كنت امسك لنفسى شيئا منع الله رسوله  
فيه فصدق ثم عبد الله **النوع الرابع عشر** في كيفية الصلاة عليه صلى  
قال ابن اسحق رحمه الله عن ابن عباس لما مات النبي عليه السلام ادخل الرجا  
عليه بغير امام ارسل الهم يومهم علي رسول الله عليه السلام احدوا ذلك قال  
دخل عليه الناس رفقا رفقا لا يومئذ احد يخرجون ويدخلون حتى  
ثم انشأ الصبيان وقد قيل انهم صلوا عليه من بعد الزوال يوم الاثنين الى  
من يوم الثلاثاء وقيل انهم مكثوا ثلاثة ايام يصلون عليه قال ابن كثر وهو



الكرسي لفرس الجوزة ونحوه حرام موصوف من كثر العن كثر العن كثر العن كثر العن  
 له وحلقة العلم ومقره فرارته بالمرتبة الكثرة حسب الكثرة الكثرة  
 بقر ودين

واحد سماه ابا وان المسيح كلمة الله وابنه على طريق الاصطفا وهو مخلوق قبل العا  
 وهو خالق الاشياء وان الله روح القدس علوق اكبر من سائر الارواح وانها واسطة  
 بين الاب والابن يودي اليه الوحي واما النيطوسية فهم اصحاب نيطوس زعموا  
 ان الله واحد وان المسيح ولد مريم وانه عبد صالح مخلوق الا انه شرفه وسماه  
 ابنا على سبيل التقى لا على الولادة واما البولية فهم اصحاب بولي الشمشاطي  
 وقال ابن سعيد المغربي في لياته ان اسم الشريعة عندهم اليمانوت والبطارقة  
 لهم منزلة الائمة اصحاب المذاهب للسليين والمطارقة بمنزلة القضاة والاساقفة  
 بمنزلة المفتين والقسيسون بمنزلة القراء والشماسه بمنزلة الوديين وقوة  
 المساجد والجاليق بمنزلة الذي يؤم في الصلاة واما صلواتهم فانها سبع عند  
 الفجر والضحى والعصر والمغرب والعشاء ونصف الليل يقولون فيها الزبور المزمرة  
 على داود تبعا لليهود في ذلك والسجود في صلاتهم غير مجزود قد يسجدون في  
 الركعة الواحدة خمسين سجدة ولا يتوضأون للصلاة وينكرون الوضوء على السليين  
 واليهود ويقولون الا صل طهارة القلب ولهم صيامات واعبادات  
 صياماتهم الصوم الكبير وهو صوم شهرين ثمانية جمع يفطرون في كل جمعة يؤمن  
 وقال المويدهواربعون يوما اولها يوم الاثنين وفطرهم ابد يكون يوم الاحد  
 الخمسين من هذا الصوم ومنها صوم السليين وهو ستة واربعون يوما اولها  
 يوم الاثنين بعد الفطر الكبير خمسين يوما ولهم فيه خلاف ومنها مروي وهو  
 صوم ثلاثة ايام اولها يوم الاثنين الذي قبل هذا الصوم الكبير ثمانين وعشرين  
 يوما ومنها صوم العذارى وهو ثلاثة ايام اولها يوم الاثنين يتلوا الدع  
 وفطرة يوم الخميس واما اعيادهم فمنها العيد الكبير وهو يوم الاحد اليوم  
 الخامس من صيامهم الكبير ومنها عيد الشعانين الكبير وهو الاحد الثاني  
 والاربعون من الصوم وتفسير الشعانين التسميع لان المسيح دخل يوم الشعينة  
 المذكور الى القدس راكب امان يتبعها جيش فاستقبله الرجال والنساء والصبيان  
 وبايديهم ورق الزيتون وقروا بين يديه التوراة الى ان دخل بيت المقدس  
 اختفى عن اليهود يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء وغسل في يوم الاربعاء ايدي  
 اصحابه الجواريين وارجلهم ومسحها في ثيابه وكذلك يفعل القسيسون اصحابهم  
 في هذا اليوم ثم افصح في يوم الخميس بالخبز وصار الى منزل واحد من اصحابه

النيطوسية  
 البطارقة عند منزلة  
 الائمة اصحاب المذاهب  
 والمطارقة والاساقفة  
 والقسيسون والمنزلة

صيامهم  
 صيامهم  
 صيامهم

صيامهم  
 صيامهم  
 صيامهم

صيامهم  
 صيامهم  
 صيامهم

صيامهم  
 صيامهم  
 صيامهم































































[illegible]

۷۷۷

১৯৩৩

المصنف في الجغرافيا























[illegible][illegible]























حكم فيه مقالات الفوارح ان الميمونية يجيزون تكاح بنات البنات وبنات اولاد  
 والحقوات وحكي الكعبى والاشعري عن الميمونية انكارهم سورة يوسف من  
 القرآن وقالت بوجوب قتل السلطان وحده وصنف منهم يقال لهم الخزمية  
 حمزة بن ادرک واقفوا الميمونية في القدر في سائر بلادها الا في اطفال مخالفيهم والمشرقي  
 فلانهم قالوا هو كلهم في النار وجوز حمزة امانين في عصر واحد ما لم يجمع الكفة ولم يقر  
 لاعداء وصنف منهم يقال لهم الاطرافية على مذهب حمزة الا انهم عذروا اصحاب  
 الاطراف في ترك ما لم يعرفوا من الشريعة اذا اتوا بما يعرف وصنف منهم يقال لهم  
 الخلفية اصحاب خلف الفارحي وهم خوارج كerman ويكران خالفوا الخزمية في القول  
 بالقدر وادخلوا القدر خيرة وشرة الى الله وسلوكوا في ذلك مسلك اهل السنة وصنف  
 منهم يقال لهم الخازمية اصحاب خازم بن علي وهم على قول شعيب بن محمد في ان الله  
 خالق اعمال العباد ولا يكون في سلطانه الا ما يشاء وحكي عنهم انهم يتوقفون في امر  
 علي رضا الله عنه ولا يصحون بالبراة في حق غيره وصنف منهم يقال لهم الشيعية  
 اصحاب شعيب بن محمد وقد ذكرنا ان ما ذهب اليه وكان مع يهود من المجارفة  
 لانه تبرأ منه حين اظهر القول بالقدر واما الثعلبية فهم اصحاب ثعلبة  
 ابن فلان وكان مع عبد الكريم بن عجميد او اجددة الى ان اختلفا في امر الطفل فبترت  
 العجاردة من ثعلبة وكان يرى اخذ الزكوات من عبيدهم اذا استغنوا واعطاهم  
 منها اذا افتقروا وهما ايضا فرق منهم صنف يقال لهم الخنسية اصحاب اخنسي  
 ابن قيس من جملة الثعلبية وانفرد عنهم بان قال اتوقف في جميع من كان في دار النقيع  
 من اهل القبلة الا من عرف منه ايمان فأتولاه عليه او كفر فابرامه وصنف يقال  
 لهم المعبدية اصحاب معبد بن فلان من جملة الثعلبية ولكنه خالف الاخنسي في الخطا  
 الذي وقع له في تزويج المسلمات من مشركي قومهم من اصحاب الكباير وصنف  
 يقال لهم الرشيدية اصحاب رشيد الطوسي ويقال لهم العشيرة لانهم كانوا يوجون  
 فيما سقى بالانهار والقني نصف العشيرة وصنف يقال لهم الشيبانية اصحاب  
 شيبان بن سلمة الخارج في ايام ابي مسلم وهو المعين له ولعلي بن الكرماني على ضرب  
 سيار وكان من الثعلبية فلما اعانها برئت منه الخوارج وصنف منهم يقال لهم المكرمية  
 اصحاب مكرم بن فلان العجلي وهو من جملة الثعلبية وتفرد منهم بان قال تارك الصلاة  
 كافرا من اجل ترك الصلاة ولكن يجهله بالله وطرد هذا في كل كبيرة يرتكبها الانسان

مدله  
 الميمونية  
 تكاح بنات  
 البنات  
 الخزمية  
 الاطرافية  
 الخلفية  
 الخازمية  
 الشيعية  
 الثعلبية  
 الخنسية  
 المعبدية  
 الرشيدية  
 العشيرة  
 الشيبانية  
 المكرمية

وصنف يقال لهم العلومية والجهولية كانوا في الاصل خازمية الا ان العلومية  
 قالت من لم يعرف الله بجميع اسمائه وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالما بجميع ذلك  
 فيكون مومنا واما الجهولية قالت من علم بعض اسمائه تغار وصفاته وجاهل  
 بعضها فقد عرفه تعالى واما الاباضية فهم اصحاب عبد الله بن ابي اسحق الذي خرج  
 في ايام مروان بن محمد فوجه اليه عبد الله بن محمد فقاتله بقبالة قال ان مخالفينا  
 من اهل القبلة كفار غير مشركين ومناكحتهم جائزة ومواريتهم حلال وغنيمة أموالهم  
 من السلاع والكراع عند الحرب حلال وما سواهم حرام وهم ايضا فرق واصناف  
 صنف منهم يقال لهم الخفصية اصحاب ابن ابي المقدم تميز عنهم بان قال ان من  
 والايمان خصلة واحدة وهي معرفة الله وحده فمن عرفه لم كفر بما سواه من رسولك  
 كتاب او قامة او جنة او نار او ارتكب الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمر فهو  
 كافر لكنه بركت من الشرك وصنف يقال لهم اليزيدية اصحاب يزيد بن ابي  
 الذي قال تنولي المحكمة الاولى قبل الزارقة وتبرأ من بعدهم الاباضية فانه يتوهم  
 وزعم ان الله يبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا قد كتب في السماء عليه جملة واحدة  
 وتترك شريعة محمد المصطفى عليه السلام ويكون على ملّة الصابية المذكورة في القرآن  
 وليست هي الصابية الموجودة بجران واسط وقال ان اهل الحدود من موافقيه  
 وغيرهم كفار مشركون وكل ذنب من صغير وكبير فهو شرك وصنف يقال  
 لهم الحارثية اصحاب الحارث الاباضي قوله بالقدر على مذهب المعتزلة واما  
 الصفورية ويقال لهم الصفورية الزيدية فهم اصحاب زياد بن الاصم فخالقوا  
 الازارقة والحبيات والاباضية في امور منها انهم لم يكفروا القعدة عن القتال  
 اذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد ولم يسقطوا الرجم ولم يحكموا بقتل اطفال  
 المشركين وتكفيرهم وتخليد هم واما فرق المرجية فاربعة اصناف  
 المرجية الخالصة ومرجية الجبرية ومرجية الخوارج ومرجة القدرية واما  
 المرجية الخالصة فاصناف منهم صنف يقال لهم اليونسية اصحاب يونس  
 النعميري زعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وترك الاستكبار عليه والهجبة  
 بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مومن وما سوى المعرفة من الطاعة  
 فليس من الايمان ولا يضر تركها حقيقة الايمان ولا يعذب على ذلك اذا كان الله  
 خالصا واليقين خالصا وزعم ان ابليس كان عارفا بالله وحده غير انه كفر باستكبار

العلومية  
 الخفصية  
 اليزيدية  
 الشيعية  
 الخازمية  
 الحارثية  
 الصفورية  
 الخنسية  
 الرشيدية  
 العشيرة  
 الشيبانية  
 المكرمية



ਅੰਤਰਿਕਸ਼  
ਅੰਤਰਿਕਸ਼

۱۰۰































[illegible][illegible]











































































[illegible][illegible]



















































[illegible][illegible]



وابو حذيفة بن عتبة وسعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان وسهيل بن بضا  
ابن فهيره وواقد بن عبد الله البربوعي حليف لعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكتب لا  
محش كتابا وامره ان لا يقرأه حتى ينزل بطن ملك ثم ساق بقية القصة قال وكان  
له في اول ليلة من رجب واخر ليلة جمادى الاخرة وقال ابن كثير لعل جمادى كان نارا  
فاعتقدوا بقا الشهر ليلة الثلاثين وقد كان الهلال يدوي تلك الليلة وهكذا روي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك كان في اخر ليلة من جمادى وكانت اول ليلة من رجب  
ولم يشعروا وقال الزهري عن عروة فبلغنا ان رسول الله عليه السلام عطف  
ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عليه براءة روادى اليه  
وفي المرأة واختلفوا في القتال في الاشهر الحرم هل هو باق ام ينسخ فيه قولنا  
انه باق على حكمه لقوله تعالى فلا تظلموا فيه من انفسكم يعني بسفك الدماء واخذ المال  
قاله الحسن البصري في اخيرين والثاني انه منسوخ باية السيف اقلوا المشركين  
ابن المسيب في اخيرين والاول اصح والله اعلم **عروة بدر العظمى**  
الكلام فيه على انواع **الاول** في تسمية ذلك المكان بدير واختلفوا فيه على  
ذكرهما الجوهرى فقال بدر بن كرويوث وهو اسم ما وقال ايضا عن الشعبي  
بدر بن كان لرجل يدعى بدر ومنه عروة بدر وقال البلاذري يدعى باسم ما  
ابن النضر ويقال لرجل من جهينة واسم الوادي الذي هو فيه يلكل نفع اليا  
وبين المدينة ثمانية برد وحكى الثعلبي عن الواقدي قال ذكرت قول الشعبي  
اسم بدر لرجل لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراه وقال فلاي شئ سميت  
هذا ليس شئ وانما هو اسم موضع قال الواقدي وسالت عن ذلك يحيى بن النعمان  
فقال سمعت شيوخنا يقولون هو ماونا ومنزلنا وما ملكه قط غيرنا يقال له  
وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد غفار قال وقال الضحاك بدر ما عن بين  
مكة بين مكة والمدينة وقال الصغاني بدر موضع من ذلك قال هو اسم قليب  
انه قال هو اسم بدر وقال الشعبي بدر بن كانت لرجل يسمى بدر او فلان اهل  
هو بدر بن قريش بن الحارث بن خالد بن النضري وقال ابن الكلبي هو رجل من  
وبدر ايضا مخلاف من مخاليف اليمن والبداء الطبق سمي بدرا ولا يستدركه  
ايضا الغلام المبادر **النوع الثاني** اختلفوا في اي يوم كانت فعن ابن عباس  
كانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان وقال عروة بن الزبير وقادة

السدي الكبير وابو جعفر الباقر وروى اليه في طريق قتيبة عن جرير عن الاعشى  
عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود في ليلة القدر قال تحروها لاحدك  
عشرة بقين فان صيحتها يوم بدر وقال اليه في روي عن زيد بن ارقم انه سئل  
عن ليلة القدر فقال ليلة تسع عشرة ما يشك وقال يوم الفرقان يوم التقى الجمعان  
وقال اليه في والمشهدور عن اهل المغازي ان ذلك لسبع عشرة ليلة مضت  
من شهر رمضان ثم قال عن موسى بن طلحة يقول سئل ابو ايوب الانصاري  
عن يوم بدر فقال اما لسبع عشرة خلت او ثلاث عشرة خلت او لاحدي عشرة  
قلت واما لسبع عشرة بقيت وهذا غريب جدا **النوع الثالث** في ذكر السبب  
في هذه الغزاة قال علما السير خرج ابو سفيان بن حرب الى الشام في غير شهر  
قريش وكان رسول الله عليه السلام قد خرج بسببها ففاته كما ذكرنا ثم بلغه خبر  
الغزاة من الشام فخرج من المدينة وقال ابن اسحق بعد ذكره سرية عبد الله بن جحش  
ان رسول الله عليه السلام سمع بابي سفيان يخرج من حرب مقيلا من الشام في غير  
قريش عظمه فيها اموال وتجارة وفيها ثلاثون رجلا او اربعون منهم مخزومة بن نوفل  
وهو بن العاص قال موسى بن عقبة كان ذلك بعد مقتل بن الحضرمي بشهرين قال  
كان في العير الف بعير تحمل اموال قريش باسرها الا حويطب بن عبد العزى فلما  
خلف عن بدر قال ابن اسحق نذب رسول الله عليه السلام المسلمين اليهم وقال  
هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها فاشتدب الناس  
خلف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله عليه السلام يلقي حربا  
وكان ابو سفيان حين ذى من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان  
عن احوال اموال الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اهل  
كولعيرك فخذر عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامر  
ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج  
ابن عمرو وسريعا الى مكة وكانت عائكة بنت عبد المطلب قد رأت قبل قدوم ضمضم  
مكة قبل ثلاث ليال روى افرعتها رأت راكبا اقبل على بعيره حتى وقف بلا بطح ثم صرخ  
على صوته الا انقروا يا ايها الغدر لمصارعكم في ثلاث فاري الناس اجمعوا اليه ثم دخل  
المسجد والناس يتبعونه فيدناهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ  
بشكرها الا انقروا يا ايها الغدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على راس اي قيس



ابن حمران وعتبة بن غزوان بن جابر حليف بن نوفل وسعد بن ابي وقاص الزهري  
وعامر بن ربيعة الوائلي حليف بني عدي وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عزي  
ابن ثعلبة بن يربوع التميمي حليف بني عدي ايضا وخالد بن البكري احد بني سعد بن  
ليث حليف بني عدي ايضا وسهيل بن بضا الفهري وثامتهم اميرهم عبد الله  
ابن جحش وقال يونس عن ابن اسحق كانوا ثمانية واميرهم التاسع واسه اعلم  
وكتب لهم كتابا وامره ان لا ينظروا فيه حتى يسير يومين فينظروا فيه ثم يمضوا الى  
ولا يستكره احد من اصحابه فلما سار بهم يومين فتح الكتاب فنظروا فيه اذا نظروا  
في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بن مكة والطائف فتصد بها غير قريش  
لنا من اخبارهم فلما نظروا في الكتاب قال سمعوا طاعة واخبروا اصحابه بما في الكتاب  
قد نهاني ان استكره احد منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فليست  
ومن كره ذلك فليرجع فاما انا فما ضل امر رسول الله عليه السلام فمضى ومعه  
اصحابه لم يتخلف منهم احد وسلك علي الجواز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرج  
له بحر ان اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بغير الهالكنا يتعقبا به  
عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزل نخلة فمضى  
غير قريش بل زيدا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي قال ابن  
هشام واسم الحضرمي عبد الله بن عباد احد الصدف واسم الصدف عمرو بن مالك  
احد السكون بن اشرس بن كعدة قال ابن اسحق وعثمان بن عبد الله بن المغيرة  
واخوه نوفل المخزوميان والحكم بن كيسان مولي هشام بن المغيرة فلما راهم  
القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن محض وكان قد  
خلق راسه فلما راهم آمنوا وقالوا عمار لا بأس عليكم وشارفهم الصعابة  
وذلك في اخير يوم من رجب فقالوا والله لين تركتموه هذه الليلة ليدخلن  
فلتمتنعن منكم ولين قتلتموه لقتلنهم في الشهر الحرام فردد القوم وهاجوا  
المقدام عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجتمعوا على قتل من قدروا عليه منهم واخذوا  
ما معهم فرموا واقدم بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأمن  
عثمان بن عبد الله الحكم بن كيسان واقلت القوم نوفل بن عبد الله فاعجزه  
واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعيروا لاسيرين حتى قد سوا على رسول  
عليه السلام وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لا اصحابه ان

عليه السلام مما غنما الحسن فغزله وقسم الباقي بين اصحابه وذلك قبل ان ينزل الحرس  
قال ولما نزل الحرس نزل كما قسمه عبد الله بن جحش وفاقاله قال ابن اسحق فلما  
قد سوا على رسول الله عليه السلام قال ما امرتكم بقتال شهر الحرام فوق العير  
لا سيرين واي ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله عليه السلام  
استقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا  
وقالت قريش قد استحل محرر واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه المال  
واسروا فيه الرجال وقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا ما  
اصابوا في شعبان وقالت يهود تقاتل بذلك علي رسول الله عليه السلام عمرو بن  
الحضرمي قتله واقدم بن عبد الله عمرو بن الحضرمي حضرته الحرب وواقدم بن  
عبد الله وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك لا لهم فلما اكرنا من ذلك انزل الله على رسول  
عليه السلام يسا لولئك عن الشهر الحرام قتال فيه الي قوله ان استطاعوا الي ان كنتم قتلتم في  
الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفرة وعن المسجد الحرام واخراجكم منه ومن  
اهله اكر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلون المسلمين  
في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم فذلكا كبر عند الله من القتل ثم هم مقيمون على  
اخذ ذلك واعظمه غيرنا بين ولا نازعين ولهذا قال ولا يزالون يقاتلونكم  
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الآية قال ابن اسحق فلما نزل القرآن هذا من  
الامر وفرح الله عز المسلمين ما كانوا فيه من المشقق قبض رسول الله عليه السلام العير  
والاسيرين وبعث اليه قريش فدا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تفدوا بكموها حتى يقدم صاحبنا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان  
فانا نحشاكم عليها فان تقتلوهما نقتل صاحبكم فقد سعد وعتبة فاذا هما رسول الله  
عليه السلام منهم فاما الحكم بن كيسان فاسلم فحسن اسلامه واقام عند رسول الله عليه السلام  
حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فالتحق بمكة فهاجرت بها كافر وكان  
ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركون وقال ابن هشام هو اول قتيل قتل  
المسلمون وهذه اول غنمة غنمها المسلمون وعثمان والحكم بن كيسان اول من اسرى  
المسلمون وفي عيون الاثرو في هذه السرية سمى عبد الله بن جحش امير المؤمنين وذكر  
عدي الكبير في تفسيره في قوله تعالى يسا لولئك عن الشهر الحرام الآية ان رسول الله  
عليه السلام بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش وهم عمار بن ياسر



الثاني في مسنة استعمل ان ساعدتهم بعدله وان شأ غفر لهم بفضله واسه  
 ذو الفضل العظيم **فوائد تختلف بهذا الباب** المعتزلة يسمون اصحاب العدل  
 والتوحيد ويلقبون بالقدريين وهم قد جعلوا لفظ القدريية مشتركا وقالوا لفظ  
 القدريية يطلق على من يقول بالقدرة خيرة وشره من الله اخترازا من وصية الله  
 اذ كان الذم به متفقا عليه لقوله النبي عليه السلام القدريية تجوس هذه الامة وقال  
 ابو حامد الرازي يقال ان اول ما وقع اسم الاعتزال ايام ابي المومنين علي رضي الله عنه  
 حين اعتزل عنه جماعة مثل سعد بن ابى مالك ابن ابي قاص وعبد الله بن عمر ومحمد بن  
 سلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي عليه السلام ثم بعد ذلك  
 اخف بن قيس وغيرهم فسموا معتزلة على ان هؤلاء لم يخرجوا بالقول بالقدرة وقال  
 اول من لقب بالاعتزال من كان يقول بالقدرة عمرو بن عبيد قالوا وكان السبب  
 انه كان جالسا الحسن البصري ويغشى مجلسه وجالسا اصحابه فلما مات الحسن اعتزل  
 عن تلك الحلقة واتخذ لنفسه مجلسا فقيل صا وعمر ومعتزليا وكان عمرو مشركا  
 بالقول بالقدرة فلقب بعد ذلك كل من قال بالقدرة بالاعتزال ولزمهم هذا اللقب  
 دون غيرهم ودرس الذكرا الاول الذي جرى في اولئك الذين اعتزلوا عليا عليه السلام  
 وقد لقت المعتزلة بلبق اخر فقلوا نحن اهل العدل والتوحيد يعنون بالتوحيد  
 انهم خرجوا من شرط التشبيه ولعمري انهم خرجوا من شرط التشبيه ولكنهم سقطوا  
 عن حكم التنزيل لان ظاهر التنزيل يدل على التشبيه والتشديد ولا يصح تجريد التوحيد  
 الا بالتأويل ومن خرج من حكم ظاهر التنزيل من غير معرفة التأويل دخل في التعطيل  
 ويعنون بقولهم اهل العدل انهم خرجوا من حد الجوارح الجوارح عندهم جود وقال  
 الشهرستاني سئل الحسن البصري عن مسألة في الكبار ففكر الحسن في ذلك وقيل  
 ان يجب قال واصل بن عطاء عن ذلك ثم اعتزل الى اسطوانة من اسطوانة المسجد  
 فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة والجسرية من الجبر  
 وهون في الفعل حقيقة عن العبد واصفا لله الى الرب تعالى والحق ارجع خارج  
 اي طائفة والخارجي كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سواء كان  
 المخرج في ايام الصحابة على الامة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان والامة  
 في كل زمان واول من خرج على ابي المومنين علي رضي الله عنه جماعة ممن معه في حرب  
 صفين واسد هم خروجا عليه وروقا من الدين الى سعة ابن قيس ومسعود

اصحاب العدل  
والثاني

اول ما وقع اسم  
الاعتزال

تفسير الجبرية  
تفسير الخوارج

اول من خرج على  
ابي المومنين علي

ابن زبير

ابن زبير في التيمم وزيد بن حصن الطائي حين قالوا القوم يدعوننا الى كتاب الله وانت تدعوننا  
 الى سيف حتى قال انا اعلم بما في كتاب الله والخوارج يسمون ايضا المارقة وقال ابو حاتم  
 الرازي المارقة لهم خمسة القاب يقال لهم المارقة والشراة والخوارج والحروية  
 والمحكمة فاما اللقب القديم التي جات فيه الخبا عن النبي عليه السلام فهو المارقة وسموا  
 شراة لانهم قالوا شربنا انفسنا من الله تعالى في سبيله الله فنقتل ونقتل وذهبوا  
 في ذلك الى قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم  
 الجنة ويقال ان اول من شرب نفسه رجل من بني يشكر جا منكرا للتحكيم  
 فقتل رجلا من اصحاب علي رضي الله عنه غيلة فوثب عليه قوم من همدان فقتلوه  
 وقال فيه شاعرهم همدان ما كان اغنى يشكر عن التي تضي بها جراحا من المارحيا  
 غداة ينادي والرماح شوشه جعلت عليا باديا ومعاديا  
 وواحد الشراة شارومعنى شرب نفسه من الله باعها يقال شربت بمعزيت  
 وشربت بمعنى اشترت والحروية نسبة الى حرويا وهو موضع بالهزوان  
 فقيل لهم الحروية لانهم تروا هناك واجتمعوا فضاظروهم على رضاهم فخرج منهم  
 القاف فقال علي رضي الله عنه ما اتم الا الحروية لاجتماعهم حرويا وانما سمو  
 بالمحكمة ايضا لانه لما جرى امر الحكيمين بصفين اجتمع قوم من حلة اصحاب علي رضي الله عنه  
 فيما ذكر انهم عبد الله بن الكوا وعروة بن جبر وزيد بن عامر المجازي وجماعة معهم  
 فاعتزلوا ويايعوا عبد الله بن وهب الراشدي في منزل زيد بن حصين وتبرؤا من  
 الحكيمين ومن رضي بها وصوب امرها واكفروا عليا رضي الله عنه وقالوا لا حكم الا لله  
 وان الله قد حكم في التنزيل فقال فقلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله وقالوا ان  
 عليا ترك حكم الله وحكم الحكيمين فلا حكم الا لله وقالوا ان اول من لفظ به رجل  
 من بني سعد بن مناة يقال له المجاح بن عبيد الله يلعب بالبوكر وهو الذي ضرب معاوية  
 على الفقه لما سمع بذكر الحكيمين وقال اتحكم في دين الله لا حكم الا لله بما حكم به القرآن فسموا  
 المحكمة بذلك والمجسرية من ارجاء من باب افعل يقال ارجا ارجا يرحي ارجا  
 وهو التأخير وقال الشهرستاني الارجاء على معنيين احدهما التأخير قالوا ارجاه  
 واخاه اي امهله واخره والثاني اعطا ارجا اما اطلاق اسم المجسرية على الجماعة  
 بالمعنى الاول فصح لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد واما بالمعنى الثاني  
 فظاهر فانهم كانوا يقولون لا ينصر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقيل

الخوارج يسمون ارجاء  
المارقة

المارقة لم خمسة القاب  
شراة ونفس

اول من شرب نفسه

تفسير الحروية

تفسير المحكمة

من الكوا عروة

تفسير الجسرية

تفسير المجسرية



فصرخ بمنزلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل  
ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها من فلقه فذكرتها لعباس  
رضي الله عنه ثم قضى الحديث حتى تحدث به قريش فقال ابو جهل للعباس بن ابي  
عبد المطلب اما رضىتم ان تكتبى رجالكم حتى تنسبى نسائكم قد زعمت عاتكة في  
انه قال انقروا في ثلاث فستترى بكم هذه الثلاث فان يك حق ما تقولون  
والافانتم كذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا هو ضمهم بن عمرو  
يصرخ بطن الوادي واقفا على بعيره وحول رجله وسق قيصة وهو يقول يا  
قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها مهر واصحابه لا اري ان  
الغوث الغوث وقالوا ايظن مهر واصحابه ان تكون كغير ابن الحضرمي كلا والله ليعبر  
غير ذلك فكانوا بين رجلين ما خارج وما باعث كانه رجلا واوعيت قريش  
يتخلف من شرافها احدا لا ياله ب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكة  
العاص بن هشام بن المغيرة فاستأجرة باربعة الاف درهم كانت  
قد اقلنى بها فاستأجرة بها علي بن جزي عنه بعثته فخرج عنه وتخلف ابو جهل  
**النوع الرابع** في خروج قريش ومن معهم حين جاهد الصرخ قال  
لما اجعوا المسير ذكر واما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث  
فقالوا انا نخشى ان ياتونا من خلفنا وكانت بينهم حرب فكان ذلك ان ينضم قبي  
لهم ايليس صورة سراقته بن جهم المدلجي وكان من شراف بني كنانة فقال  
انا لكم جبار من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بسى تكمهونه فخرجوا سراعا قال ابن  
وهذا معنى قوله كالذين خرجوا من ديارهم الى قوله اني اخاف الله والله شديد  
العقاب غرهم لعنه الله حتى ساروا وسار معهم منزلة منزلة ومعه جبر  
ورايته فاسلمهم لصارهم فلما راي الجعد والملايكة تنزل للنصر وعان  
عليه السلام نكص على عقبيه وقال اني اري ملائكة اني اخاف الله وهذا الكفر  
كمثل الشيطان اذ قال للانسان الكفرانية وكان اول من هرب يومئذ ايليس  
انه كان هو المشجع لهم لا يملأ عين الملايكة زاد رهبا وخوفا وقال ابن اسحق  
خرجت قريش على الصعب والذلول في تسجاية وخسبي مقاتلا ومعهم ما تافوا  
يقودونها ومعهم النيران يضربون بالدخوف ويخينون بها المسلمين وذكر المطلب  
من قريش جوارح كسر الاموي ان اول من غرهم حين خرجوا من مكة ابو جهل

عشرهم عشرا يعني من الجوز ثم غرهم امية بن خلف بعسفان تسعائهم غرهم سهيل  
ابن عمرو بقديد عشرهم واما الواس قد يد الى مياه خوالج فاقاموا بها يوما فغرهم  
شيبه بن ربيعة تسعائهم اصبحوا بالحفة فغرهم عقبة بن ربيع عشرهم اصبحوا  
بالابوا فغرهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج عشرهم غرهم العباس بن عبد المطلب عشرهم  
لهم علي الما ابو الجعري عشرهم اكلوا من ازوادهم وذكر الاموي ايضا كان معهم  
ستون فرسا وستماه درع وقال الواقدي طائفت قريش الحفة قال جهم بن  
الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف رايت فيما يرى النائم بين النائم واليقضان  
رجلا اقبل علي فرس ومعه بعير فقال قتل شيبه قتل عقبة قتل فلان وفلان  
حتى عدد رجلا لا قتلوا في ذلك اليوم قال ورايته ضرب بعيره في لبتة ثم ارسله  
في العسكر فلم يبق خبا من الاخيرة الا اصابه نضج من دمه فاخبر الناس بما راي  
فقال ابو جهل لعنه الله وهذا بني اخ من بني عبد مناف ستعلم غدا اذا التقينا من  
القتول وقال الواقدي ارسل ابو سفيان من مكة الى قريش فداهم الله عليكم  
غيركم واموالكم فارجعوا فقال ابو جهل والله لا ترجع حتى يرد بدر او كان ياتون  
للعرب يقوم بها كل سنة سوق يقيمون فيه اياما ينحرون الخبز ويشربون الخمر  
ويحرفون بالملاهي وقال ابو جهل يسمع العرب انار جعنا فطعم فينا فامضوا  
بنا وكان الاخنس بن شريق حليف بني زهرة قد خرج بني زهرة ثم انكر فقال  
يا بني زهرة قد اخرجني الله اموالكم فارجعوا ولا تسمعوا قول هذا المايق واراد يقول  
المايق ابا جهل والمايق الحق في غياوة ثم رجع في قومه وكانوا مائة وقال الواقدي  
ولما رجع الاخنس لقيه ابو سفيان بم الظهران فقال له رجعت لا في العيرة  
في القير فذهبت مثلا فقال له الاخنس انت بعثت الى قريش لترجع وبلغه ما قال  
ابو جهل فقال ابو سفيان واقوماه هذا من عمل عمرو بن هشام يعني ابا جهل ثم  
لحق ابا سفيان بيده فقاتل مع الكفار قتالا شديدا وخرج جداحات كثيرة هرب  
الى مكة ماشيا وقال ابن اسحق لما خرجت قريش اجمع امية بن خلف القعود  
وكان شيخا جليلا جسيما ثقيلا فانه عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد  
من ظهرا في قومه بمجبرة فيها نار ومخرج حتى وضعه بين يديه ثم قال يا ابا علي استمع  
فانا انت من النفاق قال فبعلك الله وقبح ما جيت به قال ثم تجهر فخرج مع الناس  
وقال البلاذري قال له عقبة تجر فاما انت جارية في ريكه وقال له ابو جهل



لعه الله وجاء بكل كمال كمال فاما انت امرأة فليقها امية وكان امية قد سمع من سعد بن  
كلاما شطبه عن الخرج لكن لما عبره لم يجد بدا من خروجه **النوع الخامس**  
في خروج النبي عليه السلام قال ابن اسحق وخرج رسول الله عليه السلام في ليالي  
من شهر رمضان في اصحابه واستعمل ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس وقال ابن هشام  
خرج لثمان خلون من شهر رمضان واستعمل عمر بن ام مكتوم ويقال اسمه عبد الله  
ابن ام مكتوم اخا بني عامر بن لوي على الصلاة بالناس ثم ردا بالبابه من الروحاء واستعمل  
على المدينة وقال ابن اسحق ودفع اللواالي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن  
عبد الدار قال ابن هشام وكان ايض وكان امام رسول الله عليه السلام وابتان شوا  
احدهما مع علي بن ابي طالب يقال لها العقاب والاخرى مع بعض الانصار وقال ابن هشام  
كانت راية الانصار مع سعد بن معاذ وقال الاموي كانت مع الحباب بن المنذر وقال  
ابن اسحق وجعل رسول الله عليه السلام علي الساقة قيس بن ابي صعصعة اخا بني  
مازن بن الجار وقال ولما خرج رسول الله عليه السلام من المدينة خلف عمار بن  
عفان على ابنته رقية مرضها حتى توفيت وخلف بالبابه بن المنذر امير اهل المدينة وراى  
ابن حاطب الي بني عمرو بن عوف لشي بلغه عنهم وقال البلاذري لما خرج رسول الله  
عليه السلام من مكة عسكره ببيراي عتبة وهو على ميل من المدينة وبعث طلحة بن عبيد  
التي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقسمان خبر العير **النوع السادس**  
فيما كان مع المسلمين من الابل والخيول حكى الواقدي عن اشياخه قالوا كان معهم  
سبعون بعيرا يتعاقب البعير النفر وقال ابن سعد كان معهم ثلاثة افراس  
للمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة واسم فرسه السيل  
وفرس للزبير بن العوام وقال البلاذري في رواية عنه انه لم يكن مع المسلمين سوى  
فرسين ولم يكن للزبير فرس وانما الفرسان للمقداد ومرثد وذكر الاموي كان معهم  
فرسان وستون ذراعا **احدهما** مصعب بن الزبير وقيل للزبير بن العوام اسم  
يعسوب والاخرى للمقداد بن الاسود اسمها عرجة ويقال سمعها وعن علي  
رضي الله عنه ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد رواه الامام احمد وعنه ابن  
عباس رضي الله عنه ان عليا قال له ما كان معنا الا فرس للزبير وفرس للمقداد بن  
الاسود يعني يوم بدر رواه البيهقي وقال ابن اسحق وكان معهم سبعون بعيرا فكان رسول  
عليه السلام وعلي رضي الله عنه ومرثد بن ابي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة و

ابن حارثة وابوكبشة وابيسة يعتقبون بعيرا وعن عبد الله بن مسعود قال كان  
يوم بدر ثلثة على بعير كان ابولبابة وعلي زميلي رسول الله عليه السلام قال  
فاذا كانت عقبة رسول الله عليه السلام فقال لا نحن نمشي عنك فقال ما انما باق  
مني ولا انا باغني عن الاجر منك رواه الامام احمد والنسائي وقال ابن كثير ولعل هذا  
قبل ان يرد ابا لبابة من الروحاء كان زميلا له عليا ومرثدا بدل ابي لبابة والله اعلم  
وعنه عايشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه السلام امر بالاجرا ان تقطع من اعما  
الليل يوم بدر رواه الامام احمد والنسائي **النوع السابع** في توجهه عليه السلام  
الي يمد قال ابن اسحق فسلك طريقه من المدينة الي مكة علي نقيب المدينة ثم علي العتيق  
ثم علي ذي الحليفة ثم علي ولات الجيش قال ابن هشام ذات الجيش قال ابن اسحق  
ثم علي ثريان ثم علي ملل ثم علي عيسى الجهم من مرتين ثم علي صغيرات الهمام ثم علي السبا  
ثم علي فخر الروحاء ثم علي سنوكة وهي الطويق العتلة حتى اذا كان بعرق الظبية قال  
ابن هشام الظبية عن غير ابن اسحق لقوار حلة من العرب فسالوه عن الناس فلم يجد  
عنده خبرا فقال له الناس سلم علي رسول الله قال اوفيكم رسول الله قالوا نعم فسلم  
عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاجزي عماري بطن ناقتي هذه قال له سلمة بن وقش  
لا تسال رسول الله واقبل علي فانا اخبرك عن ذلك تزوت عليا فففي بطنا سحابة  
فقال رسول الله عليه السلام مه فحشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله  
عليه السلام سحبه وهي بئر الروحاء ثم ارتحل منها حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة  
يسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدر ففسلك في ناحية منها حتى جرع واديا  
يقال له رجقان بين النازية وبين مضيق الصفراء ثم انصب به حتى اذا  
كان قريبا من الصفراء بعث بسبسي بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعدي بن ابي الغيا  
الجهني حليف بني النجار الي بدر يقسمان له الاخبار عن ابي سفيان بن حرب و  
ثم ارتحل رسول الله عليه السلام وقد قدما فلما استقل الصفراء وهي قرية بين  
جبلين سال عن جبلها وما اسمها فقالوا يقال لاحدهما مسلح وقالوا والاخر  
هذا مخزبي وسال عن اهلها فقيل بنو النزار وبنو اخراق بطنان من غفار ففكرهما  
رسول الله عليه السلام والمروزيتهما ويقال باسميهما واسما اهلها فتركهما والصفراء  
يسار وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران وجزع فيه ثم نزل واناة الغر  
عن قريش بمسيرهم لمينعوا غيرهم فاستقارهم واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر



الصدوق رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن ثم قام عمر  
ابن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فتن معه والله لا نقول لك كما قالت بنو  
اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا  
انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغنادر لما معك من  
دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعي اصغبر ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي وانما يريد الله ليصلح للناس وذكركم اني  
حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا نرا من مامك حتى تصل الى ديارنا فافاد  
وصلت النافات في ذمتنا منعك مما تمنع منه ابنانا وفسانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتخوف الا يكون الا نصارى ترى عليها نصرة الامم دهمهم بالمدينة من عدوه وان  
عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له سعد بن معاذ رضي الله عنه والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل  
قال فقد امانا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق فاعطيناك على  
ذلك عهدنا ومواثيقنا على السبع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ففحن  
فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف  
رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله  
ميتا ما تقرب به عينك فسيرنا على بركة الله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
سعد ونسطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعد احدكم الطائفة  
واسه لكان في الان انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذفران فسلك على ثنايا يقال لها الاصار ثم انحط منها الى بلدة يقال لها الدابة  
وترك الحنازيمين وهو كتيب عظيم كالجلد ثم ترك قريبا من بدر فركب هو و  
من اصحابه قال ابن هشام هو ابو بكر رضي الله عنه حتى وقف على شيخ من العير  
فساله عن قريش وعن مهر واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركم حتى  
تخبراني من انما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرنا لك  
او ذاك بذاك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان مهر واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا  
فان كان صدق الذي اخبرني فها اليوم يمكن كذا وكذا المكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السلام وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فها اليوم  
يمكن كذا وكذا المكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال من انتما فقال رسول

عليه السلام عن من ما ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ ما من ماء اثنى ماء العراق انما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء لانه اراد ان يوهمه انه من هل العراق ويقال انما  
من ما يوهي النطفة وروى انه قال من ما م مقصود بها اسم موضع قال ابن هشام و  
الشيخ سفيان الثوري قال ابن اسحق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما اسي  
بعث علي بن ابي طالب والزيبر بن العوام وسعد بن ابي وقاص نفر من اصحابه الى ماء  
بدر فليتمسون الخبر له فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعمر بن ابي  
غلام بن الحجاج بن سعيد فالتوا بهما فسالوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي  
فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء ففكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا  
لاي سفيان فصر يوهما فلما اذلقوهما قالوا نحن لاي سفيان ففكرهما ورجع رسول الله  
عليه السلام وسجد سجدة ثم سلم وقال اذا صدقكم ضرهوهما واذا كذباكم تركوهما  
صدقوا الله انها لقريش اخبرني عن قريش قالوا هم والله هذا الكتيب الذي تري  
بالعدوة القصوى والكتيب العنقل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم  
قالا كثير قال ما عدتهم قال ما ندري قال كم يخرون كل يوم قال لا يومنا تسعا ويوما  
عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسع مائة والالف ثم قال لهما  
من فيهم من اشراف قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة واثاب بن خزيمة  
ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيرة  
ابن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث وربيعة بن الاسود وابو جهل بن هشام  
وامية بن خلف ونييه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمر بن عبد ود قال  
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه مكة قد اقلت اليكم افلا ذكركم  
قال ابن اسحق وكان بسيس بن عمرو وعدي بن ابي الرغبا قد مضيا حتى نزلوا بدر  
فاناخا الى تل قريب من الماء ثم احدا سنا لهما يستقيان فيه ويحدي بن عمرو علي  
لما سمع عدي وبسيس جاريين من جوارى الحاضر وهما يتلازمان على الماء والمروة  
فول لصاحبه انا تاتي العير غدا او بعد غدا فاعل لهم ثم قضيتك الذي لك قال محمد  
صدقت ثم جلس بينهما وسعد ذلك عدي وبسيس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى اتيا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا واقبل ابوسفيان حتى تقدم العير  
فدرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل حسست احدا قال ما رايت احدا  
انكره الا اني قد رايت راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيان في شئ لهما ثم انطلقا



فأتى أبو سفيان منا خهما فاخذ من إزار يعرج بها ففتقه فادافيه النوى فقال هذه  
واسه على يرب فرجع إلى أصحابه سريعا فصرف وجهه عن الطريق فبأجل  
بها وترك بدر يسار وانطلق حتى أسرع وأقبلت قريش **النوع الثامن** في نزول  
قريش بالغرب من بدر قال ابن اسحق ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى  
من الوادي خلف العتقل ويطن الوادي وهو بئيل بين بدر وبين العتقل الكلب  
الذي خلفه قريش والقلب يدعى العدو الدنيا من بطن يليل إلى المدينة وفي هذا قال  
تعالى إذا نتم بالعدوة الدنيا لية وبعث الله السما وكان الوادي دهسا قاصا رسول الله  
عليه السلام وأصحابه ما لبث لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير وأصاب قريشا منها  
ما لم يقدروا على أن يرتدوا معه وفي هذا قوله تعالى ونزل عليكم من السماء ماء لآية  
علي رضى الله عنه قال أصابنا من الليل طش من المطر يعني الليلة التي كانت صبيحتها  
وقعة بدر فأنطلقنا تحت السحر والجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله  
عليه السلام قابما يصلى وحرض على القتال وواجه ابن جرير وقال مجاهد أنزل الله عليهم  
المطر فاطفا به الخبار وتلبت به الأرض وطابت به أنفسهم وتبنت به أقدارهم  
وقال ابن كير وكانت ليلة بدر ليلة الجمعة السابعة عشر من شهر رمضان سنة  
من الهجرة وقد بات رسول الله عليه السلام تلك الليلة يصلى إلى جذم شجرة هناك  
ويكثري سجوده أن يقول يا حي يا قيوم يكرر ذلك ويلظ به **النوع التاسع**  
في نزول النبي عليه السلام مع أصحابه قال ابن اسحق فخرج رسول الله عليه السلام بيادهم  
إلى الملتقى إذا جاء دنى ما من بدر نزل به وقال وقال الجباب بن منذر بن الجوح  
يا رسول الله أرايت هذا المنزل أنزله الله لك أم ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر  
عنه أم هو الذي والحرب والمكيدة قال بل هو الذي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله  
فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ما من القوم فنزله ثم نغور  
ما وراءه من القلب ثم نبنى عليه حوضا فملاوه ماء ثم نقاد القوم فنشرب ولا يشرب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شرت بالرأي وعز ابن عباس رضى الله عنهما أن  
رسول الله عليه السلام أتاه ملك وجبريل عليه السلام فقال إن الله يقر عليك السلام  
ويقول لك إن الأمر الذي أمرك به الجباب بن منذر فقال رسول الله عليه السلام  
يا جبريل هل تعرف هذا فقال ما لي أهل السموات أعرف وأنه صادق وما هو  
بشيطان فهض رسول الله عليه السلام ومن معه من الناس خسار حتى أتى أدنى

ابن كير

ميامن

ما من القوم فنزل عليه ثم أمر بالقلب فغورت وبني حوضا على القلب الذي نزل عليه  
مأم قد فوافيه الآية وذكر الأموي أنهم نزلوا على القلب الذي يلي المشركين نصف  
الليل فاستقوا منه وملؤا الخياض حتى أصبحت ملى وليس للمشركين ما وقال  
ابن اسحق قال سعد بن معاذ رضى الله عنه يا بني الله لا ينبغي لك عريشا تكون فيه وعد  
عندك ركابيك ثم تلقى عدونا فان أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحبنا  
وإن كنا نت الأخرى جلست على ركابيك فلحققت بهم ورائنا من قومنا فقد خلف  
أقدام يا بني الله ما نحن بأشد لك حبا منهم ولوطنوا إن تلقى حربا ما خلفوا عنك منعك الله  
بهم ينامعونك ويجهادون معك فأتى رسول الله عليه السلام خيرا ودعى له بخير  
ثم نزل رسول الله عليه السلام عريش فكان فيه هو وأبو بكر رضى الله عنه قال الواقدي  
وكان رسول الله عليه السلام قد أمرهم بالافطار فافطروا بعض وامتنع البعض  
فأمر رسول الله عليه السلام مناد يهنادي يا معاشرا العصابة افطروا فافطروا وكان  
رسول الله عليه السلام مفطرا واختلفوا في أي يوم كان ذلك فقال ابن عباس وعامة  
العصابة رضى الله عنهم يوم الجمعة وقال بعضهم يوم السبت وقال ابن عبد البر يوم الاثنين  
والاول أصح وقال ابن اسحق والواقدي وعقد رسول الله عليه السلام الألوية يوم  
وهي ثلاثة فكان لواء الأعظم وهو لواء المهاجرين بيد مصعب بن عمير ولواء الخزرج بيد  
الجباب بن المنذر ولواء الأنصار بيد سعد بن معاذ وجعل شعار المهاجرين يومئذ  
يا بني عبد الرحمن وشعار الأنصار يا بني عبد الله وشعار الأنصار يا بني عبيد الله قال  
ابن اسحق وشعار الكل يومئذ يا منصور أوت وقال ابن هشام وكان شعار  
العصابة يوم بدر أحد أحد قال وكان مع المشركين ثلاثة ألوية لواء مع أي عمر  
ابن عمر ولواء مع النضر بن الحارث ولواء مع طلحة بن أبي طلحة وكلهم من بني عبد الدار  
وقال الواقدي وأقبلت قريش فقال رسول الله عليه السلام اللهم هذه قريش  
قد أقبلت بخيلاء وحدها وحديدها تخادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الله  
وعدتني ثم استسأوا رسول الله عليه السلام أصحابه فقام أبو بكر رضى الله عنه فاحسن  
القول وقام عمر رضى الله عنه فاحسن القول وقال ابن اسحق وقد ارتحلت قريش  
حين أصبحت فأقبلت وأقبل نفر منهم حتى وردوا حوض رسول الله عليه السلام  
منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله عليه السلام دعوهم فاشرب منهم رجل منه يومئذ  
الاقبل إلا ما كان من حكيم بن حزام فإنه لم يقتل ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه فكان إذا



اجتهد في سببه قال لا والذي يخاف يوم يدروني المرأة وكان حكيم بن حزام هرب اليها  
على فرس يقال له الوجيه ثم اسلم بعد ذلك **النوع العاشر** في ذكر القتال قال  
ابن اسحق والواقدي ولما اطلق القوم بعثوا غير بن وهب الجمحي وكان صاحب قدام فقالوا  
احذر لنا القوم اصحابهم فجاء فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال  
ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصونه وفي رواية الواقدي هم ثلثمائة رجل لا يزيدون  
ولا ينقصون شيئا ومعهم سبعون بعيرا وفرسان ثم قال امهلوني حتى انظر هل ابي  
كمي او مددفا بعد وضرب في الوادي فلم ير شيئا ثم رجع اليهم فقال ما رايت شيئا  
لكن قد رايت يا عشرين قريش الوادي لا يتحمل المنايا فوافي يرب تحمل الموت الناقع فوالله  
لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم ما تروهم خرسا لا يتكلمون يتلطفون تلمظ الافاعي فلا  
لا يقتل منهم رجل حتى يقتل منكم رجلا او رجلا فاذا قتلوا منكم عددهم فما خير العير  
بعد ذلك فورا اياكم قلت **الولاي** وجمع ولية وهي البراذع وقيل هي الكسية تحتمل  
البراذع قال فلما قال لهم غير ذلك مني حكيم بن حزام في الناس فقال لعتبة بن ربيعة  
يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيد ها والمطاع فيها هل لك ان لا تزال فيها بخير  
الي اخر الله قال وماذا لك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك وعمرو بن الحارث  
قال قد فعلت انت علي بذلك انا هو حليفك فلي عقله وما اصاب من ماله فانت  
ابن الحنظلية يعني ابا جهل قال **ابن هشام الحنظلية** ام ابي جهل وهي اسماء بنت  
خزيمة احد بن بن نسل بن دارم بن مالك بن **حنظلة** بن مالك بن زيد  
مناة بن قيس فاني لا اخشى ان يغير امر الناس غيرهم ثم قام عتبة خطيبا فقال يا  
قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا احدا واصحابه شيئا والله ليس بصنعة لا  
رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتال بن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارحوا  
وخلوا بين عمرو بن سائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير ذلك  
الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جيت ابا جهل فوجدته  
قد نزل درعاه فهو يهيبها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة قد ارسلني اليك بكاء وكنا  
فقال انتفع شعرة حين راى محمدا واصحابه اكله جزور وفيهم ابنه فقد تحركم عليه ثم بعث الي  
عامر بن الحخري فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت نارك بعينك فقم  
فانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحخري فاكشف ثم صرخ واعمره واعمره  
قال فحيت الحرب وحيت امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافسد على

الناس الراي الذي عاينهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله شعرة قال  
سيعلم مصفراسته من انتفع شعرة انا ام هو ثم القى عتبة بيضة لي دخلها في راسه  
فما وجد في الجيب بيضة تسعه من عظم هامة فلما راى ذلك اعقر على راسه يرد له قال  
ابن هشام الشعر الربة وما حولها مما تعلق بالحلقوم فوق السرة وما كان تحت السرة  
فهو القصب قلت **الشعر** بفتح السين المهملة واسكان الحاء وهي كلمة تقال للجبان  
واختلفوا في معنى قوله مصفراسته قال عامة اهل السير ان ابا جهل كان به  
في البيت وكان يرد عها بالزعفران وقيل كان يردا اخر وقال الجوهرى وقوله في الشعر  
يا مصفراسته هو من الصفيلا من الصفرة واراها الضراط وقول علما السير اصح  
لانه ابلغ في عيب عدو الله وذمه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم صف اصحابه وعباهم  
احسن تعبئة وروى الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال صفنا رسول الله  
عليه السلام يوم بدر ليلا وعن ابي ايوب رضى الله عنه صفنا يوم بدر فبدرتنا  
بأخرة امام الصف فنظر اليهم النبي عليه السلام فقال معي راية احدى سنان حسن  
وتفرد به وقال ابن اسحق ان رسول الله عليه السلام عدل صفوف اصحابه يوم  
بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فترسوا بن غزوة قال ابن هشام حليف بن  
عمرو بن الحارث قال وهو مستنفل من الصف قال ابن هشام ويقال مستنفل من الصف  
فلما نزل بطنه بالقدح وقال استويا سواد فقال يا رسول الله او جعتني وقد بعثك الله  
بالحق والعدل فاقدني قال فكشف رسول الله عليه السلام عن بطنه فقال استقد  
قال فاعتنقه يعقل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر  
ما ربي فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي فخلدك فدعي رسول الله عليه السلام  
له غير وقال ابن اسحق ثم عدل رسول الله عليه السلام الصفوف ورجع الى العريش  
فدخله ومعه فيه ابو بكر رضى الله عنه ليس معه فيه غيره وكان سعد بن معاذ رضى الله عنه  
وافنا على باب العريش متقلدا لل سيف ومعه رجال من الانصار يحرسون النبي عليه السلام  
هو فاعليه من ان يدهمهم العدو ومن المشركين والجناب الغايب مهياة لرسول الله  
عليه السلام ان احتاج اليها ركبها ورسول الله عليه السلام يكره ان يتهال والمضرع والدعا  
فوقول فيما يدعوا به اللهم ان تلك هذه العصاة لا تعبد بجدها في الارض وجل  
يستب برية عز وجل ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم نصرك ويرفع يديه الى السماء  
حتى سقط الردا عن منكبيه وجعل ابو بكر رضى الله عنه يلتزمه من ورايه ويسير



عليه رداً ويقول مشفقاً عليه من كثرة الإتهال يا رسول الله بعض من أشد تكبر بك  
فانه سيفخذ لك ما وعدك هذا وفي المرأة ثم خفق رسول الله عليه السلام برأسه  
خفقة ثم انبته فقال يا ابا بكر انصر هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده علي ثيابه  
النقع وقال احمد باسناد عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله  
عليه السلام الي اصحابه وهم ثلثمائة ونيّف والي المشركين وهم الف وزيادة فاستقبل  
القبلة ومد يديه وعليه ازاره ورداؤه وقال اللهم اجزي ما وعدتني بكرها  
ثم قال اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض ابداً وما زال  
يستغيث بربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فاتاها ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداؤه  
فرمى به والتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذلك من أشد تكبر بك فانه سيفخذ  
لك ما وعدك فارتل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة  
مردفين فامده بالملائكة وفي رواية البخاري فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله  
لقد أمت علي ربك فخرج رسول الله عليه السلام وهو في الدرع يقول سيهزم الجمع  
والدبر **النوع الثاني عشر** في قيام القتال وذكر المبارزين قال الواقدي او قال  
جوي يوم بدر ان الاسود بن عبد الله المخزومي قال عاهدت الله لا شرب من  
حوضهم ولا هدمته ثم هجم عليه فخل عليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فصر  
بالسيف في رأسه فوق علي ظهرة فلم يزل يحبو حتى اقتحم الحوض يريد ان يبر في يمينه  
فقتله حمزة رضي الله عنه وكان اول من قتل من المشركين قال ابن اسحق وكان رجلاً  
سرسا سقى الخلق فقال اعاهد الله لا شرب من حوضهم ولا هدمته او لا موت  
دونه فلما صرخ خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدماه  
بنصف ساقه وهودون الحوض فوقع علي ظهرة تشعب رجله دما ثم حبا الي الحوض  
حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه وابعه حمزة فصر به حتى قتله في الحوض قال الاموي  
في عند ذلك عتبة بن ربيعة واراد ان يظهر شجاعته فبرق بين اخيه شبيعة وابنه  
الوليد فلما توسطوا بين الصفيين دعوا الي البراز فخرج اليهم فتية من الانصار ثلاثه  
وهم عوف ومعوذ وامهما عفرا والثالث عبد الله بن رواحة فيما قيل فقالوا يا  
انتم قالوا رط من الانصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة وفي رواية فقالوا اكفوا كفا  
اخرجوا اليان من بني عمنان وادى مناد بهم يا مهاجر اخرج اليان اكفانا من قومنا فقال  
عليه السلام فمعا عتبة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا علي قال ابن اسحق فلما دنا منهم

انك

قال

قالوا من انتم وفي هذا دليل علي انهم كانوا مجلسين لا يعرفون من السلاح فقال عبيدة  
عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا انهم اكفواكم فبارز عبيدة وكان است  
القوم عتبة وبارز حمزة شبيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة رضي الله عنه فلم يهل  
شبيعة ان قتله واما علي رضي الله عنه فلم يهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة  
بينهما بضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي باسيافهما علي عتبة فدفعها  
عليه واحتملا صاحبهما فجازاهما الي صحابه وقال الواقدي لما قتل حمزة الاسود بن عبد  
المخزومي خرج بعده عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا الي المبارزة  
فخرج اليهم ثلاثة من الانصار عوف ومعوذ ابنا الحارث وعبد الله بن رواحة وابن  
اسحق جعل مكان ابن رواحة الحارث بن عفرا اخا معاذ بن معوذ فقال لهم عتبة  
من انتم فقالوا نحن من الانصار وقال الهيثم بن ابي اسحق رسول الله عليه السلام الثلاثة وكره ان  
يقا تل في اول قتال كان بينه وبين الكفار بغير بني عمه وقومه وكان عتبة لما انتسبوا  
الي الانصار قال لا حاجة لنا في قتالكم نريد اكفانا من الرجال فقال رسول الله عليه السلام  
ارجعوا وجزاهم خيرا ونادي عتبة يا مهاجر اخرج اليان اكفانا من قومنا فقال  
عليه السلام قوموا يا بني هاشم فقالوا لحقكم الذي بعث الله به فيكم اذ جاء القوم بيا  
ليطفوا نور الله ثم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فقاموا وكان علي راسهم  
اليمن فلم يعرفوهم فقالوا انكم واقفون فقال حمزة انا حمزة اسد الله واسد رسوله فقال  
عتبة انا اسد الحلفاء يعني لجمعة ثم قال ومن معك فقال ابن اخي علي وعبيدة بن  
الحارث فقال اكفواكم ثم قال عتبة لابنه الوليد تقدم يا وليد وكان عبيدة بن الحارث  
اسن اصحاب رسول الله عليه السلام فقتل حمزة شبيعة وقتل علي رضي الله عنه  
الوليد بن عتبة واختلف عبيدة وعتبة ضربتين اثبت كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة  
وعلي علي عتبة فقتله وكان ذياب سيف عتبة قد اصاب ساق عبيدة فاحتمله الي  
رسول الله عليه السلام والدم يسيل من عضله ساقه فقال يا رسول الله است  
شهيدا قال بلى والله ثم حمل عبيدة فمات بالصفا وقد ثبت في الصحيحين عن ابي ذر انه كان  
يقسم قسما ان هذه الامة هذان خصمان اختصموا في ربه ثم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة  
وصاحبيه يوم بربذوا في بدر وعن علي رضي الله عنه انه قال انا اول من جثوا بين يدي  
الرحمن عز وجل للخصوم يوم القيامة رواه البخاري ولما جاءوا بعبيدة بن الحارث بن  
عبد المطلب بن عبد مناف الي رسول الله عليه السلام فاقره رسول الله عليه السلام



قد مده فوضع خده على قدمه الشريفة وقال يا رسول الله لو اني ابوطالب لعلم اني احق بقوله  
ونسلم حين نضرع حوله ونذهل عن بناينا والجلال **ر** ثم مات رضي الله عنه  
فقال رسول الله عليه السلام اشهد انك شهيد روضة الشافعي وكان اول قتل من المسلمين  
في المعركة مجمع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمي بسهم فقتل وقيل ابن اسحق فكان  
اول من قتل ثم رمي بعده حارثة بن سراقة احدى بني عدي بن الحارث وهو يشرب من الخمر  
بسهم فاصاب غرة فمات ثم تراجف الناس ودي بعضهم من بعض وقد امر رسول الله  
عليه السلام ان لا يجلوا حتى يامرهم وقال ان اكبكم القوم فانصوهم عنكم بالنبل  
**النوع الثاني عشر** في نزول الملائكة يوم بدر قال الله تعالى اذ تستغيثون  
فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين وعن ابن عباس مردفين وراكل ملك  
ملك وفي رواية عنه بعضهم علي اربعين وروى علي بن ابي طلحة الوالي عن ابن عباس قال  
وامداه نبيه والمومنين بالف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمماية حنبه  
وميكالي في خمماية حنبه وهذا هو المشهور لكن روى ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال  
نزل جبريل في الف من الملائكة عن يمينه النبي عليه السلام ونزل ميكائيل في الف من الملائكة  
عن يسرة النبي عليه السلام وانا في اليسرة وهذا غريب وفي اسناده ضعف وروي  
البيهقي في الدلائل عن علي وزاد ونزل اسرافيل في الف من الملائكة وذكر انه نزلت  
ثلاثة الاف من الملائكة وفي المرأة قال علم السيرة استدل لقتال يوم بدر هبت  
ريح شديدة لم ير مثله قط ثم ذهبت وجاءت اخري فكان جبريل عليه السلام في الف  
من الملائكة فوقف في اليمين وجاء ميكائيل في الثانية في الف فوقف في اليسرة ووقف  
اسرافيل في ثلاثة الاف في القلب مع رسول الله عليه السلام وهذا قول ابن اسحق  
الواقدي اما وقف جبريل مع رسول الله عليه السلام وهو الاصح واختلفوا في عدد  
الملائكة على اقوال احدها انهم كانوا خمسة الاف كما اخبر الله تعالى وهو قول ابن عباس  
وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم والثاني اربعة الاف قاله السجعي والثالث ثمانية  
الف قاله مجاهد والرابع كانوا الفا قاله مقاتل واخبر بقوله اذ تستغيثون ربكم  
فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين قال ابن عباس كانوا الفا فصاروا  
خمسة الاف لقوله تعالى بخمسة الاف قال الحسن البصري فهو الخمسة الاف رد  
للمومنين في يوم القيامة وقال ابن عباس لم تقابل الملائكة الا في يوم بدر وفيما سواها  
يشهدون القتال ولا يقابلون بل يكونون مددا وعددا واختلفوا في سيما الملائكة يوم

بدر على اقدال احدها انها تسوقت الصوف الابيض في قلائسهم ويخافونهم حكاية النبي  
عن عبيد بن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لا يصاحبه تسو هو افا  
الملائكة تسومت بالصوف الابيض والثاني انها تسومت بالعن في نواصيها واذنابها  
قاله قتادة والصعاك والعن الصوف الغصص والثالث انهم كانت عليهم عمام بيض  
قد ارسلوها بين كذا فمهر قاله علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم والرابع انه كان  
عليهم عمام صفراء رخوها على اكافهم قاله هشام بن عروة والكمي قال عبد الله بن  
الزبير كانت علي بن ابي الزبير صلاة صفراء وعمامة صفراء يوم بدر فتركت الملائكة مسوق  
بعمام صفراء وقال ابن اسحق وحدثني من لا اهتم عن مقسم مولا عبد الله بن الحارث  
عن عبد الله بن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد ارسلوها في ظهورهم  
ويوم حنين عمام حمرا قال ابن هشام وحدثني بعض هل العلم ان علي بن ابي طالب قال لما  
تجأنا للعرب وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد ارسلوها على ظهورهم الاجيريل  
فانه كانت عليه عمامة صفراء وحكي الثعلبي عن الزبير بن المنذر عن جده ابي اسيد  
وكان يدري انه قال لوان بصري فرج منه ثم ذهبتم معي الى بدر لاريتكم الشعب الذي  
خرجت منه الملائكة وعليها العمام الصفراء قد ارسلوها بين كذا فمهر وقال الربيع بن  
انس كانوا على خيل بلق وقيل شهب وفي عمامهم واذناب خيولهم صوف  
اخضر وكذا قال الحسن واخرج مسلم في حديثه ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه الذي اوله لما كان يوم بدر نظر رسول الله عليه السلام الى المشركين وهم الف  
ثم قال فيه وقال سماك بن حرب فحدثني ابن عباس قال بينا رجل من المسلمين يوم بدر  
يشد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول  
اقدم حيروم اذ نظر الى مشرك امامه خرو مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم الله  
وشق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك الموضع فجاء الانصاري فحدث رسول الله عليه  
السلام بذلك فقال صدقت من هدد السبا الثالثة وقال الجوهري حيروم اسم فرس  
خيال الملائكة وذكر ابن عباس لما هو اسم فرس جبريل عليه السلام وروى سعيد بن جبير  
عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عمي يوم بدر فصعد  
لجبل المطر على بدر ونحن مشركان ننظر الدائرة علي من تكون فنهب مع من نهب فبينما  
نحن على الجبل واذا سحابة قد دنت منا فسمعنا منها حجة الخيل وقابلا يقول اقدم حيروم  
واما ابن عمي فانه انكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت قال ابن عباس



فحدثني جماعة من الصحابة ان رسول الله عليه السلام سال جبريل من القابل اقدم حيز و  
ماكل ملائكة السماء عرف وروي احمد في المسند عن ابي داود المازني وكان قد سئل  
بدر اقال ان لا يتبع رجلا من المشركين لا ضربه بسيف في اذ وقع راسه الى الارض  
ان يصل اليه سيفي فحرقته انه قتله غيري وروي عن ابن عباس عن ابي امامة  
ابن حنيفة قال لقد رايتنا يوم بدر وان اجدنا ليسير بسيفه الى المشرك فيقع  
عن جسده قبل ان يصل اليه السيف وللبخاري عن ابن عباس قال قال النبي عليه  
يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب **النوع الثالث**  
في ذكر هزيمة الكفار قال ابن سعد باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر في انار المشركين مصليا للسيف وهو  
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال الواقدي اخذ رسول الله عليه السلام كفا من  
حصي وثراب ورمى به في وجوه الكفار يوم بدر وقال شأهت الوجوه اي قبحت  
بق مشرك الا وقع في عينه من ذلك شئ وانزمو فانزل الله تعالى وما رميت  
اذ رميت ولكن الله رمي الآية وقال السدي الكبير قال رسول الله عليه السلام  
رضي الله عنه يوم بدر اعطني حصبا من الارض فناولته حصبا عليه ثراب فرمى  
في وجوه القوم فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه من ذلك الثراب شئ ثم ردوه  
يقتلونهم ويأسرونهم وانزل الله في ذلك فلم يقتلوههم ولكن الله قتلهم وما رميت  
اذ رميت ولكن الله رمي وهكذا قال عروة وعكرمة ومجاهد ومحمد بن عبد القادر  
ابن قيس وقيادة وابن زيد وغيرهم ان هذه الآية نزلت في ذلك يوم بدر وقد فعل  
عليه السلام بعد ذلك في غزوة حنين كما سيأتي في موضعه ان شاء الله وقال ابن  
اسحق ثم ان رسول الله عليه السلام اخذ حفنة من الحصبا فاستقبل بها قريش  
ثم قال شأهت الوجوه ثم فجعهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل  
من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اسراهم ثم صعد رسول الله عليه  
الي العريش ومعه ابو بكر رضي الله عنه ووقف سعد بن معاذ رضي الله عنه ومن معه  
من الانصار على باب العريش ومعهم السيوف خيفة ان تكرر ارجحة من المشركين  
عليه السلام وقال عليه السلام لاصحابه اني قد عرفت ان رجلا من بني هاشم وغيرهم  
قد اخرجوا اكرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لم يلق احدكم من بني هاشم فلا يقتله  
لقا ابا البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب

رسول الله فلا يقتله فانه انا اخرج مستكرها قال فقال ابو حذيفة انقتل ايانا  
انا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس واسه لين لقيته لا لجمته السيف قال  
هشام ويقال لا لجمته يعني بالجم قال فبلغت رسول الله عليه السلام فقال لعمر بن  
الخطاب يا ابا حفص قال عمر رضي الله عنه واسه ايه لا ول يوم كنا في فيه رسول الله  
حفص ايضا وجهه عم رسول الله بالسيف قال فقال عمر يا رسول الله دعني فلا ضرب  
بالسيف فواسه لقد ناقف فكان ابو حذيفة يقول ما انا بامن من تلك الكلمة التي قلت  
بيد ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عن الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا قال  
ابن اسحق واما نهي رسول الله عليه السلام عن قتل ابي البختري انه كان اكف القوم عن رسول  
الله السلام وهو بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شئ يكرهه وكان ممن قام في نقص العفيف  
ابن كعب قريش على بني هاشم وبني المطلب فلقية المجدري بن ذيا د البلي حليف المصطفى  
بن سالم بن عوف فقال المجدري لا لي البختري ان رسول الله عليه السلام نهانا عن قتل  
ابن البختري زميل له قد خرج معه من مكة وهو جنادة بن بلعة بن زهير بن الحارث  
اسد وجنادة رجل من بني ليث واسم ابي البختري العاص قال وزميلي قال للمجدري  
واسه ما نحن بتارك زميلك ما امرنا رسول الله عليه السلام الا بك وحدك فقال لا والله  
الا موت انا وهو جميعا لا تحدث عن نساء مكة اني تركت زميلي حرصا على الحياة فقال  
البختري حين نازله المجدري ابي الا القتال يرحمك ان يسلم ابن حرة زميله حتى يموت او يرسب  
فقتل المجدري بن ذيا د وقال المجدري في قتله ابا البختري انا جهلة لا نبي  
نبت النسبة اتي من بكى الطاعنين برواح البزى والضاربين الكبر حتى يعني  
قريش من ابيه البختري او يشرب بمثلها متى بني انا الذي يقال اصلي من بكى  
لحق بالصدقة حتى تثنى واعبط القرون بعصب مشري ازرع الموت كازام المري  
لايري مجدري يغري فري والمري وله الناقة التي يستنزل فيها على عسر قال ابن  
اسحق ثم اتى المجدري رسول الله عليه السلام فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت  
ان يستاسر فانتك به فاني الان يقا تلني فقاتلته فقتلته قال ابن اسحق واقبل  
الجهل يومئذ يرحم وهو يقول ما تنقم الحرب العوان مني باز ل عامين حديث سبي  
هذا اوله في ابي **النوع الرابع عشر** في مقتل ابي جهل لعنه الله اختلفت  
الاهيات فيه قال البخاري باسناده الي عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف يوم بدر  
الصف نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا بغلامين من الانصار حديثه اسنانهما مثبت

عمر





اني اكون بين اضلع منها فغزني احدهما وقال يا عمر هل تعرف ابا جهل بن هشام  
وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال يا غني انه يسب رسول الله عليه السلام والذي نفسي  
بيده لو رايت له لم يفارق سوادى سواده حتى يموت للاجل منا فغزني الاخر وقال  
ذلك فنجيت فلم انسب حتى نظرت الي ابي جهل جولا في الناس فقلت هذا صاحبكم  
تسالنا عنه فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الي رسول الله عليه السلام  
فاخبراه فقال ليما قتله فقال كل واحد منهما انا قتله قال سمعتهما اسيا فكلما  
قالا لا فنظر رسول الله عليه السلام الي السيفين وقال كلاهما قتله ثم قضى لهما  
وهما معا ذنوبهم من الجور ومعاذ بن عمرو بن الجراح في المعجيين وروى حماد  
عن ابن عباس عن معاذ بن عمرو بن الجراح قال ضربت ابا جهل ضربة اطنت  
بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالناوة تطيح وضربني ابنه  
علي عاتقي فطرح يدي فعلقته بعدة من جنبي وقالت عامة نهاري وانما اسعد  
من خلفي فلما اذنتي جعلت رجلي عليها ثم تطيت حتى طرحتها قال الواقدي وعنه  
معاذ الي ايام عثمان رضي الله عنه وقد روي عن مسعود قتله فقال حماد  
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله عليه السلام يوم بدر من ينظر لنا ما  
ابو جهل فقال ابن مسعود انا قال فوجدته بين القتلى قد ضرب به ما ساعد  
برد فاخذت بلحيته وقلت انت ابا جهل فقال وهل فوق رجل قتله قومه  
له يا عدو الله فقتلوا خرا لاله الاخر واهانه فضربه بالسيف غير مصفح  
طائلا فلم تغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فضربه حتى برد متفوقا  
وروي عن الزهري عن ثابت عن ابن مسعود قال انتهيت يوم بدر الي جهل  
وقد ضربت رجله وهو صريع يذب عن نفسه بسيفه فقلت الجرح الذي  
ياعدوا الله فقال هل هو الا رجل قتله قومه فجعلت اتنا وله بسيفي فاصبت  
في صدر سيفه فاخذته وضربته به حتى قتله وايت رسول الله عليه السلام  
فقام وهو يقول الله الذي لا اله الا هو يرددها حتى وقف عليه فقال الجرح  
اخراك يا عدو الله هذا فرعون هذه الامة اخراجه اجر في المسند وقال ابن مسعود  
ابن مسعود بابي جهل فوضع رجله على عاتقه فقال له يا ربيع الغنم لقد ارتقت  
مرتقى صعبا من الدابة فقال يا عدو الله والله لو رسوله ثم احتز رأسه واتى به  
عليه السلام فقال هذا رأس عدو الله فقال الله الذي لا اله الا هو ولا اله غيره

**النوع الخامس عشر** في ذكر الاعيان من قريش وغيرهم الذين قتلوا في بدر

قال صدق وكانت بين رسول الله عليه السلام وقيل انه لما قتله وجز راسه وجأ به  
الي رسول الله وسلاحه معه فقال والله ان ذلك لا حب الي من حرم النعم وراي حبيد  
نضرة فسالت رسول الله عليه السلام عنها فقال ذاك اني ضربت الملايكة وفي  
رواية لاجد قال ابن مسعود فخرج يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي معي حتى  
قام عليه فقال الجرح الذي اخراك يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة وفي  
رواية قال ابن مسعود فقتلني سيفه وفي رواية الواقدي فرعون هذه الامة  
وراس امة الكفر وفي رواية البيهقي فخر رسول الله عليه السلام ساجدا وروي البيهقي  
ايضا ان رسول الله عليه السلام صلى ركعتين حين بشر بالفتح وحين جرى برأس ابي  
جهل وقال له موي جارجل الي رسول الله عليه السلام فقال اني رايت رجلا جالسا  
في بدر ورجل يضرب راسه بجود من حديد حتى يغيب في الارض فقال رسول الله  
عليه السلام ذاك ابو جهل وكل به ملك يفعل به كما خرج فهو يتجلى في الارض الي  
يوم القيامة واسم ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
وكان يكنى ابا الحكم فكتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل وذكر البلاذري  
في تاريخه ان النبي عليه السلام قال من كنى ابا جهل ايا الحكم فقد اخطأ خطية يستغفر  
الله منها لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل والله يقول **حسان**  
الناس كوة ابا حكم واه كناه ابا جهل **هـ** قال ابن اسحق واه اسمها  
بنت خزيمة بن جدل بن نضل بن دارم وقال الهيثم واما اسماعيل بنت الجار  
من تغلب بن وائل وام غناق يقال لها الشمس وقال ابو عبيدة ترك ابو هشام  
ابن المغيرة بخران اليمن وبها اسم بنت خزيمة وقدمات عنها زوجها وجعلها الي مكة قالوا  
ابا جهل والحارث ابنا هشام ثم ماتت خلف عليها ابو ربيعة بن المغيرة فولدت له عينا  
ابن ابي ربيعة وعبد الله لهما واختلفوا في وفاة اسماء فقال ابن سعد ماتت  
قبل رجوع عياش الي المدينة بعد احد وقال البلاذري البت انما اذرك خلافة  
عمر رضي الله عنه وقال مقاتل وفي ابي جهل نزل قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم  
هي ابو جهل يزيد وثرو قال يا معشر قريش تزعموا من هذا فانا لانعلم الزقوم  
شجرة فنزل قوله تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الايات والاثيم الفاجر وهو ابو  
جهل وقال ابن عباس وفيه نزل قوله تعالى واما من قبل واستغنى في آيات كثيرة

**النوع الخامس عشر** في ذكر الاعيان من قريش وغيرهم الذين قتلوا في بدر



منه مائة بن خلف الجعفي قال علما السيرة كان اسد الناس على رسول الله عليه السلام  
جا يوم بحظم خرقته في يده وقال يا حمر تزعم ان ربي يحيي هذا ثم نفخه فطار فانزل  
تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم ومنه **م** الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف  
وكان من المستنيرين برسول الله عليه السلام وفيه نزل قوله تعالى وقالوا ان تتبع الهدى  
معك تخطف من ارضنا الا ان النبي عليه السلام قال يوم بدر من لقي الحارث فلا يقتله  
وليدعه لا ينام بني نوفل فلقية خبيب بن اساف ولم يعلم بقول رسول الله عليه السلام  
فقتله كافرا ومنه **م** شيبه بن ربيعة بن عبد شمس خوعتة بن ربيعة وامه  
بنت المضرب من بني لوي وكنيته ابو هاشم وهو عم ابي حذيفة بن عتبة وكان اسير  
من اخيه عتبة ثلاث سنين وكذا اضع على رسول الله من يوديه من غير مباشر  
منه وقد ذكرنا مقتله وكان لشيبه ابنة يقال لها رملة بنت شيبه قال الموفق  
الانساب تزوجها عثمان وهاجرت معه وقالت فيها هند بنت عتبة شعرا لولدها  
عليه السلام وتعتب عليها اتباع دين من قتلا اباها ومنه **م** طعيمة بن عدي بن  
ابن عبد مناف وكنيته ابو الرباب وكان من يودي رسول الله عليه السلام وسلاحه  
شتمه وتكذيبه وقال البلاذري اسري يوم بدر فامر رسول الله عليه السلام حنة بنت  
ومنهم العاص بن هشام بن المعيرة خال عمر رضي الله عنه وامه هند بنت المضرب  
ام شيبه ومنه **م** عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته ابو هاشم  
ابو الوليد قال مجاهد نزل بسببه آيات من القرآن منها ان النبي عليه السلام كان  
يكلم عتبة يوما فجاءه ابن ام مكتوم فلهى عنه فترك الله تعالى عيسى وتولى السور  
الواقدي كان عتبة سيدا شريفا ساعرا يستي رجالة قريش وذكر الموفق في الانساب  
وكان يقال له السيد الملق وكان يتوهم انه النبي المبعوث وفيه نزل وقالوا لولا  
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم في احد الاقوال وقال الواقدي قتله  
وله سبعون سنة وقيل انه جاوز المائة سنة ومنه **م** ابو جهل وقيل  
واولاد ابي جهل عكرمة وابو علقمة واسم زبارة قتل باليمن وجاحب واسمه  
ولم يعقب منهم احد ومن لبنات دقة وهي التي عنم على رضي الله عنه على نكاحه  
وعز على رسول الله عليه السلام فتركها على وجويرة ابنة ابي جهل اسلمت يوم  
قال الربيع بن بكار وهي التي اراد على ان يتزوجها وقال رسول الله عليه السلام لا  
شيء احله الله لك لكن لا تجمع بنت نبي الله وابنة عدو الله تحت رجل واحد فان كان

بدر

بدر ذلك فليطلق فاطمة فترك على الخطبة فزوجها عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد  
فقتل عنها يوم الجمل **النوع السادس عشر** في ذكر القاروسا هم في القلب وهي  
البيمار العادية القديمة حكاه الجوهر عن ابي عبيد وقال غيره القلب البير قبل  
ان تطوي وقال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد بن اسناد عن علي بن طلحة ان نبي الله  
عليه السلام امر يوم بدر باربعة وعشرين من صناديد قريش فقد فوا في طوي من اطول  
بدر حيث محبت وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان اليوم  
الرابع من بدر امر براحلته فشدت عليها رجله ثم مشى واتبعه اصحابه فجاء فوقف على  
شعر الركي وجعل يناديهم باسمائهم واسماء اباهم يا فلان بن فلان يسركم انكم اطعم  
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال لعنه  
ابن الخطاب يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال والذي نفسي بيده  
ما اتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية يا عتبة يا شيبه ابنا ربيعة يا ابا جهل بن هشام  
واذكرهم وهو يلعنهم اخراجه في الصعيين قال الحميري وزاد البرقاني وقال قال  
مادة احياهم الله حتى سمعهم يتوختا وتصغيرا ونفخة وقال احمد باسناد عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله عليه السلام على قلب بدر فقال هل  
يوجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان ليسعون ما اقول قال وذكر ذلك لعائشة  
رضي الله عنها فقالت اما قال انهم ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك  
لا تسمع الوقي الاية اخراجه في الصعيين وللبخاري في رواية انهم لا سمع منكم ولكن لا يحسبون  
وقال احمد باسناد عن انس عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله عليه السلام يري  
مصارع القوم فيقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله هذا مصرع فلان فوالذي  
بعثه بالحق ما اخطا والحدود التي حددها لهم فاجعلوا في بيوتهم ففوق بعض  
ما نطق رسول الله عليه السلام فوقف عليهم وذكره وفيه فاما ما طاحوا من مصرع  
بدر رسول الله عليه السلام انفرد باخراجه مسلم وقال ابن اسحق لما امر رسول الله  
عليه السلام بان يلقوا في القلب طرحوا فيه الامية بن خلف فانه اتفخ في درعه  
حتى ملاحا فذهبوا لجر كوة فترايل فالقوا عليه التراب وذكر ابن اسحق ايضا عن ابن  
عباس وذكره الواقدي قال لما سجد عتبة بن ربيعة الى القلب نظر رسول الله  
عليه السلام الي وجه ابنه ابي حذيفة بن عتبة وقد تغير وهو كذب فقال له رسول الله  
عليه السلام لعنك ذلك من شان ابيك شيء قال لا والله ولكن كنت امر من ابي ايا



انقسام الزم

الزاد ان لا محل لها

انقسام الزم